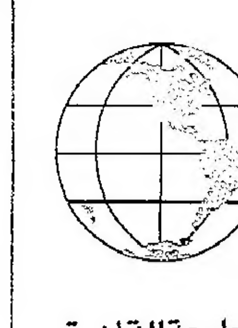
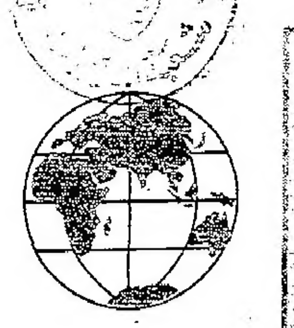


طبعة القاهرة



AL HAYAT
الحياة



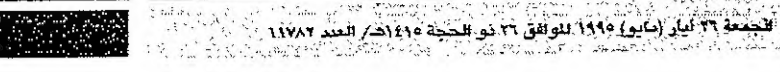





ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY, 26 MAY, 1995 ISSUE NO 11782




الجمعة ٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٢

٣٠ وزيراً وخروج وزيرين مشاكسين

حكومة الحريري الثانية: توسيع فريق العمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس رفيق الحريري حكومته الثلاثينية الثانية امس حدد عناوين مهماتها بالتماسك والتضامن والانسجام والتجانس في عمرها القصير المجدد بستة اشهر تنتهي في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتميزت الحكومة الجديدة مقارنة بالحكومة السابقة بتوسيع فريق العمل القادر على النهوض بمهمات الانماء والاعمار.

واذا كانت مراسيم تسمية اعضاء الحكومة صدرت بعد ظهر امس اثر اعتذار الوزير سليمان فرنجية عن عدم الاشتراك فيها، فإنه سمى من مثله من تكتله النيابي، الوزير اسطفان الدويهي في اشارة الى التزامه التهدئة بين اقطاب التركيبة الحاكمة الحليفة لسورية في المرحلة الانتقالية التي جاءت الحكومة لمواكبتها، حتى انتهاء عهد الرئيس الياس الهراوي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأدى اعتذار فرنجية عن الاشتراك شخصياً في الحكومة بعدما عرض عليه صانعو التشكيلة، نتيجة اتفاق رئيس الجمهورية والحريري حقيبة الشؤون البلدية والقروية، الى تعديل طفيف في الحقائب بالمقارنة مع مشروع التشكيلة التي كان هؤلاء توصلوا اليها ليل اول من امس. فحلّ محلّ النائبة نايلة معوض النائب قبلان عيسى الخوري من الشمال، وأسندت حقيبة فرنجية الى الوزير هاغوب دمرجيان. وجاء اعتذار فرنجية، حسب مصادر رسمية، بعدما كان رفع سقف مطالبه وطالب بثلاثة وزراء حلفاء له، اضافة الى توزيره هو، ما ادى بالمسؤولين السوريين الذين حاولوا ممارسة دور توفيقي بينه وبين الحريري، الى نصحه بالتروي لأن الظرف يحتاج الى التهدئة والاستقرار السياسي نظراً الى دقة المرحلة.

واوضحت المصادر ان فرنجية الذي زار دمشق امس فضّل الاعتذار حتى لا يضطر الى العودة عن سياسته الانتقادية التي اتسمت بالحدة أخيراً للحكومة ورئيسها.

وضمت الحكومة الجديدة، التي وصفها الحريري وهو خارج من القصر الجمهوري في بعبدا الذي تعلن منه للمرة الاولى مراسيم حكومة في هذا العهد (الحكومات السابقة اعلنت من المقر الرئاسي الموقت)، بانها «جيدة وتضم فريق عمل يستطيع القيام بما هو مطلوب منه في المرحلة المقبلة» ٢٠ نائباً، فيما كانت السابقة تضم ١٨ نائباً، فيما خرج منها، من الوزراء المشاكسين، الى فرنجية وزير الاعلام السابق ميشال سماحة.

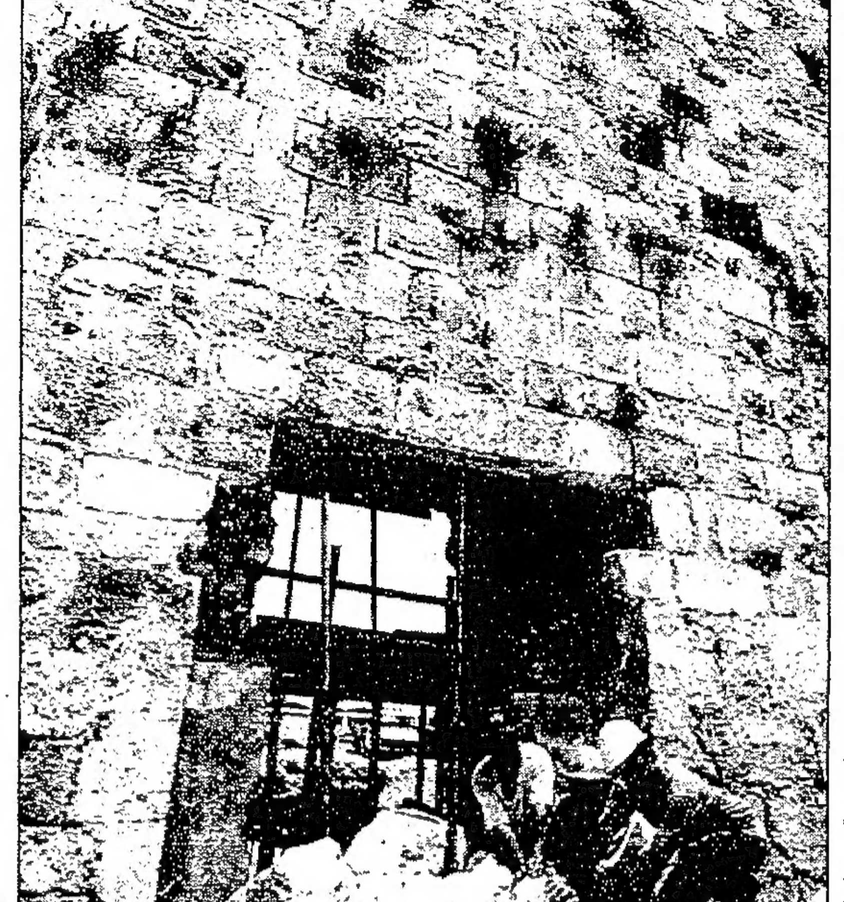
وعاد اليها، من وزراء الحكومة المستقيلة خمسة عشر وزيراً، فيما دخلها عشرة يدخلون نادي الوزراء للمرة الاولى واربعة من قدامى الوزراء. واحتفظ بالحقائب السياسية الرئيسية فيها، اي الداخلية والدفاع وشؤون المهجرين والخارجية كل من الوزراء ميشال المر، محسن دلول، وليد جنبلاط وفارس بويز.

وتوقفت مصادر حكومية وسياسية امام مجموعة من الانطباعات والاستنتاجات حول التمثيل في الحكومة الجديدة تتلخص بالآتي:

- ان تمثيل كتلة «الانقاذ والتغيير» بالوزيرين عبدالرحيم مراد وجوزف مغيزل، يعوض نسبياً ولو ضئيلاً عن النقص في التمثيل البيروتي فيها. اذ كانت التقديرات تشير الى ان توزير رئيس جمعية المقاصد الاسلامية تمام سلام او مقاصدي آخر سيملأ ثغرة ضعف هذا التمثيل.

وجاء تجاوب الحريري مع الانفتاح الذي ابدته كتلة الحص رغم عدم تسميتها اياه لرئاسة الحكومة ليسمح بمواصلة سياسة النقد في ظل الحوار الهادىء الذي

التتمة في الصفحة (٦)



عمال يعيدون فتح بوابة في أسوار القدس القديمة كان العثمانيون اغلقوها في القرن السادس عشر. (رويتر)

مستوى العسكريين تحدده جولتا كريستوفر وروس

اصرار سوري على حدود ٤ حزيران

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم اصرار سورية على انسحاب اسرائيلي حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بين الدولتين وانها لن تقبل بما يسمى الحدود الدولية التي لا تشمل منطقتي بانياس شمالاً والحمة جنوباً. وكشفت مصادر مطلعة ان مهمة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في جولته المقبلة الشهر المقبل الى الشرق الاوسط ستتركز على البدء في البحث في جوهر القضايا المطروحة في المفاوضات السورية - الاسرائيلية وابرزها الانسحاب والتطبيع

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق: «اتفاق مبادئ» مع اسرائيل بعدما ازيلت نقاط الخلاف

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ اوضحت سورية واسرائيل امس موقفيهما من اعلان واشنطن توصل الجانبين الى اتفاق على «مجموعة نقاط تفاهم». وفيما اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الاتفاق يعني ان سورية «قبلت الآن ان يعرض كل طرف موقفه» الى طاولة

التتمة في الصفحة (٦)

طائرات «الاطلسي» تهاجم مواقع لصرب البوسنة

■ زغرب - اف ب رويتر - اعلن المركز الصحافي للامم المتحدة في زغرب ان الغارات الجوية لحلف شمال الاطلسي على مواقع صرب البوسنة القريبة من سراييفو انتهت امس بعد نصف ساعة من بدئها في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت غرينيتش. واضاف ان «العملية نجحت». واوضح ان الطائرات استهدفت مستودعا للذخيرة في قرية باليه، معقل صرب البوسنة، قرب سراييفو. (تفاصيل اخرى في ص ٨)

وبثت وكالة انباء تابعة لصرب البوسنة في وقت لاحق ان الطائرات شنت غارتين على اهداف قرب معقل حربي في باليه. ولم ترد تقارير فورية عن اصابات. وباليه هي مقر زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش.

ونكرت القيادة الجنوبية للحلف في بيان ان المعلومات الاولية تفيد ان المهمة كانت ناجحة وان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: «اجراءات» في ٥ ولايات لضمان اجراء الانتخابات الرئاسية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أنهى امس أعضاء الحكومة الجزائرية برئاسة السيد مقداد سيفي لقاءهم بولاة ٤٨ ولاية في قصر المؤتمرات في العاصمة بعد ثلاثة أيام من الأعمال جرت في جلسات مغلقة.

ولوحظ ان التقارير المقدمة في الاجتماعات عن الوضع الأمني كانت متقاربة. وسجلت وجود صعوبات قد تؤثر في سير الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في خريف هذا العام.

وقال السيد نورالدين قصد علي، الوزير المنتدب للجماعات المحلية والناطق باسم الحكومة والولاة، في ندوة صحافية ان الوضع الأمني غير مستقر في خمس ولايات وهي البليدة وتيزي وزو والبويرة وجيجل والمدية. واشار إلى ان «تنظيم الانتخابات الرئاسية في هذه الولايات من دون اجراءات استثنائية، غير ممكن». ولفت تحسنيداً إلى الوضع في ٢٠ بلدية قال ان الاوضاع فيها غير مستقرة. واضاف الوزير ان «الامر يتطلب وضع نظام امني خاص، يسري خلال ستة ايام، ثلاثة قبل الانتخابات وثلاثة بعد الانتخابات، أو نقل الناخبين إلى المراكز الانتخابية القريبة منهم والتي يمكن ضبط الوضع فيها تماماً».

وأعلن قصد علي ان السلطة وضعت خططاً لتسليح ١٦ الف «عون» لحماية المؤسسات العمومية. وقالت مصادر مطلعة إن وزارة الداخلية ستشرع ابتداء من الاسبوع المقبل في اعطاء الرخص إلى الاعوان بتسلم الأسلحة.

وافيد ان لقاء الحكومة بالولاة أسفر عن الاتفاق على «مشروع قانون» لحماية المؤسسات العمومية، تقدمه الحكومة إلى المجلس الوطني الانتقالي قريباً وبموجبه تصبح مسؤولية حماية المؤسسة على عاتق المسؤولين عن تسيير العمل فيها.

وعلمت «الحياة» ان وزارة الداخلية والمجموعات المحلية أبلغت البلديات المنتخبة التي لم تحل بعد، ان موعد حلها نهائياً هو ١٢ حزيران (يونيو) المقبل، وهو موعد انتهاء مدتها القانونية (انتخبت في ١٢ حزيران ١٩٩٠).

وينتظر ان يحصل لقاء موسع بين الحكومة والولاة ورؤساء الدوائر والبلديات خلال الشهر المقبل لوضع اللمسات الأخيرة على التحضيرات للانتخابات الرئاسية، واعلان تاريخها.

وأبلغت «الحياة» مصادر قضائية في الجزائر ان محاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال السيد محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة، ستستأنف السبت، وان المتهم سيبلغ رئيس المحكمة باسماء المحامين الذين اختارهم للدفاع عنه. وأضافت ان المحكمة قد تعطي «مهلة» لمحاميه لدرس الملف. اما في حال عدم اعطائها اسماء المحامين، فإنها

التتمة في الصفحة (٦)

السلطات السعودية انقذت ٨٩٧ شخصاً كانوا في سفينة احترقت قبالة جدة

□ جدة - «الحياة»:

■ تمكنت قوات حرس الحدود السعودية من انقاذ ٨٩٧ شخصاً كانوا في سفينة ركاب ترفع علم بهامس اندلعت فيها النار فجأة على مسافة ١٣٠ ميلاً بحرياً شمال غربي مدينة جدة وهي في طريقها الى شرم الشيخ آتية من سنغافورة. وأصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اوامره الى الجهات السعودية المختصة بنقل ركاب السفينة وهم ٥٦٥ سائحاً من المانيا وجنسيات اخرى وافراد طاقم السفينة وعددهم ٣٣٢ شخصاً الى عدد من الفنادق في جدة التي وصلوا اليها في ساعة مبكرة صباح امس. وجهزت طائرتان لنقل ركاب السفينة الى فرانكفورت على نفقة الملك فهد.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير النفط لا يزال ممتنعاً عن ممارسة مهماته

اليمن: توقيع اتفاق الغاز بين الحكومة و«توتال»

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ وقع في ساعة متقدمة ليل الأربعاء - الخميس في صنعاء اتفاق أولي بين وزارة النفط اليمنية ومجموعة شركة «توتال» الفرنسية لاستثمار مشروع الغاز المستخرج في منطقة مارب - الجوف. ويقدر اجمالي احتياط الغاز في المنطقة بنحو ١٦ تريليون قدم مكعب.

وقع الاتفاق عن الجانب اليمني نائب وزير النفط السيد محي الدين الضبي وعن الشركة الفرنسية فرنسوا كاستيلاني رئيس «توتال».

ويهدف الاتفاق الأولي إلى تحديد الأسس الاقتصادية لمشروع الغاز الطبيعي التي ستتولى شركة «توتال» استثماره.

وفي هذا السياق قال السيد الضبي لـ «الحياة» امس إنه تم انشاء «الشركة اليمنية لتسييل وتصدير الغاز» بناء على الاتفاق الذي وقع مع مجموعة «توتال» في ضوء المفاوضات التي استمرت شهرين كاملين بعد توقيع مذكرة الالتزام. ووقع مساء الأربعاء اتفاق الأسس والمبادئ الرئيسية للمشروع.

وأضاف الضبي انه بموجب الاتفاق، زاد نصيب الحكومة اليمنية من عوائد المشروع مبلغاً يصل إلى ثلاثة أرباع بليون دولار اضافة إلى ما هو موجود في الدراسات المقدمة، وهذا يشكل تحسيناً للشروط توصلت إليه وزارة النفط بالتفاوض مع «توتال».

وأشار الضبي إلى أنه سيتبع التوقيع تشكيل فرق عمل من الجانبين اليمني و«توتال» لتحديد الاجراءات التنفيذية التي تلي التوقيع ومن بينها اجراء حوار مع الشركات

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

لجان لتطبيع العلاقات العراقية - الايرانية

● اعلن مسؤول ايراني زار بغداد ان الجانبين قررا تشكيل خمس لجان لازالة العراقيل التي تعترض تطبيع علاقاتهما، وحل مشكلة اسرى الحرب العراقية - الايرانية.

(ص٥)

جولة مغاربية لوفد من مجلس الامن

● يتوجه وفد من مجلس الامن الاسبوع المقبل الى المغرب والجزائر وموريتانيا للاطلاع على سير عملية التحضير للاستفتاء في الصحراء الغربية.

(ص٦)

البشير وموي اتفقا على لجنة اتصال

السودان يجدد الهدنة مع المتمردين الجنوبيين

□ واشنطن -
من حسن سنتروسي:
□ الخرطوم -
من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس السوداني عمر البشير في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الكيني دانيال آراب موي في الخرطوم أمس تمديد فترة وقف اطلاق النار مع جناحي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في جنوب البلاد لمدة شهرين لاعطاء فرصة للجهود التي تبذل لتحقيق السلام في السودان. وقال الرئيسان انهما اتفقا على تشكيل لجنة اتصال في اطار مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) لتفعيل جهود السلام.

وعقد البشير وموي اجتماعاً طويلاً مساء الأربعاء وقال البشير في المؤتمر الصحافي ان حكومته قررت تمديد فترة سريان الهدنة التي أعلنها استجابة لدعوة من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وكان مقرراً ان تنتهي غداً السبت. وأوضح ان قرار تجديد الهدنة لشهرين آخرين جاء استجابة لوساطة موي وحرصه على تحقيق السلام في السودان. وأوضح ان محادثاته مع الرئيس الكيني «تعرضت للقضايا الجوهرية ولم تتناول الأمور التفصيلية» في شأن انعاش مبادرة «ايغاد» التي ترأسها كينيا.

وأعلن موي ان علاقات السودان المتدهورة مع اوغندا واريتريا العضوين في «ايغاد» الى جانب كينيا واثيوبيا، «لم تناقش في الاجتماع مع البشير» وان الاجتماع ركز على البحث عن طرق جديدة لتنشيط مساعي السلام في السودان. وتابع: «ستشكل لجنة تمثل فيها الحركة الشعبية لتحرير السودان وكينيا والحكومة السودانية. وتهدف اللجنة الى تقريب وجهات النظر واعداد جدول أعمال المفاوضات الجديدة بما في ذلك طلب حق تقرير المصير للجنوب». واضاف ان طلب حق تقرير المصير «لن يناقش منفرداً وانما بين قضايا عدة».

وعلمت «الحياة» ان الجانبين اتفقا على ان تبدأ لجنة الاتصال عملها قبل منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

وتلا وزير الدولة للشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية السودانية السيد مهدي ابراهيم نص بيان مشترك صدر في ختام محادثات الرئيسين جاء فيه ان البلدين يؤمنان بالحل السلمي لمشكلة الجنوب وان الخرطوم وافقت على تمديد الهدنة «كبادرة حسن نية وتعبير ملموس عن التزامها السلام وتهيئة الاجواء لاحياء عملية السلام».

واكد البيان ان الرئيسين شددا على ضرورة تعزيز التعاون في شأن عملية السلام وتعزيز مبادرة «ايغاد» وتفعيلها بأقصى سرعة». وقرر موي والبشير الاجتماع مرتين في السنة في نيروبي والخرطوم وطلبا من وزيري الخارجية الاجتماع في اطار لجنة وزارية مشتركة في تموز (يوليو) المقبل للبحث في المسائل الثنائية.

على صعيد آخر أعلنت «حركة استقلال جنوب السودان» التي يقودها الدكتور رياك مشار ان القوات الحكومية شنت هجوماً جديداً على مواقع تابعة لها في جنوب السودان.

واوضح الناطق باسم الحركة البروفسور ديفيد دوشاند في بيان صحافي تلقته «الحياة» أمس ان الهجوم شمل مناطق لاتجور وأولانغ وكورماتيانغ في اقليم أعالي النيل وان الجيش أحرق ٣٧٧ منزلاً في المنطقة. واضاف ان قوات حركته صدت الهجوم وقتلت ٢٥ من الجنود الحكوميين.

وفي واشنطن اعتبر مسؤول اميركي امس ان تمديد الحكومة السودانية وقف النار من جانب واحد «تطور ايجابي» لكنه لاحظ ان موسم الامطار الحالي في جنوب السودان كان سيعوق الى حد كبير اي عملية عسكرية حكومية ضخمة في هذه الفترة.

وأضاف ان وقف النار الساري منذ آذار (مارس) الماضي «واجه مشاكل لكنه كان افضل مما كنا نتوقع».

وأعرب المسؤول عن غبطته للدور الذي لعبه الرئيس الكيني دانيال اراب موي على صعيد حض الخرطوم على تمديد الهدنة وقال: «اعتقد ان ذهاب موي الى الخرطوم بنفسه وحصوله على هذه الهدنة علامة مشجعة»، ورأى ان لا سبب يمنع زعيم «الحركة الشعبية» العقيد جون قرنق وزعيم «حركة استقلال الجنوب» الدكتور رياك مشار من تمديد الهدنة من جانبهما «واذا قرر طرف احباط وقف النار، سيفقد كثيراً من وضعه وستكون كارثة علاقات عامة بالنسبة اليه».

وكشف مسؤول اميركي امس ان البيت الابيض ربما الغى وظيفة المبعوث الخاص للرئيس الاميركي الى السودان التي كانت تشغلها ميليسا ويلز. واوضح ان ويلز اصبحت قنصلاً عاماً للولايات المتحدة في ساو باولو في البرازيل وان الادارة لا تخطط لتعيين بديل منها.

وقال المسؤول ان «دعمنا لجهود السلام (في السودان) سيستمر بواسطة مكتب وزارة الخارجية لشرق افريقيا وسفيرنا في الخرطوم»، وكان مقرراً ان يستجوب الكونغرس السفير الاميركي الجديد لدى الخرطوم تيم كارني في وقت متقدم من مساء امس قبل اعتماده رسمياً.

فشل المفاوضات الشيشانية - الروسية والقتال استؤنف

□ موسكو - «الحياة»:

■ استمر القتال في الشيشان أمس بعدما فشلت مفاوضات للتوصل الى تسوية فيما شهدت غروزني تظاهرة احتجاجاً على الحرب للمرة الاولى منذ دخول القوات الروسية عاصمة الجمهورية القوقازية الانفصالية مطلع العام الجاري. (تفاصيل اخرى في ص٨)

وبعد ثلاث ساعات على بدء المفاوضات، غادر ممثلو موسكو والمعارضة (الرئيس جوهر دودايف) قاعة المفاوضات، ثم خرج عثمان ايمايف رئيس الوفد الممثل للرئيس الشيشاني ليبلغ الصحافيين ان الجانب الروسي «غير مستعد للمفاوضات». واعلنت وكالة «ايتار - تاس» الروسية الرسمية ان المفاوضات «توقفت إلى أجل غير مسمى»، وذكر مولودي اودوغوف وزير الاعلام الشيشاني انه لا يستبعد امكان استئنافها بعد اتصالات يجريها الوسطاء.

التتمة في الصفحة (٦)



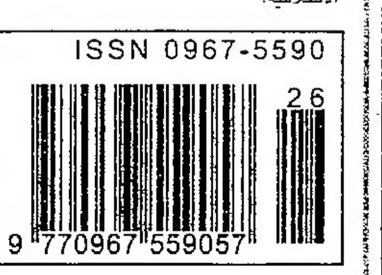
مدفع روسي يقصف قرب غروزني امس. (رويتر)

كل الطرق تؤدي الى غرناطة

إحياء الثقافة الاسلامية لاسبانيا من آخر امارة عربية في الاندلس

□ غرناطة - من ولى الزين:

■ كل الطرق تؤدي الى غرناطة...
بهذه العبارة يمكن تلخيص مشروع «ميراث الاندلس» الذي يأخذ منبعه من مملكة بني ناصر، آخر امارة عربية في الاندلس التي حكمت في غرناطة من ١٢٣٢ الى ١٤٩٢، وهو يهدف الى إبراز ثقافة اسبانيا وحضارتها الاسلامية.



ISSN 0967-5590
26
9 770967 559057

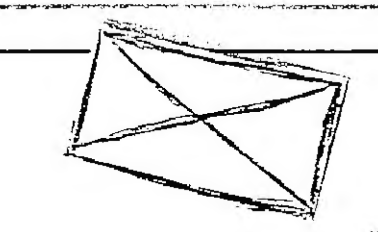
لكن المشروع يتعدّى المكان والزمان، واستعادة عبارة من كتاب الروائي اللبناني أمين معلوف، «ليون الافريقي»، تفسر ابعاد المشروع وانفتاحه: انا، حسن بن محمد معلّم الوزن. انا، يوحنا ليون من مديسيس. طهرت على يد حلاق وعمدت على يد الحبر الأعظم... القب بـ «الافريقي» لكنني لست من افريقيا ولا من أوروبا ولا من بلاد العرب. انا الذي يعرف أيضاً بالغرناطي، الفاسي، او الزياتي، لا انتمي الى أي بلد أو أي مدينة أو أي قبيلة. أنا ابن الطريق. القافلة هي وطني وحياتي رحلة غير عادية».

وكان «ليون الافريقي» او حسن الوزّان ولد في غرناطة في عام ١٤٨٣. ومنها سافر الى البلاد البعيدة، ومن غرناطة انطلق مشروع «ميراث الاندلس» لتقييم تراث الاندلس من خلال المعارض والكتب، وتطوير السياحة الثقافية من خلال ١٢ مساراً تستعيد الرحلات التاريخية في مناطق مختلفة من الاندلس. لكنها تصل الى دمشق وتمبوكتو.

ومنذ مطلع نيسان (ابريل) الماضي، تشهد المدن الاندلسية، غرناطة واشبيليا وملقة وقادس وقرطبة وقادش ومرسيا والمرية... معارض تعالج مواضيع التراث الاندلسي، شاملة الفنون والموسيقى والشعر والعلوم والحياة الاقتصادية والنشاطات الحرفية. وستستمر المعارض حتى ١٥ تموز (يوليو) المقبل وستنظم معارض اخرى ابتداء من الخريف.

أما المسارات التاريخية فيأخذ كل منها طريقاً اشتهر في مرحلة ما، ويسمح للزائر بأن يتوقف في مدن عريقة ومواقع اثرية مهمة تعود الى المرحلة العربية، وأن يتعرف على القصور والحمّامات والقلاع التي تنتشر في كل انحاء الاندلس. ويبدأ مسار «ليون الافريقي» مثلاً في المرية وينتهي في غرناطة، ومسار ابن بطوطة ينطلق من ملقة ويصب في غرناطة. اما مسار ابن الخاطب فيربط مرسيا بغرناطة، مثل مسار «جيروم مونزير» (طبيب الماني زار الاندلس نهاية القرن الخامس عشر) الذي يربط المدينتين ولكن مروراً بطريق مختلفة. ويبدأ مسار الادريسي في مدينة الجزيرة وينتهي في غرناطة، في حين يخرج مسار «واشنطن ارفينغ» (ديبلوماسي اميركي عاش في غرناطة في القرن التاسع عشر) من لشبونة ويصل الى عاصمة بني ناصر. وينطلق مسار هؤلاء، ومسار «الموحدون» من مدريد، ويبدأ القسم الأول من مسار «المرابطون» في سراكش ويصب في غرناطة. فيما يخرج قسمه الثاني من مراكش ويتبع طريق القوافل حتى تمبوكتو مروراً بأغادير وشنقيط ونواكشوط ودكار .. ويخرج

التتمة في الصفحة (٦)



٣٠ وزيراً ١٦ منهم حافظوا على حقائبهم

الحريري شكل حكومة جديدة واعتبرها "فريق عمل للمرحلة المقبلة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدرت، في الرابعة والنصف بعد ظهر امس، مراسيم تشكيل الحكومة الخامسة في عهد الرئيس الياس الهراوي، والثانية برئاسة الرئيس رفيق الحريري.

وجاء تشكيلها بعد يومين على انهاء الرئيس الحريري استشاراته مع الكتل النيابية والنواب، وبعد مخاض لم يكن عسيراً، انما تطلب اتصالات ومساعي في غير اتجاه لتذليل عدد من العقبات.

وحافظت الحكومة الجديدة على ١٦ وزيراً من اعضاء الحكومة السابقة وبقيت على حقائبهم معهم، ودخلها ١٤ وزيراً جديداً، بينهم ١٠ للمرة الاولى.

وتولى الامين العام لمجلس الوزراء السيد هشام الشعار تلاوة نصوص مرسومي قبول استقالة حكومة الرئيس الحريري السابقة، وتسميته من ثم رئيساً. والمرسوم الرقم ٦٨١٢ الذي نص على الآتي: «ان رئيس الجمهورية، بناء على الدستور، ولا سيما المادة الـ٥٣ منه، وبناء على المرسوم الرقم ٦٨١١، المتضمن تسمية السيد رفيق الحريري رئيساً لمجلس الوزراء، وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عيّن السادة:

رفيق الحريري رئيساً لمجلس الوزراء وزيراً للمال

ميشال المر نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية

ميشال اده وزيراً للثقافة والتعليم العالي

علي الخليل وزيراً للمغتربين

بهيج طبارة وزيراً للعدل

مروان حمادة وزيراً للصحة العامة

وليد جنبلاط وزيراً لشؤون المهجرين

محسن دلول وزيراً للدفاع الوطني

نديم سالم وزير دولة

شوقي فاخوري وزيراً للزراعة

اسعد حردان وزيراً للعمل

فارس بويز وزيراً للخارجية

الياس حبيقة وزيراً للموارد المائية والكهربائية

شاهي برصوميان وزيراً للصناعة والنفط

عمر مسقاوي وزيراً للنقل

انور الخليل وزير دولة لشؤون الاصلاح الاداري

نقولا فتوش وزيراً للسياحة

محمود ابو حمدان وزيراً للاسكان والتعاونيات

هاغوب دمرجيان وزيراً للشؤون البلدية والقروية

فؤاد السنيورة وزير دولة للشؤون المالية

قبلان عيسى الخوري وزير دولة

جوزف مغيزل وزيراً للبيئة

عبد الرحيم مراد وزيراً للتعليم المهني والتقني

روبير غانم وزيراً للتربية الوطنية والشباب والرياضة

فريد مكاري وزيراً للاعلام

اسطفان الدويهي وزيراً للشؤون الاجتماعية

الفضل شلق وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

ياسين جابر وزيراً للاقتصاد والتجارة

علي حراجلي وزيراً للاشغال العامة

فايز شكر وزير دولة

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به فور صدوره». وقد وقّعه الرئيسان الهراوي والحريري.

الحريري

وقال الرئيس الحريري في اول تعليق له على صدور التشكيلة الحكومية لدى مغادرته قصر بعبدا ان «الحكومة جيدة». وتمنى من الجميع «التعاون» مشيراً الى «انها فريق عمل يستطيع ان يقوم بما هو مطلوب منه في المرحلة المقبلة».

وقال ان مجلس الوزراء سيعقد جلسته الاولى الخامسة بعد ظهر اليوم الجمعة في القصر الجمهوري.

وتوقع ان تبدأ مناقشة البيان الوزاري الاربعاء او الخميس من الاسبوع المقبل.

واعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان الحريري وجه دعوة لمجلس الوزراء الى عقد الجلسة الاولى، الخامسة بعد ظهر اليوم في القصر الجمهوري لالتقاط الصورة التذكارية، ومن ثم يتطرق مجلس الوزراء في جلسته الى تأليف لجنة لصياغة البيان الوزاري للحكومة.

وكانت المساعي والاتصالات والاجتماعات تكثفت امس للتعجيل في اعلان التشكيلة الحكومية المنتظرة. وبكّر الرئيس الحريري في تحركه، فزار في التاسعة الا ربعاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة، ثم انتقل الى القصر الجمهوري في بعبدا واجتمع مع الرئيس الهراوي. وتمت اعادة جوجلة وتقويم للاتصالات الرامية الى تشكيل الحكومة.

وانضم الى هذا الاجتماع في الحادية عشرة الوزير دلول الذي غادر القصر في الثانية عشرة والثلث قاصداً مقر الرئاسة الثانية، واجتمع مع الرئيس بري نصف ساعة. ووصف زيارته لعين التينة بانها «مسعى خير لتذليل كل العقبات، والاجواء خيّرة». واكد انه مصرّ على موقفه «من الدخول الى هذه الحكومة».

وسئل عن الاجواء قال «خير ان شاء الله، وزيارتي لدولة الرئيس بري طبيعية، وان شاء الله لا توجد اشكالات وهي في طريق التذليل».

وفي الاولى والنصف بعد الظهر، غادر الرئيس بري عين التينة الى قصر بعبدا واجتمع مع الرئيسين الهراوي والحريري، ولحق به بعد دقائق الوزير دلول.

وفي الثالثة والنصف غادر الرئيس بري قصر بعبدا، وادلى بالتصريح الآتي: «طبعاً خلال الدقائق او نصف الساعة المقبلة ستعلن الحكومة الجديدة، ونحن اذ نبارك لفخامة الرئيس ودولة الرئيس والوزراء يهمني ان الفت الى ما يتعلق بحقيبة وزارة المال واللغط الدائم، فيما اتفق عليه ان تكون حقيبتها للطائفة الشيعية الكريمة، ويهمني ان اقول انني شخصياً تمنيت على دولة الرئيس (رفيق) الحريري نظراً الى الوضع المالي في البلاد والثقة المالية ان يتكلف بها شخصياً في هذه الحكومة». وعن عدد الوزراء في الحكومة الجديدة قال «٣٠ وزيراً».

وفي حال انتهى العقد العادي للمجلس هل يكون هناك دورة استثنائية لمناقشة البيان الوزاري؟ اجاب «هناك نص في الدستور يقول: عند استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة، فان المجلس يصبح في حال انعقاد عادي».

عشرة وزراء للمرة الاولى

□ بيروت - «الحياة»:

■ هنا نبذات عن الوزراء العشرة الذين يعيّنون وزراء للمرة الاولى:

* قبلان عيسى الخوري، ولد في عيناتا عام ١٩١١، مجاز في الحقوق في جامعة القديس يوسف، متزوج من تيريز ابنة المونسنيور اغناطيوس كيروز شقيقة النائب حبيب كيروز، لهما ولدان: شبل (توفي عام ١٩٧٦) وماري نويل. انتخب نائباً في الاعوام ١٩٥١ و١٩٥٦ و١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٩٢، هو رئيس السن في المجلس النيابي الحالي.

مراد

* عبدالرحيم مراد، مواليد غزة (البقاع الغربي) العام ١٩٤٢، متزوج من منيرة مراد، ولهما اربعة اولاد: زينب وحسين (متوفى) وحسن وعمر. يحمل اجازة في الحقوق واجازة في ادارة الاعمال من جامعة بيروت العربية. عيّن نائباً عام ١٩٩١، وانتخب عام ١٩٩٢، وهو عضو كتلة الانقاذ والتغيير، ورئيس جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية وجمعية النهضة الاسلامية الخيرية وجمعية الوفاء الاجتماعية والثقافية، وعضو حزب الاتحاد. صاحب مؤسسات تربوية في البقاع خصوصاً مركز عمر المختار في الخيارة.

شكر

* الدكتور فايز شهاب شكر، مواليد النبي شيت العام ١٩٥٧، طبيب في الصحة العامة، خريج عام ١٩٨٥ من رومانيا، متأهل من المهندسة منى اللحام ولهما اربعة اولاد: رهام وشهاب ودولة وباسل. تدرج في مناصب قيادية في حزب البعث (الموالي لسورية) وشغل منصب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة لبنان في رومانيا. عام ١٩٨٩ رأس هيئة صمود بيروت، وعام ١٩٩٢ انتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث ورئيساً لمكتب التنظيم القطري.

حراجلي

* علي حسين حراجلي، من مواليد بيروت عام ١٩٤٤، محل الاقامة تبنين (قضاء بنت جبيل). تلقى علومه الابتدائية والتكميلية والثانوية في انترناشيونال كولدج (I.C) وانهى دروسه الثانوية عام ١٩٦٣. دخل الجامعة الاميركية في بيروت وتخرج فيها عام ١٩٦٧، يحمل شهادة في الهندسة المدنية. غادر الى الولايات المتحدة والتحق بجامعة كارولينا الجنوبية، ونال ماجستير في الهندسة المدنية واختصاصاً في امور النقل والمواصلات. وعمل من ١٩٦٩ الى ١٩٧١ في اميركا في حقل اختصاصه. وفي نهاية عام ١٩٧١ عاد الى بيروت والتحق بدار الهندسة ويعمل مديراً مسؤولاً عن كل مشاريع النقل والمواصلات. متزوج من عائلة بري (ابنة عم رئيس المجلس النيابي نبيه بري) ولهما ثلاثة اولاد: دنيا (١٩ سنة) وحسان (١٨ سنة) ورامي (٩ سنوات).

جابر

* ياسين كامل جابر، من مواليد العام ١٩٥١، من مدينة النبطية. متزوج من وفاء محمد العلي ولهما اربعة اولاد: كامل وسارا وتمارا ونائل. والده الحاج كامل يوسف جابر مغترب ورجل اعمال. انهى دراسته الثانوية في انترناشيونال كولدج - بيروت (I.C) عام ١٩٧٠. حاز بكالوريوس في ادارة الاعمال من الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٧٣. اسس بعد التخرج شركة مالية في بيروت وعمل فيها حتى بداية الحرب اللبنانية ١٩٧٥. منذ عام ١٩٧٦ وعلى سنوات مستمرة عمل في المملكة العربية السعودية وفي افريقيا وبريطانيا ولوس انجليس في مجالات عدة اهمها المقاولات والتجارة العالمية. عمل في قطاع البناء في لبنان منذ العام ١٩٧٨ الى اليوم، ويملك مشاريع عقارية ومؤسسات سياحية وفندقية عدة في بيروت. عمل في لندن منذ العام ١٩٨١ في قطاع البناء والسياحة وتدير شركته هناك فنادق عدة. خلال دراسته في الجامعة الاميركية في بيروت كان عضواً في مجلس الطلبة ورئيساً لجمعية طلاب ادارة الاعمال. ساهم في احياء نشاط جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع بريطانيا وكان رئيساً لها بين ١٩٩٢ و١٩٩٤، وهو اليوم عضو في مجلس ادارة جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية في لندن التي يرأسها اللورد ايدن، وكذلك عضو في المجلس الاستشاري للجالية العربية في بريطانيا. عيّن عام ١٩٩٣ عضواً في مجلس ادارة شركة كازينو لبنان، وعام ١٩٩٤ عضواً في لجنة بورصة بيروت. ساهم وشارك وساعد في تنفيذ مشاريع لنشاطات ثقافية واجتماعية وتربوية وانسانية ورياضية عدة في الجنوب اللبناني وهو الرئيس الفخري للنادي الاهلي الرياضي في النبطية.

غانم

* روبير اسكندر غانم، من مواليد العام ١٩٤٢، صغبين (البقاع الغربي)، متزوج من فيفيان حداد ولهما صبيان: اسكندر ونديم، اكمل علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة اليسوعية - بيروت والجمهور، وعلومه الجامعية في جامعة القديس يوسف - بيروت. وتخرج مجازاً في الحقوق (٦٤-٦٥). دخل المعترك السياسي بدءاً من البقاع الغربي - راشيا منذ انتخابات ١٩٦٠ وكان عنصراً فاعلاً في كل انتخابات حصلت منذ ذاك التاريخ، الى ان ترشح عن المقعد الماروني المحدث في انتخابات عام ١٩٩٢ وفاز. توظف في المجلس النيابي العام ١٩٦٣، وهو يتابع دراسته الجامعية وعيّن سكرتيراً للجنة الشؤون الخارجية البرلمانية وتولى مهام الامين العام للمجلس عام ١٩٦٤ و١٩٦٨. شارك في مؤتمرات برلمانية اوروبية منذ ١٩٦٤ ورافق وفداً نيابياً عام ١٩٦٥ تلبية لدعوة رسمية من دول تايلاند والصين الوطنية واليابان والولايات المتحدة. تولى مهام مستشار وزير التربية الوطنية عام ١٩٧٠ ومستشار وزير العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٧٦ وامين سر الهيئة العليا التي وضعت يدها على النفط في لبنان ٧٦-٧٧. مارس مهنة المحاماة وما زال. تدرج في مكتب المحامي فارس زغبي، ثم عمل في مكتبه في بيروت منذ العام ١٩٦٨، وفي باريس منذ العام ١٩٧٧، وكيلاً لشركات لبنانية ولرجال اعمال عرب. عضو مجلس ادارة في شركات كبرى دولية في اوروبا. وكان مقرراً للجنة التربية النيابية، وعضواً في لجنة الادارة والعدل، وعضو المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

شلق

* الفضل علي شلق، من مواليد العام ١٩٤٣، كفريا (محافظة الشمال)، متزوج من غالية حسين شلق ولهما ثلاثة ابناء: جهينة وعلي وسلمى. حائز ماجستير في الهندسة الميكانيكية من جامعة ولاية لويزيانا الاميركية. شغل المناصب الآتية: رئيس مجلس الانماء والاعمار، رئيس مجلس الادارة - المدير العام لشركة اوجيه لبنان، المدير العام لمؤسسة الحريري، المدير العام لشركة اوجيه لبنان، المشرف العام على مشاريع كفرفالوس، المشرف العام التنفيذي لسعودي اوجيه - الرياض، المشرف العام الاستشاري اوجيه انترناسيونال - باريس، تدريس الهندسة الميكانيكية في «DELGADO COLLEGE» في نيو اورليانز، مهندس دراسات لمصانع الطاقة في «EBASCO SERVICES» في نيويورك. له البحوث والمؤلفات الآتية: الطائفية والحرب الاهلية - ١٩٧٨، اشكاليات التوحد والانقسام - بحوث في الوعي التاريخي العربي ١٩٨٥، الامة والدولة: جدليات الجماعة والسلطة في المجال العربي الاسلامي - ١٩٩٣. له دراسات ومقالات ومحاضرات في قضايا الوعي والتاريخ في المجال الحضاري العربي الاسلامي، صاحب ورئيس تحرير مشارك لمجلة «الاجتهاد» (مجلة فصلية متخصصة تعنى بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الاسلامي، تصدر منذ خريف ١٩٨٨). وحائز اوسمة تقديرية عدة.

الدويهي

* اسطفان بطرس الدويهي، من مواليد زغرتا العام ١٩٥٣، ابن شقيق النائب الاب سمعان الدويهي، تلقى دروسه الثانوية في ثانوية زغرتا الرسمية، حائز اجازة لادارة اعمال من الجامعة اللبنانية ودرس في الجامعة اللبنانية سنتين مادة الحقوق. عيّن نائباً سنة ١٩٩١، وانتخب عام ١٩٩٢ نائباً عن محافظة لبنان الشمالي ونال ٦٨ الف صوت، متزوج من ماري عبد من ميناء طرابلس ولهما ثلاثة اولاد: انطوان (٥ سنوات) وستيفاني (٧ سنوات) وهبة (سنة ونصف السنة).

المكاري

* فريد نبيل المكاري، من مواليد العام ١٩٤٧، انفة (الشمال)، متأهل من السيدة مهى بواري ولهما صبي: نبيل. خريج جامعة تكساس في الولايات المتحدة التي تخرج فيها مهندساً. مارس مهنته في السعودية وتولى منصب نائب رئيس مجلس ادارة شركة سعودي اوجيه. ثم انتقل الى باريس عام ١٩٨٧. انتخب نائباً عام ١٩٩٢.

مغيزل

* جوزف خليل مغيزل، من مواليد العام ١٩٢٤ تبنين، متأهل من المحامية لور مغيزل. تلقى علومه في مدرسة سيدة مشموشة، واكملها عند الآباء البيض والحكمة والليسيه، وانتسب الى كلية الآداب الفرنسية حيث درس الادب الفرنسي، وانتقل الى كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ونال اجازة في الحقوق الفرنسية، ثم اجازة في الحقوق اللبنانية، وبدأ بممارسة حياته المهنية عام ١٩٥٠. انتسب الى حزب الكتائب اللبنانية عام ١٩٤٢، وتقلب في مناصب عدة منها رئيس مصلحة الطلاب ورئيس مصلحة العقيدة ثم عضو المكتب السياسي حتى عام ١٩٥٧ حين قدم استقالته من الحزب. أنشأ حركة التقدم الوطني مع النائب مانويل يونس وآخرين بين العامين ١٩٥٠ و١٩٦٠. وفي العام ١٩٧٠ أسس الحزب الديموقراطي وعيّن اميناً عاماً له، ثم انتمى الى «جبهة لبنان الواحد» للتغيير. وانتخب نائباً عن بيروت في دورة ١٩٩٢.

الحص تمنى للحكومة التوفيق

□ بيروت، لندن - «الحياة»:

■ على اثر اعلان تشكيل الحكومة ادلى الرئيس الدكتور سليم الحص بالتصريح الآتي: «خلافاً لما اوحت به وسائل الاعلام خلال الايام الاخيرة، فان موقف كتلة الانقاذ والتغيير من ترشيح الرئيس رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة الجديدة لم يكن سلبياً، وانما كان لها موقف من جدوى قيام حكومة سيكون أجلها محدوداً لمدة لا تتعدى خمسة اشهر. وقد اعربت الكتلة عن ايجابيتها بتأكيد استعدادها للمشاركة في الحكومة الجديدة فيما لو عرض الامر عليها. اما وقد تم تأليف الحكومة الجديدة فيهمني ان اعرب عن تمنياتي الخالصة لها بالتوفيق في مهمتها، خصوصاً على صعيد مواجهة تحديات المرحلة داخلياً وخارجياً ومعالجة القضايا الحيوية المطروحة وبخاصة الازمة المعيشية».

فارس

وانتقد السيد عصام فارس الحكومة الجديدة التي اعلنت أمس واعتبرها غير متوازنة.

وقال فارس في بيان له أمس: «من المؤسف حرمان منطقة عكار من التمثيل في الحكومة علماً انها هي التي تحتاج الى تمثيل اكثر من سواها، وهي التي تحتاج الى الخدمات والى الاهتمام الجدي لازالة الاجحاف الواقع عليها منذ سنوات».

وأضاف: «أنني اجهل الاسباب الكامنة وراء تغييب منطقتي عن التشكيلة الوزارية ومعاقبتها بهذا الشكل. هل لأنها انجبت الكثير من الرجالات الناجحين او لأنها الخزان البشري للمؤسسة العسكرية التي هي صمام الأمان. فهل غيبت منطقتي كقصاص لها وعقاب؟».

وتابع: «انني أسف لقيام مثل هذه الحكومة غير المتوازنة. وأتساءل كيف يمكنها تحقيق الانماء المتوازن وهي التي قامت على اختلال التوازن في التمثيل المناطقي وتجاهلت عكار المحرومة».

السبع

الى ذلك، قام وزير الدفاع محسن دلول ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان ظهر امس بزيارة للنائب باسم السبع في منزله في بئر حسن، وعرضا معه للاوضاع اللبنانية العامة، خصوصاً الوضع الحكومي. وشكر السبع لدلول وكنعان عاطفتهما حياله شخصياً، مشيداً بالجهود التي قاما بها في سبيل تذليل العقبات التي اعترضت تشكيل الحكومة. وقال «ان العناية الالهية حفظتنا من الاشتراك في الحكومة العتيدة التي اتمنى لرئيسها الصديق الكبير رفيق الحريري ان تحفظه العناية الالهية ايضاً وان تمكنه من مواجهة الاعباء الكبرى المترتبة على استمراره في الحكم».

وتمنى السبع لفخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي التوفيق في مهمة ادارة قيادة البلاد»، معرباً عن شكره العميق والخاص لرئيس المجلس النيابي نبيه بري والعاطفة التي ابداها حياله، مؤكداً «التمسك بالمبادئ والقيم الوطنية التي طالما آمن بها وعمل في سبيلها». وتلقى النائب السبع اتصالاً من الهراوي الذي نوه بدوره من التطورات الاخيرة. واستقبل في منزله مساء رئيس الحكومة رفيق الحريري وبحث معه في الاوضاع الراهنة.

دمشق أيدت توزير فرنجية من دون تلبية شروطه ومطالبه

□ بيروت - «الحياة»:

■ طرح البيان الذي صدر قبل ظهر امس من دمشق عن الوزير سليمان فرنجية واعلن فيه اعتذاره عن عدم المشاركة في الحكومة الجديدة وتسمية النائب اسطفان الدويهي كمرشح عن التكتل الوطني المستقل في الحكومة المزمع تشكيلها، جملة من التساؤلات تأتي في معظمها من باب التقدير، وفي مقدمها:

- ان الوزير فرنجية توجه الى دمشق ليطالب بحصة في التركيبة الوزارية كان سبق ان اثارها في مواقف له. الا ان دمشق لم تحبذ اقحامها في لعبة الحصص من جهة ودعته الى التعاون من جهة ثانية من دون الدخول في التفاصيل.

- ان توزير فرنجية لم يلق معارضة حادة من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري وانما اشترطا ايجاد المخرج اللائق بعد محصلات الافتراء» التي استهدفتهما من جانبه وهذا ما حاولت دمشق القيام به.

- ان دمشق لم تتخل عن الوزير فرنجية في مقابل عدم تأييدها موقفه، وقد تأتي الزيارة التي قام بها الأحد الماضي نجل الرئيس السوري الدكتور الرائد بشار الاسد للرئيس الهراوي في قصر بعبدا بهدف توضيح الموقف السوري لوضع حد للالتباس الكامن وراء تفسير التصريحات خصوصاً ان البعض حاول ان يتعاطى معها على غير حقيقتها.

- ان الوزير فرنجية على رغم علاقته الوطيدة بدمشق لم يحسن قراءة الموقف السوري الداعي الى الحفاظ على الاستقرار «واذا كان لأطراف لبنانيين من اعتراض فليكن شرط اتباع اسلوب بعيد من المهاترات».

وفي هذا الصدد قال مصدر وزاري ان اركان الدولة وان ادركوا في وقت متأخر ان دمشق لا تشجع على استبعاد الوزير فرنجية من الحكومة، فان الاخير تأخر في اجراء قراءة للموقف السوري في ضوء الزيارة التي قام بها الرائد الاسد لرئيس الجمهورية.

واكد المصدر الوزاري لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين ادوا دوراً في تليين الموقف الرئاسي من توزير فرنجية وان رئيسي الجمهورية والحكومة استجابا الرغبة السورية وادركا الاسباب الكامنة وراء دعوتهما الى استيعابه في مقابل انه لم ينجح في تسويق مطالبه ومواقفه لدى دمشق.

وفي ضوء استحالة تطبيع العلاقة بين الرئيسين الهراوي والحريري من جهة والوزير فرنجية من جهة ثانية فان القطب السياسي الشمالي لم يسلم بشروطهما، بينما لم تسلم دمشق بمطالبه وطروحاته التي لا تنسجم مع المصلحة السورية في تثبيت الاستقرار. وقرر العزوف عن الاشتراك شخصياً وكلف من يمثله بأن يكون في عداد التركيبة الوزارية.

وهكذا فان الوزير فرنجية رفض ان يبيع موقفه لرئيسي الجمهورية والحكومة، وارتأى ان يودعه دمشق من دون ان ينسف الجسور مع الحكومة ويقطع كل اتصال بها، لشعوره انه غير مستعد للتسليم بشروطهما للانسجام والتضامن، في موازاة عدم الرغبة في اللجوء الى السلبية المتمثلة برفض الاشتراك حتى لو جاء بالواسطة.

وهكذا اوجد البيان الذي اصدره الوزير فرنجية مخرجاً يسمح بتقطيع المرحلة المتبقية من ولاية الرئيس الهراوي، ولم يذهب بعيداً في الخروج عن التوجه السوري.

كاد أن...

■ بيروت - «الحياة» - وزعت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية نبذات عن معظم الوزراء، في نشرتها الاولى بعد ظهر امس ... وأوردت بينهم الوزير السابق اسعد رزق الذي ابعد في اللحظة الاخيرة لمصلحة الوزير جوزف مغيزل.

الديموقراطي الاشتراكي: الاستقالة اخراج فولكلوري

■ بيروت - «الحياة» - سأل الحزب الديموقراطي الاشتراكي الذي يرئسه الرئيس كامل الاسعد في بيان اصدره عقب اجتماع للقيادة المركزية للحزب امس عن الاسباب والدوافع التي حدت بالحكومة الى تقديم استقالتها؟ ولفت الى ان «بيان الاستقالة لم يبرر الاسباب فجاءت الاستقالة اخراجاً فولكلورياً للمأزق الذي يعانيه اهل الحكم». وسأل كذلك «ما الذي كان يمنع أن يؤتى بالحكومة الى المجلس النيابي وتحاسب على اساس بيانها الوزاري وبذلك تكون اللعبة الديموقراطية استعادت دورها؟».

شيخ المحامين العرب ووحول التمديد

■ اما وقد اعلنت الحكومة الحريرية الثانية وارتاحت باعلانها البلاد بعد المخاض العسير، فان الحديث لا بد ان يعود الى جوهر الموضوع وبيت القصيد وهو التمديد والتعديل.

وهنيئاً للرئيس الهراوي استبعاده نايلة معوض وايلي سكاف من التوزير، وهنيئاً له على الخصوص اتساع الدعوة الى التمديد لعهده. اذ لم تعد مقتصرة على لبنان وبعض دمشق ولا على السياسيين، بل اكتسبت بعداً عربياً اوسع وأبعاداً قانونية يحسده عليها اي رئيس راغب في التجديد او التمديد.

وللتمديد فضائل. فلولاه لما تنبهنا هذا الاسبوع الى اهمية اتحاد المحامين العرب. ففي الحقيقة مضى زمن لم نسمع فيه عن هذا الاتحاد، ولم تطرق مسامعنا اخبار مآثره في الدفاع عن دولة القانون في العالم العربي او عن الحريات التي يفترض ان يكفلها هذا القانون. ولم نعرف انه رفع الصوت في المحافل الدولية منتقداً جور الديكتاتوريات. وليس لحد علمنا ان الاتحاد المذكور قدم الى المكتبة الدولية القانونية قائمة طويلة من الاجتهادات والابحاث.

وكان ما فينا لا يكفينا، حتى جاءنا الامين العام للاتحاد السيد فاروق ابو عيسى ليلقي خطبة عصماء في قصر الرئاسة في بعبدا، يتغنى فيها، بعد مقدمات موشاة بالبلاغة والاطراء، وصادحة بقرع الطبول، التجديد للرئيس الهراوي ولاية ثانية، معتبراً ان في ذلك «ضمان الاستقرار والخروج من دوامة الهزيمة»، وضماناً «لاخراجنا من الوحول التي نحن فيها».

والسيد ابو عيسى الذي كان وزيراً ممثلاً للشيوعيين في حكومة جعفر النميري الانقلابية في السودان، ربما لم يتعود، في الدول التي تعاطى فيها الشأن العام، ان الرئيس ينتخب، وان المواطن يبدي رأيه، وان هناك برامج يجب ان تعلن، وان اختيار رئيس البلاد لا يتم بالترغيب او التهريب او اغتصاب الدستور، بل هو مسؤولية يشترك فيها قادة البلاد كما الرأي العام، وهدفها الاول والاخير ضمان مصلحة الوطن العليا وخير العباد.

ولا نريد الافتئات على حق شيخ المحامين في ابداء الرأي لئلا نتهم بما نتهم به الآخرين لكن من حقنا عليه، وهو يتحدث باسم اتحاد المحامين العرب، ان لا يطلق مثل هذه المواقف، الا اذا كان الاتحاد المذكور فوّضه مهمة الترويج للرئيس الهراوي والدعوة الى التمديد للعهد القائم.

وفي حين لا نظن ان السيد ابو عيسى كان يتحدث في قصر بعبدا باسم المعارضة السودانية التي هو جزء منها والتي حالت خلافاته مع آخرين فيها دون ان تجتمع منذ اكثر من عام، فاننا لا نعتقد في المقابل ان اتحاد المحامين العرب في وارد اتخاذ موقف من الاستحقاق الرئاسي اللبناني، كونه يدرك جوهر اهتماماته وحدود نشاطاته، ويميز، بلا شك، بين عمله الاساسي على القوانين والمبادئ وبين العمل السياسي البحت وهو من غير اختصاصه.

بالطبع كان افضل للاستاذ فاروق لو لم يتطرق الى التمديد ويعلن التأييد. فيكفيه ما يؤيد من رؤساء، ويكفيه امعاناً في الديموقراطية ودفاعاً عن ضرورة احترام حقوق الانسان ابتداء من تحالفه مع الجماهيرية الليبية العظمى وانتهاء بديموقراطية بغداد. لكن بيروت على ما يبدو مستباحة للعابر ومن لا يستطيع ممارسة السياسة في بلده وسائر ارجاء العالم العربي يستحلي ممارستها في لبنان. وحبذا لو اكتفى أمين اتحاد المحامين بالتركيز على المؤتمر الذي عقده في بيروت وعلى تطوير القوانين بدل الدفاع عن انجازات الأنظمة ومآثر الحاكمين والتصدي لمهمة اخراجنا من الهزيمة والوحول.

لكن مع ذلك نسجل للامين العام ابقاء مواقفه اللبنانية اكثر اعتدالاً وأقل استفزازاً من مواقف زميله رئيس الاتحاد السيد احمد الخواجة الذي لم ننس بعد نظريته الفذة عن سيادة لبنان واستقلاله، التي اطلقها في العام الفائت وخلط فيها الموقف السياسي بالتاريخ، وهو خلط غير جدير بالخواجة والموقع الذي هو فيه.

والاستاذ فاروق لا يلام. فهو في الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب منذ سنين وانتخابه الدوري لا يشبه سوى الانتخاب الموعود الذي ينوي من خلاله دعاة التمديد ابقاء الرئيس الهراوي سعيداً في القصر.

فهنيئاً لفخامة الرئيس بهذا التأييد الحقوقي يأتيه عبر الحدود ومن أرفع مرجع حقوقي عربي. ولم يبق سوى ان تصدر محكمة العدل الدولية في لاهاي بياناً بفوائد التمديد وضرورة تعديل الدستور لاشباع شهوات الطامحين.

بشارة شربل

اعتصام في الفرع الثاني لكلية العلوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقيم في الفرع الثاني لكلية العلوم - الجامعة اللبنانية (الفنار) اعتصام امس شارك فيه نحو ٢٥٠٠ من طلابها، اضافة الى عدد كبير من مديري الفروع الثانية للجامعة واساتذتها، احتجاجاً على محاولات الغاء هذه الفروع.

وعقدت جمعية عمومية ضمت كل الهيئات الطالبية، وصدرت في ختامها توصية عبرت عن رفض دمج الفروع الثانية بالفروع الاولى.

وتحدث في الجمعية رئيس الهيئة الطالبية طانيوس حبيقة الذي قال «اود الردّ على من كرسوا الطائفية في البلد وعدم الوحدة، ان الفروع الثانية هي لكل اللبنانيين من كل المناطق والطوائف». واضاف «يجب ان يصل الطلاب الى الجامعة، وافكارهم مكتملة من كل النواحي، واذا كان الهدف توحيد البلد، فيجب البدء من الثانويات والمدارس وجمعها في مكان واحد». ولاحظ ان تركيز المسؤولين هو على الناحية السياسية «وكلنا يعرف ان اي قرار في البلد يصدر من ناحية سياسية وتكون له حجج لتضليل الناس».

وباسم اساتذة كلية العلوم، تحدث الدكتور ناجي عقيقي، فقال «ان الفروع الثانية هي للجميع، انها امانة يجب المحافظة عليها بالتحرك الديموقراطي السليم لتسليمها سالمة الى الافواج التي تلي». واضاف «صحيح ان تفريع الجامعة كان تلبية لحاجات شريحة كبيرة، ولكن لو لم يحصل ذلك في حينه، لوجب علينا تنفيذه الآن مواكبة للتطور وللضرورة الانمائية في هذا العصر».

والقى مدير الفرع الثاني للعلوم الدكتور الياس الغاوي كلمة باسم مديري الفروع الثانية فأكد «تمسكهم بوحدة الجامعة اللبنانية رئاسة وعمادات ومناهج، ورغبتهم في ابقاء الفروع كلها اينما وجدت وتغذيتها وتقويتها وبنيان ما يلزم للفروع المحتاجة، وسعيهم الدائم مع رؤساء الاقسام والاساتذة والطلاب الى رفع مستوى الجامعة على كل الصعد العلمية والاكاديمية والادارية، وترسيخهم المفاهيم الوطنية في صفوف اهل الجامعة، واعتبارهم الفروع ضرورة وحاجة علمية ووطنية». واضاف «ان المديرين اذ يثنون على كل تحرك اداري او نقابي او سياسي او شبابي او طالبي او تعليمي يدعم بقاء الفروع، ولا سيما منها الثانية، يؤكدون ان تحركهم ينطلق من مفاهيم وطنية وعلمية واجتماعية واقتصادية وثقافية لما فيه خير لبنان».

نجل الرئيس السوري لا يرغب في اقحام تحركه في اللعبة الوزارية

تأخر ولادة الحكومة أجّل زيارة بشار الاسد لبري

□ بيروت - «الحياة»:

■ صحّ ما توقعه مسؤول لبناني بارز ان نجل الرئيس السوري الرائد الدكتور بشار الاسد قد يرجئ زيارته التي كانت متوقعة امس لرئيس المجلس النيابي نبيه بري ويتخللها دعوته لتناول طعام الغداء الى مائدته في مقره في عين التينة، اذا لم تكن شكلت الحكومة بعد.

فقد اجرى الدكتور الاسد صباح امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس بري اعلمه فيه اعتذاره عن عدم الحضور الى بيروت، واتفقا على تحديد موعد لاحق قد يكون في بحر الاسبوع المقبل.

وفي هذا الصدد قال مسؤول لبناني يراقب عن كثب الاتصالات الجارية من اجل تذليل العقبات التي تعترض الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، ان احد كبار المسؤولين السوريين الذين يؤدون دوراً في تسهيل مهمة الرئيس المكلف من جهة والتوفيق في وجهات النظر بين المعنيين بتاليف الحكومة من جهة ثانية، كان بادر ليل اول من امس باعلام الجميع ان تاخير اعلان التركيبة الوزارية سيؤدي الى عزوف الاسد عن المجيء الى بيروت للقاء بري.

ونقل المسؤول اللبناني لـ «الحياة» عن القيادي السوري ان اي تاخير سيدفع بنجل الرئيس السوري الى الاعتذار عن عدم الحضور حتى لا يعطى مجيئه تفسيرات عدة يابى الدخول فيها.

ولفت القيادي السوري المعنيين الى ان دمشق تفضل الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، وانها كانت تتوقع ان تنجز كل الترتيبات ليل اول من امس، وصولاً الى اعلان اسماء اعضائها، بحيث يبدأ النهار (امس) في شكل طبيعي واعتيادي، ولا ينشغل الجميع بمواكبة الاتصالات لمعرفة الموعد النهائي لولادة الحكومة.

حتى ان القيادي السوري اكد للرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري انه يشك في احتمال قيام الرائد الاسد بزيارته المتفق عليها لرئيس المجلس، في حال تأخر اعلان اسماء اعضاء الحكومة.

وعزا السبب الى ان نجل الرئيس السوري لا يحبذ ان يتلازم وجوده في بيروت مع متابعة اللقاءات والمشاورات المتعلقة بتاليف الحكومة وبالتالي فهو يفضل ان تتم الزيارة في ظروف طبيعية رغبة منه في ان يقطع الطريق على اي تفسير من شانه الا يضع الزيارة في مكانها الصحيح، ويعطيها ابعاداً ذات صلة مباشرة بالوضع الحكومي الطارئ.

وما زاد في تاجيل الزيارة شعور عام لدى اركان الدولة ان عدم التوصل الى مخرج في شان ترطيب الاجواء بين رئيسي الجمهورية والحكومة من جهة والوزير سليمان فرنجية من جهة ثانية، يفسح في المجال امام تنقية الاجواء كمدخل لعودته الى الحكومة الجديدة.

وفي هذا الصدد، قال قطب نيابي لـ «الحياة» ان التأخر في ايجاد المخرج بصرف النظر عن البيان الذي صدر عن الوزير فرنجية واعلن فيه اعتذاره عن عدم الاشتراك في الحكومة وتسمية النائب اسطفان الدويهي ممثلاً للتكتل الوطني المستقل الذي يتزعمه، سيؤدي حتماً الى الاعتقاد ان حضور الرائد الاسد كان خصيصاً لاداء دور في انهاء هذا الاشكال.

واكد القطب ان نجل الرئيس السوري تصرف في حكمة عندما ابلغ الرئيس بري اعتذاره ورغبته في ان، في ان تتم الزيارة في الاسبوع المقبل، نظراً الى انه لا يريد ان يضفي على زيارته طابعاً من التدخل في المسالة اللبنانية من زاوية لعبة التوزير والاستيزار.

واضاف «لو افترضنا ان الوزير فرنجية لم يبادر باصدار بيان العزوف عن الاشتراك في الحكومة فكيف سيكون وقع زيارة نجل الرئيس السوري؟ ومن سيقتنع انه يرفض التدخل في البحث عن تسوية تتعلق بتوفير المخرج الذي يطالب به رئيسا الجمهورية والحكومة؟».

واكد القطب ان الزيارة الاولى للدكتور الاسد للرئيس الهراوي «كانت مطلوبة من اجل وضع النقاط على الحروف وللتوضيح وجهة نظره من بعض المواقف التي تستهدف رئيس الجمهورية من شخصيات سياسية تتردد من حين الى آخر على دمشق وتقوم بزيارته»، مشيراً الى «ان الزيارة على هذا الصعيد حققت الهدف المنشود منها، الى جانب اطلاق اشارة الى ان اهتمامه كمسؤول بالملف اللبناني لن يكون الا من خلال المرجعية التي يمثلها رئيس الجمهورية».

ونقل القطب النيابي ارتياح الرئيس الهراوي الى الاجواء التي سيطرت على استقباله الدكتور الاسد، خصوصاً انها اوضحت لرئيس الجمهورية حقيقة الموقف السوري من بعض الحلفاء الذين يتعرضون له في استمرار واحياناً بمواقف حادة غير مالوفة.

ورأى القطب النيابي «ان تاجيل الزيارة كان في محله حتى لا تتداخل مع المشكلة القائمة بين رئيسي الجمهورية والحكومة من جهة، والوزير فرنجية من جهة ثانية، وحتى لا يقال انها سويت بتدخل مباشر منه» مؤكداً انه اراد ان يحتفظ بمسافة واحدة من الجميع في موضوع تشكيل الحكومة.

يذكر ان «الحياة» كانت نشرت في عددها الثلثاء الماضي خبر قيام الدكتور الاسد بزيارتين لرئيسي المجلس والحكومة في اعقاب زيارته لرئيس الجمهورية، واكدت انهما لن تتما الا بعد تشكيل الحكومة.

وفد إيطالي برئاسة المطران كبوجي جال على مهجرين عائدين

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ «وفد التضامن الايطالي مع لبنان» الذي يرأسه مطران القدس ايلاريون كبوجي ويضم نواباً واعضاء في مجلس الشيوخ ومحافظين، لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين. فزار وزارة شؤون المهجرين في الداعور والتقى الوزير وليد جنبلاط في حضور المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين.

وشرح الوفد لهما اهداف زيارته للبنان، وبينها مساعدة المهجرين العائدين الى مناطقهم عبر المجلس النيابي الايطالي.

وقام الوفد برئاسة كبوجي بعد ذلك بجولة على قرى عاد اليها اهلها. وشملت الجولة وادي بنحليه ودير القمر وصولاً الى دير المخلص وقرى اقليم الخروب.

واوضح كبوجي خلال الجولة ان هدف زيارته هو «نقل صورة الواقع الى البرلمان الايطالي» مشيراً الى انه سيطالب البرلمان والاحزاب الايطالية «بالمساعدة في دعم عودة المهجرين في لبنان».

واشاد بالوزير جنبلاط الذي نُقل عنه انه «يسهر على اللبنانيين من اجل جمعهم في بوتقة واحدة».

وكان الوفد وصل الى بيروت مساء اول من امس بدعوة من الوزير جنبلاط للمشاركة في «اسبوع التضامن مع لبنان».

سيراليون: لبناني هرب من خاطفيه

■ لندن - «الحياة» - تتواصل الجهود لحل قضية اللبنانيين المختفين في صفدو في سيراليون، وعلم امس ان احدهم، وهو يوسف فرح، استطاع الافلات من خاطفيه ووصل إلى العاصمة فريتاون ووضع مسؤولي السفارة في أجواء ما حصل له ولزميليه اللذين بقيا في صفدو ادي ابراهيم عازار عيسى وانور جورج (من رحبة في عكار).

على صعيد آخر، نفى السفير اللبناني في فريتاون محمد بيب أن يكون أدلى باي تصريح يتعلق بموضوع اللبنانيين المختفين لأي وكالة أنباء محلية او دولية. واكد في اتصال اجرته معه «الحياة» من لندن انه لا يزال يتابع اتصالاته مع وزارة الخارجية لحل قضية الاختفاء.

'اللحظة الاقليمية' ساهمت في تجاوز العقد

التشكيلة انتظرت فرنجية فعدل مطالبه بعد رفعها

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال قطب سياسي ساهم في الاتصالات التي اجريت خلال الـ٤٨ ساعة الماضية من اجل تذليل العقبات من امام ولادة الحكومة العتيدة ان سبب تاخير اصدار التشكيلة ليل اول من امس، يعود الى عامل اساسي، يتعلق بانتظار موقف الوزير سليمان فرنجية من توزيره وفقاً للصيغة التي عرضت عليه، اي بعودته وزيراً للشؤون البلدية والقروية.

واضاف لـ «الحياة» ان اركان الحكم، كانوا ينتظرون من فرنجية ان يعطي جواباً على ان يتسلم حقيبة البلديات التي كانت في حوزته في الحكومة المستقيلة، ورفض البحث في اي شرط آخر له، بعدما نجح الوسطاء وسعاة الخير في اقناع الرئيس رفيق الحريري بالعودة عن رأيه باستبعاد فرنجية عن التركيبة الحكومية.

واوضح ان جهود العميد الركن غازي كنعان ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الدفاع محسن دلول والنائب باسم السبع ادت الى اقتناع الحريري بأن المرحلة تتطلب تعاطياً مرناً وتجاوزاً لبعض الامور بعدما وافقوا الحريري رأيه ان فرنجية كان تجاوز الحدود بدوره في سلوكه السياسة التصادمية والتهجم الشخصي لكن العقلاء في القيادة السورية ومن المسؤولين اللبنانيين قادرون على حمل فرنجية على ان يخفف من اسلوب التهجم الشخصي، خصوصاً ان دمشق ما زالت تعتبره حليفاً تاريخياً وصوتاً مارونياً وطنياً، نظراً الى العلاقة التقليدية بين عائلته، وخصوصاً جده الرئيس الراحل، والقيادة السورية.

وذكرت مصادر رئاسية لـ «الحياة» ان الحريري تشاور مع الرئيس الياس الهراوي في هذا الصدد فاكد الاخير ان لا مانع لديه من توزير فرنجية لأنه لا يضع فيتو على احد على ان يتم ذلك من دون شروط فاتفقا على ايكال حقيبة الشؤون البلدية اليه.

وابلغ الرئيسان الى الرئيس بري بما توصلا اليه، وانتظر الجميع جواباً من فرنجية لانهم شاؤوا الا تصدر مراسيم الحكومة العتيدة قبل التاكد من ان فرنجية لن يرفض ما سيعطى، تجنباً لأي عثرة تواجه الحكومة بعد اعلانها، كأن يرفض فرنجية او يستقيل. وقال القطب لـ «الحياة» ان الهراوي والحريري انتظرا ايضاً جواباً عن المخرج الذي سيتم اتباعه كي يعود فرنجية عن بعض المواقف والاتهامات التي اطلقها ضد رئيس الحكومة في السابق، على رغم انهما كانا يرغبان في استعجال اصدار المراسيم نتيجة النصائح الكثيرة التي تلقياها في هذا الشان من الكثير من الجهات.

الا ان الجواب لم يات اول من امس بل جاء ظهر امس في تصريح فرنجية في دمشق، بعدما اجتمع مع بعض المسؤولين السوريين.

وتقول مصادر سياسية اخرى اطلعت على جانب من الاتصالات التي رافقت مخاض ولادة الحكومة، ان انتظار موقف فرنجية لم يكن السبب الوحيد لتاخير صدور مراسيمها اول من امس. فاذا كانت عقدة اشتراك فرنجية الابرز، فإن هذا لا يعني لانه لم تكن هناك عقد اخرى. فالجهود تناولت ايضاً مسالة توزير نقولا فتوش حيث دعا الوسطاء الرئيس الحريري الى فهم موقفه السلبي من رئيس الحكومة على انه متصل بطريقته الصدامية في عرض ارائه داخل مجلس الوزراء وليس بموقف سياسي سلبي من الرئيس الحريري. ولم تستغرق الجهود في هذا الصدد الكثير من الوقت، لأن الرئيس الهراوي لم يكن متحمساً لاستبداله النائب الياس سكاف به، وابلغ الوسطاء بمن فيهم المسؤولون السوريون الى الحريري ان دمشق ستبذل جهوداً مع فتوش لاتباع سياسة هادئة.

اما عقدة التمثيل الشيعي فتركزت الجهود فيها على معالجة مسالة ايكال حقيبة الاعلام الى النائب باسم السبع او الى الوزير السابق علي الخليل. وعلمت «الحياة» ان حجة الرئيس نبيه بري في استبعاد السبع ان الوزيرين ياسين جابر وعلي حراجلي، هما من الجنوبيين غير النواب مما يحرجه امام «تكتل التحرير» ومن هنا اصراره على النائب الخليل. وفي وقت وجدت اوساط الرئيس الحريري ان الهدف المسؤول دون ان يكون له دور في التمثيل الشيعي، قالت مصادر اخرى ان فكرة احلال السبع محل احد الوزيرين غير النواب استبعدت نظراً الى تفضيل الرئيس بري ابقاء التمثيل الشيعي في يده.

وتنتهي المصادر الى القول ان حسم الامر بتجنب الحريري التسبب باي مشكلة مع الرئيس بري يعود الى الرغبة في الحفاظ على وتيرة تحسن العلاقة مع رئيس المجلس النيابي، على رغم عدم اقتناعه بحصر التمثيل الطائفي بمرجعيات معينة.

لكن الاوساط السياسية والرسمية توقفت امام المخرج الذي انتهى اليه موضوع توزير فرنجية واعتذار الاخير عن عدم القبول بوزارة البلديات، فرأت انه بموقفه هذا، ومن ثم اقتراحه توزير النائب اسطفان الدويهي «تراجع عن مطالبه السابقة وقبل بتأييد الحكومة عبر تسميته من يمثله في الحكومة».

واشارت الى ان فرنجية «رفع سقف مطالبه لانه كان يتكل على دعم الحليف السوري له، ولم يحسن قراءة التحرك السوري الجديد في لبنان وزيارة الرائد بشار الاسد للهراوي التي تعني ان سورية حريصة على علاقتها بالرؤساء الثلاثة خصوصاً انه سيزور الرئيسين بري والحريري لاحقاً، وعلى ان نجل الاسد يتعاطى مع الملف اللبناني انطلاقاً من مرجعياته، وان القيادة السورية حسمت اي ازدواجية يمكن القيادات اللبنانية ان تراهن على الاستفادة منها من اجل تحسين مواقعها الداخلية». واضافت الاوساط نفسها «ان فرنجية رفع سقف مطالبه وشروطه الاشتراك وحين تبين له ان الموقف السوري مع تسهيل مهمة تشكيل الحكومة سعى الى الحد منها عن طريق التسليم بالخروج».

وتنتهي مصادر نيابية الى القول ان تشكيل هذه الحكومة تحت عنوان الانسجام والتماسك في داخلها وتهدئة الاجواء بين اعضائها يعود الى ان اللحظة الاقليمية هي التي تتحكم بظروف ادارة الاوضاع اللبنانية الداخلية في هذه المرحلة، في حين ان البعض تصرف انطلاقاً من هواجسه المحلية الضيقة.

وقالت المصادر ان حرص المسؤولين السوريين على ازالة الشوائب التي تحول دون الهائهم عن متابعة ملف مفاوضات السلام الدقيق هو الذي دفعهم الى تشجيع استقالة الحكومة السابقة وتاليف الجديدة، ضمن هذا الهاجس، بعد تاييدهم تاجيل حسم الموقف من انتخابات الرئاسة اللبنانية الى تشرين (نوفمبر) المقبل. وما اعلان التوصل الى تفاهم على مبادئ الترتيبات الامنية وامكان استئناف مفاوضات العسكريين الاسرائيليين والسوريين الا احد وجوه هذه اللحظة الاقليمية.

وختمت المصادر «يبدو ان الرؤساء الثلاثة الذين شاركوا في طبخة الحكومة تصرفوا على هذا الأساس في تجاوز بعض العقد والخلافات على التشكيلة الحكومية وحسموا الجدل باصدار مراسيمها امس قطعاً للطريق على اي عراقيل جديدة او اخذ ورد ما يؤدي الى صرف النظر عن استحقاقات دقيقة اخرى.

صفير شدد على المحبة والتعاون

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير على المحبة والسلام والتعاون. وقال امام وفد من لجنة اصدقاء «مطاعم المحبة» مع مسنين لبنانيين زاره لمناسبة الشهر المريمي «مررنا في ايام صعبة عاشها الجميع. ولكن نأمل في ان يمنّ علينا الله ان تكون انتهت الى غير رجعة». وتمنى «ان يعود اللبنانيون الى ما يصبون اليه منذ زمن بعيد، اي الى السلام والوئام والمحبة والتضامن في ما بينهم».

وكان صفير التقى القائم بأعمال السفارة البابوية لدى لبنان ايليانو كيتو، ثم مطران الموارنة في البرازيل يوسف محفوظ

غياب الاب يواكيم مبارك رائد الحوار المسيحي - الاسلامي

□ بيروت - «الحياة»:

■ غيّب الموت المفكّر اللبناني الاب يواكيم مبارك احد رواد الحوار المسيحي - الاسلامي عن ٧١ عاماً في مدينة مونبلييه الفرنسية حيث كان يقيم في الآونة الاخيرة.

والاب مبارك يحمل ثلاث شهادات دكتوراه في اللاهوت والعلوم الاسلامية والآداب من جامعة السوربون. تتلمذ على المستشرق المعروف لويس ماسينيون ورافقه وتاثر به واشرف على نشر اعماله. وشارك في لقاءات ومؤتمرات اقليمية ودولية عن الحوار المسيحي - الاسلامي وكان عضواً في الندوة اللبنانية التي اسسها ميشال الاسمر.

كتب مبارك مؤلفاته بالفرنسية والعربية ولقيت صدى طيباً في الاوساط الفرنسية واللبنانية والعربية. ومن مؤلفاته بالفرنسية: الاسماء الحسنى في القرآن والنقوش السامية الجنوبية (منشورات لوفان ١٩٥٦)، ابراهيم في القرآن (باريس ١٩٥٨)، الاسلام (باريس ١٩٦٢)، مشاورة اسلامية - مسيحية (باريس ١٩٧٠)، الفكر المسيحي والاسلام من ايام النبي الى المجمع الفاتيكاني الثاني (جزءان، باريس)، خماسية في الاسلام والمسيحية (خمسة اجزاء ومن ضمنها: اعمال لويس ماسينيون، القرآن والنقد الغربي، الاسلام والحوار الاسلامي - المسيحي، المسيحية والشرق العربي، فلسطين والعروبة).. وله في العربية: الحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان (١٩٦٥)، القدس القضية (١٩٧٤) الاسلام (١٩٧٥). وكان اصدر اخيراً «الخماسية الانطاكية: ابعاد مارونية» في خمسة اجزاء وهي مجموعة وثائق ونصوص اثبتها وترجمها الى الفرنسية وعلّق عليها. ومنح العام الماضي وسام المؤرخين العرب من اتحاد المؤرخين العرب، وشغل منصب امين سر مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك.

وحين اصدر الاب مبارك كتابه «الاسلام» قدّم له الشيخ الدكتور صبحي الصالح ومما قال في تلك المقدمة: «ومن الانصاف للاب مبارك ان اقول له: انك يا صديقي بهذه الدروس العشرة عن الاسلام - مضمومة اليها اطروحتك الجامعية «ابراهيم في القرآن» ومشاركتك على منبر الندوة اللبنانية في «سلسلة المسيحية والاسلام في لبنان» ومقالاتك ومحاضراتك عن الاسلام في الشرق والغرب، وفي كل مكان - قد استطعت ان ترتدي زيك الحقيقي، زيك الرائع الجميل، زيّ كل انسان مع اخيه الانسان، زيّ المحبة الصافية لكل انسان، واجمل الازياء ما ارتداه الانسان وهو على قده مقدود، لا ينقص ولا يزيد - بدلاً من ان يكون على مقياس الجسم - قد بات هو مقياساً للروح».

وجاء في وصية الاب الراحل ان يدفن في ضواحي باريس وليس في لبنان. وهو من مواليد العام ١٩٢٤ في كفرحباب (شمال لبنان). وقد سيم كاهناً مارونياً تحت اسم يوسف السلطان عام ١٩٤٧.

مصر تأمل باتفاق سوري - اسرائيلي مطلع العام المقبل على أكثر تقدير

مبارك بحث مع عرفات التزام اسرائيل بالمواعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وسط اجواء اشادة وترحيب مصري بالتطورات على المسار السوري - الاسرائيلي في عملية السلام عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك اسفرت عن دعوة اسرائيل إلى الالتزام بالمواعيد المقررة لإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية واجراء الانتخابات وعن تأكيد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اهمية الدور الأوروبي في عملية السلام.

وعقد مبارك وعرفات جلستي محادثات امس اقتصرت الجلسة الاولى عليهما، وانضم في الجلسة الثانية اعضاء الوفدين المصري والفلسطيني وتم بحث المستجدات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في ضوء الاجتماع الاخير بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ونتائج القمة الفلسطينية - الأردنية.

وشارك في المحادثات من الجانب المصري عمرو موسى ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ومن الجانب الفلسطيني السيد زهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة ونبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات.

وصرح موسى بان محادثات مبارك مع عرفات تركزت على مسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي والتوقعات المرتبطة بهذا المسار، واهمها موضوع اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والانتخابات الفلسطينية التي من المقرر ان تبدأ في اول تموز (يوليو) المقبل، مشيراً الى استمرار الاتصالات بين مصر والرئيس عرفات لمتابعة ما يجري على المسار الفلسطيني «نظراً للاهمية البالغة لعملية السلام الفلسطيني - الاسرائيلي طبقاً لما تم الاتفاق عليه».

واعتبر موسى التطور على المسار السوري - الاسرائيلي خطوة في اتجاه السلام «مع املنا بأن يتبع ذلك تقدم في باقي المسارات، خصوصاً المسارين اللبناني والفلسطيني».

ورداً على سؤال عما إذا كان القرار الاسرائيلي بتجميد مصادرة الاراضي يعتبر خطوة تكتيكية رأى موسى انه يجب «الا نشغل بال الرأي العام العربي بأسباب القرار وان نترك ذلك للاكاديميين لتحليل الاسباب ومن المهم ان قرار التجميد قد اتخذ والأهم ان يكون الاتجاه ثابتاً».

وسئل موسى عما اذا كانت العلاقات المصرية - الاميركية ستتأثر بعد الفيتو الاميركي فأجاب: «ان العلاقات المصرية الاميركية تسير في طريقها الطبيعي وليس من المصلحة ان تكون هناك علاقات متوترة بين الجانبين ويجب ان تكون العلاقات طيبة».

واستطرد قائلاً: «موقفنا من قرار الفيتو الاميركي معروف وهذا امر يتعلق بمجمل التطورات الاخيرة التي حدثت في القدس وانتهت الى تراجع الحكومة الاسرائيلية وتجميد القرار الذي اتخذ والمهم ان النتيجة النهائية كانت نجاحاً ورسالة الى كل الاجراءات الانفرادية التي يمكن ان تؤثر في عملية السلام».

وعن زيارة الرئيس حسني مبارك اليوم الجمعة الى فرنسا اكد وزير الخارجية «اهمية الدور الاوروبي لعملية السلام، خصوصاً وان فرنسا حتى الآن هي رئيسة الاتحاد الاوروبي حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل». ووصف الدور الاوروبي بانه «دور قوي ونرحب به، والتطورات في الشرق الاوسط وفي عملية السلام تؤكد اهمية ان يكون هناك دور اوروبي قوي».

وأعرب الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك من ناحيته عقب توديعه للرئيس الفلسطيني عن امله بأن تودي الخطوة على المسار السوري - الاسرائيلي «الى انفراج حقيقي في المفاوضات وان تكون هذه الخطوة مبشراً بالانتهاء من المفاوضات والتوصل الى اتفاق في مرحلة مبكرة، اما في نهاية هذا العام او الاسابيع الاولى من العام المقبل».

وقال: «إذا توافرت النية لدى اسرائيل سيمكن الانتهاء من التفاوض حول المواضيع التي ما زالت عالقة على المسار السوري، مؤكداً ضرورة العمل في الوقت نفسه بكل جدية من اجل التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، واجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية كلها والالتزام بالاجل المحدد لذلك لانه اذا تم تجاوزه يؤدي ذلك الى الاساءة لقضية السلام».

وبخصوص دعوة بعض الدول العربية لعقد قمة عربية موسعة لحل الخلافات بين الدول العربية قال الباز: «مصر لم تتلق شيئاً عن ذلك واذا كان لدى دول عربية اقتراح في هذا الشأن فعليها التقدم به الى الجامعة العربية، ومصر ستحدد موقفها من ذلك بناء على مشاوراتها مع الامانة العامة للجامعة العربية والدول الاخرى».

وعلى صعيد الجامعة العربية قال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ «الحياة»: «إن استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية يمكن النظر اليه باعتباره خطوة لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وفق قرارات مجلس الأمن وبما يحقق الأمن لجميع دول المنطقة». ودعا اسرائيل الى ان «تكون بنفس حجم المسؤولية، وان تثبت جديتها من خلال تنفيذها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ والانسحاب غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن الجنوب اللبناني لتمكين السلطة اللبنانية من بسط سيادتها على كامل التراب الوطني اللبناني».

وشدد على «ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان وعلى ان القدس عاصمة فلسطين وتخضع للتفاوض وينطبق عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢».

وكانت وزارة الخارجية المصرية اصدرت بياناً مساء اول من امس رحبت فيه بإعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر احراز تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي. وأوضح البيان أن مصر «تأمل بأن يشكل هذا التقدم خطوة على طريق السلام الشامل والعادل، وان يتم تحقيق التقدم على باقي المسارات الاخرى بما فيها المسار اللبناني والتنفيذ السريع لإعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي».



الرئيسان مبارك وعرفات خلال محادثاتهما امس في القاهرة (رويتر)

عرفات وعبدالمجيد بحثا في تطورات قضية القدس

■ القاهرة - «الحياة» - التقى مساء اول من امس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الرئيس ياسر عرفات، وبحث معه آخر تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ومسيرة السلام والعقبات التي تعترض المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ومصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس.

واكد عبدالمجيد عقب اللقاء أن المناقشات تركزت حول تطورات الاوضاع في ضوء القرار الاسرائيلي بتعليق قرارها السابق بمصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس وما تبعه من تعليق للقمة العربية المصغرة والتي كان مقترحاً عقدها في المغرب يوم ٢٧ أيار (مايو) الجاري. وأكد عبدالمجيد انه أتفق وعرفات على ضرورة متابعة الاتصالات على أعلى مستوى بين الاطراف المعنية لمتابعة الوضع في القدس والسعي من أجل إلغاء قرار مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال: إنه تم التنسيق بينه وبين عرفات في شأن الخطوات التي يجب اتخاذها في المستقبل لمتابعة قوة الدفع للحفاظ على الموقف العربي المتميز الذي نشأ عقب اجتماع مجلس الجامعة الطارئ الذي عقد على مستوى وزراء الخارجية في ٦ أيار.

تظاهرة فلسطينية في أريحا احتجاجاً على المصادرة

الحسيني: وقف مفاوضات الحكم الذاتي يصب في المصلحة الاسرائيلية

■ أريحا، باريس - أ ف ب، رويتر - قام مؤيدون للرئيس ياسر عرفات ومعارضون له بمسيرة مشتركة في اريحا امس احتجاجاً على مصادرة اسرائيل لأراضي فلسطينيين وبناء مستوطنات في القدس الشرقية.

وكانت اسرائيل علقت هذا الاسبوع قرار مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية.

وقام نحو الف متظاهر فلسطيني بمسيرة في أريحا واكبتها الشرطة الفلسطينية، وهم يرددون شعارات مناهضة للولايات المتحدة واسرائيل ثم تفرقوا بسلام. واصدر المحتجون مذكرة موجهة الى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة طالبوا فيها المنظمة الدولية بالتدخل لوقف مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات.

من جهة اخرى صرح السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان وقف المفاوضات مع اسرائيل في شأن توسيع الحكم الذاتي يصب في المصلحة الاسرائيلية.

وقال الحسيني في تصريحات صحافية: «لسنا في وضع يسمح لنا بتجميد المفاوضات. لا أريد ان أبدو كمن يطلق النار على قدميه».

وأضاف «ليس علينا تجميد المفاوضات الثنائية. هل نوقف المفاوضات الجارية التي تمارس من خلالها ضغطاً على اسرائيل لتعيد نشر جيشها وتفتح الطريق بين غزة وأريحا أو حول الانتخابات؟ اسرائيل قد ترغب في الانسحاب من المفاوضات، لكننا نمارس ضغوطاً حتى تشارك فيها للبحث في المشكلات العالقة».

ولاحظ الحسيني ان الموقف يختلف بالنسبة الى المفاوضات المتعددة الأطراف، موضحاً ان «اسرائيل تسعى عبر هذه المفاوضات الى تسريع عملية التطبيع مع العرب وهؤلاء لديهم ورقة يمكن ان يستخدموها». وقال «ان الدول العربية قادرة على ابطاء عملية التطبيع او حتى وقفها. اسرائيل لا تخشى لا صواريخنا ولا قذائفنا، ولا تابه لقرارات مجلس الأمن الدولي. انها تريد فتح أبواب العالم العربي وهذا متوقف على العرب». وخلص الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «ليس افضل من زعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتانياهو. نحن لا نحب رابين او حزبه. يعجبنا برنامجه السياسي. ولو كان ليكود هو الذي يطبقه لتفاوضنا معه».

الاتحاد الأوروبي

وفي باريس، أفاد مصدر ان الاتحاد الأوروبي اكد استعداده لارسال مراقبين وتنسيق عمل المراقبين الدوليين الذين سيتولون الاشراف على انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني ملبياً بذلك الطلب الاسرائيلي والفلسطيني.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا غوبيت انه تم تأكيد هذا الالتزام خلال لقاء بين مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين مكلفين تحضير الانتخابات وممثل عن فرنسا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، ونائب رئيس اللجنة الاوروبية مانويل مارين الثلثاء الماضي في بروكسيل.

وذكر الناطق ان الاتحاد الأوروبي كان تطرق الى هذه المسألة في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي في بيان اعرب فيه عن «استعداده للمساهمة في تحضير الانتخابات الفلسطينية والاشراف عليها».

بريطانيا ترحب باعلان التفاهم السوري - الاسرائيلي

■ لندن - «الحياة» - رحبت الحكومة البريطانية باعلان واشنطن توصل سورية واسرائيل الى مجموعة نقاط تفاهم. ما يؤدي الى معاودة المفاوضات بينهما. ووصفته بانه يمثل خطوة مهمة الى الأمام.

وأوضحت وزارة الخارجية البريطانية في بيان أصدرته أمس ان الاتفاق يمهد الطريق أمام اجراء مفاوضات جوهرية في شأن القضايا الامنية بين البلدين. واضافت ان توصل سورية واسرائيل الى هذا الاتفاق يوضح التزامهما بتحقيق تقدم. وأكدت ان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر يلقى المساندة الكاملة من بريطانيا في سعيه الى احراز مزيد من التقدم خلال محادثاته المقبلة في المنطقة.

«معاريف»: الارجنتين تعرف هوية ٣ أشخاص متورطين في تفجير سفارة اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ب - قالت صحيفة اسرائيلية ان المحققين الارجنتينيين تمكنوا من التعرف على هوية ثلاثة أشخاص خططوا للهجوم في آذار (مارس) ١٩٩٢ على مبنى السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس. وكان ٢٩ شخصاً قتلوا وجرح ٢٥٢ في الانفجار الذي دمر السفارة.

وقالت صحيفة «معاريف» اليومية الاسرائيلية أول من أمس ان المحققين يعتقدون ان الثلاثة هم من ضمن سبعة مشبوهين اعتقلوا قبل ثلاثة اشهر في باراغواي بتهمة التورط في عملية التفجير، وتواصل باراغواي احتجاز المشبوهين السبعة برغم طلبات قدمتها الارجنتين لتسليمهم اليها. وقالت «معاريف» ان هذه المعلومات وردت في تقرير من حكومة الارجنتين الى وزارة الخارجية الاسرائيلية. ولم يمكن التأكد من صحة الخبر من مصادر مستقلة.

لندن: عريقات يلتقي مسؤولين بريطانيين

■ لندن - «الحياة» - دعا وكيل وزارة الخارجية البريطانية جيرمي غرينستوك الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني والسيد عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني في لندن الى غداء عمل هذا اليوم الجمعة في حضور كبار موظفين وزارة الخارجية. وكان عريقات ضيف الحكومة البريطانية يومي أمس وأمس الأول لمتابعة الانتخابات الفرعية التي انعقدت في اسكوتلندا.

وزراء الاعلام للدول الاسلامية انهوا مؤتمرهم في دمشق:

دعم العملية السلمية في الشرق الأوسط وادانة الارهاب الدولي ومقاومته

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ طالب وزراء الاعلام في منظمة الدول الاسلامية كل الدول في العالم «عدم نقل بعثاتها الديبلوماسية الى مدينة القدس الشريف» لأن «خرق» قرار مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ لعام ١٩٨٠ «يتناقض مع اسس عملية السلام» بين الدول العربية واسرائيل. واكدوا دعمهم لسورية في سعيها الى اقامة سلام مع اسرائيل «يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧».

ودان وزراء ٥٢ دولة اسلامية «الارهاب بكل أشكاله، على ان يكون هناك تمييز بين «الارهاب» و«نضال» الشعوب من اجل التحرير، داعين الى «التصدي» الى محاولات بعض الأطراف «تشويه صورة الاسلام».

جاء ذلك في «بيان دمشق الاعلامي» الذي صدر أمس في ختام الدورة الثالثة لاجتماع الوزراء التي استمرت يومين، وحرص الوزراء على التاكيد على المواقف السياسية العامة للدول الاسلامية من دون الدخول في التفاصيل التي كانت مجالاً لتباين الاراء بينهم.

واكد البيان على «ضرورة توجيه الاعلام الاسلامي بما يكفل ابراز التضامن الاسلامي في الدفاع عن القضايا الاسلامية السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية (...) والتزام تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في المجالات الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة (...) وتعزيز التعاون بين الدول الاسلامية من أجل الارتقاء بامكانات المؤسسات واجهزة الاعلام لديها ومواكبتها التطورات التقنية في مجال الاتصال لا سيما في عصر الاقمار الاصطناعية والبث المباشر والغزو الاعلامي الخارجي لتمكينها من القيام بدورها سواء في مجال دعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي مجالات نشر الوعي والمعرفة والتعريف بالقضايا الاسلامية والدفاع عنها».

ودعا الوزراء الى «التصدي للحملة الظالمة التي ترمي الى تشويه صورة الاسلام والمسلمين في الخارج، وذلك من خلال ابراز مبادئ الاسلام السمحة وقيمه التي تدعو الى السلام والمساواة بين الأفراد والشعوب والى العدل واحترام العهود والمواثيق الدولية وابراز ما قدمه الاسلام الى الحضارة البشرية في شتى حقول العلم والمعرفة ماضياً وحاضراً، ولفتوا الى العمل والحوار مع الأسرة الدولية.

وذكر البيان ان الوزراء يجددون «التزام الحوار والتعاون والتقيد بمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة سبيلاً لحل كل القضايا والمشكلات الدولية واحلال السلام والاستقرار في العالم». وانهم يدينون «بشدة الارهاب الدولي وكل الاعمال والممارسات الارهابية مهما كان مصدرها واسبابها واغراضها. ويعرب عن التزامه مقاومة الارهاب ويطالب وضع معايير دولية للتميز بين الارهاب وبين حق الشعوب في النضال ضد الاحتلال ومن أجل تقرير المصير والاستقلال».

وعن عملية السلام العربية - الاسرائيلية قال البيان ان الوزراء «يؤكدون دعم عملية السلام في الشرق الأوسط من اجل اقامة سلام عادل وشامل ودائم يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي السورية المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، ومن الاراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥». ودعوا «المجتمع الدولي الى الزام اسرائيل بنبذ التسلح النووي وانضمامها الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها الى نظام تفتيش وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبارها خطوات لا بد منها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمها الأسلحة النووية».

وبالنسبة الى الوضع في القدس واحتمال نقل سفارات غربية اليها، ذكر البيان ان الدول المشاركة «تدين مصادرة أراضي القدس الشريف لاغراض الاستيطان وتطالب كل الدول التقيد بقرار مجلس الأمن ٧٤٨ لعام ١٩٨٠ الذي يدعو الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى التزام عدم نقل بعثاتها الديبلوماسية الى مدينة القدس الشريف ويؤكد ان خرق هذا القرار يتناقض مع اسس عملية السلام».

وذكر البيان ان المؤتمر «يؤكد التزام الاعلام الاسلامي مجدداً قرارات مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي عقد في الدار البيضاء والمتعلق بالجماهيرية الليبية والكويت والصومال وافغانستان والبوسنة والهرسك وجامو وكشمير واذربيجان وايران».

وكان الوفد الكويتي تجاوب مع رغبة الدول المشاركة بعدم تضمين البيان قرارات مجلس الأمن الدولي في شأن العراق ورفع الحصار عنه، بعد مناقشات مطولة تناولت هذا الموضوع.

وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان في المؤتمر امس مع حامد الغابد (رويتر)

اطلقت بكفالة بعد اعتقال دام اكثر من أربعة أشهر في لندن

نادية ذكرى المتهمة بتفجير سفارة اسرائيل: بريئة وأثق بعدالة القضاء البريطاني

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكدت السيدة نادية ذكرى، التي كانت الشرطة البريطانية اعتقلتها واحيلت على التحقيق بتهمة الاشتراك في حادث المتفجرة امام مقر السفارة الاسرائيلية ومبنى «بلفور هاوس» في لندن في شهر تموز (يوليو) الماضي، انها بريئة من هذه التهمة.

وقالت السيدة ذكرى في حديث شامل ادلت به امس الخميس لـ «الحياة» في منزلها في لندن ان لها ثقة كاملة بعدالة القضاء البريطاني، وانها واثقة من ان هذا القضاء سوف ينصفها ويرد عنها الشكوك والاتهامات التي ادت بها الى الاعتقال ومواجهة المحققين.

واضافت ان لا علاقة لها بموضوع الاتهام على الاطلاق، وانها امرأة عادية وربة اسرة تأثر زوجها وابناؤها باعتقالها.

وكانت السيدة ذكرى تتحدث الى «الحياة» بعد اطلاق سراحها مع المهندسة اللبنانية من اصل فلسطيني سمر العلمي مساء يوم الثلثاء لقاء كفالتين ماليتين كبيرتين.

وقالت السيدة ذكرى، التي تحدثت في حضور زوجها احمد ونجليهما أيهم ونديم «انا واثقة من ان الجميع بمن فيهم الاسرائيليون، على ثقة من انه لا يد لي في حادثي التفجير، لا بالفعل ولا بالمشاركة والاعداد، ولا بتسهيل مهمة الذين قاموا بهذين العملين. وانا لست خائفة من شيء، لانني على ثقة تامة من براءتي، الى جانب ثقتي بالقضاء البريطاني وعدالته».

واضافت: «انا امرأة عربية عادية، ربة اسرة، جئت مع زوجي واولادي الى بريطانيا للاقامة والعمل، وكانت حياتي مستقرة وعادية، الى ان تم اعتقالي بتهم لا علاقة لي بها، وفي انتظار حكم القضاء آمل بأن اتمكن انا وزوجي من ان نرمم ما خربته هذه التهم في انفسنا من احاسيس، وفي حياتنا العامة من مشاعر».

وقالت انها سعدت لوقوف الاصدقاء الى جانبها في محنتها «لأن الانسان لا يشعر باهمية وقوف الاصدقاء الى جانبه الا في ايام الصعاب والمحن».

وشارك السيد احمد ذكرى زوج السيدة نادية في الحديث، ومما قاله ان اعتقال زوجته هز اركان حياته الاسرية واثر في نفسيات ابنائه. وقال انه يأمل بأن تمر هذه السحابة بسرعة حتى يعود مع أسرته وزوجته البريئة الى حياتهم العادية.

وستنشر «الحياة» نص الحديث مع نادية ذكرى في عدد غد السبت.

«الهستدروت» متهم باختلاس أموال نمسوية

■ تل ابيب - ا ف ب - علم امس من مصادر امنية ان الشرطة الاسرائيلية تحقق في احتمال حصول اختلاس لأموال نمسوية مرسلة الى النقابة العامة للعمال الاسرائيليين «الهستدروت».

وكشفت هذه المصادر ان الشرطة تشتبه في ان يكون مرشحون من حزب العمل للانتخابات الاشتراعية استخدموا الأموال التي حولها اتحاد النقابات النمسوية الى «الهستدروت» خلال الحملة الانتخابية في ١٩٩٢.

ونشرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، ان النقابات النمسوية تحول سنوياً آلاف الدولارات الى «الهستدروت» لدعم تمويل مشاريع لا سيما في مجال البحث الاقتصادي والاجتماعي. وهذه الاموال هي تعويضات عن ممتلكات لـ «الهستدروت» صادرها الرايخ الثالث.

وقالت ان الشرطة صادرت وثائق تتعلق بتحويل الأموال النمسوية اثناء عملية التفتيش التي قامت بها قبل اسابيع في مكتب أمين صندوق «الهستدروت» حاييم أورون.

ويرتبط «الهستدروت» تقليدياً بحزب العمل الاسرائيلي. لكن منذ ان انتخب على رأسه رامون المنشق عن حزب العمل بدأت الشرطة بالاهتمام بالعلاقات المالية بين الاتحاد وحزب العمل. وهناك تحقيقات عدة جارية حالياً. واستجوبت الشرطة عدداً من المسؤولين السابقين الا انه لم يصدر اتهام رسمي حتى الآن.

أول تأشيرة اميركية على جواز فلسطيني

■ القدس المحتلة - ا ف ب - منحت الولايات المتحدة امس للمرة الأولى تأشيرة دخول الى اراضيها لحامل جواز فلسطيني.

وقال صاحب التأشيرة سامي الرملاوي لوكالة «فرانس برس»: «أبلغتني القنصلية الاميركية في القدس الشرقية انني اول فلسطيني يحظى بمثل هذا الامتياز».

ويتحدر الرملاوي الذي يشغل منصب المدير العام لوزارة المال في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من رام الله في الضفة الغربية المحتلة. وسيتوجه الأحد المقبل الى الولايات المتحدة في دورة تستمر عشرة ايام.



طائرة «ميغ - ٢١» التي عدلتها اسرائيل وجربتها لحساب دولة اسيوية (رويتر)

اسرائيل تحدث طائرة «ميغ - ٢١»

■ تل ابيب - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي امس ان اسرائيل اجرت لحساب دولة آسيوية تجربة ناجحة في الجو على طائرة مقاتلة من طراز «ميغ - ٢١» صنعها الاتحاد السوفياتي السابق وادخلت عليها الدولة العبرية تعديلات.

واستبدلت شركة «لاهاف»، وهي فرع من شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية كل الاجهزة الالكترونية للطائرة التي صنعت في الستينات، وقامت باول تجربة لها أول من أمس. وصرح المدير العام للشركة شراغا بارنيسان ان تحديث طائرة «ميغ - ٢١» يتم للمرة الأولى في العالم.

ورفض تحديد اسم البلد الذي جرى تحديث الطائرة له وكذلك قيمة العقد.

وافترضت الصحف الاسرائيلية ان يكون هذا البلد الصين او الهند اللتين تمتلكان اسطولاً ضخماً يضم طائرات من طراز «ميغ - ٢١»، لكن ناطقاً باسم السفارة الهندية في تل ابيب نفى ان تكون نيودلهي معنية بذلك.

«هآرتس»: صادرات اسرائيلية عبر قبرص

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشفت صحيفة «هآرتس» امس ان قبرص اصبحت معبراً للصادرات الاسرائيلية نحو الدول العربية التي لا تزال تقاطع اسرائيل اقتصادياً. وقدرت الصحيفة قيمة الصادرات الاسرائيلية التي تمر عبر قبرص الى الدول العربية بمئتي مليون دولار.

وتقوم شركات المنطقة الحرة (اوف شور) في قبرص باستيراد هذه المنتجات من اسرائيل وتعيد تصديرها بشهادات منشأ جديدة بعد اعادة تغليفها بشكل يزيل عنها كل ما يشير الى مصدرها الحقيقي.

ونقلت الصحيفة عن رجل اعمال قبرصي، رفض ذكر اسمه، ان «الدول العربية تهتم بالمنتجات الزراعية خارج مواسمها وبالمانغا والزهور والأدوات المنزلية وبعض المنتجات الكيمياوية». واوردت الصحيفة مثالاً على ذلك الجعة (بيرة) الاسرائيلية «ماكابي» التي يعاد تسويقها في بعض الدول العربية تحت اسم «فاغل» وبعض مساحيق الغسيل.

وبحسب الاحصاءات الرسمية بلغت الصادرات الاسرائيلية الى قبرص في ١٩٩٤ نحو ٣٨ مليون دولار. لكن هذا الرقم لا يتضمن الصادرات التي تعبر «ترانزيت» الى دول اخرى.

«فتح» تفوز بمعظم المقاعد في انتخابات طلابية

■ القدس المحتلة - رويتر - قال فلسطينيون ان حركة «فتح» فازت بمقاعد أكثر من أي جماعة اخرى خاضت انتخابات اتحاد الطلاب في جامعتي بيرزيت وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وحصلت «فتح» التي خاضت الانتخابات في ائتلاف مع الشيوعيين على ٧ مقاعد من اصل ٩ في مجلس اتحاد طلاب جامعة بيت لحم. وحصلت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» اللتان تعارضان اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على مقعد واحد لكل منهما. وانتخب طلاب بيرزيت مجلساً من ٥١ عضواً للمرة الأولى يختار اعضاؤه اتحاد الطلاب الذي يضم ١١ عضواً. وحصلت «فتح» على ٢١ مقعداً في المجلس و«حماس» على ١٨ والجبهة الشعبية على ٨ مقاعد والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين على ٣ مقاعد والشيوعيين على مقعد واحد.

قتيل اسرائيلي قرب القدس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت الشرطة الاسرائيلية انها عثرت على اسرائيلي مقتولاً أول من أمس في غابة قريبة من القدس. واوضح الناطق باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان القتيل (٧٢ عاماً) غادر منزله صباحاً في قرية اشتاويل على بعد ١٥ كلم غرب القدس. ووجدت الجثة بعد الظهر في غابة قريبة من القدس.

أيدت رقابة الكترونية على الحدود العراقية التركية

واشنطن مستعدة للتعامل مع أوجلان اذا تخلى عن "الارهاب"

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ ابدت واشنطن استعدادها للتعامل مع حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) ومنظمة «ديف سول» اللذين تعتبرهما تنظيمين ارهابيين، اذا تخليا عن «الارهاب» والتزما العمل مع الحكومة التركية. ولفت مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية الى مثال حركة «فتح» بزعامة الرئيس ياسر عرفات، التي تقيم الولايات المتحدة حالياً معها علاقات وثيقة، مشيراً الى ان واشنطن تؤمن بامكان «تطهير الذات» بالنسبة الى حزب العمال و«ديف سول».

وقال المسؤول: «نعتقد انه اذا كان ارهابيون يريدون التخلي عن الارهاب وتغيير انفسهم، و«فتح» مثال جيد على ذلك ستتعامل مع تلك المنظمة حالما تتغير. لم نتعامل مع «فتح» لعقود عديدة، ونتعامل حالياً مع السلطة الفلسطينية لأن عرفات التزم السلام وانهاء العنف والارهاب. واذا قرر حزب العمال الكردستاني و«ديف سول» يوماً انهما يريدان التحول الى تنظيمين مسالمين وتكريس جهودهما لتحسين العلاقات مع الحكومة التركية، عندئذ، تتعامل معهما واشنطن. واضاف ان هذا «مسألة افتراضية».

ورداً على سؤال عما يعنيه بـ «التطهير» قال المسؤول «الافعال وليس الاقوال». وعما اذا كان ذلك يستوجب ان ينزع الحزب والمنظمة سلاحهما ويسلمانه الى الامم المتحدة، اوضح انها «ليست مسألة صعبة. توجد وسائل لمعرفة هل هم جديون ام لا، وتوجد وسائل للتأكد».

وبرزت قضية الحوار مع حزب العمال اثر مبادرة جديدة اطلقها أوجلان في سهل البقاع اللبناني الثلثاء ودعا فيها الى تسوية سلمية للنزاع عبر التفاوض مع الحكومة التركية في حال قبلت وقف النار.

وكان نحو ٣٥ الف جندي تركي انسحبوا من شمال العراق مطلع هذا الشهر بعد عملية عسكرية واسعة لـ «تصفية قواعد» حزب العمال.

الى ذلك اختتم وفد اميركي رفيع المستوى برئاسة مارك باريس مدير دائرة الشرق الادنى في مجلس الامن القومي الاميركي، في انقرة امس محادثاته التي ركزت على التجديد لـ «قوة المطرقة» المكلفة حماية اكراد العراق وتطورات الوضع في شمال العراق وصيغ التدابير الامنية المحتمل تطبيقها على الحدود لضمان أمن تركيا. وكان السفير التركي في بغداد سعدي شاليشلر وصل الى انقرة الاربعاء ليقدم تقريراً عن مسألة التجديد لـ «قوة المطرقة» ناصحاً الادارة التركية بعدم التجديد لها.

معروف ان طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية ترابط في تركيا حيث تشارك في القوة المكلفة حماية اكراد العراق من اي هجوم قد تشنه بغداد.

واكد مصدر ديبلوماسي اميركي لـ «الحياة» ان الوفد الذي يرأسه مارك باريس وهو مستشار خاص للرئيس بيل كلينتون جاء الى انقرة للاستماع الى وجهة النظر التركية ومناقشة التعديلات التي كانت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر اكدت خلال زيارتها لواشنطن رغبتها في ادخالها على اسلوب عمل القوة الجوية الغربية ومدة عملها. لكن الجانب التركي لم يبلغ الوفد اقتراحات محددة، ووافق على تجديد مهمة «قوة المطرقة» مركزاً على الملف الأمني في شمال العراق.

وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق به ان انقرة طلبت من واشنطن ممارسة ضغوط على الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني لانهاء صراعاتهما واحلال السلام والاستقرار في شمال العراق، ومنع الزعيمين عناصر حزب العمال من التمركز في هذه المنطقة، وهو ما وعد به الوفد الاميركي. واتفق الجانبان ايضاً على اتباع سياسة مشتركة لضمان وحدة اراضي العراق وبذل جهود لاعادة الاستقرار الى شماله.

التدابير الأمنية

وذكر المصدر ان مسألة التدابير الأمنية على الحدود التركية - العراقية احتلت الحيز الاكبر من المحادثات، خاصة فكرة اقامة نظام رقابة الكترونية على الحدود، ووعد الوفد الاميركي بدعم انقرة لاقامة هذا النظام الذي سيبحث مجدداً خلال زيارة اريك نيسون مساعد وزير الخارجية الاميركي للعاصمة التركية بعد غد. ونصح الوفد بضرورة التعاون مع القوى المحلية في شمال العراق للمساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار، مشيراً الى ان اقتراحات بارزاني الخاصة بتعمير القوى الكردية الحدودية ونشر حوالى ١٥ الف من «البيشمركة» على الحدود جديرة بالاهتمام لأن كل هذه الترتيبات يمكنها الى جانب «قوة المطرقة» ضمان امن الحدود والاستقرار في شمال العراق.

ووصل الى انقرة امس وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) ليناقش مع المسؤولين الاتراك العلاقات الثنائية ومسالة امن الحدود.

ونسبت صحيفة «ياني يوزيل» التركية الى زكي تشليكر رئيس الوفد البرلماني التركي الذي زار العراق اخيراً ان بغداد تقترح اقامة خط جديد لنقل النفط ومصفاة مشتركة على الحدود تدعيماً للعلاقات بين البلدين. معروف ان خط انابيب النفط العراقي يمتد من كركوك الى يورموتاليك على البحر المتوسط عبر الاراضي التركية، وما زال مغلقاً منذ أزمة الخليج.

وفد عراقي سيزورها قريباً

طهران تعلن اتفاقاً مع بغداد: خمس لجان لتطبيع العلاقات

■ طهران، نيقوسيا - رويتر - أعلن مسؤول ايراني امس ان محادثاته في بغداد اثمرت اتفاقاً مبدئياً على تسوية ملف اسرى حرب السنوات الثماني بين العراق وايران. لكن علي خرم مستشار وزير الخارجية الايراني الذي عاد من بغداد اول من امس لم يشر الى موعد زيارة مماثلة للعاصمة العراقية يفترض ان يقوم بها وزير الخارجية علي أكبر ولايتي.

واكد ان البلدين قررا تشكيل ٥ لجان متخصصة لدرس سبل إزالة العراقيل التي تعترض تحسين العلاقات بينهما. وزاد ان نتائج المناقشات كانت ايجابية اثمرت عن اتفاق يتعلق باسرى الحرب والمفقودين، بموجبه يقدم كل جانب الوثائق والمعلومات التي تثبت صحة ادعاءاته.

واشار المسؤول الايراني الى ان الاتفاق المبدئي قد ينهي مشكلة اسرى الحرب. ونقلت اذاعة طهران عن خرم قوله ان «للعراق وايران قضايا مشتركة ومصالح متبادلة»، واكد ان بغداد ابدت رغبة قوية في تطبيع العلاقات مع بلاده.

واوضح ان وفداً عراقياً سيزور طهران قريباً لاستكمال المحادثات.

و حضت طهران العراق على «طرد» المعارضة الايرانية من اراضيه، مشددة على «مواقف مشتركة» من «قضايا اقليمية مهمة».

وكتبت صحيفة «ايران» اليومية التي تصدرها «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية أول من أمس ان طهران وبغداد لهما «بعض وجهات النظر المشتركة في قضايا اقليمية مهمة».

واعتبرت ان «وجهات نظر ايران والعراق لا يمكن ان تكون متباعدة في شأن دورهما في أوبك ووجود قوات اجنبية في المنطقة وحتى في شأن الحاجة الى نظام أمني مشترك يضم كل دول المنطقة».

لكن الصحيفة شددت على ان تطبيع العلاقات بين طهران وبغداد «لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال طرد مناهضي «الثورة» الايرانيين من العراق»، في اشارة الى منظمة «مجاهدين خلق» التي تقيم قواعد عسكرية في هذا البلد.

واعتبرت صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر بالانكليزية ان زيارة الوفد الايراني لبغداد كانت «فرصة ذهبية» للبلدين كي يوحدا جهودهما بناء على مصالحهما المشتركة.

واضافت ملمحة الى ان ايران قد تؤيد العراق في جهوده لرفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠ «ربما تدرك بغداد اخيراً ان هذا الائتلاف يمكن ايضاً ان يكون وسيلة فاعلة قد تمكنها من تجاوز العقوبات».

وجددت مطالبة طهران بان تفرج بغداد عن آلاف من اسرى الحرب التي استمرت ثماني سنوات بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

ومن المطالب الايرانية الاخرى ان يساعد العراق في تطهير حقول الالغام في الأراضي الايرانية وأن يفتح الأماكن الدينية الشيعية امام الزوار الايرانيين.

معلومات للمعارضة العراقية:

متظاهرون قتلوا محافظ الأنبار بعد اعدام متهمين بمحاولة انقلابية

□ لندن - «الحياة»:

افادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان «حملة دهم واعتقالات واسعة مستمرة في مدينة الرمادي» بسبب تظاهرات نظمتها عشائر الدليم احتجاجاً على اعدام اكثر من ستين ضابطاً ومسؤولاً من محافظة الانبار ومن هذه العشائر بتهمة القيام بمحاولة انقلابية.

واكدت نشرة للهيئة تلقتها «الحياة» في لندن ان المتظاهرين هاجموا مقر محافظة الانبار وقتلوا المحافظ عواد بندر السعدون.

واشارت الى ان الحوادث بدأت في ١٤ ايار (مايو) الجاري «عندما سلمت جثث المتهمين بالمحاولة الانقلابية الى ذويهم الذين منعوا من ابداء اي مظهر من مظاهر الحزن». وتابعت النشرة ان ذوي الضحايا هاجموا في اليوم التالي مقرات حزب البعث «وتمكنوا من اعتقال المسؤولين وقتلهم ومن ثم الهجوم على مقر المحافظة واحتلاله. ومن بين الجثث التي سلمت جثث اللواء الطيار الركن محمد مظلوم الدليمي امر قاعدة البكر الجوية في كركوك، والعقيد الركن هاتف خلف عبدالمجيد العبيدي معاون مدير معهد التدريب النموذجي للحرس الجمهوري، والعقيد شاكر فزع شنيتر الزويعي، والمقدم الركن عبدالمعين يونس عابد التميمي من قيادة الفرقة الثانية، والرائد صالح محمد صالح الجبوري، والرائد عبدالعزيز محمود سليمان ضابط الارتباط في قيادة قوات الحرس الجمهوري في بغداد، والرائد جمعة الدليمي، والنقيب حسان الجبوري، والنقيب الطيار يحيى الجبوري، والمهندس بشار عبدالرزاق، وعلاء حسين جمال الدوري، والمقدم الطيار رياض جار الله داود حسين، والشيخ شهاب الدليمي».

وذكرت «هيئة الارسال» ان حملة اعتقالات واسعة اعقبت هذه الاحداث ومن اهم الأشخاص الذين اعتقلوا الشيخ عبدالعليم السعدي ابرز علماء الدين في محافظة الانبار. واضافت ان وطبان التكريتي وزير الداخلية عزل من منصبه بعد «خلافات حادة» بينه وبين عدي نجل الرئيس صدام حسين، وكذلك بعد احداث مدينة الرمادي.

بديل عدي متفائل بمنحه اللجوء في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ ادعى لطيف يحيى، الذي لعب لمدة خمس سنوات دور الشبيه لعدي نجل الرئيس صدام حسين، انه تعرض لمحاولة اغتيال على ايدي عملاء عراقيين في لندن. وذكر في تقرير سجل لدى الشرطة في مركز «بادينغتون غرين» ان خمسة رجال مسلحين بسكاكين ومسدس هاجموه ليل الاثنين الماضي بينما كان داخل سيارة في شارع «اجوار» مع صديقه سفيان السامرائي (٢٥ عاماً). وذكر امجد السلفيتي، المحامي الفلسطيني الذي يمثل لطيف يحيى (٣١ عاماً)، ان قسم مكافحة الارهاب يحقق في الحادث. لكن سكوتلنديارد لم تؤكد ذلك، وقالت ان الشرطة في مركز «بادينغتون غرين» تحقق في «تهديدات ضد رجل في الخامسة والعشرين من العمر». وذكر سفيان ان المهاجمين اخرجوه بالقوة من سيارة «مرسيدس» رمادية كان يستقلها مع لطيف، وابلغوه ان ليس لديهم اي خلاف معه بل مع «الشخص الآخر» وفي اشتباك اعقب ذلك اصيب بجروح في بطنه وظهره، وهرب المهاجمون بعدما تدخل بعض المارة. وافيد ان بين المهاجمين ثلاثة عراقيين وليبياً او شخصاً من بلد آخر في شمال افريقيا بالاضافة الى رجل اسود غير عربي.

وكان لطيف كشف في مؤتمر صحافي عقده قبل شهرين في فيينا، حيث كان يعيش كلاجئ سياسي، انه ينوي المجيء الى لندن ونشر معلومات عن القدرة النووية العراقية وعن الوسائل والشبكات السرية في اوروبا التي حصل العراق بواسطتها على مواد نووية.

وينوي لطيف اصدار كتاب باللغة الانكليزية في حزيران (يونيو) او تموز (يوليو) عبر ناشر اوروبي، وسيكشف فيه اسماء ومواقع اعضاء شبكة الاستخبارات العراقية العاملين في اوروبا، بالاضافة الى تفاصيل عن طرق تمويلهم. وسيكون هذا كتابه الثاني، وكان تحدث في كتابه الاول عن حياته كشبيه لعدي. وعلى رغم ان لطيف ادعى ان المهاجمين كانوا عملاء عراقيين فإن اعضاء في المعارضة العراقية في لندن عبّروا عن اعتقادهم ان وراء الاعتداء دوافع شخصية اكثر من كونها سياسية.

وفر لطيف من العراق في عام ١٩٩٢ ومنح اللجوء السياسي في النمسا. وزعم انه نجا من تسع محاولات اغتيال في العراق، وتعرض لمحاولتين آخريين في النمسا. وقرر الانتقال الى لندن بعدما اكتشف وجود قنبلة تحت سيارته في فيينا، وقدم محاميه امجد السلفيتي طلباً الى وزارة الداخلية لنقل لجوء لطيف من النمسا الى بريطانيا لأنها تعتبر اكثر اماناً بسبب موقف حكومتها من النظام العراقي، ولأن وجود العملاء العراقيين فيها اضعف مقارنة مع بعض البلدان الأوروبية الاخرى. وقال السلفيتي لـ «الحياة» امس انه لم يتلق جواباً من وزارة الداخلية البريطانية، «ونعتقد اننا سنتلقى رداً ايجابياً».

بغداد: ذخائر يورانيوم في حرب الخليج أدت الى تفشي أمراض سرطانية

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - رويتر - شكا العراق الى الأمم المتحدة من ان الافراط في استخدام الذخيرة الحربية المصنوعة من اليورانيوم المستنزف خلال حرب الخليج تسبب في أمراض خطيرة يعاني منها العراقيون.

وفي رسالة طويلة الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي نشرت الاربعاء كتب حامد يوسف حمادي القائم باعمال وزير الخارجية العراقي ان خبراء عراقيين قاسوا نسبة الاشعاع في منطقة العمليات العسكرية وفي مدرعات ومركبات دمرت في الحرب واخذوا عينات من التربة. واعتبر ان الدليل المادي الدامغ الذي حصل عليه الخبراء يبرهن على ان اسلحة مشعة استخدمت ضد القوات العراقية لا سيما ضد المدرعات والمركبات.

واضاف ان الرياح حركت كميات صغيرة من اوكسيد اليورانيوم مسافات بعيدة. واشار الى ان وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكند ذكر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان القوات البريطانية استخدمت اليورانيوم المستنزف ضد المدرعات العراقية.

نشرة تدعو السعيد الى ترك 'الجماعة' والعودة الى صفوف 'الانقاذ'

هدام لـ'الحياة': لا انتخابات في هذه الظروف

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اعتبر رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الإسلامية للانقاذ السيد انور هدام امس ان الانتخابات الجزائرية لا يمكن أن تحصل في هذه الظروف. واقر في مقابلة مع «الحياة» بأن قوات الأمن تسيطر على المدن الكبرى، نافياً أن تكون تسيطر على الأرياف. وردت أمس نشرة «الرباط» التي تعبر عادة عن رأي قيادة الجبهة الإسلامية في أوروبا (برئاسة الشيخ رابح كبير) على المعلومات التي تفيد بتقدم قوات الأمن على الجماعات الإسلامية المسلحة، فاعتبرت أن الجماعات غير قادرة حالياً على حسم المعركة لكن الوقت لصالحها.

وواصلت في هذه الأثناء نشرة «التبصرة» التي تصدر في بريطانيا وتنشر بيانات ومعلومات عن الجبهة الإسلامية من دون ان تعبر بالضرورة عن رأي الجبهة، حملتها على بعض الأفكار التي تُنسب إلى الجماعة الإسلامية المسلحة، ودعت في عددها الأخير الشيخ محمد السعيد، من دون أن تسميه، إلى العودة إلى صفوف الجبهة الإسلامية بعدما بايع الأمير السابق للجماعة المسلحة عام ١٩٩٤. وجاء في الدعوة «اننا نوجه نداءنا إلى ذلك الشيخ الذي انسلخ من الجبهة الإسلامية للانقاذ للانضمام إلى جماعة (الجماعة المسلحة)... وندعوه إلى أن يتوب إلى رشده وجماعته». وسألت: «كيف يبرر وجوده في صف من لا يكف عن الهجوم على الجبهة ليل نهار». وأشارت إلى أن بعض «منظري» الجماعة في الخارج «ورطوها في أعمال» غير صحيحة.

وسئل هدام في مقابلة هاتفية عن الأنباء التي تتحدث عن تقدم قوات الأمن على الجماعات، فأجاب: «هذا كله كلام غير دقيق. العكس تماماً يحصل. لا صحة لقولهم انهم (الحكم الجزائري) يمسكون بالوضع. والدليل على ذلك ما حصل عندما استولى المجاهدون على محطة بث التلفزيون في غرب البلاد، وما حصل في غرداية عندما هاجموا في ١٠ أيار (مايو) منشآت استراتيجية. لماذا يوسعون حظر التجول إذا كانوا يسيطرون على الوضع، ولماذا يسلحون الميليشيات والأنباء عن استدعاء الاحتياط».

ورد على القول بأن استدعاء هؤلاء هو لضبط الوضع خلال اجراء الانتخابات: «هل هذا يعني أن تجرى الانتخابات بالقوة. هل يريدون ارهاب الناس للمشاركة في الانتخابات؟ ان المسؤول عادة عن الاشراف على الانتخابات يكون جهازاً مدنياً وليس عسكرياً».

وقيل له ان اكثر من جهة تؤكد تقدم قوات الأمن، فأجاب: «غير صحيح انهم يسيطرون على الوضع. الحقيقة هي أن الجهاد انتشر على التراب الوطني كله. ثمة مناطق شاسعة غير خاضعة للقوات الأمنية الخاصة التي ربما تسيطر فقط على المدن الكبرى ومقرات الولايات. اما المناطق الريفية فهي غير خاضعة لسيطرتها ولا اعتقد ان القوات الخاصة تفكر في المجازفة بالصعود إليها».

واتهم الحكم الجزائري بـ«محاولة تدويل الأزمة»، واستدل على ذلك «بطلب الجزائر دعماً غربياً ومن حلف الأطلسي لمحاصرة الاصولية التي يقصدون بها الجبهة الاسلامية للانقاذ». وأشار إلى حملات الاعتقال التي استهدفت في فرنسا مناصرين واعضاء في «الانقاذ» وإلى اعتقال بلجيكا الشيخ أحمد الزاوي (أحد منتخبي الجبهة في الانتخابات الملغاة). وانتقد «تفرج الغرب على انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر». واستغرب كيف تتحدث البيانات الرسمية دائماً عن «مقتل» مسلحين ولا تتحدث عن جرحى أو معتقلين. ورأى أن السلطة تخفي وراء ذلك عمليات «تصفية».

وقال هدام ان «بعض الناس وقع في التباس في شأن موقفنا من المؤسسة العسكرية. واعتبر اننا نساوي بين جميع من ينتمي إليها. لكن الحقيقة اننا نعتبر ان هناك ٥ إلى ٧ جنرالات يتحملون مسؤولية مأساة ما يحصل بسبب الانقلاب الذي حصل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. إن كل ما نطلبه من المؤسسة العسكرية هو التخلص من هؤلاء وقبول ارضية العقد الوطني» في روما.

ومن يقصد بهؤلاء الجنرالات؟ أجاب: «لا نريد ان نخوض في الاسماء لعل بينهم من يتقاعد». وهل الرئيس اليمين زروال بينهم؟ أجاب: «يقال انه لم يشترك في الانقلاب. فإذا كان كذلك، لماذا يرفض ندوة روما ويرفض الرجوع إلى اختيار الشعب (حسب الانتخابات الاشتراعية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١). نحن لا نمانع ان نجلس معه إذا قبل بذلك ونتفاوض على أساس ندوة روما».

وأشار إلى الرسالة التي وجهها الشيخان عباسي مدني وعلي بلحاج إلى الرئيس زروال وطلبا فيها التشاور مع قيادات الجبهة الإسلامية بجناحيها السياسي والمسلح ونحن طلبنا السماح لنا بلقاء الشيخين ورفض طلبنا».

وما رأيه في الاستعدادات الجارية لتنظيم الانتخابات، قال هدام: «لا يمكن أبداً أن تقوم الانتخابات في هذه الظروف. الحل يجب أن يكون سياسياً وفي إطار مبادئ ندوة روما. نحن مستعدون للاستماع إلى مبادئ أخرى قد تكون اغفلناها في الندوة. لكن ارضية العقد الوطني هي الأساس، وهي تنص على امور عديدة منها احترام مبدأ اختيار الشعب والتعددية والتداول على السلطة واحترام الحريات. وفي تقديرنا ان الانتخابات، وهي عمل سياسي بالدرجة الأولى، لا يمكن أن تحصل».

وعلقت أمس نشرة «الرباط» القريبة من الانقاذ على الأنباء التي تتحدث عن تحقيق الأمن الجزائري تقدماً على الجماعات المسلحة. وأكدت ان قوى الأمن لم تستطع حسم المعركة في السنوات الثلاث والنصف الماضية ولن تستطيع أن تحسمها مستقبلاً.

واعتبرت النشرة التي تعبر عادة عن رأي مسؤولي «الانقاذ» في أوروبا (يرأسهم الشيخ رابح كبير) ان السلطة الجزائرية «لا يمكنها حسم المشكلة عسكرياً على رغم امتلاكها العدد والعدة. إذ انها عجزت عن حسم الجهاد في بداية أمره. أما الآن وقد قويت شوكته وتوسعت رقعته، فلن تستطيع الحسم ضده». وتابعت «ان المقاومة الجهادية وإن كان لا يمكنها في تقديرنا اليوم أن تحسم المعركة عسكرياً في الحين، إلا أن مؤشرات حسمها مستقبلاً متوافرة لعوامل عدة». وأوردت من بين هذه العوامل «ان الصراع في الجزائر يدور بين شعب (...) ومافيا سياسية وعسكرية» وان الجهاد يرتكز على قاعدة صلبة هي الشعب الذي يناصره ويمده مادياً وبشرياً». وحذرت من «تصريحات تصعيدية» للمؤسسة العسكرية الجزائرية قالت انها وردت في العدد الأخير لمجلة «الجيش». وقالت إن الاستمرار في مثل هذه السياسة التي تنتهجها السلطة الجزائرية سيتسبب في «مضاعفة عدد الضحايا وافلات الفرصة للحوار البناء من أجل ايجاد حل سلمي عادل ودائم» للأزمة.

٢٦٥ مطبوعة صحافية في مصر: مؤسسة 'الاهرام' اولى تليها 'الاخبار'

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في مناسبة مرور نحو قرنين على صدور أول صحيفة في مصر الحديثة (اصدرتها سلطات الحملة الفرنسية في ١٧٩٨)، اعدت الهيئة المصرية العامة للاستعلامات دراسة احصائية تتضمن حصراً شاملاً لكل المطبوعات الصحافية التي تصدر في مصر حالياً والجهات التي تصدرها سواء كانت مؤسسات وطنية أو احزاباً معارضة أو هيئات واتحادات، وحتى المطبوعات التي تصدر عن النقابات والجمعيات والشركات والسفارات.

ويبلغ اجمالي هذه الاصدارات ٢٦٥، ما بين جريدة ومجلة. وبالقاء نظرة شمولية على ذلك الاحصاء يتبين ما يلي:

– ان حصر هذه المطبوعات يعتبر أحدث احصاء خاص بالصحف التي تصدر في مصر حتى بداية عام ١٩٩٤.

– ان الاحصاء جاء عددياً كماً ونوعاً بتحديد الجهات التي تصدر كل نشرة.

– ان مؤسسة «الاهرام» تعد المؤسسة الاولى في الاصدارات الصحافية. إذ يبلغ الصادر منها اربع عشرة صحيفة، منها الصباحية والمسائية والانكليزية والفرنسية والمجلات الاسبوعية النسائية ومجلات الاطفال والرياضة والاقتصاد والتقرير الاستراتيجي السنوي، وتأتي مؤسسة «الاخبار» في المركز الثاني، ثم مؤسسة «دار التحرير» ثم «دار الهلال» و«التعاون» و«روزاليوسف».

– ان حزب «الاحرار» يأتي في مقدم الاحزاب المصرية المعارضة في عدد الاصدارات الصحافية الاسبوعية واليومية والنوعية ومنها «الاحرار اليومي والاسبوعي» و«الحقيقة» و«الجمهور المصري»، ثم «حزب العمل» فـ«التجمع» الذي يصدر «الاهالي» و«كتاب الاهالي» و«اليسار».

– ان جميع الاتحادات المهنية تصدر صحفاً خاصة بها.

– ان النقابات تصدر صحفاً شهرية وفصلية، ومنها «الصحافيون» و«النساجون» و«المرضة» و«السياحة».

– ان هناك مجموعة من الاصدارات الصحافية المستقلة سواء التي تصدر من الجمعيات (عددها خمس وثلاثون اهمها «الطب» و«الهلال الاحمر» و«الانسان والتطور»).

– ان المطبوعات الاسلامية تأتي في مقدم هذه الاصدارات الاسبوعية والشهرية وتلقى اهتمام القراء ومنها «التصوف الاسلامي» و«الامة الاسلامية» و«اللواء الاسلامي» و«النور» و«الهدي النبوي» و«رسالة الاسلام» و«رسالة النور والهدي».

– ان الهيئات السيادية تصدر ايضا مطبوعات خاصة بها ومنها «الدفاع» و«المجاهد» و«النصر» و«الدفاع الجوي». اما الشرطة فتصدر مجلة «الشرطة» (شهرية)، ومجلة «الأمن العام» (فصلية).

– اما المجلات والصحف الفنية فهي ايضا متنوعة ما بين المؤسسات الحكومية والهيئات والمصالح والجمعيات - ومنها «الكواكب» و«السينما والناس» و«الثقافة الجديدة» و«الاذاعة والتلفزيون» و«الشعر» و«المسرح» و«الفنون».

– شمل الاحصاء جانباً للصحافة الرياضية التي تنقسم ما بين المؤسسات الحكومية وهي: «الاهرام الرياضي» و«اخبار الرياضة» و«الكورة والملاعب» والمطبوعات التي تصدرها الاندية ومنها «الزمالك» و«الاهلوية» و«السفير» و«الدراويش».

– لم تقتصر المنافسة في الاصدارات على العاصمة بل انتقلت الى المحافظات، وتأتي الاسكندرية في المقدمة وتصدر منها مطبوعات كثيرة منها: «هنا الاسكندرية» و«صوت الاسكندرية» و«عالم القصة».

– ان بعض رؤساء التحرير يتولى رئاسة تحرير اكثر من صحيفة في الوقت نفسه ومنهم ابراهيم نافع (الاهرام القاهري - الاهرام الدولي) وسمير رجب (المساء ومايو).

– ان هناك بعض المطبوعات التي يجري الاستعداد لاصدارها مستقبلاً منها «اخبار السيارات»، واخرى صدرت بعد صدور الاحصائية ومنها «البلاغ» و«الجمهور» بالاضافة الى مطبوعات تصدر للاعضاء فقط منها «الديوان» (خاصة برئاسة الجمهورية) و«مجلس الشعب» (خاصة بالبرلمان).

– ان الاحزاب المصرية خصوصاً المعارضة تتسابق في اصدار اكبر كم ممكن من الصحف لمنافسة بعضها البعض ومنافسة الصحف الحكومية الواسعة الانتشار في الوقت نفسه. ومن اكثر الصحف الحزبية توزيعاً «الوفد» و«الاهالي» و«الاحرار» و«الشعب».

– الاصدارات المتخصصة في علوم الكومبيوتر تتصدر الاصدارات العلمية المتخصصة من حيث التوزيع.

– بعض السفارات الاجنبية اعتاد اصدار مطبوعات خاصة من القاهرة ومنها «صوت الشرق» و«الهند».

بن علي يطالب بدعم دولي لافريقيا

□ تونس - «الحياة»:

■ دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الى دعم دولي للدول الافريقية. ولاحظ في كلمة في الذكرى الـ ٣٢ لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية (تترأسها تونس حالياً)، ان «الطريق لا تزال طويلة امام تحقيق طموحات دول القارة الافريقية».

وأشار بن علي الى ان منظمة الوحدة الافريقية تأسست لتعمل على «جمع كلمة افريقيا وتدعم مكانتها في العالم ولتعمل على تحقيق آمال شعوبها في العيش الكريم في كنف التضامن والأمن والرخاء». ولفت الى «حكمة القادة المؤسسين لمنظمة الوحدة عندما تبينوا من منطلق تجربتهم النضالية ان الرسالة التي من اجلها كافحت الشعوب الافريقية، لا تقتصر على انهاء الاستعمار والتمييز العنصري وانها لن تكتمل إلا بتحقيق طموحاتها في التقدم والرفاه». وأضاف «ان الطريق لا تزال طويلة ولا تخلو من عقبات لتحقيق طموحات قارتنا. إذ لا يمكن بلوغ اهداف السلم والتنمية دون تضافر كل الجهود افريقياً ودولياً لاجتثاث جذور الحروب والفتن والقضاء على اسبابها ودفع عجلة التنمية الشاملة».

وتابع «ان المجموعة الدولية مدعوة الى مزيد من الدعم لجهود القارة الافريقية ليس في اطار عمليات حفظ السلام فحسب ولكن خصوصاً في المجال التنموي الذي يقتضي ايجاد حل جذري للقضية المديونية ومن خلال اقامة عقد شراكة بين الشمال والجنوب بقصد تنمية متضامنة تكفل المصالح المشتركة لكل الاطراف».

وفد من مجلس الأمن يزور الصحراء الغربية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - قال ديبلوماسيون في نيويورك ان وفداً من مجلس الامن سيتوجه الاسبوع المقبل الى شمال افريقيا بناء على طلب واشنطن للاطلاع على سير عمل بعثة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية.

وأوضحت المصادر ان الوفد الذي يضم ممثلين عن عشر دول على الاقل من بينها الولايات المتحدة وفرنسا ويرأسه مندوب بوتسوانا في مجلس الامن ليغويلا ليغويلا، سيقوم اعتباراً من الاسبوع المقبل بجولة اهم مراحلها الرباط والجزائر وتيندوف والعيون ونواكشوط.

وتم انشاء بعثة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١. إلا انها لم تتمكن حتى الآن من تنظيم استفتاء في شأن حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة، بسبب الخلافات القائمة بين المغرب الذي يسيطر على هذه المنطقة، وجبهة «بوليساريو».

ورفع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اول من امس تقريراً الى مجلس الامن يعترف فيه بانه «لم يكن من المتوقع ان تكون عملية التحقق من هوية (الناخبين) مثل هذه الصعوبة والحساسية».

وأفاد ديبلوماسيون ان بطرس غالي أوصى بمد مهمة بعثة الامم المتحدة (نحو ٤٠٠ عسكري وشرطي) لمدة اربعة اشهر. لكن يبدو ان مجلس الامن يتجه الى التمديد شهراً واحداً فقط لاتاحة تقييم الوضع من خلال وفد المجلس.

ويطرح الكونغرس الاميركي الذي يتابع عن كثب مسائل تمويل بعثة الامم المتحدة تساؤلات عن جدوى عمل البعثة التي تعرضت اخيراً لانتقادات كثيرة.

وتهدف مهمة الوفد خاصة الى اقناع الكونغرس الاميركي بأن عمل بعثة الامم المتحدة لا بأس به وأن من الممكن حقاً اجراء الاستفتاء في مطلع السنة ١٩٩٦.

فشل المفاوضات الشيشانية - الروسية

تتمة الصفحة الاولى

ويذكر ان المفاوضات بدأت في مقر منظمة الامن والتعاون الاوروبي في غروزني. وكانت المنظمة دعت الى وقف للنار ابتداء من منتصف ليل الاربعاء - الخميس لاثبات النية الحسنة قبل الشروع في المحادثات.

في غضون ذلك جرت في غروزني تظاهرة احتجاجية على الحرب للمرة الاولى منذ اقتحمت القوات الروسية العاصمة الشيشانية مطلع العام الجاري. وتجمع المئات من اهالي غروزني امام مقر المنظمة الاوروبية ونددوا بالحرب وطالبوا بـ«الوقف الفوري للظلم والاضطهاد» ضد الشعب الشيشاني.

إحياء الثقافة الاسلامية لاسبانيا

تتمة الصفحة الاولى

مسار عبدالرحمن الأول من دمشق ويصل في نهاية مطاف طويل الى غرناطة.

وهكذا، كل الطرق تؤدي الى غرناطة حيث توجد المكاتب الرئيسية لـ «ميراث الاندلس» التي تشرف على تنظيم المعارض والمسارات ونشر الكتب المتعلقة بالمعارض وبمواضيع اخرى تستعيد التراث العربي في اسبانيا، وبينها الشعر والرسم الحديثان، ونشر ترجمات النصوص القديمة المتعلقة بالأندلس والكتب الموجهة الى الطلاب والشبان كي يتعرفوا الى الثقافة الاندلسية بطريقة مغرية.

تقول ليماكولا دلفيلار ديبو كلاديلا، المسؤولة عن العلاقات العامة، ان المشروع لا يزال في بدايته وهو بعيد المدى يهدف الى تطوير العلاقات مع دول حوض المتوسط والعالم العربي من خلال التبادل الثقافي والاقتصادي. وتشير الى ان العمل ما زال مستمراً من اجل انشاء مراكز استقبال للجمهور في كل انحاء الاندلس ومراكز اعلامية، وان الاتصالات جارية مع شركات السياحة والسفر لادراج تلك الطرق الثقافية والتاريخية في برنامج سياحي شامل.

وتتعاون لتنظيم المشروع محافظة الاندلس ومؤسسة «سييرا نيفادا ٩٥» الاسبانية ومنظمة «يونيسكو». ويعتبر المشرفون على «ميراث الاندلس» ان الاندلس «ليست واقعاً منسياً» وان «الثقافة الاسبانية - العربية حية لدى الشعبين الاسباني والبرتغالي، وكذلك في اميركا اللاتينية وفي المغرب».

ويهدف المشروع أيضاً الى التعاون والتبادل الثقافيين مع الجامعات، ووضع فهرس كامل عن تراث مملكة بني ناصر الذي سيشمل اكثر من ٥٠٠ موقع اثري من تلك الحقبة. ويهدف أيضاً الى تطوير الحرف والفنون التقليدية في المناطق الريفية التي اصبحت على طريق الزوال، وتسويق المنتجات الاندلسية التي ستسمح بتنشيط القطاع الاقتصادي في المناطق التي يغطيها «ميراث الاندلس».

ويحظى المشروع بدعم وزارة الثقافة الاسبانية والمجلس الاندلسي والبلديات وغرف التجارة. اما التمويل فيأتي من جهتين: التمويل العام من محافظة الاندلس والتمويل الخاص من الجمعيات والمؤسسات.

طائرات «الاطلسي» تهاجم مواقع

تتمة الصفحة الاولى

وجاء الهجوم بعدما رفض الصرب التزام مهلة لتسليم اسلحة كانوا استعادوها من مستودعات تابعة للامم المتحدة. وقال البيان الصادر عن الامم المتحدة ان الهجوم وقع بعد أربع ساعات من انتهاء المهلة. «ولم يصب اي فرد من حلف شمال الاطلسي وكل الطائرات عادت الى قواعدها. وتشير المعلومات الاولية الى نجاح المهمة».

اليمن: توقيع اتفاق الغاز

تتمة الصفحة الاولى

الراغبة في الانضمام إلى المشروع، خصوصاً شركات «هانت» الاميركية و«يوكنغ» الكورية و«اكزون» الاميركية. والشركات الثلاث تعمل في مجال استثمار النفط في اليمن في منطقة مارب - الجوف تحت شركة «هانت - اليمن».

وخلص الضبي في تصريحه إلى القول ان هذا المشروع سيساعد في ايجاد نشاط اقتصادي واسع وكبير في الجمهورية اليمنية وفي الدول التي ستتولى التنفيذ، مؤكداً ان شركات عالمية عدة أبدت استعدادها للانضمام إلى المشروع.

ولوحظ ان توقيع الاتفاق في شأن استثمار الغاز في اليمن بين وزارة النفط و«توتال»، تم في غياب السيد فيصل بن شملان وزير النفط الذي عاد إلى مدينة سيئون في حضرموت قبل أيام اثر مكوثه في صنعاء ولكن دون العودة إلى ممارسة مهماته كوزير للنفط. ويصر الوزير على عدم ممارسة مهماته ما لم تتحرر وزارته من قيود تفرضها عليها وزارة المال استناداً إلى مقربين من بن شملان. ويشير استمرار الوزير في اعتكافه إلى ان وساطة السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والسيد محمد سالم باسندوه وزير الاعلام لم تحقق نتائج في هذا الاتجاه.

لكن مصادر بن شملان أكدت ان الوزير اعطى تفويضاً كاملاً إلى نائبه للتعاطي مع اتفاق استثمار الغاز باسم الوزارة، وان بن شملان كان يتابع سير المفاوضات مع «توتال» اولاً بأول، الأمر الذي يؤكد ان مطالب بن شملان ليست سياسية بحتة بمقدار ما تستهدف حصول وزارته على استقلالها المطلق عن وزارة المال في الجانب المالي.

ويذكر ان قريبين من بن شملان أكدوا أن زيارته الأخيرة إلى مدينة سيئون هي لحضور عرس عائلي ولا علاقة لها بموقفه من العودة إلى ممارسة مهماته كوزير للنفط.

اصرار سوري على الحدود

تتمة الصفحة الاولى

والجدول الزمني للانسحاب. وكشفت ايضاً ان الاتفاق على بعض الترتيبات الامنية واهدافها والتي اعلن عنها الوزير كريستوفر الاربعاء الماضي جاء في صيغة «لا ورقة» اي انه وثيقة غير رسمية، تفاهم عليها الجانبان واعلنها الراعي الاميركي. ولم تستبعد هذه المصادر ان يؤدي الانجاز الذي تحقق الى فتح الباب امام استئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية. وهو موضوع سيكون على جدول اعمال مهمة الوزير الاميركي لدى زيارته المنطقة.

وشدد السفير المعلم - المعني مباشرة بالمفاوضات - في تصريح الى «الحياة» على ان سورية لن تتخلى عن موقفها الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ ولن تتخلى عن اي شبر من الأرض. وان موقف بلاده يستند الى «قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي هو مرجعية عملية السلام والذي ينص على عودة اسرائيل الى خط ٤ حزيران». وقال: «هذا مطلب لا يمكن لسورية التنازل عن شبر منه».

ويذكر ان موضوع الانسحاب لم يبحث خلال المحادثات الاخيرة في شأن الترتيبات الامنية. لكنه مطروح باستمرار في الاذهان كونه العنصر الاساسي والجوهري في المفاوضات السورية - الاسرائيلية. ومعروف ان سورية ترفض الرأي القائل ان الانسحاب الاسرائيلي هو الى الحدود الدولية التاريخية بين سورية وفلسطين والذي يستثني منطقتي بانياس والحمة - طبريا اللتين صارتا سوريتين بعد حرب ١٩٤٨ ومساحتهما تصل الى حوالى ٦٠٠ كيلومتر مربع.

وقالت مصادر مطلعة انه رغم عدم توقيع سورية واسرائيل «لا ورقة» التفاهم، فإن الاتفاق ملزم للجانبين. وكانت سورية اصرت على التوقف عن اي محادثات باستثناء اجتماعات السفيرين في واشنطن قبل التوصل الى تفاهم على مبادئ الترتيبات الامنية واهدافها. وأكدت المصادر نفسها ان هذا الاتفاق حصل الآن الامر الذي يفتح المجال للبحث في الخطوة المقبلة وهي اجتماع الخبراء العسكريين الذي سيتم في اطار مرسوم يعملون من خلاله «ولا يضع لحد بعد الآن على طاولات المفاوضات ما هب ودب من ترتيبات...».

وكانت العقبة الاساسية امام التوصل الى اتفاق على مبادئ الترتيبات الامنية موضوع المساواة التي حلت اخيراً على اساس المفهوم النوعي لها وليس المفهوم التماثلي وبكل مفاهيمه بما في ذلك المفهوم الجغرافي الا في حال «ظهور صعوبة او استحالة».

واوضحت المصادر نفسها ان قضايا مبادئ الترتيبات الامنية باتت الآن مسألة تقنية وان حل عقدها متروك للعسكريين «اما المبدأ اي المساواة فيجب ان يحترم ومعه مبدأ التوازن والتقابل واذا ظهرت استحالات يحلها الخبراء. ولهذا السبب سمي (الاتفاق): تفاهم على مبادئ واهداف ترتيبات».

واختصرت اوساط مطلعة ما حصل منذ زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لواشنطن في ١٥ ايار (مايو) الجاري وقالت ان الجانب السوري رفض اقتراحاً قدمه الوسيط الاميركي وقدم اقتراحاً بديلاً عرضه الوسيط على الجانب الاسرائيلي «فعدل فيه كلمة ووافق عليه» ثم حدث الاخذ والرد من جانب الوزير شخصياً الذي اتصل مرتين بالوزير الشرع وكان الاتصال الاخير مساء الثلثاء الماضي.

وقالت مصادر اخرى ان مهمة الخبراء العسكريين ستكون لدى بدء اجتماعاتهم في واشنطن اواخر حزيران (يونيو) المقبل الدخول في النواحي العملية. «اذ سيبحثون في نقطة بداية ونقطة نهاية للترتيبات الامنية وفي رقعة جغرافية محدودة تقام عليها هذه الترتيبات. ولهذه النقطة بداية ونهاية». واضافت المصادر انه لم تحدد حتى الآن «اين تقع بداية النقطة واين تقع نهايتها». وان هذه المواضيع ستكون على جدول اعمال مهمة منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس عندما سيزور سورية واسرائيل الاسبوع المقبل لوضع اسس للمحادثات العسكرية.

وتقول الاوساط المطلعة ايضاً ان اتفاق التفاهم سيفتح الباب امام بدء مناقشة كل العناصر الاخرى في المفاوضات السورية - الاسرائيلية بطريقة متشابكة نظراً الى تأثير بعضها على البعض الأخر.

ويذكر ان الوزير الشرع كان أول من كشف خلال زيارته الاخيرة لواشنطن عن اللاورقة التي جرى التفاوض في شأنها والتي اعلن عنها الوزير كريستوفر في بيان حصل الجانب الاميركي على موافقة الدولتين المعنيتين عليه. وكان مسؤول اميركي اعلن ان الاتفاق «خطوة مهمة» كونه الاول بين سورية واسرائيل منذ مؤتمر مدريد.

وقال المسؤول ان لا تواقيع للجانبين على اللاورقة. علماً ان سورية غير مستعدة للتوقيع على اي وثيقة، الا اتفاق السلام النهائي، علماً ان المفاوضات لا تزال في بداياتها. وقالت المصادر نفسها انه لهذه الاسباب امتنع المسؤول الاميركي عن وصف ما تحقق بانه «انجاز».

وقالت مصادر مطلعة ان مستوى الخبراء العسكريين السوريين سيتحدد في ضوء ما يحققه السفير روس والوزير كريستوفر في جولتهما المقبلة الشهر المقبل ومدى تمكنهما من تضييق الفجوة في الاجراءات الامنية المقترحة.

واضافت المصادر ان كل شيء وارد بما في ذلك مشاركة رئيس هيئة الاركان المشتركة اذا تمكن الراعي الاميركي من تضييق الفجوة بين وجهتي النظر السورية والاسرائيلية بالنسبة الى المواضيع المطروحة كالمناطق المنزوعة من السلاح والمناطق المخفضة من السلاح ووسائل الانذار المبكر. وتابعت المصادر نفسها ان الاسرائيليين يطالبون بـ «اجراءات واسعة» في حين يطالب السوريون بـ «اجراءات ضيقة». ومن هنا تظهر الفجوة الواسعة في الموقفين، وسيحاول الجانب الاميركي «جسر الهوة». وقالت انه في ضوء النجاح الاميركي او الفشل سيتحدد مستوى الخبراء العسكريين.

دمشق: «اتفاق مبادئ» مع اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

المفاوضات، عارضاً انسحاباً «رمزياً» من الجولان، قالت دمشق ان الاتفاق يعني «قبول» اسرائيل وجهة النظر السورية اي ان تكون ترتيبات الامن «متساوية ومتقابلة ومتكافئة على جانبي حدود ٤ حزيران» (يونيو) ١٩٦٧، وان نقاط الخلاف الأساسية على حصول اتفاق قد زالت».

وقال وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان في مؤتمر صحافي ان «التقدم» الذي أعلنت عنه الادارة الاميركية «بلغ مرحلة الاتفاق على المبادئ (الامنية) وستكون هناك لجان فنية من أجل جعل هذه المبادئ قابلة للتطبيق على الارض». فيما اكد مسؤول سوري رفيع للمستوى لـ «الحياة» ان ما جاء في كلام وزير الخارجية الاميركي «يعني ضمناً قبول وجهة النظر السورية في شأن مبادئ التدابير الامنية وأطارها». وأشار الى ان موقف سورية من ترتيبات الأمن «معروف جيداً من الولايات المتحدة واسرائيل، هذا الموقف الذي حال تمنع اسرائيل عن قبوله سابقاً دون تقدم المحادثات على المسار السوري - الاسرائيلي».

وعن المستوى الذي ستستأنف عليه المفاوضات العسكرية، اكد المسؤول السوري الرفيع انه «لم يتحدد شيء» في الاعلان الاميركي وما اذا كان رئيسا الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك سيرأسان اللقاء، أو انه يقتصر على الخبراء الفنيين. وذكر ان «الانجاز» أتى بعد «الاتصالات التي اجرتها الادارة الاميركية مع اسرائيل وسورية وبعد الزيارة التي قام بها (وزير الخارجية السيد فاروق) الشرع لواشنطن والمحادثات التي اجراها مع الرئيس بيل كلينتون والوزير وارن كريستوفر». مشيراً الى ان الشرع أكد في لقاءاته في العاصمة الاميركية «وجهة نظر سورية المتعلقة بالتدابير الأمنية المتساوية والمتكافئة والمتوازنة على خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ما يعتبر قبول اسرائيل بالمبادئ السورية لضمانات الامن قبل معاودة المفاوضات على مستوى رئيسي الاركان».

من جهته قال سلمان ان دمشق «اتخذت قراراً استراتيجياً في قضية السلام والمحادثات التي كانت دائرة على مستوى السفيرين السوري (السيد وليد المعلم) والاسرائيلي (ايتامار رابينوفيتش)». وأضاف ان واشنطن اعلنت التقدم، وان «هذا التقدم بلغ مرحلة الاتفاق على المبادئ ولنه في المستقبل ستكون هناك لجان فنية من اجل جعل هذه المبادئ قابلة للتطبيق على الارض»، موضحاً ان ما حصل حتى الآن «اتفاق على المبادئ ونحن نرحب بأية خطوة وبأي مبادرة تساعد على دفع عملية السلام».

واوضح وزير الاعلام السوري ان «اللجان الفنية ستجتمع، وعندما تجتمع من اجل تحويل المبادئ قرارات تنفيذية على الأرض يمكن ان نستقرئ ما اذا كان (ما أعلن) موقفاً اعلامياً ام هناك فعلاً خطوة جادة للوصول الى السلام». واضاف ان المفاوضات التي تجريها سورية مع اسرائيل «تسير برعاية اميركية وعندما يقدم الراعي اي افكار فهو يحاول التقريب بين وجهتي نظر الجانبين لكن في اطار الحفاظ على الثوابت السورية» في عملية السلام. وأكد «لا أحد يظن اننا يمكن ان نتنازل عن أي شبر من ارضنا او ما يمس سيادتنا وكرامتنا. انه امر معلن وعندما نطالب بتحرير الأرض نطالب باستعادة ارضنا ولا نطالب بتحقيق مكاسب على حساب اسرائيل» وان دمشق «تطلب من الغير الا يعمل على تحقيق مكاسب على حسابنا».

وسئل عن مستوى اللجان الفنية التي ستجتمع في حزيران (يونيو) في واشنطن، فأجاب انها ستكون «حسب متطلبات الواقع، وكل عمل يتطلب لجنة ويرتبط المستوى بحجم العمل الذي ستقوم به واهميته». ونفى ان يكون هناك أي «افكار متداولة بيننا وبين الاسرائيليين بشكل مباشر، وانما عندما يقدمون اي افكار يحملونها الى الراعي الاميركي. ونحن ايضاً عندما نقدم افكاراً يحملها الراعي الى الاسرائيليين». واستنتج انه عندما يصدر اعلان تحقيق انجاز على المسار السوري - الاسرائيلي من الاميركيين يكون ذلك «في موقع الصح وليس في موقع الخطأ». وما تحدث عنه كريستوفر اتى من خلال المواقف التي تؤكد ان نقاط الخلاف الأساسية على حصول اتفاق، قد زالت. ان العمل (قائم) الآن على ردم الفجوات التي يمكن ان تحقق السلام في الوقت الحاضر». لكنه اشار الى ان المسألة «لا تتعدى (الاتفاق على) المبادئ».

وفي القدس المحتلة (رويتر، أ ف ب) صرح رابين للاذاعة الاسرائيلية «اننا نعرض انسحاباً رمزياً اسرائيلياً (من الجولان) يليه تطبيع للعلاقات بين بلدينا خلال ثلاث سنوات يتيح اختبار النيات السورية».

وبعدما رحب بالاتفاق على معاودة المفاوضات مع سورية حضّ على التحلي بالصبر والمثابرة لتضييق ما سماه «فجوات واسعة» بين الجانبين. لكنه اضاف: «كانت سورية تشترط انسحاباً متساوياً في اطار الترتيبات الامنية قبل معاودة للفاوضات وقد قبلت الآن ان يعرض كل طرف موقفه».

وقال رابين ان القرار السوري لا يحمل اي تغيير في الأساس بالنسبة الى الموقف السابق، مكرراً التشديد على مطالب تل ابيب بأن يكون الانسحاب من الجولان على مراحل من اجل «اختبار» النيات السورية. وقال ان اسرائيل، بعد فترة السنوات الثلاث التي اقترحها، ستسحب قواتها من الجولان الى «حدود سلام» رفض تحديدها.

وخلص رابين الى ان الهدف الرئيسي للترتيبات الامنية هو «جعل اي هجوم سوري مفاجئ مستحيلاً» وذلك من خلال اقامة مناطق منزوعة السلاح ومحطات لانذار مبكر ووضع مراقبين دوليين، وان «الأمر المهم هو ان المفاوضات ستستأنف»، داعياً الاسرائيليين الى «الصبر».

ومن جهته اتهم تكتل «ليكود» اليميني المعارض الحكومة الاسرائيلية بالموافقة سراً على انسحاب كامل من الجولان وكرر دعوته الى اجراء انتخابات فورية.

وقال موشي كتساف رئيس الكتلة البرلمانية: «لن تنجح الحكومة في اجبار اسرائيل على التخلي عن الجولان»، داعياً الى وقف المفاوضات حتى تشكيل حكومة جديدة.

وقال يهودا هارئيل الذي يتحدث باسم ١٣ الف مستوطن في الجولان «سنفكك الحكومة قبل ان تتمكن من تفكيك مستوطناتنا».

الجزائر: «اجراءات» في ٥ ولايات

تتمة الصفحة الاولى

ستواصل عملها وتستمع إلى الشهود الذين تم استدعاؤهم من خارج الجزائر.

على صعيد آخر (رويتر) حكمت محكمة جزائرية أمس على مولود سمير المتهم بقتل مراسل «رويتر» في الجزائر فيليب شحادة، بالسجن عشر سنوات. وقال محامون ان محكمة في العاصمة الجزائرية دانت سمير ليل الاربعاء بتهمتي قتل شحادة (أميركي من أصل لبناني) طعناً في شقته في العاصمة والسرقة. وحكمت ايضاً على متواطئ معه يدعى عبدالقادر بورين بالسجن خمس سنوات لأنه لم يبلغ بالجريمة واتلف وثائق رسمية.

وكان شحادة قتل في عام ١٩٩١ بعدما عمل مراسلاً لـ «رويتر» في الجزائر منذ العام ١٩٨٩. وكان الادعاء طلب الاعدام للمتهم.

السلطات السعودية انقذت ٨٩٧ شخصاً

تتمة الصفحة الاولى

وقال مصدر مسؤول في قيادة حرس الحدود السعودية لـ «وكالة الانباء السعودية»: «في الثانية بعد ظهر الثلثاء ٢٣ ايار (مايو) الجاري تلقت قيادة حرس الحدود في منطقة مكة المكرمة استغاثة من قائد سفينة ركاب تحمل علم بهاماس تعرضت لحريق وهي في المياه الدولية على بعد ١٣٠ ميلاً بحرياً شمال غربي مدينة جدة قادمة من سنغافورة ومتجهة الى شرم الشيخ. وعندما علم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بذلك اصدر اوامره الى الجهات المختصة بسرعة اسعاف السفينة، وتقديم كل الخدمات والتسهيلات لها وللركاب بغية وصولهم الى ميناء جدة الاسلامي سالمين حرصاً منه على المحافظة على أرواح الركاب ولإنقاذ السفينة من اي تطورات محتملة».

واضاف المصدر: وقد أوضح قائد السفينة ان الحريق الذي شبّ في غرفة المحركات امكن السيطرة عليه من قبل طاقم السفينة، الا انه نتج عن ذلك توقف محركات السفينة، وأصبحت لا تستطيع الإبحار بقدرتها الذاتية فضلاً عن توقف اجهزة التكييف والمطابخ عن العمل وقلة المياه الصالحة للشرب ما ادى بقائد السفينة الى طلب سحبها الى ميناء جدة الاسلامي.

وفي الحال وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، صدر أمر الى احدى القاطرات التي كانت موجودة في الميناء نظراً الى أهمية الحدث ووجوب سرعة التدخل اذ كان على ظهر السفينة ٨٩٧ شخصاً غالبيتهم من المانيا والبقية من جنسيات اخرى، وكان عدد السياح ٥٦٥ شخصاً الى جانب طاقم السفينة (٣٣٢ شخصاً) وقد وصلت القاطرة الى مكان السفينة في حوالى الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم اول من امس الاربعاء وقطرت الى ميناء جدة الاسلامي ووصلت اليه الساعة السادسة صباح امس الخميس وجميع الركاب وطاقم السفينة في حالة صحية طيبة.

وأشار المصدر الى انه عملاً بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز نقل جميع ركاب السفينة الى عدد من الفنادق في مدينة جدة وأمنت لهم جميع وسائل الراحة، كما قدمت اليهم كل التسهيلات اللازمة. «هذا وقد تم تجهيز طائرتين من اسطول الخطوط الجوية العربية السعودية من الطراز العريض لنقلهم الى مدينة فرانكفورت وذلك على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

حكومة الحريري الثانية:

تتمة الصفحة الاولى

تتبعه الكتلة ورئيسها حيال سياسة الحريري.

– ان حصة الرئيس بري في الحكومة لا بأس بها اذ ان في الوزراء الشيعة ثلاثة سماهم هو من «أمل» وتكتل التحرير والرابع يتقاسمه مع الحريري بعد نجاحه في استبعاد النائب باسم السبع فضلاً عن تسمية النائب نديم سالم من «تكتل التحرير» ايضاً ووجود وزراء اصدقاء او حلفاء انتخابيين له (انور الخليل).

وهذا الواقع اضافة الى توسيع التمثيل النيابي في الحكومة، يساعدها على علاقة اكثر ثباتاً بين رئيسي السلطتين الاشتراعية والتنفيذية التي شابتها اكثر من شائبة خلال الاشهر الماضية.

– ان الرئيس الهراوي قد تمثل بوزيرين من معاونيه، وسمى عدة وزراء مسيحيين آخرين واستطاع استبعاد بعض المرشحين الذين كانوا مطروحين في اللحظات المناسبة فاستبدل بنايلة معوض قبلان عيسى الخوري بعد اعتذار فرنجية لأن الاولى كان يفترض ان تشكل عنصر توازن مع الاخير لو قبل بتوزيره.

– ان حقائب الخدمات الرئيسية بمعظمها اسندت لوزراء موالين للحريري. وتسلمها وزراء جدد يراهن ان يعينوه على تسريع تنفيذ مشاريع تأخرت بسبب عوامل عدة، ليواكبوا وزراء آخرين نجحوا في احداث تقدم في المجالات التي يتولون مسؤوليتها (الكهرباء والصحة).

وستعقد الحكومة الجديدة اجتماعها الاول الخامسة عصر اليوم في قصر بعبدا وتأخذ الصورة التذكارية، بعد ان تشكل لجنة لصياغة البيان الوزاري الذي ستتقدم من المجلس النيابي بطلب الثقة على اساسه منتصف الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة لـ «الحياة» ان الوزارة الجديدة تنشد تحقيق المزيد من الاستقرار الاقتصادي والسياسي، وتتطلع الى استعجال تنفيذ المشاريع التي باشرتها الحكومة السابقة من دون ان يغيب عن بالها تنشيط وزارات الخدمات وتفعيل دورها لتأدية واجباتها تجاه المواطنين اضافة الى الالتفات الى مشاغلهم المعيشية والاجتماعية في محاولة جدية للتخفيف من الاعباء الملقاة على عاتقهم.

وأكدت هذه المصادر ارتياح الرئيس الحريري الى الدور الذي ستلعبه هذه الحكومة في مواكبة النقلة النوعية في شأن محادثات السلام في ضوء عودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية استناداً الى الموقف الذي صدر اخيراً عن واشنطن، مشيرة الى ان «الوزارة لن تكون الا وزارة متجانسة والى مزيد من العمل». وفي خطوة لافتة تلقى مساء امس الوزير وليد جنبلاط الموجود في المختارة اتصالاً هاتفياً من الوزير نقولا فتوش، اعتبرته الاوساط السياسية انه ينم عن رغبة في فتح صفحة جديدة للتعاون، وكان تلقى اتصالاً آخر من الوزير انور الخليل.

دفعة جديدة من اهالي المعتقلين تزور سجن الخيام

■ بيروت - «الحياة» - في اطار الزيارات الاسبوعية التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بين المعتقلين في سجن الخيام وذويهم، زارت امس الدفعة الحادية عشرة من الاهالي، وهي مؤلفة من ٢٥ شخصاً بينهم طفلتان، ١٢ معتقلاً في السجن المذكور. وقد نقل اعضاء الدفعة الى السجن، في الثامنة والنصف صباح امس، باص للصليب الاحمر انطلقت بهم من النبطية عبر معبر كفرتبنيت واعادهم بعد الظهر بعدما اطلعوا على احوال ابنائهم الصحية وظروف معيشتهم. والمعتقلون الـ ١٢ هم: عبد الحليم ياسين من مجدل سلم وهو معتقل منذ عشر سنوات، جمال شرارة (بنت جبيل - ١٠ سنوات)، علي حيدر (مركبا - ١٠ سنوات)، محمد هزيمة (صربين - ١٠ سنوات)، ابراهيم محمد ابراهيم (كفرحمام - سنتان)، محمد طالب حجازي (عيترون - سنتان)، علي هزيمة (صربين - ٦ سنوات)، محمد حمود (كفركلا - ٤ سنوات)، محمد يوسف صالح (عيتا الشعب - ١٠ سنوات)، علي قبوعاني (كونين - ١٠ سنوات) والشقيقان مفيد محمود عبود وعبدالرحمن عبود (من حولا مضى على اعتقالهما اكثر من عشر سنوات). ودعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقد في الاولى بعد ظهر الاثنين المقبل في مستشفى الشرق الاوسط ويتحدث فيه عدد من الاسرى المحررين حديثاً من معتقل الخيام. وافادت لجنة المتابعة انها ستلتقي البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الاثنين ايضاً.

«اسكوا» انهت دورتها: لجنتان للطاقة والمياه

■ بيروت - «الحياة» - انهت أمس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا» دورتها الثامنة عشرة التي استمرت على مدى يومين برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واصدرت بياناً ختامياً تضمن قرارات بانشاء لجنة للطاقة ولجنة للموارد المائية اضافة الى انتقال اللجنة الى مقرها الدائم في بيروت. ووجهت كتاباً الى الرئيس الهراوي شكرت له فيه رعايته الدورة وما وفره لبنان من ضيافة وتسهيلات لانجاحها. ودعت اللجنة في تقريرها الى متابعة القرارات الصادرة في دورتها السابعة عشرة وخصوصاً المتعلقة باعمال التحضير والمتابعة على الصعيد الاقليمي للمؤتمرات العالمية للامم المتحدة والاجتماعات الاقليمية اضافة الى التعاون بين البلدان النامية والمنظمات الاقليمية. واتفق المؤتمرون الذين مثلوا ١٣ دولة عربية، على تشكيل هيئة استشارية تضم رؤساء بعثاتها الديبلوماسية في بلد المقر او من تنتدبهم حكوماتهم، وممثلاً عن دولة المقر لمساعدة الامين التنفيذي في البحث في المسائل المتصلة بعمل اللجنة. وناشدت اللجنة في التقرير الذي اقر بالاجماع الدول الاعضاء ان تعمل على مساندة الامين العام للامم المتحدة في جهوده لتأمين الموارد المطلوبة لتنفيذ القرار الخاص بانتقال اللجنة الى مقرها الدائم في بيروت. واعتبر أمس وزير الخارجية المحامي فارس بويز ان «على مجتمعاتنا الاستهلاكية ان تحقق الحد الادنى من الاستقلال في قدراتها في مرحلة سقوط الحواجز في العالم وقيام التكتلات الاقتصادية والاجتماعية». وقال «حان الوقت لنثق بمنظماتنا ونعطيها الفرصة الحقيقية لكي تطرح رؤيتها ولكي لا نساهم في عزل انفسنا في هذا العالم». وقال الامين العام للمنظمة حازم البيلاوي «ان عودة المنظمة الى لبنان شيء مهم وتعبير عن عودة الحياة الطبيعية الى لبنان وعودته للقيام بدوره». واشار الى «ان هذا القرار صادر عن الدول الاعضاء في المنظمة». واعتبر ان «ما تحقق على المسار اللبناني جيد ومطمئن ويجب ان ينظم في اطاره الحقيقي»، مشيراً الى «ان مرحلة البناء تأتي في نتائج سريعة». وعقد البيلاوي بعد ذلك مؤتمراً صحافياً تطرق فيه الى برنامج المنظمة الخاص بالطاقة والمياه والسوق العربية المشتركة وغيرها من القضايا المستجدة على المنطقة.

ينتقل اليوم الى باريس

رؤساء الأحزاب في بريطانيا أكدوا للشيخ جابر دعم الكويت

□ لندن – «الحياة»:

■ أكد زعماء الأحزاب البريطانية دعم بلادهم للكويت، وجددوا للشيخ جابر الاحمد الصباح، خلال لقاءاتهم معه امس، التزام مجلس العموم السياسة التي تتبعها الحكومة بهذا الشأن. واوضح زعماء الأحزاب ان لا خلاف بين الحكومة والمعارضة على ضرورة دعم امن منطقة الخليج واستقرارها، كذلك بالنسبة الى تطبيق العقوبات ضد العراق.

وفي اليوم الثالث والاخير لزيارته الرسمية لبريطانيا اجرى امير الكويت محادثات مع وزير الخارجية دوغلاس هيرد. ووصفت مصادر الخارجية هذه المحادثات بانها استكمال لتلك التي بدات بين الأمير ورئيس الوزراء جون ميجور، أول من أمس، وتناولت المسائل الاقليمية والثنائية.

وكان أمير الكويت التقى في مقر اقامته في قصر باكنغهام امس، على التوالي: رئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي بادي اشداون يرافقه منزيس كامبل، ثم رئيس حزب العمال توني بلير يرافقه احد كبار مسؤولي الحزب جوناثان باول، ثم رؤساء بعثات دول مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق. واجتمع مع أعضاء الكتلة البرلمانية برئاسة النائبة ايما نيكلسون، التي رافقها النواب تيم راثبون وديفيد يونغ وديفيد ميللور واللورد جيليكو وستيفان داي. وبعد تلك التقى الامير عدداً من الضباط الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت، وعدداً من اعضاء جمعية عائلات الخليج. وانهى استقبالاته الصباحية بلقاء مع اللورد غيلمور والسير دنيس ولترز.

وعند الظهر انتقل الشيخ جابر الى منزل السفير الكويتي في لندن السيد خالد الدويسان، حيث دعي الطلبة الكويتيون الى لقاء وغداء مع الأمير. وساد جو عائلي هذا اللقاء الذي شارك فيه أكثر من مئتي طالب حرص الشيخ جابر على محادثاتهم، ولبى رغبتهم في التقاط صور تذكارية معهم. وقبل ان يلتقي الوزير هيرد، أستقبل امير الكويت في مقر اقامته رؤساء تحرير الصحف الصادرة في لندن. وفي المساء اقام الامير حفلة عشاء في فندق «كلاريدجز» على شرف الملكة اليزابيث ودوق ادنبره.

ويغادر الشيخ جابر لندن، اليوم، الى باريس للقاء الرئيس جاك شيراك.

الامير خالد بن سلطان: اطاحة صدام تخدم شعبه

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ حضّ الفريق أول ركن الامير خالد بن سلطان القائد السابق للقوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج، على معالجة اي خلاف مع ايران بحرص شديد، وقال في تصريحات أدلى بها الى الصحافيين عقب مأدبة غداء في الامم المتحدة اول من امس: «ينبغي الا نعامل حكومة ايران كما نعامل صدام حسين». واعتبر ان الرئيس العراقي يشكّل خطراً على شعبه اكثر مما يشكّل خطراً على شعوب الخليج.

وكان حضّ في مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» على ايجاد وسيلة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الناجمة عن فرض العقوبات، اذ ان «العقوبات لن تؤثر في النظام او صدام «والذين يعانون هم الاطفال والنساء والرجال في المدن والقرى، وانا اتوقع امراضاً خطيرة هناك».

وقال الأمير خالد مشيراً الى الرئيس العراقي: «اتمنى ومن اجل شعبه إطاحته». لكنه دافع عن قرار التحالف الدولي عدم محاولة إزاحة صدام من الحكم بالقوة اثناء حرب الخليج، وقال: «ليس هناك ما هو أسوأ من بطل ميت».

وتحدث الأمير خالد في مقر الامم المتحدة لمناسبة صدور كتابه «مقاتل من الصحراء».

ايران

وحضر مأدبة الغداء عدد كبير من السفراء وكبار المسؤولين في الامم المتحدة والاعلاميين. وحضّ الامير خالد بطريقة غير مباشرة على التعامل مع ايران بحرص ملمّحاً الى انها لا تستحق معاملة الدولة الخارجة على القانون التي يلقاها النظام العراقي.

واشار الى «الجروح العميقة» التي خلّفها غزو العراق للكويت وما أسفر عنه من انقسام في الصفوف العربية. وتابع مشيراً الى الدول التي ايّدت العراق اثناء الغزو ان «بعض الدول يجب الآن ان تعترف باخطائها وان تتعاون من اجل السلام والأمن في المنطقة».

وسئل الامير خالد هل كانت لزيارته الأخيرة للصين علاقة بشراء اسلحة، انطلاقاً مما ورد في كتابه عن تفاصيل مفاوضاته السرية مع الصين منتصف الثمانينات لشراء صواريخ أرض – أرض، فاجاب: «انني فريق متقاعد» واكد ان رحلته الأخيرة الى بكين «لم تكن بالتأكيد من اجل اي مبيعات».

وسئل ايضاً هل كانت المملكة العربية السعودية تعتزم شراء مزيد من الصواريخ فقال: «لدينا علاقات طيبة وتعاون مع الصين، لكننا في هذا الوقت راضون عن الموقف الحالي».

واضاف ان بعض اوجه الحفاظ على الأمن والسلم في المنطقة يتطلب «حلولاً ديبلوماسية وعسكرية»، وتابع: «يجب أن نكون مستعدين في المرة المقبلة اذا كانت هناك مرة مقبلة».

وفي تصريحات الى اكاديميين وصحافيين في واشنطن شدد الأمير خالد على ان الاخطار على منطقة الشرق الاوسط تشمل امتلاك اسرائيل اسلحة نووية. وقال: «لا يمكن اقامة امن دائم لاسرائيل على حساب انعدام ثقة جيرانها العرب». وزاد ان «الخطر اليوم هو ان اسرائيل بدعم اميركي، تسعى الى فرض تسوية على الفلسطينيين والعرب».

Bestsellers

كتاب الفريق أول ركن (متقاعد) الأمير خالد بن سلطان «مقاتل من الصحراء» يحتل مكانه بين اكثر الكتب مبيعاً في احدى مكتبات و. هـ. سميث (W.H.SMITH) في وسط لندن هذا الأسبوع. ويلاحظ بين الكتب الاكثر مبيعاً كتاب «البحث عن المتاعب» للجنرال السير بيتر دي لابيليير، قائد القوات البريطانية خلال حرب الخليج، وأيضاً كتاب «القتال من أجل السلام» لوزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز.

موسكو: ندوة عن العلاقات الروسية-السعودية

□ موسكو – «الحياة»:

تحت عنوان «العلاقات الروسية – السعودية امس واليوم وغداً» افتتحت في موسكو أمس الخميس ندوة علمية ينظمها معهد اكاديمية العلوم الروسية ودار القمم السعودية.

وحضر الندوة السفراء العرب وممثلون عن وزارة الخارجية الروسية ورجال الدين المسلمون واعلاميون.

وسيقدم باحثون من روسيا والسعودية وبريطانيا وفرنسا واوزبكستان واوكرانيا وبيلاروسيا تقارير عن تاريخ العلاقات الثنائية واوضاعها المعاصرة وفي تاثيرات حرب الخليج. ويتطرق عدد من الباحثين الى مثلث العلاقات بين السعودية وروسيا وجمهوريات آسيا الوسطى.

واشار البروفيسور اليكسي فاسيليف عميد معهد افريقيا واحد ابرز العلماء الروس المتخصصين في الدراسات الخليجية ومؤلف كتاب «تاريخ العربية السعودية» الى دور العلاقات الروسية – السعودية في «تفاعل الحضارات». واكد السفير السعودي الدكتور عبدالعزيز خوجة ان موسكو كانت في طليعة العواصم التي اقامت علاقات مع المملكة قبل ٥٠ عاماً واشار الى ان هذه الصلات المتجددة حالياً تنطوي على اهمية على الصعيد الثنائي اضافة الى اهميتها الاقليمية والدولية.

الزام ارباب العمل السعوديين دفع رسوم تأشيرات العمال الاجانب

□ الرياض – «الحياة»:

أعلنت وزارة الخارجية السعودية في بيان نشر اول من امس الاربعاء تعديل اجراءات تحصيل رسوم تاشيرات دخول العاملين الاجانب الى السعودية. وكان صدر أمر ملكي مطلع السنة بزيادة هذه الرسوم من مئة ريال الى الف ريال.

واعتباراً من ٣٠ ايار (مايو) الجاري سيبدأ تحصيل الرسوم من ارباب العمل السعوديين (شركات أو مؤسسات أو افراد) مباشرة عبر عدد من المصارف السعودية لحساب وزارة المالية بعدما كان يتم تحصيلها في السابق مباشرة من العالم الاجانب عن طريق القنصليات السعودية في الخارج. واوضح البيان انه بالنسبة الى التاشيرات الصادرة قبل هذا التاريخ فانه سيستمر تحصيل رسومها عن طريق الممثليات كالسابق اضافة الى رسوم تاشيرة الزيارة التي تقررت في المرسوم السابق الى ٢٠٠ ريال للمرة الواحدة.

وذكر البيان انه سيتم تحصيل الرسوم عن طريق مصرف الرياض والمصرف السعودي – الاميركي وفروعهما داخل المملكة في مقابل سند معين (أمر تحصيل)، وتصادق وزارة الخارجية وفرعاها في جدة والدمام على السندات وتدقق الأوراق الأخرى.

ويهدف القرار بالزام ارباب العمل دفع رسوم تاشيرة الدخول الى ترشيد عملية توافد العمال الاجانب عن طريق حصرها بالشركات والمؤسسات كي تطلب ما تحتاج بالفعل من العمال.

يذكر ان سوق العمل في السعودية تعاني من تكدس في العمال الاجانب التي يقدر عددها حالياً بستة ملايين شخص. وكانت السلطات السعودية نفذت خلال الفترة الماضية حملات لترحيل العمال المخالفين لقوانين العمل.

عبدالمجيد يشيد بدور مجلس التعاون الخليجي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اشاد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بدور مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز العمل العربي المشترك، واكد انه يعد رافداً من روافد العمل العربي ويجد أسسه القانونية في نص المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية التي تنص على ان لدول الجامعة العربية الراغبة في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض. وقال عبدالمجيد في تصريح امس، ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق منذ تاسيسه وحتى الآن الكثير من الانجازات في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويسعى الى تحقيق برنامجه الزمني الذي وضعه لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الست اعضاء المجلس الذي يعد خطوة في الطريق نحو تحقيق التكامل العربي الاقتصادي الذي هو أمل الامة العربية المنشود.

وهنأ الدكتور عبدالمجيد دول مجلس التعاون بمناسبة مرور اربعة عشر عاماً على انشائه ونوه بالجهود التي يبذلها الشيخ فاهم القاسمي الامين العام للمجلس في تحقيق رسالة المجلس السامية، وفي دعم أواصر التعاون وتعزيزه بين جامعة الدول العربية ومجلس التعاون.

أمير البحرين يبدأ زيارة خاصة لاوروبا

■ المنامة – «الحياة»: غادر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة المنامة امس متوجهاً الى اوروبا في زيارة خاصة يرافقه فيها الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة والسيد محمد يوسف جلال والسيد عبدالله علي كانو والسيد مبارك كانو.

وصدر عن الشيخ عيسى امر اميري يعهد بموجبه الى ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القيام بمهام الحكم في غياب الأمير في الخارج. وكان في وداعه لدى مغادرته رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والوزراء ورئيس الديوان الاميري ورئيس مجلس الشورى.

موسى يتلقى رسالة من نظيره السوداني

■ القاهرة – «الحياة»: تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة من نظيره السوداني السيد علي عثمان محمد طه [illegible] عن رغبة السودان في [illegible] العلاقات مع مصر، وتجاوز الخلافات القائمة بين الجانبين وتحديد موعد لاجتماع اللجنة المصرية – السودانية في العاصمة السودانية.

وأفاد مصدر ديبلوماسي مصري ان السفير المصري في الخرطوم حسن جادالحق تسلم الرسالة اول من امس من الوزير السوداني.

واضاف ان وزير الخارجية المصري لم يبد أي اعتراض على استئناف عمل اللجنة المشتركة التي جمد نشاطها منذ تموز (يوليو) ١٩٩٣. وقال ان سبب توقف اللجنة هو «وجود تحفظات مصرية على بعض الممارسات السودانية التي تحدث دائما قبيل انعقاد اجتماعاتها».

واشار الى ان السودان دولة عربية وان مصر اعلنت موقفها الرافض لتقسيم السودان او المساس بسيادته، وأن القاهرة ترحب باي تقارب مع الخرطوم باعتبار ان السودان امتداد طبيعي للامن القومي المصري كما ان العلاقة بين البلدين لهما جذور تاريخية يجب الحفاظ عليها.

القاهرة: تمديد اعتقال ٣ من «الاخوان» أمرت المحكمة باطلاقهم

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا امس قرارا بتمديد حبس ثلاثة من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة اتهموا في القضية الخاصة بلجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء.

وشمل القرار كلا من عزت صبري يوسف وحسام الدين سيد حسن وانور سعدالله تركي. وكانت محكمة مدينة نصر اصدرت قبل اربعة ايام قرارا باطلاق الثلاثة وعدم قبول المبررات التي قدمتها وزارة الداخلية لاعتقالهم، الا ان النيابة قررت تمديد حبسهم احتياطيا لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق في القضية. وخضع الثلاثة امس للتحقيق في حضور هيئة الدفاع عنهم، ورفضت النيابة طلبا قدمه الدفاع لاطلاق المتهمين استنادا الى ان التحقيقات في القضية لم تتضمن اي اداة اتهام جديدة، وأن مذكرة التحريات المقدمة من اجهزة الامن الى النيابة تقوم على وقائع غير صحيحة. واستندت النيابة في قرار تمديد فترة الحبس الى ان التحقيقات مع المتهمين لم تنته وان التقارير الفنية الخاصة بفحص المضبوطات لم ترد بعد من مصلحة الطب الشرعي.

وذكرت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان التحقيقات تركزت على تلقي لجنة الاغاثة تبرعات من جهات مختلفة وتوزيعها وفقا لخطتها المرتبطة بجماعة «الاخوان المسلمين» كذلك استغلال اللجنة في تسفير عناصر من الاخوان الى خارج البلاد بهدف تدريبهم على استخدام السلاح لتنفيذ عمليات ارهابية بعد عودتهم، اضافة الى اجراء المتهمين اتصالات مع جهات اجنبية من خلال مكاتب لجنة الاغاثة الموجودة في الخارج ومن دون علم الحكومة المصرية.

واكدت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين انهم نفوا صحة هذه الاتهامات وأوضحوا ان لجنة الاغاثة لجنة شرعية تعمل وفقا للقوانين المصرية وليست لها اهداف سياسية، وان اللجنة تتبع نقابة الاطباء اداريا وتخضع لمراقبة الجهاز المركزي للمحاسبات واشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وان تسفير اعضاء اللجنة الى الخارج يتم بمعرفة الحكومة والتنسيق مع جهات حكومية مثل وزارة الخارجية ووزارة الصحة وهيئات عربية ودولية مثل الجامعة العربية والامم المتحدة.

من جهة اخرى وافقت النيابة على طلب تقدم به النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين المساعد لمجلس نقابة الاطباء لاداء امتحانات نهاية العام في كلية الشريعة والقانون التابعة لجامعة الازهر بصفته طالبا منتسبا في الكلية.

ويقضي العريان فترة حبس احتياطي في سجن طرة على ذمة التحقيقات التي تجري معه منذ ان اعتقل في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي تطور جديد في المواجهة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة اعتقلت اجهزة الامن المصرية فجر امس قياديا بارزا في الجماعة.

وأصدرت الجماعة بيانا امس ذكر ان قوات الامن في محافظة الاسكندرية «دهمت منزل الداعية الاسلامي وجدي عبدالحميد غنيم الامين العام لنقابة التجاريين الفرعية في الاسكندرية ورحلته الى سجن طرة في القاهرة».

وعلمت «الحياة» ان مذكرة الاعتقال التي قدمتها اجهزة الامن الى النيابة تضمنت ان غنيم عضو في مجلس شورى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة وانه «يروج لأفكار الجماعة ويسعى الى ضم كوادر جديدة اليها ويوزع مطبوعات واشرطة كاسيت تحوي افكار الجماعة ومواقفها ضد السياسة الرسمية للدولة ويلقي خطبا سياسية في بعض مساجد الاسكندرية تحض على كراهية الحكم».

ووجهت النيابة الى غنيم تهم: «التحرك من خلال تنظيم غير مشروع، وترويج مطبوعات وشرائط تحوي فكرا متطرفا، والحض على كراهية نظام الحكم في البلاد».

وانكر غنيم التهم المنسوبة اليه واكد انه يلقي خطبا دينية من دون تناول امور سياسية، وطلب سماع شهادة بعض المواطنين الذين يؤدون الصلاة في المساجد التي يلقي فيها خطبه. وقال ان السلطات اعتقلته عام ١٩٨٩ ووجهت له الاتهامات نفسها الا انها اطلقت سراحه بعد ذلك.

اتهم عيديد بانتهاك اتفاق للاشتراك في ادارته

علي مهدي يأمر باغلاق مرفأ العاصمة الصومالية

■ مقديشو – ا ف ب – أصدر زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو أمراً الاربعاء بتعليق جميع النشاطات في مرفأ العاصمة الصومالية متهماً منافسه الجنرال محمد فارح عيديد بانتهاك اتفاق مبرم بينهما ينص على ادارة المرفأ بشكل مشترك.

واتهم علي مهدي زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال عيديد الذي يسيطر على جنوب العاصمة بنشر عناصر مسلحة وسيارات جيب مزودة برشاشات ثقيلة في المرفأ.

وأوضح علي مهدي في بيان بثته الاذاعة التي يشرف عليها: «كان الاتفاق المبرم بيننا ينص على ان وحدهم رجال الشرطة يحرسون منشآت المرفأ في حين يتولى ائتلاف من الميليشيات حراسة محيط المرفأ».

واتهم عيديد ايضاً بانه يستخدم عمالاً للعمل داخل المرفأ. واكد علي مهدي ان موالين لعيديد يقومون بنهب المرفأ.

ودعا علي مهدي عمال المرفأ للتوقف عن العمل وطلب من ممثليه في اللجنة المشتركة لادارة المرفأ الانسحاب منها.

وكان زعيما الحرب اللذان يتنازعان السيطرة على مقديشو منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ شكلا لجنة مشتركة لادارة مرفأ العاصمة بعد رحيل آخر مجموعة من القوة الدولية عن الصومال في آذار (مارس) الماضي.

اللجنة الجزائرية-العراقية تبدأ اجتماعاتها في بغداد

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الحياة» ان اللجنة المشتركة الجزائرية العراقية بدأت أمس اجتماعات في بغداد تستمر ثلاثة ايام.

واوضحت ان اللجنة تبحث في «آفاق تطوير التعاون الثنائي في كل المجالات» وستوقع غداً اتفاقات تشمل قطاعات الاقتصاد والثقافة والتربية.

وكان خبراء من العراق والجزائر عقدوا في العاصمة الجزائرية الأسبوع الماضي اجتماعاً تمهيدياً لاجتماعات اللجنة المشتركة.

«اجهزة الامن حققت نجاحا في مواجهة الارهاب»

الألفي: سنوقع اتفاقات لتسليم المطلوبين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان بلاده بصدد توقيع اتفاقات ثنائية واقليمية لتسليم العناصر المطلوبة في قضايا ارهابية.

وقال في تصريحات صحافية أول من امس، ان اجهزة الأمن حققت نجاحاً كبيراً في مواجهة الارهاب، مشيراً الى ان جهوداً تبذل «لمتابعة القلة الباقية من المتطرفين للقضاء عليهم بالمشاركة مع المواطنين المتعاونين مع الشرطة».

ونفى الألفي ان تكون الشرطة تعد للتدخل في انتخابات مجلس الشورى الذي ستجري في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) المقبل، وشدد على ان مهمة وزارة الداخلية هي «تامين لجان الانتخاب وتحقيق الامن للجميع».

وعلى الصعيد الأمني اعتقلت قوات الامن في محافظة المنيا امس اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وضبطت في حوزتهم كمية من الأسلحة والذخائر والمتفجرات.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة دهمت مخبأ الأربعة في قرية اتقا وهم رجب اسماعيل وخليل عبدالفتاح واحمد رمضان وصابر سليمان، وعثرت الشرطة على اسلحة ومتفجرات وذخائر اعترف المتهمون بانهم كانوا يستعدون لاستخدامها في عمليات ارهابية.

واوضح المصدر ان المتهمين الاربعة يعدون من ابرز أعوان أمير «الجماعة الاسلامية» في المنيا بشير محمد كمال الذي قتل في معركة مع الشرطة قبل نحو شهرين.

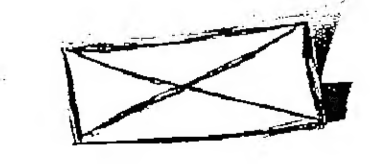
واشار المصدر الى ان «الشرطة تواصل حالة الاستنفار في مدينة ملوي بعد خفض ساعات فترة حظر التجول فيها تحسباً لارتكاب المتطرفين عمليات ارهابية».

وفي بني سويف القت اجهزة الأمن أمس القبض على اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر أمني ان المتهمين محمود شعيب وفرج رمضان «اعترفا خلال التحقيقات بشرائهما اسلحة لاستخدامها في عمليات ارهابية».

على صعيد اخر، قتل شرطي واصيب اثنان آخران إثر خروج طلقتين ناريتين عن طريق الخطأ من بندقية احد رجال الشرطة المعينين لحراسة مقر إدارة مرور الجيزة.

وصرح مصدر امني في وزارة الداخلية المصرية بان الشرطي علاء صادق محمد عبث بسلاحه اثناء استلامه خدمته في إدارة مرور الجيزة، نتج عن ذلك خروج طلقتين عن طريق الخطأ.

واضاف ان الطلقتين قتلتا الشرطي سلامة ابو طالب ابراهيم واصابتا الشرطيين سيد ماهر محمد وعبدالحميد حمزة.



عائلة بوسنية تحتمي في ظل دبابة للامم المتحدة بعدما فاجأتها النيران الصربية (رويتر)

الصرب لم يتخذوا انذار القوات الدولية على محمل الجد

بيكوفيتش يؤكد ان قواته تعمل على فك الحصار عن ساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

أكد الرئيس علي عزت بيكوفيتش ان القوات البوسنية تعمل على تخليص ساراييفو من الحصار وانقاذها من العدوان الذي يشنه الصرب عليها.

جاء ذلك في اعقاب القصف الصربي العشوائي الذي استهدف المدينة حتى الساعة الثانية فجر امس الخميس وادى الى قتل وجرح ما لا يقل عن ٥٦ مدنياً. وهدأ الوضع نوعاً ما بعد ذلك اثر التحذير الذي وجهه القائد الدولي للبوسنة - الهرسك الجنرال روبرت سميث بتوجيه ضربات جوية على مواقع الأسلحة الثقيلة داخل المدينة وضواحيها.

من جانبه هدد زعيم الانفصاليين الصرب رادوفان كاراجيتش بأن قواته ستعامل الجنود الدوليين كأعداء إذا طلبت الامم المتحدة من حلف الاطلسي قصف مواقع صرب البوسنة لكن الولايات المتحدة جددت دعمها الضربات الجوية فيما اعتبرتها روسيا ليست حلاً للمشكلة البوسنة.

وفي بلغراد تواصلت محادثات الممثل الروسي في مجموعة الاتصال الدولية الكسندر زوتوف، لكنه أوضح انه ليس مخولاً من قبل المجموعة التفاوض وان مساعيه تنطلق من كونه ممثلاً لروسيا فيها.

وعلى صعيد الوضع في ساراييفو، كان أمس هادئاً معظم الوقت بعد قصف صربي عنيف للمدينة ذكرت مصادر المستشفيات انه «تسبب في قتل ٨ مدنيين وجرح ٥٧ آخرين وفق ما تم تسجيله فيها».

وذكرت الناطقة باسم القوات الدولية ميريام سوهاكي «ان القذائف توقفت في ساراييفو منذ الساعة الثانية من صباح أمس الخميس حسب التوقيت المحلي وأن قائد القوات الدولية في البوسنة - الهرسك الجنرال روبرت سميث اجرى اتصالات مع كل من نائب الرئيس البوسني أيوب غانيتش والقائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش بشأن انذار قيادة القوات الدولية بتوجيه الضربات على المواقع التي تواصل اطلاق نيران المدافع الثقيلة بحلول ظهر اليوم (ظهر أمس الخميس)».

وأشارت الناطقة الى ان «القوات الدولية لم تسترجع المدافع الأربعة التي أخذها الصرب من مستودع تشرف عليه الأمم المتحدة قرب ساراييفو». وكان الجنرال سميث وجه انذاراً نهائياً الى الحكومة البوسنية والصرب البوسنيين بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المنطقة المحظورة التي تمتد لمسافة ٢٠ كيلومتراً حول ساراييفو واعادة الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من مستودعات الامم المتحدة وتسليم الأسلحة الثقيلة الموجودة في المنطقة المحظورة الى مواقع تجميع الأسلحة التابعة للأمم المتحدة او نقلها خارج المنطقة في موعد اقصاه ظهر غد (اليوم الجمعة).

وعلى رغم ما ذكر عن هدوء الوضع في ساراييفو فإن بيان الجيش البوسني ذكر ان الانذار لم ينجح في ردع الصرب فقد فتحوا بعد ظهر اليوم (أمس الخميس) نيران الاسلحة الرشاشة وقذائف المدفعية على عدد من أحياء المدينة كما لوحظت تحركات كثيفة للآليات الصربية حول ساراييفو».

وعن الوضع خارج ساراييفو افاد البيان «ان الصرب اطلقوا قذائف الهاون ونيران الأسلحة الرشاشة على مدينة غوراجدا (في الشرق) وقصفت المدفعية الصربية مواقع الفيلق الخامس حول مدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش».

اما وكالة «سرنا» الصربية فافادت «ان المسلمين قصفوا جبهة دوبوي (في الشمال) والمواقع الصربية في مرتفعات مايفيتسا (شرق مدينة توزلا)».

في غضون ذلك تعهد الرئيس علي عزت بيكوفيتش بانهاء الحصار الصربي على ساراييفو ونقلت عنه الاذاعة البوسنية قوله «ان الجيش البوسني يدافع عن العاصمة وسيعمل على تخليصها من الحصار المفروض عليها».

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان «الانذار الذي وجهه [القائد الدولي روبرت] سميث في شأن ساراييفو جيد إذا تم تنفيذه على الأرض وتصرفت الأمم المتحدة بصورة مطابقة للتفويض الممنوح لها لكنها مع الأسف تصرفت حتى الآن على عكس ذلك».

من ناحية ثانية هدد رادوفان كاراجيتش الأمم المتحدة إذا طلبت من حلف شمال الاطلسي قصف المواقع الصربية وقال في تصريح وزعته وكالة «سرنا»: «ان قواتنا ستعتبر جنود الأمم المتحدة اعداء اذا تم قصف مواقعنا من قبل طائرات الاطلسي خصوصاً وأن الأمم المتحدة ليست في موقف يؤهلها ان تقوم بتهديد الصرب».

وفي نيويورك أعربت المندوبة الاميركية في الأمم المتحدة مادلين اولبرايت مجدداً عن دعم بلادها توجيه ضربات جوية الى مواقع الصرب البوسنيين ونقلت عنها اذاعة ساراييفو «انها لا تفهم سبباً لعدم استخدام الضربات الجوية سواء الآن او في الأوقات السابقة خصوصاً وأن عمليات القصف على ساراييفو قد تزايدت». إلا ان الممثل الروسي في الأمم المتحدة سيرغي لافروف افاد «ان بلاده لا تعتقد ان الضربات الجوية ضد الصرب ستساهم في حل المشكلة البوسنية».

من جهة أخرى واصل الممثل الروسي في مجموعة الاتصال الدولية الكسندر زوتوف أمس الخميس محادثاته في بلغراد بخصوص الاعتراف بالبوسنة وأفاد في تصريح لوكالة «تانيوغ»: «انه ليس مخولاً من قبل مجموعة الاتصال بالمفاوضات التي يقوم بها وأن مهمته تنحصر بصفته ممثل روسيا، وعبر عن أمله بأن تساهم مساعيه في تحقيق خطوة من أجل تطبيع الوضع في منطقة البلقان».

وجاء زوتوف الى بلغراد بعد فشل زميله الأميركي في مجموعة الاتصال روبرت فريجر الذي ظل ٨ أيام في بلغراد وتحادث لمدة ٣٠ ساعة مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من دون ان يحقق النجاح المطلوب في اعتراف بلغراد بحدود جمهورية البوسنة - الهرسك.

أول تظاهرة في غروزني تندد بالحرب

توقف محادثات السلام الشيشانية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ توقفت مفاوضات التسوية الشيشانية التي بدأت صباح أمس بعد ثلاث ساعات من بدئها واستمرت المعارك في مختلف أنحاء الجمهورية، فيما شهدت غروزني أول تظاهرة تندد بالحرب منذ دخول القوات الروسية إلى العاصمة الشيشانية مطلع السنة الحالية. وكانت المفاوضات بدأت في مقر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي كانت دعت إلى وقف النار ابتداء من منتصف ليل الأربعاء - الخميس لاظهار النية الحسنة قبل الشروع في الحوار.

ووصل وفد برئاسة وزير العدل الشيشاني عثمان ايمايف في سيارة «جيب» كان يقودها ايمايف نفسه وتقل أربعة اشخاص ورفع عليها علم الجمهورية الشيشانية المستقلة.

وقال ايمايف للصحافيين: «اتوقع الكثير»، لكنه شدد على أن تحقيق تقدم يرتبط «برغبة الطرفين». وأشار إلى أن «الانسحاب الفوري وغير المشروط» للقوات الروسية «سيكون النقطة الأساسية في خطة يطرحها للتسوية».

ولم يدل نائب رئيس الوزراء الروسي المكلف الاشراف على أجهزة السلطة الفيديرالية في الشيشان نيكولاي سيميونوف بتصريحات مفصلة عن موقف بلاده، لكن ناطقاً باسم القيادة العسكرية الروسية قال إن موسكو ستتبع اسلوباً مشابهاً لما جرى اثناء «عاصفة الصحراء». وقال إن القوات ستقوم بانزال «ضربات قوية (...) مع طرح شروط مقبولة لارغام الطرف الآخر على السلام». وطالب بتسليم سلاح الشيشانيين كشرط تمهيدي لأي تسوية.

من جهة أخرى، أصرت موسكو على أن يشارك في المفاوضات وفد عن القوى الشيشانية المعارضة للرئيس جوهر دودايف التي شكلت «حكومة» مدعومة من روسيا. ووافق ممثلو الرئيس الشيشاني على مشاركة المعارضة «كجزء من الوفد الروسي».

وبعد ثلاث ساعات غادر نيكولاي سيميونوف وممثل المعارضة قاعة المفاوضات، ثم خرج منها عثمان ايمايف ليبلغ الصحافيين ان الجانب الروسي «غير مستعد للمفاوضات». وأعلنت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان المفاوضات «توقفت إلى أجل غير محدد»، فيما ذكر مولودي اودوغوف وزير الاعلام الشيشاني انه لا يستبعد امكان استئنافها بعد اتصالات يجريها الوسطاء. وكان مئات من أهالي غروزني تجمعوا عند مقر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في أول تظاهرة تشهدها العاصمة الشيشانية منذ دخول القوات الروسية إليها في كانون الثاني (يناير). وندد المتظاهرون بالحرب وطالبوا بـ «الوقف الفوري للعسف والاضطهاد» ضد الشعب الشيشاني.

وأورد عدد من المتحدثين في الاجتماع حقائق عن المدنيين الذين يقتلون في العمليات. وذكرت إحدى النساء أن ١٣ مدنياً قتلوا في بلدة خالدي الجنوبية التي تبعد تسعة كيلومترات عن خط التماس عندما أغارت طائرات روسية على مراكز مأهولة الأربعاء. وعلى رغم دعوة المنظمة الأوروبية إلى وقف النار فإن المعارك استمرت في مختلف انحاء الجمهورية. وذكر قائد القوات الروسية ميخائيل يغوروف ان الشيشانيين استخدموا صواريخ «ستينغر» الأميركية و«ستريلا» الروسية المماثلة لها، واعتبر ذلك دليلاً على استمرار تدفق الأسلحة «من الخارج». وفي حديث إلى وكالة «انترفاكس» أكد يغوروف أن قواته تواجه «مقاومة نشيطة»، لكنه أضاف ان «تغيراً ملحوظاً» سيطرا على الوضع قريباً.

ميجور يتجه الى هزيمة ساحقة في احد معاقله في اسكوتلندا

لندن: شعبية حزب المحافظين الحاكم في المستوى الأدنى حسب الاستطلاعات

■ لندن - رويتر - اظهرت استطلاع للرأي العام نشر امس الخميس ان شعبية حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا تدنت مرة اخرى الى مستوى قياسي منخفض فيما ازدادت شعبية حزب العمال المعارض.

وقال الاستطلاع الذي اجري لحساب صحيفة «تايمز» ان شعبية المحافظين هبطت الشهر الماضي من ٢٦ الى ٢٢ في المئة وهو ما يساوي مستواها القياسي المنخفض في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وزادت شعبية العمال من ٥٦ الى ٥٨ في المئة كما زادت شعبية الديموقراطيين الاحرار من ١٥ الى ١٦ في المئة. وشمل الاستطلاع ١٨٦٩ شخصاً وتم في الفترة من ١٩ الشهر الجاري الى ٢٢ منه. واظهرت ان واحداً فقط من كل عشرة اشخاص راض عن الحكومة وان اكثر من اربعة اخماس الناس غير راضين.

وقالت تايمز: «وبالمثل فان خمس الناس فحسب يستحسنون الطريقة التي يؤدي بها جون ميجور وظيفته كرئيس للوزراء».

جاء ذلك في وقت واجه حزب المحافظين هزيمة مهينة امس مع ميل الناخبين في منطقة اسكوتلندا الى منح القوميين نصراً حاسماً في انتخابات فرعية.

وكان مقعد مجلس العموم عن دائرة بيرث وكينروس الواقعة في وسط سكوتلندا خلا في شباط (فبراير) الماضي بوفاة النائب المحافظ السير نيكولاس فيربيرن.

وبدأ التصويت على اختيار خليفة له صباح أمس على ان تغلق اللجان ابوابها مساء. ومن المقرر ان تظهر النتائج اليوم الجمعة. وتشير التوقعات الى ان المرشح المحافظ جون غودفري لن يحصل على اكثر من ١٥ في المئة من الاصوات. ويتوقع ان يزيحه المرشح العمالي دوغلاس الكسندر الى المركز الثالث بحصوله على ٢٥ في المئة من الاصوات.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان مرشحة الحزب الوطني الاسكوتلندي الانفصالي روزيانا كانغهام ستحصل على اكثر من ٥٠ في المئة من اصوات الناخبين البالغ مجموعهم ٦٧٥٦٦ ناخباً.

وتعني خسارة بيرث ان تنخفض غالبية رئيس الوزراء جون ميجور الاجمالية في مجلس العموم الى ١١ مقعداً، مع انخفاض مقاعده في اسكوتلندا الى عشرة مقاعد فقط من بين ٧٢ مقعداً.

شيراك يدعو القادة الاوروبيين الى عشاء عمل عشية زيارته الاميركية

■ باريس - أ ف ب - أعلنت الرئاسة الفرنسية اول من أمس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعا رؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الى عشاء عمل في باريس في التاسع من حزيران (يونيو) لاجراء اول اتصال معهم قبل الاستحقاقات الدولية والاوروبية المقبلة.

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان هذا اللقاء الذي سيعقد في قصر الاليزيه سيسمح بالتحضير للقمة الاوروبية - الاميركية في ١٤ حزيران (يونيو) في واشنطن التي سيلتقي خلالها شيراك نظيره الاميركي بيل كلينتون، كما سيسمح ايضاً بالتحضير لقمة مجموعة السبع في هاليفاكس (كندا) من ١٤ الى ١٧ الشهر نفسه ولاجتماع المجلس الاوروبي في كان (جنوب فرنسا) في ٢٦ و٢٧ الشهر نفسه.

ويشار الى ان المجلس الاوروبي يجتمع مرتين في السنة ويضم رؤساء حكومات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى الرئيس الفرنسي.

وبعث شيراك الاربعاء برسائل الى شركاء فرنسا الـ ١٤ في الاتحاد الاوروبي لدعوتهم الى هذا العشاء الذي سيكون اول مناسبة له لاجراء اتصال معهم بصفته الرئيس الحالي للاتحاد. واوضحت مصادر الرئاسة الفرنسية ان رئيس الوزراء البريطاني سيمدد زيارته الى باريس في العاشر من الشهر نفسه لاجراء محادثات ثنائية.



يقضي ببيع طائرات «اف ١٦» الى جهة ثالثة تتولى اعادة الاموال الى اسلام أباد

مشروع اميركي للتخفيف الجزئي للعقوبات المفروضة على باكستان

اسلام اباد - من رافت يحيى:

اعربت اسلام اباد امس الخميس عن ارتياحها للإنفراج الملحوظ الذي طرأ على سياسة الحظر العسكري والاقتصادي الاميركي تجاه باكستان، بعدما طرحت لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس مشروع قانون جديد يحد من هذا الحظر. واعتبر الناطق باسم الخارجية الباكستانية جول حنيف هذا التطور «ايجابياً وخطوة اولى في طريق ازالة هذه العقبات. ويعكس نجاح الديبلوماسية التي اتبعتها رئيسة الوزراء بينظير بوتو خلال زيارتها الاخيرة لواشنطن».

وكان عضو الكونغرس الاميركي هان براون طرح مشروع قانون جديد اول من امس على لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس يقضي باستئناف المساعدات الانسانية لباكستان ودعمها اقتصادياً في مجالي مكافحة الارهاب والمخدرات. اضافة الى اعادة ما دفعته من اقساط بلغت ١,٤ بليون دولار لشراء معدات عسكرية بينها مقاتلات «اف - ١٦» كانت تعاقدت على شرائها عام ١٩٨٩. غير ان الصفقة جمدت بعد تطبيق قانون برسلر عليها، وهو القانون الذي لا يسمح ببيع معدات عسكرية او تقديم مساعدات اقتصادية لأي دولة تمتلك قدرات نووية.

وعلى رغم ان مشروع القانون الجديد الذي لم يصدق عليه الكونغرس بعد، اجاز تسليم باكستان مستحقاتها ومنحها مساعدات انسانية وأخرى لمكافحة الارهاب والمخدرات، الا ان المشروع الجديد لم يتطرق للحظر المفروض على بيع معدات عسكرية لباكستان، وهو ما ظل يشكل محور الخلاف بين الدولتين منذ عام ١٩٩٠. وحدا ذلك بالعديد من المراقبين الى اعتبار مشروع القانون الجديد مجرد خطوة لكنها هامة في العلاقات بين الدولتين. ويعتقد هؤلاء ان باكستان لن يكون امامها خيار اخر بعد الغاء صفقة الطائرات «اف - ١٦» سوى ان تتجه لأسواق جديدة للسلاح، ويتوقع ان تكون باريس او موسكو وجهة باكستان لشراء طائرات «ميراج» فرنسية او «سوخوي» روسية.

ومن بين ما يدعو اليه مشروع القانون الجديد، السماح ببيع صفقة الطائرات «اف - ١٦» الى دولة اخرى مثل الفيليبين او تايوان حيث يتولى الشاري الجديد اعادة الاموال التي دفعتها باكستان. وقال الناطق باسم الخارجية الباكستانية ان الرئيس بيل كلينتون وزعيم الغالبية في الكونغرس بوب دول ابدا مشروع القانون الجديد وهو ما يعطي الامل في تمرير هذا المشروع.

واضاف الناطق ان طرح هذا المشروع والتأييد الذي حظي به داخل لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس يعكس فشل القانون السابق في جعل منطقة جنوب اسيا خالية من الانتشار النووي. واكد على ضرورة ان تسلك الولايات المتحدة سياسة متوازنة تجاه الهند وباكستان في ما يتعلق بقضية الانتشار النووي. وكانت باكستان اقترحت في مناسبات عدة عقد مؤتمر خماسي تشارك فيه روسيا والولايات المتحدة والصين الى جانب الهند وباكستان لجعل منطقة جنوب اسيا خالية من الانتشار النووي. غير ان الهند رفضت هذا المشروع ودعت لحل مشكلة الانتشار النووي في الاطار الدولي وعدم قصرها على منطقة جنوب اسيا فحسب. ويعني ذلك من وجهة نظر الهند ان تتخلى كل دول العالم عن قدراتها العسكرية النووية بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا والصين.

جبهة تحرير «مورو» الاسلامية تنتقد دعوة الرئيس الفيليبيني دولاً اسلامية الى مؤتمر لمكافحة الارهاب

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ انتقدت جبهة تحرير مورو الاسلامية الاتصالات التي تجريها حكومة الرئيس الفيليبيني فيديل راموس مع بعض الدول العربية والاسلامية من اجل عقد مؤتمر لمكافحة الارهاب الدولي. وأعربت الجبهة عن اسفها لما نشرته الصحف الفيليبينية عن استجابة الأردن واندونيسيا وتركيا وباكستان لدعوة راموس، ودعت الدول الاسلامية الى عدم الاستجابة لدعوة الرئيس الفيليبيني لعقد هذا المؤتمر.

كما انتقدت الجبهة في بيان اصدرته امس وحصلت «الحياة» في جدة على نسخة منه اعمال الخداع والاحتيال التي مارستها الحكومة الفيليبينية في الانتخابات التي جرت في الثامن من الشهر الجاري، واستنكرت «اساليب الابتزاز التي جعلت الفقراء الذين يمثلون ٩٠ في المئة من الشعب يختارون زعماءهم من بين الأغنياء واصحاب الملايين المعروفين بفسادهم وظلمهم وكذبهم».

وكشفت جبهة تحرير مورو الاسلامية في بيانها عن «عمليات ارهابية ووحشية» قامت بها سلطات حكومة راموس ضد مسلمي مورو والجاليات الاسلامية والمسلمين العرب الذين يقيمون للدراسة والتجارة في العاصمة الفيليبينية مانيلا ومدينة داباو اكبر مدن بلاد مورو. واوضحت الجبهة ان الاستخبارات الفيليبينية «ألقت القبض على عدد من الطلاب العرب في المدينتين والصقت بهم تهم حيازة الأسلحة والمتفجرات وقامت بتعذيبهم لانتزاع اعترافهم بملكيتهم لها، ومارست ضدهم التعذيب حتى الموت».

ولفتت الجبهة الى قيام السلطات الفيليبينية بالقاء القبض على عدد من العلماء والدعاة الاسلاميين بتهمة الدعوة الى الارهاب والتمرد والعصيان، وأكدت ان «لا خيار للمسلمين الا الجهاد في سبيل تحرير الفيليبين من سيطرة حكومة راموس».

واوضحت جبهة تحرير مورو الاسلامية ان مجاهديها قاموا خلال الشهر الجاري بشن «هجمات ناجحة ضد القوات الحكومية في محافظات كوتاباتو الشمالية ماجينداناو وزامبوانغا اسفرت عن قتل ٥٠ من الجنود والميليشيات وعمدة بلدة بانيسيلان في محافظة كوتا باتو الشمالية. وجرح عدد كبير من الجنود واستطاع المجاهدون الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر واجهزة الاتصالات التي كانت في حوزة قوات حكومة راموس».

حول العالم

ثلاثة جرحى في انفجار سيارة مفخخة في اسطنبول ومقتل ٢٩ من الكردستاني

● اسطنبول - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء «الاناضول» التركية ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح في انفجار سيارة مفخخة أول من أمس الاربعاء امام مكتب محلي لحزب الشعب الجمهوري في احد احياء القسم الاوروبي من اسطنبول.

ولم تتوفر معلومات عما إذا كان الجرحى اعضاء في حزب الشعب الجمهوري أم من المارة. كما لم يعلن اي طرف مسؤوليته عن الانفجار.

من جهة أخرى ذكرت «الاناضول» امس الخميس ان ٢٩ متمرداً كردياً تركياً قتلوا في عمليات عسكرية أول من امس الاربعاء في منطقتي تونجلي وبينغول (شرق تركيا).

فقد قتل ١٨ متمرداً من حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) خلال معارك مساء أول من أمس شمال بينغول و١١ غيرهم في منطقة تونجلي.

كينكل يعترف بخلافات في وجهات النظر بشأن ايران بين المانيا وأميركا

● واشنطن - أ ف ب - ذكر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل أول من أمس الاربعاء اثناء محادثاته في الكونغرس الاميركي بوجود اختلاف في النظر الى ايران بين الولايات المتحدة والمانيا.

وبعد ثلاثة اسابيع من فرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون الحظر التجاري على ايران قال كينكل امام مجموعة دارسين تابعين للكونغرس «لدينا وجهات نظر مختلفة في هذا المجال».

وأوضح «اننا نشعر بالقلق نفسه ازاء المعلومات حول التهديدات الارهابية والأصولية وحقوق الانسان ولكننا نعتقد ان الحظر ليس هو الحل».

وأضاف «ان ثمن الخطأ في نظري حشر ستين مليون نسمة في طريق مسدود»، وأكد مجدداً ان المانيا والدول الأوروبية الأخرى ستواصل «حوارها النقدي» مع طهران.

وذكرت مصادر قريبة من أجواء المحادثات ان رئيس مجلس النواب الجمهوري نويت غينغريتش شرح موقف واشنطن بوضوح.

وبحسب اعضاء في الوفد الالماني فإن كينكل شدد على ان المانيا «نجحت في التوصل الى حلول للافراج عن الرهائن وهذا ما لم يكن ممكناً من دون هذا الحوار».

روسيا تسعى الى زيادة صادراتها من الأسلحة

● موسكو - رويتر - أعلن النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكوفيتس امس الخميس ان روسيا تخطط لبيع المزيد من الأسلحة والمعدات العسكرية في سوق الأسلحة العالمية وترى انها تتفوق على منافسيها تكنولوجياً.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن سوسكوفيتس قوله «تخطى عدد من مشاريعنا نظائره الأجنبية بمراحل». واضاف ان روسيا تواجه منافسة قوية.

وأعلنت شركة «روسفورغيني» الحكومية ان المبيعات الروسية من الأسلحة والمعدات العسكرية تقدر قيمتها بنحو ٢,٥ بليون دولار في العام الجاري بالمقارنة مع ١,٧ بليون دولار في العام الماضي.

وتعتبر الهند والصين والدول العربية الشركاء التقليديين لروسيا في قطاع الأسلحة. ولكن موسكو تطور علاقاتها ايضاً مع تايلاند والفيليبين.

وكان الاتحاد السوفياتي السابق يصدر أسلحة يبلغ متوسط قيمتها ١٤ بليون دولار في العام حتى انهياره في أواخر ١٩٩١. وورثت روسيا اكثر من نصف شركات الاتحاد السوفياتي المنتجة للأسلحة.

الصين تنذر أميركا بوجوب عدم استقبال الرئيس التايواني

■ بكين - رويتر - هددت الصين امس الخميس بإجراء انتقامي اذا لم تتراجع واشنطن عن قرارها السماح بزيارة رئيس تايوان لي تينغ هوي، واعلنت ان التوحيد مع الجزيرة (تايوان) يفوق في اهميته العلاقات بين الصين واميركا.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ في اجتماع اسبوعي مع الصحافيين «اذا لم تعد الولايات المتحدة الى المسار الصحيح... فسيكون هناك رد فعل من الجانب الصيني».

وامتنعت المتحدثة عن توضيح رد الفعل ولكنها ذكرت انه يتوقف على التطورات الجديدة في الموقف.

واضافت شين «ستكون النتائج خطيرة وتضر بالعلاقات الصينية الاميركية الى حد كبير».

والغت الصين زيارة للولايات المتحدة كان من المقرر ان يقوم بها لي جويشيان عضو لجنة الدولة احتجاجاً على قرار واشنطن السماح لرئيس تايوان بحضور اجتماع في جامعة كورنيل التي تخرج منها في نيويورك.

واعتبرت بكين ان زيارة لي تقوض السياسة الاميركية المطبقة منذ وقت طويل بشأن «وحدة الصين».

اميركا تضغط على الكوريين لدفعهم الى شراء مفاعلات من الشطر الجنوبي

■ نيويورك - رويتر - اعلن ديبلوماسي اميركي ان الولايات المتحدة لن تسلم المزيد من شحنات زيت الوقود الثقيل الى كوريا الشمالية الى ان تحسم قضية شراء بيونغيانغ مفاعلات نووية تعمل بالماء الخفيف من كوريا الجنوبية.

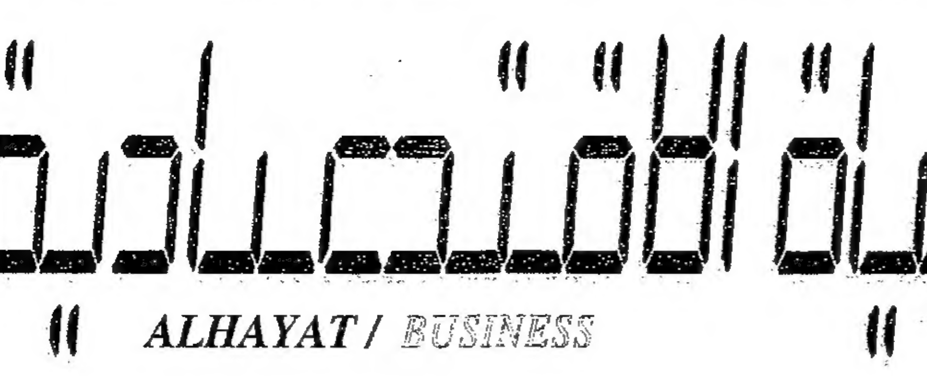
واضاف المفاوض الاميركي روبرت غالوتشي اول من امس الاربعاء ان كوريا الشمالية ليس امامها بديل سوى قبول عرض سيول لانه لا توجد دولة اخرى مستعدة لتطوير مفاعلات كوريا الشمالية في مقابل ازالة بيونغيانغ منشآتها الحالية.

وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي لم تحقق المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في ماليزيا اي تقدم بشأن تطبيق الاتفاق الذي امكن التوصل اليه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بشأن الحد من الصناعات النووية لكوريا الشمالية.

وقال غالوتشي ان تطبيق الاتفاق تعثر بعد ان رفضت كوريا الشمالية قبول مفاعلات كوريا الجنوبية ومحاولة اقناع واشنطن بقيام دولة اخرى بخلاف كوريا الجنوبية بمدها بمفاعلات نووية تعمل بالماء الخفيف.

وزاد غالوتشي انه بناء على ذلك توقفت الولايات المتحدة عن تسليم شحنات زيت الوقود الثقيل التي تعهدت بتقديمها لبيونغيانغ طبقاً لاتفاق تشرين الأول (اكتوبر).

AL HAYAT FRIDAY, 26 MAY 1995 ISSUE NO 41782



ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠٣٥	
الين الياباني	٨٤,٩٨	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٣٥	

(* ١٧,١٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٥,٦٠
السعر السابق
٣٨٣,٤٠

"توتال" الفرنسية تتفاوض مع ايران لتطوير حقل سيري

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية اميركية ان شركة «توتال» الفرنسية للنفط قد توقع قريباً عقداً نفطياً مع ايران لتطوير حقل سيري البحري الذي كانت شركة «كونوكو» الاميركية وقعت عقداً في شأنه مع ايران ومنعت في منتصف شهر آذار (مارس) الماضي من تنفيذه بعد قرار من الرئيس بيل كلينتون مما اضطرها الى الغائه.

واتصلت «الحياة» بـ «توتال» التي اكدت انها تتفاوض حالياً مع ايران للتوصل الى توقيع عقد لتطوير حقل سيري. ورفض مسؤول في الشركة الادلاء بمعلومات عن مدى تقدم هذه المفاوضات وإذا كان العقد سيوقع قريباً. واكتفى بالقول ان «توتال» بدأت المفاوضات في شأن تطوير حقل سيري في ايران منذ ١٩٩١ وتوقفت عندما فازت «كونوكو» بالعقد ثم استؤنفت عندما منع الرئيس الاميركي «كونوكو» من تنفيذه.

ويقع حقل سيري الايراني في القسم الاسفل من الخليج قريباً من شاطئ دبي ويهدف مشروع تطويره، حسب مصدر نفطي، الى التوصل الى قدرة انتاجية تصل الى نحو ١٠٠ الف برميل في اليوم.

وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة» انها مستاءة جداً من ان شركة فرنسية توقع مثل هذا العقد مع دولة مثل ايران «تعتمد الارهاب في المنطقة».

واضافت «ان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو حاول اقناع نظرائه الاوروبيين بمنع شركاتهم من التعامل مع ايران».

وكان العقد الذي وقعته «كونوكو» مع ايران في شأن تطوير حقل سيري ينص على ان الشركة الاميركية تتولى ادارة العمليات في الحقل على ان تتقاضى بدل اتعابها كميات من النفط وجزءاً من الغاز الذي يصدر الى دبي التي تستخدمه محلياً بالاضافة الى اعادة ضخ جزء من الغاز في الحقول النفطية في دبي. وعلى رغم ان المسؤول في «توتال» امتنع عن اعطاء تفاصيل شروط العقد بين ايران و«توتال»، تقول مصادر نفطية مطلعة ان الاحتمال المرجح ان تكون شروط «توتال» مماثلة للشروط التي تضمنها عقد «كونوكو» خصوصاً ان «كونوكو» و«توتال» كانتا تتنافسان على العقد منذ ١٩٩١ حتى ربحته الشركة الاميركية.

وتقول مصادر سياسية مطلعة ان ايران ستسرع في توقيع العقد مع «توتال» لكي تظهر للادارة الاميركية ان هناك شركات غربية اخرى بديلة تستطيع مساعدة ايران في عملياتها النفطية.

مع استمرار اتلاف بضائعه على أيدي الصيادين الاسبان

المغرب يهدد الاتحاد الأوروبي بوقف مفاوضات الصيد البحري

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ صعدت الحكومة المغربية نبرتها ضد الممارسات التي تقوم بها جمعيات الصيادين الاسبان التي تمنع مرور الصادرات المغربية الى الاتحاد الأوروبي. وهدد المغرب باتخاذ «كل الاجراءات المناسبة لضمان تدفق منتجاته الى الاسواق الأوروبية، بما في ذلك وقف مرور البضائع المغربية عبر الأراضي الاسبانية».

وقال وزير الصيد البحري المغربي مصطفى الساهل امام البرلمان اول امس ان بلاده «لن تتخلى عن حقوقها في مجال النقل الدولي» وان الممارسات الاسبانية ضد الشاحنات المغربية غير مشروعة وتتنافى مع الاعراف والاتفاقات الدولية في مجال النقل. وهدد الوزير المغربي بوقف المفاوضات الخاصة بالصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي اذا استمرت الممارسات الاسبانية التي قال عنها انها لا تخدم سير المفاوضات الجارية في شأن تجديد اتفاق الصيد البحري الذي انتهى في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي.

من جانبها، اعلنت وزارة التجارة والصناعة المغربية الغاء الرحلات البرية التي تقوم بها الشاحنات المغربية عبر الأراضي الاسبانية والاستعاضة عنها برحلات بحرية الى جنوب فرنسا عبر موانئ الدار البيضاء وطنجة لضمان وصول المنتجات المغربية الى دول الاتحاد الأوروبي. وخصص المغرب سبع سفن لنقل السلع بمعدل ١١ رحلة اسبوعياً لربط الموانئ المغربية بموانئ سيت ومرسيليا وبيربريان في الجنوب الفرنسي.

وتتعرض البضائع المغربية منذ ثلاثة اسابيع لحملة عدائية وعمليات تخريب من جانب «لوبي» الصيد الاسباني ومساندة من المزارعين الاسبان احتجاجاً على منع الصيادين الاسبان من مواصلة نشاطهم في المياه المغربية بعد انتهاء العمل باتفاق الصيد البحري. وتم اتلاف عشرات الاطنان من السمك المغربي. كما قام مزارعون اسبان أول من أمس بايقاف شاحنتين فرنسيتين محملتين بسلع مغربية في منطقة المرية. وتم اتلاف عشرة اطنان من البطيخ وعشرة اطنان اخرى من الزيتون. وتقول مصادر مغربية ان قيمة الخسائر الناجمة عن الممارسات الاسبانية فاقت ٦٠ مليون دولار تشمل اتلاف السلع وتأخير التسليم.

وجددت المفوضية الأوروبية معارضتها للحصار الذي يفرضه الصيادون الاسبان على الصادرات المغربية. وقالت انها لم تتخذ اي اجراء ضد الحكومة الاسبانية لضمان مرور المنتجات المغربية عبر أراضيها. لكن المفوضية الأوروبية المكلفة ملف الصيد البحري ايمابونينو قالت انها تأمل انهاء الخلاف الاسباني – المغربي في اقرب وقت ممكن لمواصلة المفاوضات مع المغرب في شكل طبيعي.

ويرفض المغرب الضغوط التي تمارس عليه لتجديد اتفاق الصيد البحري. ويتمسك بالشروط التي قدمها الى الجانب الأوروبي في الجولات الاربع الماضية والخاصة بالاجراءات التي يجب التزامها في الاتفاق الجديد وبينها تقليص حجم اسطول الصيد الأوروبي وتفريغ الصيد في الموانئ المحلية وتمديد فترة الراحة البيولوجية واعادة النظر في قيمة التعويضات.

وتتسبب الممارسات الاسبانية ضد السلع المغربية بتوتر العلاقات التجارية والاقتصادية بين الرباط ومدريد. وتقول جمعية المصدرين المغاربة ان الطريق البحري الى الجنوب الفرنسي «اقل كلفة وأكثر اماناً من الطريق البري عبر اسبانيا».

وبلغت قيمة صادرات المغرب الى الاتحاد الأوروبي ٢٣,٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ (نحو ٢٠٨ بليون دولار) في حين يستورد من أوروبا ما قيمته ٣٥ بليون درهم (٤,١ بليون دولار). وتشكل السوق الفرنسية نسبة ٣٠ في المئة من مجموع تجارة المغرب مع الاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤول مغربي لـ «الحياة» ان مشكلة نقل السلع المغربية سيتم حسمها بتغيير مسار السفن المتجهة الى فرنسا، لكن هناك تخوفاً من اقدام اسبانيا على مضايقة المهاجرين المغاربة الذين يعبرون اسبانيا. وهناك مخاوف حقيقية من محاولة اسبانيا الانتقام من ملف الصيد البحري باستخدام ورقة المهاجرين كورقة ضغط جديدة لارغام الرباط على توقيع اتفاق جديد للصيد من دون شروط.

وقالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان الرباط تقوم بحملة ديبلوماسية واسعة في العواصم الأوروبية لشرح المخاطر الناجمة عن السلوك الاسباني وتأثيره في مجمل العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. ويطالب المغرب تلك الدول بضمان انسياب السلع المغربية وحرية تنقل العمال المغاربة من داخل الاتحاد واليه.

وعلى عكس التوقعات الاولية غداة بدء مفاوضات تجديد اتفاق الصيد البحري، يضغط الرأي العام المحلي في اتجاه وقف الاتفاق وعدم تجديده.

يمثل غداً أمام قاضي التحقيق لاستجوابه

بيروت: الادعاء على أحمد الداعوق بتهمتي ابتزاز الأموال والاحتيال

■ بيروت – رويتر – قالت مصادر قضائية في بيروت أمس الخميس ان المحامي العام الاستئنافي ادعى على مستثمر مالي موقوف للاشتباه بتورطه في فضيحة مالية بملايين الدولارات كما طالب مصرفان لبنانيان باعلان افلاس شركته.

وكان احمد احسان الداعوق (٤٥ عاماً) اعتقل بعد مرور اسبوع على اغلاقه المفاجئ لمكاتب شركته «ميدايست تريدينغ» في بيروت من دون اعلام أي من زبائنه او موظفيه الـ ١٢.

وافادت المصادر ان القاضي جمال حلو وجه الى الداعوق خمسة اتهامات بينها ابتزاز الأموال والاحتيال واصدار شيكات بلا رصيد بقيمة اجمالية بلغت مليوني دولار.

وبهذا يصل عدد الدعاوى المرفوعة على الداعوق الى ١٢ دعوى حسبما افادت المصادر القضائية.

وذكرت المصادر نفسها ان القاضي عصام ابو علوان سيقوم باستجواب الداعوق في التهم الموجهة اليه غداً السبت. وقال مصدر قريب من شركة الداعوق ان مجموع الأموال التي يشغلها يبلغ ٨٥ مليون دولار لحساب ٢٢٦ زبوناً يقيم معظمهم في بيروت، الا ان أكبرهم لبناني مقيم في لندن يوظف لدى الداعوق مبلغ ١٤ مليون دولار.

أما الدعاوى المرفوعة امس الخميس من جانب اثنين من أكبر المصارف اللبنانية، وهما «البنك السعودي – اللبناني» و«بنك البحر الأبيض المتوسط»، فقد ورد في نص كل منهما «نطلب من المحكمة اعلان افلاس المدعى ضدها شركة ميدايست تريدينغ بشخص صاحبها أحمد احسان الداعوق».

ولم تعرف على الفور علاقة الداعوق بالمصرفين، الا ان مصادر مالية قالت انه بالاضافة الى شركة الاستثمار الأميركية «بير ستيرنز» كان الداعوق يقوم بتوظيف حسابات الزبائن في مجالات مختلفة منها بعض المصارف اللبنانية.

واضافت المصادر ان المتهم الذي كان يقدم الزبائن الى شركة اميركية للاستثمار منذ عام ١٩٩٢ كان يعتبر من أبرز واكفأ من يعملون في مجال الوساطة في الاستثمارات المالية في لبنان. واشارت الى انه كان يحصل أرباحاً سنوية لزبائنه تراوح نسبتها بين ٢٠ و٣٠ في المئة.

وتتعامل شركة «بير ستيرنز» في ادارة السندات المالية. الا ان بعض المصادر المالية قالت انه من المحتمل ان يكون الداعوق قد دخل في استثمارات كبيرة على الفوائد التي يمكن ان يجنيها من الفوارق الهامشية في أسعار الصفقات الفورية. وقد أجرت «رويتر» اتصالاً بمحامي الداعوق ميشال خطار الذي امتنع عن التعليق الفوري على النبأ.

"فيرست تيم أدفايزر"

● علمت «الحياة» ان شركة «فيرست تيم أدفايزر» في لندن ليست لها أي علاقة من قريب او بعيد بقضية الوسيط المالي اللبناني احمد الداعوق ولم يكن لديها في أي وقت من الاوقات حساب في يد الوسيط المالي المذكور.

في ضوء ذلك تعتذر «الحياة» عن ايرادها اسم الشركة كأحد المتضررين في هذه القضية.

الهيئة العامة للاستثمار تدرس الادعاء على مديرين سابقين في لندن

البدر ينفي نية بيع اصول كويتية لتسديد قرض الـ ٥,٥ بليون دولار

■ لندن – رويتر – اعلن العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار في الكويت علي رشيد البدر ان الكويت لا تنوي بيع اصول رئيسية في اوروبا لتسديد قرض عملاق تبلغ قيمته ٥,٥ بليون دولار حصلت عليه من الاسواق الدولية عام ١٩٩٢ للمساهمة في تمويل عملية اعادة الاعمار بعد حرب الخليج. ويحل بعد ثلاثة اسابيع موعد تسديد القسط الاول من أصل سبعة اقساط تسدد كل ثلاثة اشهر. ومن المقرر ان يسدد القسط في موعده.

وابلغ البدر وكالة «رويتر» على هامش زيارة رسمية يقوم بها امير الكويت لبريطانيا بدعوة من الملكة اليزابيت انه لن يتم تسييل أي اصول من الاستثمارات الكويتية في اوروبا التي تشمل حصة نسبتها ١٣ في المئة من اسهم شركة «ديملر بنز» الالمانية. وقال البدر مبدداً التكهنات التي تظهر بين الحين والآخر عن تصفية اصول كويتية: «هناك وسائل واساليب غير اللجوء الى بيع اجباري للاصول. وهناك وسائل واساليب لجمع المبلغ من دون بيع اي اصول». واضاف: «ان الكويت رفضت عروض اقراض جديدة». وتدير الهيئة العامة للاستثمار اصولا تراوح بين ٣٠ و ٤٠ بليون دولار للكويت كانت تقدر قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠ بنحو ١٠٠ بليون دولار. وتجاهد الهيئة العامة للاستثمار للتغلب على آثار انهيار امبراطورية «غروبو توراس» التابعة لها في اسبانيا التي بلغت استثماراتها خمسة بلايين دولار وذلك وسط مزاعم بحدوث احتيال وفساد ومدفوعات سرية لشخصيات سياسية.

ولا تزال محكمة في مدريد تنظر في قضية رفعتها الكويت ضد المديرين التنفيذيين السابقين في المجموعة ويحتمل ان يصدر هذا الاسبوع قرار في شأن امكان اقامة دعوى قضائية ضدهم في لندن، وينفي الجميع ارتكاب اي تجاوزات لكن البدر توعد بـ «العمل من دون كلل لتحديد المسؤول عن انهيار المجموعة». وقال: «كانت تلك اموالاً عامة. وما من حكومة في العالم ولا قطاع خاص يمكن ان يسمح بحدوث هذا. ولا يمكن ان يمر هذا من دون عقاب... مهما كان الثمن».

وكان تقرير لديوان المحاسبة في الكويت صدر عام ١٩٩٣ انتقد بشدة مكتب الاستثمار الكويتي في لندن بخصوص ما يتصل باستثمار ٩٣,٥ مليون جنيه استرليني في «بلاكفورد» منذ عام ١٩٨٤ لم تحقق اي عائدات في ظل ادارة مصرف «روبرت فريزر الاستثماري» الذي أغلق لاحقاً. ونفى البدر كذلك اشاعات تحدثت عن ان الهيئة العامة للاستثمار ستنقل نشاطات رئيسية من مكتب الاستثمار الكويتي في لندن الى باريس حيث تم تأسيس شركة قابضة (اي. سي. سي) توظف شخصين لادارة ممتلكات الكويت في فرنسا.



قد يشهد جدلاً واسعاً وتغييرات في مجلس الادارة

الجمعية العمومية لـ «السعودية للنقل البحري» تعقد اجتماعها السنوي غداً السبت

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ سيشهد اجتماع الجمعية العمومية للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري الذي يعقد غداً السبت في الرياض جدلاً واسعاً ربما يسفر عن تغييرات واسعة في مجلس الادارة وسط توقعات بان تتحمل الادارة العامة للشركة عواقب الاداء المتواضع للشركة خلال العامين الماضيين بعدما تكبدت فيهما الشركة خسائر حاولت تغطيتها عن طريق بيع الاصول، اذ جرى عام ١٩٩٣ بيع سفينتين من السفن التي كانت تملكها الشركة في حين باعت عام ١٩٩٤ ٤٧٣ الف سهم حصتها في شركة المواشي السعودية».

وكان مجلس ادارة الشركة شهد منذ اواخر العام الماضي استقالات عدد من اعضائه سبقت على ما يبدو المواجهة الساخنة مع اجتماع الجمعية العمومية السنوية وخرج من المجلس السيد محمد عبدالكريم بكر ممثل الحكومة السعودية (ولا يرتبط خروجه بالضرورة بنتائج اعمال الشركة) وسيخلفه سعد الحمدان من وزارة المال في حين استقال اثنان من ممثلي القطاع الخاص هما عبدالله محمد العيسى ومحمد سليمان اباتمي.

وكان العيسى رفض كل المحاولات التي بذلت لثنيه عن الاستقالة التي بدأها فعلياً منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقاطع منذ ذلك الحين اجتماعات مجلس الادارة الذي يرأسه السيد صالح النعيم المدير العام لصندوق التنمية الصناعية السعودي.

وفي الوقت الذي ينحي فيه بعض الاعضاء والمساهمين باللوم على مجلس الادارة لتراخيه في التصدي الى المشاكل التي واجهتها الشركة يوجه البعض الآخر اللوم بشدة الى الادارة التنفيذية للشركة ممثلة بمديرها العام محمد سليمان الجربوع اذ تفيد ارقام التقرير السنوي لنتائج اعمال الشركة عام ١٩٩٤ ان الخسائر التي بلغت ٧,٢ مليون ريال تعود بشكل اساسي الى ارتفاع مصاريف التشغيل بشكل لافت عن العام السابق.

وعلى رغم ارتفاع ايرادات التشغيل قرابة ١٨ مليون ريال عام ١٩٩٤ لتصل الى ٩٤٠,٧ مليون ريال مقابل ٩٢٢,٤ مليون ريال عام ١٩٩٣ الا انه جرى في المقابل ارتفاع حاد لمصاريف التشغيل من ٨١٠ ملايين ريال الى ٩٦٧ مليون ريال اي بزيادة ١٥٧ مليون ريال عن ١٩٩٣ الأمر الذي يجعل خسائر الشركة الحقيقية لعام ١٩٩٤ تصل الى ١٠٣ ملايين ريال بدلاً من ٧,٢ مليون ريال التي اعلن عنها. وتمت تغطية الفارق ببيع اسهم الشركة في «المواشي».

ومن المؤكد ان تكون هذه المسالة من بين المواضيع التي ستثير جدلاً ساخناً خصوصاً اذا تساءل البعض عن اي ممتلكات بقي بامكان الشركة ان تبيعها من الأصول لمواجهة اي خسائر مرتقبة قد تتكبدها السنة الجارية او السنة المقبلة.

ويدفع المسؤولون عن الشركة هذه الاتهامات ويعزون التراجع في الارباح وارتفاع مصاريف التشغيل الى تراجع أجور النقل البحري بين الموانئ التي كانت تعمل عليها خطوط الشركة والى ارتفاع اسعار الوقود وارتفاع حدة المنافسة بين الشركات الناقلة وعدم التزام بعض الشركات باجور الشحن التي قد تتفق عليها الشركات.

وتعد السفن القديمة التي انتهى عمرها الافتراضي لدى بعض الدول والشركات التي تعمل من والى المنطقة من بين الاطراف المنافسة التي تقدم اسعاراً تقل بنسبة ٤٠ في المئة احياناً عن اسعار السفن الجديدة التي تملكها الشركة مما يؤدي الى تكبدها خسائر لم تكن متوقعة.

لكن الطرف الآخر يرى من جانبه ان لكل مشكلة حلاً وان مجلس الادارة والادارة التنفيذية للشركة ليس عليه الا اختيار اسلم السبل الكفيلة بنجاح الشركة التي تعمل اساساً على اساس ربحي.

ويذكر ان (النقل البحري) التي ابرمت اتفاقاً مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية العام الماضي لشراء خمس ناقلات للنفط الخام لتتسلمها السنة المقبلة ومطلع سنة ١٩٩٧ كانت اجلت العام الماضي خططاً لشراء خمس سفن شحن (رورو) كما الغت عقود استئجار لثلاث سفن كانت تستاجرها من اصل خمس قامت بشراء اثنتين منهما. كما اجرت الشركة تعديلات ادارية كبيرة خرج على اثرها بعض كبار موظفيها.

زيادة كبيرة في قروض صندوق التنمية العقاري السعودي

□ جدة - «الحياة»:

■ قال وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل إن عدد القروض التي قدمها صندوق التنمية العقارية السعودي للمواطنين خلال العام المالي ١٩٩٣/١٩٩٤ ارتفع إلى ٢٣٣٤٠ قرضاً بقيمة اجمالية مقدارها ٦,٤٣٢ بليون ريال (١,٧١٥ بليون دولار) من ٨٨٦٧ قرضاً قيمت خلال العام المالي السابق بلغت قيمتها ٢.٢٧٥ بليون ريال.

واوضح وزير المال في كلمة قدم بها التقرير المالي لصندوق التنمية العقارية السعودي للعام المالي قيد البحث أن الصندوق قام منذ بدء نشاطه عام ١٩٧٥/١٩٧٦ وحتى نهاية العام المالي ١٩٩٣/١٩٩٤ بتقديم ٤١١٧١١ قرضاً بقيمة اجمالية ١٠٧,٩٤٧ بليون ريال نتج عنها انشاء ٤٨٩٤٠٤ وحدات سكنية في مدن وقرى السعودية.

وقال ابا الخيل ان الصندوق قدم ٢٤٧٠ قرضاً استثمارياً بقيمة اجمالية قدرها ٥.١٥٤ بليون ريال منذ عام ١٩٧٦/١٩٧٧ إلى نهاية العام المالي ١٩٩٣/١٩٩٤ اسهمت في انشاء ٢٩٢٢٧ وحدة سكنية و٢٨٥٧ مكتباً و٥١٢٥ معرضاً تجارياً.

واضاف ان المشاريع التي اقامتها وزارة الاشغال العامة والاسكان السعودية وعهد للصندوق بتوزيعها على المواطنين السعوديين خلال العام المالي الأخير بلغت ٧٣٦٩ وحدة سكنية في مدن الخبر وجدة والقطيف ومكة المكرمة والرياض وبريدة. مشيراً إلى أن مجموع ما تم توزيعه من هذه المشاريع ارتفع إلى ١٣٨٢ وحدة سكنية.

من جهة أخرى، اشار التقرير نفسه إلى أن خدمات الصندوق شملت ٣١٥٦ مدينة وقرية وهجرة. وبلغ عدد مكاتب الصندوق ٢٥ مكتباً موزعة في مختلف انحاء السعودية. وتم ربط معظم هذه المكاتب بالحاسب الآلي المركزي في مقر الصندوق والذي يؤدي دوراً فعالاً في تسهيل وتبسيط الاجراءات والعمليات التي كانت تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين.

وأوضح التقرير ان الصندوق يقدم نوعين من القروض، الأول قروض طويلة الاجل للمواطنين لتمويل بناء المساكن الخاصة بهم بحد أقصى يتدرج من ٢٠٠ الف ريال إلى ٣٠٠ الف ريال تسدد على مدى ٢٥ عاماً، وتمثل هذه القروض ٩٩ في المئة من اجمالي عدد القروض التي يقدمها الصندوق. كما تصل قيمتها إلى ٩٦ في المئة من القيمة الاجمالية لتلك المساكن. اما النوع الثاني فهو قروض استثمارية متوسطة الأجل للمستثمرين السعوديين لبناء المجمعات السكنية والمكتبية والادارية والمعارض التجارية ويمولها بنسبة ٥٠ في المئة بحد اقصى قدره ١٠ ملايين ريال تصرف على دفعات طبقاً للائحة الصرف المتبعة في الصندوق.

واشار التقرير إلى أن مجموع ما تم تحصيله من اقساط خلال العام المالي الأخير بلغ ١.٨٨٣ بليون ريال اي بزيادة بلغت نحو ١.٢٩٣ بليون ريال على العام المالي السابق.

الامارات: سعر الدرهم ينخفض مقابل معظم العملات الرئيسية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ انخفض سعر صرف درهم الامارات نهاية عام ١٩٩٤ مقابل معظم العملات العالمية بنسب مختلفة وذلك نتيجة ارتباط سعر صرفه بالدولار الاميركي الذي شهد انخفاضاً حاداً تجاه العملات العالمية الأخرى وبلغ معدل التضخم العام الماضي بين ٤ و٥ في المئة.

وذكر المصرف المركزي في الامارات انه مع ثبات معدل صرف الدرهم مقابل الدولار الاميركي منذ عام ١٩٨٠ انعكست التطورات في متوسط سعر صرف الدولار بالعملات الاجنبية الرئيسية على سعر صرف الدرهم.

واشار المصرف في تقريره السنوي لعام ١٩٩٤ ان سعر صرف الدرهم سجل ارتفاعاً في الربع الأول من العام الماضي ثم عاد الى الانخفاض في الربع الثاني واستمر في الاتجاه نفسه حتى نهاية العام على رغم ان الاقتصاد الاميركي حقق نمواً جيداً في النصف الثاني من العام الماضي، اضافة الى تقلص الفارق بين معدلات الفائدة على الدولار، والفائدة على كل من المارك والين.

وسجل مصرف الامارات المركزي انخفاض سعر صرف الدرهم العام الماضي مقارنة مع سعر عام ١٩٩٣ بنسبة ١,٢ في المئة تجاه المارك الالماني و٢ في المئة مقابل الجنيه الاسترليني وبنسبة ٧,٦ في المئة مقابل الفرنك الفرنسي و٨.١ في المئة تجاه الين الياباني وبنسبة ٢.٢ في المئة مقابل الفيلدر الهولندي، في حين انخفض مقابل وحدة حقوق السحب الخاصة بنسبة ٢,٦ في المئة.

وبلغ متوسط سعر وحدة حقوق السحب الخاصة العام الماضي ٥,٢٥٦ درهم بانخفاض نسبته ١٠,٤ عن معدل الارتباط الرسمي للدرهم مع هذه الوحدة النقدية.

وتقول مصادر مالية ان سعر صرف الدرهم شهد معدلات انخفاض قياسية اخرى مقابل معظم العملات العالمية في الفترة الماضية من العام الحالي نتيجة ارتباطه بالدولار الذي انخفض تجاه المارك والين بمعدلات تصل الى نحو ٢٠ في المئة قبل ان يستعيد جزءاً من خسائره خلال الاسبوعين الاخيرين.

وذكر مصرف الامارات المركزي ان سعر صرف الدرهم انخفض ايضاً مقابل الدينار الكويتي عام ١٩٩٤ بنسبة ١,٢ في المئة مقارنة بمستواه عام ١٩٩٣، في حين لم يسجل اي انخفاض في معدل صرف الدرهم مقابل العملات الاخرى في دول مجلس التعاون التي يرتبط ايضاً معظمها بالدولار.

وتناول التقرير تطور الموازنة المحققة لمصارف الامارات واكد ارتفاع لجمالي الموازنة لهذه المصارف (٤٧ مصرفاً وطنياً واجنبياً) بمقدار ١٠,٤٤ بليون درهم وبنسبة ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٤ قياساً الى عام ١٩٩٣ ليصل الى ١٧١,٦ بليون درهم مقابل ١٦١,١٦ بليون درهم نهاية عام ١٩٩٣.

حسب التقرير بلغ صافي الاصول الاجنبية لهذه المصارف ٣٢,٣٤ بليون درهم والائتمان المصرفي الممنوح ٩٣,٧٥ بليون درهم.

واشار الى زيادة الائتمان المصرفي العام الماضي لمختلف القطاعات الاقتصادية، حيث زاد الائتمان الممنوح لقطاع التعدين والصناعة بمقدار ٤.١٤ بليون درهم ليصل الى ٨.٦٢ بليون درهم وقطاع التجارة بمقدار ١.٩٧ بليون درهم ليصل الى ٢٧,٦ بليون درهم، وارتفع الائتمان لاجمالي القطاعات من ٦٨٩,٧٤ بليون درهم الى ٨٣,٦٩٣ بليون درهم.

وكشف المصرف المركزي ان معدل التضخم بلغ نحو ٤ الى ٥ في المئة. وسجلت مؤشرات الاسعار في الامارات العام الماضي اتجاهاً نحو الزيادة في معظم السلع عدا مجموعتي الترفيه والتعليم والايجارات والوقود والطاقة التي حافظتا على مستواهما في العام السابق.

وتركزت الزيادة في الاسعار في مجموعة النقل والمواصلات بسبب الزيادة الكبيرة في اسعار السيارات فيما سجلت المجموعات السلعية الأخرى زيادات طفيفة في اسعارها.

الإمارات: موازنة الحكومة الاتحادية تحقق فائضاً يبلغ ١٨٣ مليون دولار

■ أكد مصرف الإمارات المركزي أن الحكومة الاتحادية في دولة الإمارات حققت عام ١٩٩٤ فائضاً في موازنتها بلغ ٦٨٩ مليون درهم (نحو ١٨٣ مليون دولار) مقابل عجز في موازنة عام ١٩٩٣ بلغ ٢٤ مليون درهم.

ويأتي هذا الفائض في موازنة الحكومة الاتحادية مقارنة مع عجز مقدر في موازنة العام الماضي يبلغ نحو ١.٤ بليون درهم.

لكن المصرف المركزي كشف في تقرير أصدره أمس أن المالية العامة لدولة الامارات اصيبت بعجز بلغ نحو ١٥.٩ بليون درهم مقابل عجز في حساباتها عن عام ١٩٩٣ بلغ نحو ١٣ بليون درهم.

وتحقق الفائض في موازنة الحكومة الاتحادية عن ترشيد الانفاق وعدم صرف المبالغ المخصصة للمشاريع الاستثمارية التي خصص لها نحو ١.٤ بليون درهم.

وأوضح مصرف الامارات المركزي ان العجز في الحساب الموحد لدولة الامارات عام ١٩٩٤ نتج عن عوامل عدة منها تراجع ايرادات الامارات من النفط الخام من ٣٣.٢٤٢ بليون درهم عام ١٩٩٣ إلى ٢٩.٨٩٤ بليون درهم عام ١٩٩٤. كما تراجعت الايرادات العامة لدولة الامارات من ٤١.٣١٩ بليون درهم عام ١٩٩٣ إلى ٣٨,٥٧٩ بليون درهم عام ١٩٩٤ وذلك بانخفاض بلغت نسبته ٦.٤ في المئة.

وأشار إلى أن انخفاض العائدات النفطية لدولة الامارات العام الماضي نجم عن التزام الامارات بحصتها الانتاجية المقررة من قبل منظمة «أوبك» (٢.١٦٠ مليون برميل يومياً). واتجاه أسعار النفط العام الماضي إلى الانخفاض وبلغ متوسط سعر البرميل ١٥.٤٧ دولار مقابل ١٦.١٣ دولار للبرميل عام ١٩٩٣.

وكشف التقرير انه مقابل انخفاض قيمة الايرادات العامة لدولة الإمارات العام الماضي ارتفعت النفقات العامة من ٥٤.٣١٨ بليون درهم إلى ٥٤.٨٣ بليون درهم ليرتفع بذلك العجز في المالية العامة للإمارات من ١٣.٠٤٩ بليون درهم عام ١٩٩٣ إلى ١٥.٩٠٤ بليون درهم عام ١٩٩٤.

ويؤكد المصرف أنه على رغم تراجع قيمة الايرادات النفطية لدولة الإمارات استمرت القطاعات الاقتصادية (غير النفطية) في تحقيق زيادة في معدلات نموها وذلك نتيجة اتباعها سياسة تنويع مصادر الدخل وتقديم الدعم للقطاعات غير النفطية.

وأكد التقرير أن الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية نجحت أيضاً العام الماضي في تحقيق ايرادات ذاتية بلغت ٨.٧ بليون درهم بزيادة ٢٣.٥ في المئة عن اجمالي الايرادات عام ١٩٩٣ وذلك عن طريق الزيادة في الرسوم المفروضة على الخدمات العامة.

لكنه قابل ذلك ارتفاع في قيمة المساهمات والمدفوعات الرأسمالية عام ١٩٩٤ بنسبة ٦٣ في المئة لتصل إلى ٤.٩ بليون درهم.

وذكر أنه نتيجة للزيادة في الانفاق الانمائي وتدني أسعار النفط تحقق عجز مقداره ١٥.٩ بليون درهم مقابل عجز عام ١٩٩٣ بلغ ١٣ بليون درهم.

وأكد التقرير ان الناتج المحلي الاجمالي سجل نمواً عام ١٩٩٤ بمعدل ٢.٩ في المئة، في حين سجلت القطاعات الاقتصادية غير النفطية نمواً بمعدل ٧ في المئة.

الاقتصادات العربية امام تحدي تحرير التجارة الخدماتية: هل تستفيد من ميزاتها النسبية أم تواصل التخلف؟

ابراهيم نوار *

■ استحدثت اتفاقات التجارة المتعددة الاطراف (غات - ١٩٩٤) التي وقعتها ١١١ دولة في مراكش في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ مبدأ جديداً في قواعد اداء النظام التجاري العالمي، ينص على اخضاع كل المعاملات غير المنظورة (مثل خدمات النقل والشحن والتأمين والسياحة والاتصالات والخدمات المصرفية وما الى ذلك) للقواعد نفسها التي تخضع لها المعاملات السلعية المنظورة (مثل تجارة السيارات والادوية والبن والشاي وما الى ذلك). ويمكننا ان نطلق على هذا المبدأ اسم مبدأ التسليع (Commoditization) ويمقتضاه فان مبادئ مثل الدولة الاكثر رعاية، او شرط المعاملة الوطنية، او عدم التمييز التجاري، او المعاملة بالمثل، لن يقتصر تطبيقها على تدفقات المعاملات السلعية بين البلدان، بل سيمتد ليشمل كل المعاملات المتعلقة بانتقال عوامل الانتاج والمستهلكين.

ويعني مبدأ التسليع من الناحية العملية ان التجارة غير المنظورة (الخدماتية) لا تقل اهمية عن التجارة المنظورة (السلعية). بل انه يمكن القول ان اهمية التجارة الخدماتية تتزايد بوتائر اسرع من وتائر نمو التجارة السلعية في الاتصالات الصناعية المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان والمانيا.

ولا يختلف الامر في الاقتصادات العربية، على رغم تخلفها النسبي قياساً الى الاقتصادات الصناعية المتقدمة. ففي عام ١٩٩٠ بلغ اجمالي قيمة التجارة الخارجية العربية بشقيها السلعي والخدماتي نحو ١٦٠ بليون دولار.

وكانت نسبة التجارة السلعية منها نحو ٧٧ في المئة ونسبة التجارة الخدماتية نحو ٢٣ في المئة وذلك بالمقارنة مع ٨٧ في المئة للتجارة السلعية و١٣ في المئة للتجارة الخدماتية عام ١٩٨٠. وتوضح هذه الارقام انه بينما تضاعفت القيمة النسبية للتجارة الخدماتية العربية مع العالم خلال عشر سنوات فان التجارة السلعية في المقابل فقدت نسبة مهمة من قيمتها.

ويحتوي القسم «ب» من الملحق الأول من اتفاقات التجارة المتعددة الاطراف المبادئ التي اتفقت عليها الدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية من اجل تحرير التجارة الخدماتية. ومبادئ هذا القسم كلها ملزمة للدول الاعضاء. ويعتبر تقديم الدولة طالبة العضوية جدولاً زمنياً يحتوي الالتزامات التي ستنفذها في مجالات تحرير تجارة الخدمات خلال فترة زمنية متفق عليها شرطاً أساسياً ولازماً من شروط عضوية منظمة التجارة الدولية.

ويشمل تحرير التجارة الخدماتية كل انواع المبادلات التي تؤدي الى انتقال عوامل الانتاج او المستهلكين عبر حدود الدول، بما في ذلك الاستثمار وانتقال العمل. ومن اهم انواع الخدمات التي تمكن الاشارة اليها خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومقاولات البناء والتشييد واعمال الانشاءات الميكانيكية والهندسية والخدمات المالية وخدمات تشغيل العمال والنقل والخدمات المهنية مثل الطب والمحاماة والمحاسبة والخدمات الاستشارية المختلفة وخدمات الانتاج الصوتية والمرئية والسياحية والطباعة والنشر والتوزيع والخدمات الاذاعية والتلفزيونية والتعليم والصحة.

واتفقت الدول المشاركة في جولة اوروغواي لتحرير التجارة العالمية على ستة مبادئ تحكم كلها عملية تحرير التجارة العالمية في أسواق الخدمات. وهذه المبادئ هي:

١- الشفافية والصراحة والوضوح.

٢- التزام الاستمرار في عملية تحرير التجارة الخدماتية من دون توقف.

٣- السماح للدول النامية ببعض الميزات لمساعدتها على ممارسة دور اكبر في اسواق التجارة الخدماتية على مستوى العالم.

٤- تطبيق مبدأ الدولة الاكثر رعاية (MFN) في مجال التجارة الخدماتية تطبيعاً مباشراً وغير مشروط.

٥- لخضاع التجارة الخدماتية لمبدأ المعاملة الوطنية (National Treatment).

٦- الفصل بين الالتزامات العامة للدولة العضو الواردة في نصوص الاتفاقية (القسم ب من الملحق الاول) والالتزامات المحددة التي تخضع لها دولة معنية عند قبول العضوية.

ويعني المبدأ الاول وهو مبدأ الشفافية التخلص من كل القواعد الملتوية او البنود الغامضة والتي تنطوي على مضامين تمييزية ضد اطراف تجارية اخرى. وعلى سبيل المثال فان لحد البنود المشهورة في العطاءات والمناقصات العامة في الدول النامية ومنها للدول العربية ان لصاحب العطاء او للناقصة «حق قبول أو رفض العروض بدون ابداء الاسباب». وهذا النص يتعارض مع مبدأ الشفافية، الذي يتطلب الاعلان وليس اخفاء الاسباب لقبول عرض معين.

اما المبدأ الخامس والذي ينص على انفاذ مبدأ المعاملة الوطنية في التجارة الخارجية للخدمات، فانه يعني حق صاحب الخدمة الاجنبي المنشأ في الحصول على معاملة متساوية مع صاحب الخدمة المنافس الوطني المنشأ. وهنا مرة اخرى نجد ان أحد البنود المشهورة في قواعد العطاءات والمناقصات واستعمال الخدمات الاستشارية في عدد من الدول العربية ينص على «اعطاء الاولوية للمقاولين الوطنيين». وهذا النص يصطدم مع المبدأ الخامس من مبادئ تحرير التجارة الخدماتية.

ويتوقع ان يتم تعديل قوانين العطاءات والمناقصات والممارسات التجارية في الدول العربية التي ترغب في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية بما يتلاءم مع احكام القسم ب من الملحق الاول في اتفاقات تحرير التجارة المتعددة الاطراف.

وكما اشرنا من قبل فان التجارة العربية في اسواق الخدمات تتنامى أهميتها بسرعة. وتعتبر اسواق دول مجلس التعاون الخليجي أهم أسواق تجارة الخدمات في العالم العربي، كما انها أهم اسواق تجارة السلع ايضاً. ففي عام ١٩٩٠ (هو عام الاساس للالتزامات الناشئة عن اقامة منظمة التجارة الدولية) بلغت قيمة صادرات الخدمات من دول مجلس التعاون الست أو ٢٣ بليون دولار، بنسبة ٦٣ في المئة تقريباً من اجمالي صادرات الخدمات للدول العربية ككل. وجاءت دول الاتحاد المغاربي (اضافة الى مصر) في المركز الثاني بقيمة ١١,١ بليون دولار وبنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي الصادرات العربية للخدمات. أما بقية الدول العربية فقد بلغت صادراتها الخدماتية ٢,٦ بليون دولار فقط بنسبة ٧ في المئة من لجمالي صادرات الخدمات للدول العربية.

وفي العام نفسه بلغت قيمة واردات الدول العربية من الخدمات نحو ٥٤ بليون دولار، أي ان العجز في التجارة الخدماتية وصل الى ١٧ بليون دولار ذلك العام.

واحتلت دول مجلس التعاون الخليجي صدارة جدول الواردات ايضاً بما قيمته ٣٢ بليون دولار (أي بعجز قيمته نحو ٩ بلايين دولار) وبنسبة ٥٩,٥ في المئة من لجمالي الواردات الخدماتية العربية. واستوردت دول الاتحاد المغاربي (اضافة الى مصر) ما قيمته ١٥,١ بليون دولار بنسبة ٢٨ في المئة من اجمالي واردات الخدمات العربية (بعجز قيمته ٤ بلايين دولار). اما بقية الدول العربية الاخرى فقد استوردت ما قيمته نحو ٧ بلايين دولار من الخدمات، بنسبة ١٢,٥ في المئة من اجمالي الواردات العربية (بعجز قيمته ٤,٥ بليون دولار).

وتواجه الدول العربية احتمالات متزايدة لتفاقم العجز في مجالات التجارة الخدماتية، بافتراض تزايد الاتجاه الى تحرير اسواق الخدمات في المنطقة. فاذا اخذنا سوق الاتصالات، على سبيل المثال، فسنجد ان هذه السوق التي لا تزال تتميز باحتكار الشركات الوطنية لانشطة الاتصالات، بدأت تشهد دخول منافسين أجانب خصوصاً الشركات الاميركية والاوروبية، تصارع من اجل الحصول على نصيب في السوق المحلية من امام الشركات الوطنية.

وفي اسواق الشحن والتفريغ هناك ميزات تحصل عليها شركات الملاحة الوطنية والناقلات الوطنية لنقل البضائع من والى الدولة المعنية. وسيعني فتح الاسواق هنا خسارة شركات الملاحة والناقلات الوطنية على الميزات التي تتمتع بها تدريجاً، للتسوية في قواعد المعاملة بينها وبين المنافسين الاجانب.

وينطبق الشيء نفسه على أسواق المقاولات والانشاءات والخدمات المالية والتأمين وخلافه. فاذا لم تبدأ قطاعات وشركات الخدمات في الدول العربية استخدام معايير الكفاءة والمنافسة بسرعة لترشيد ادائها وزيادة قدراتها التنافسية، فان العجز في ميزان التجارة الخدماتية العربية سيتزايد مع الوقت. لكن النجاح في تطبيق معايير الكفاءة وتطوير القدرات التنافسية، سيؤدي بدوره الى زيادة صادرات الخدمات العربية خصوصاً الى دول آسيا الوسطى وشرق اوروبا والقارة الافريقية عموماً. ان الميزات النسبية الناجمة عن الموقع والاتصال الارضي بقارات ثلاث يمكن ان يدفع نمو قطاع النقل والاتصالات العربي بغير حدود. ويمكن للمقومات التاريخية والثقافية والمالية ان تساعد في صورة فاعلة على تطوير قطاعات السياحة والتأمين والانتاج الصوتي والمرئي وغيرها من قطاعات الخدمات الحيوية.

* صحافي مصري مقيم في لندن.

«بست فودز» العربية السعودية تسوق منتجاتها في الخليج ولبنان وسورية والاردن ومصر

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ كشف السيد وهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة شركة «بست فودز العربية السعودية» المحدودة في تصريح الى «الحياة» ان قيمة استثمارات الشركة في السعودية ارتفعت الى ٨٠ مليون ريال (٢١,٣ مليون دولار). واضاف ان الشركة تسوق منتجاتها في الدول الخليجية وتوسع اسواقها لتشمل لبنان وسورية والاردن ومصر.

ويذكر ان شركة «بست فودز» تأسست عام ١٩٨٩ لكنها اخفقت في تنظيم الحملات الاعلامية الضرورية للتعريف بانتاجها. وعلق السيد بن زقر على أسباب هذا الاخفاق ورده الى «عوامل داخلية»، لكنه قال ان الشركة شهدت نمواً كبيراً في حجم مبيعاتها زادت نسبته على مئة في المئة خلال الأعوام الخمسة الماضية، وهي تعتبر اليوم من اكثر الشركات الغذائية نمواً في شبه الجزيرة العربية.

و«بست فودز» شركة تضامنية بين «بيت بن زقر» وشركة «سي. بي. سي الدولية» الاميركية التي تركز نشاطها في مجال التصنيع الغذائي وتنقية زيت الذرة وتقدر مبيعاتها السنوية بـ ٧,٤٢ بليون دولار حسب بيان الشركة في مؤتمرها الصحافي في فندق انتركونتيننتال.

وتملك شركة «بست فودز» مصنعاً في مدينة ينبع الصناعية التي تبعد عن جدة بنحو ٣٥٠ كيلومتراً تكلف انشاؤه ٢٠ مليون دولار وهو يستخدم التقنية المتطورة لانتاج الأطعمة، كتكرير زيت الذرة وتوفير تشكيلة واسعة من المواد الغذائية. ويقدر استهلاك السوق السعودية سنوياً بـ ٣٠٠ الف طن من الزيوت منها ٤٠ الف طن من زيت الذرة.

عدد سكان سورية يصل الى ٤٠ مليوناً سنة ٢٠٢٥

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ توقع المدير العام لـ «المكتب المركزي للاحصاء» ابراهيم علي ان يبلغ عدد سكان سورية في سنة ٢٠٢٥ اكثر من اربعين مليون نسمة في ضوء النتائج الاولية للاحصاء العام الذي جرى العام الماضي على رغم انخفاض معدل النمو الى ٣,٣ في المئة عام ١٩٩٣ بعدما كان نحو ٤ في المئة في السبعينات.

واشار الى ان وزارة الداخلية السورية تقوم بـ «مشروع كبير لتطوير السجلات المدنية» في البلاد لتسهيل حصول الخبراء والمسؤولين عن التخطيط الاقتصادي على الاحصاءات في اسرع وقت.

وقال السيد علي في ندوة عن «اتجاهات نمو السكان في سورية» في ضوء تعداد عام ١٩٩٤، ان أول تعداد للسكان في البلاد جرى في عام ١٨٥٤ واقتصر على الذكور فقط وتلته تعدادات في الفترة ما بين ١٨٨٥ و١٩٠٥ «لكن أهمها حصل عام ١٩٢٢ الذي نظمت على اساسه سجلات الأحوال المدنية، ولفت الى ان التعدادات التي جرت قبل ١٩٦٠ بما فيها الذي حصل في عام ١٩٤٧ «تعاني من نقص الشمول وعدم الدقة».

وبعدما تحدث عن اهمية التعدادات والبيانات في تحديد اتجاهات نمو السكان وبرمجة خطط التنمية، قال «ان الارقام التي ظهرت بين عامي ١٩٦٠ و١٩٩٤ تؤكد ان حجم السكان تضاعف ثلاث مرات بسبب نمو السكان المرتفع الذي يعتبر من اعلى المعدلات في العالم».

واوضح ان معدل النمو بلغ في الستينات ٣,٢٨ في المئة وارتفع الى ٣,٣٥ في المئة في السبعينات ليصل الى ٣,٣١ في المئة في التسعينات. اذ ان عدد السكان في سورية حسب الارقام الاولية لاحصاء العام الماضي ١٣,٨ مليون نسمة بينما لم يتجاوز عدد السوريين عام ١٩٦٦ اكثر من ٤,٥ مليون مقابل ٩,٠٤٦ مليون عام ١٩٨١.

واوضح ان من بين العوامل المؤثرة في نمو السكان معدل الوفيات والولادات والهجرة «لانها تعتبر النتائج النهائية لمجمل آثار التحولات الاقتصادية والاجتماعية على الاوضاع الديموغرافية».

وبلغ معدل المواليد الخام ٤٧ بالالف عام ١٩٦٠ وحافظ على مستواه عام ١٩٧٠ وبلغ ٤٨ في الالف وبدأ المعدل في الانخفاض في السبعينات فانخفض الى ٤٥ في الالف عام ١٩٧٨ والى ٣٩ في الالف عام ١٩٨١».

واضاف ان «ذلك توافق مع انخفاض في معدل الخصوبة الكلية من ٨ اطفال لكل امراة في الستينات الى ٦,٨ في السبعينات والى ٤.٧ طفل لكل امراة في التسعينات. وانخفض معدل الوفيات من ٢٥,٦ في الالف في السبعينات الى ٨,٢ عام ١٩٧٨ ومن المتوقع ان يكون انخفض الى ستة في الالف في التعداد الاخير».

وبعدما اكد عدم وجود ارقام دقيقة عن عدد السوريين المهاجرين الى الخارج اوضح ان «بيانات مسح العينة الديموغرافية المستمرة الذي جرى في العالم بين عامي ١٩٧٦ و١٩٧٩ تظهر ان صافي الهجرة بلغ ناقص ٦,٩ في الالف وان مجمل التغيرات الدولية والاحداث التي عصفت في المنطقة العربية تركت اثارها الجلية في الهجرة بالنسبة للسوريين خصوصاً حرب الخليج، في عام ١٩٩١».

واضاف ان «معدلات الخصوبة والوفاة يشكلان عاملاً مؤثراً في معدلات النمو، اذ ان الفرق بين معدل الولادات الخام ومعدل الوفيات الخام يمثل الزيادة الطبيعية واذا اضفنا معدل الهجرة الخارجية نحصل على معدل الزيادة (...) لكن انخفاض عوامل النمو السكاني خصوصاً المتعلقة بالخصوبة والوفاة لا تؤدي بالضرورة الى خفض معدل النمو السكاني اذا استبعدنا عامل الهجرة الخارجية خصوصاً في المجتمعات التي تتصف بمعدلات مواليد ووفيات عالية وقد تؤدي مجمل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الى خفض الولادات ومعدلات الوفيات في المستوى نفسه كما يؤدي الى عدم تغيير في النمو السكاني».

ولفت الى اثر السياسات الصحية في خفض معدلات الوفيات الخام ومعدلات وفيات الاطفال الرضع اذ انه انخفض من مئة في الالف في الستينات الى نحو ٣٤ في الالف في ١٩٩٣. كما انه يعتقد ان معدل الخصوبة يتناسب عكسياً مع المستوى التعليمي اذ تؤكد التعدادات ان مستوى خصوبة المرأة الامية هو ضعف خصوبة المرأة المتعلمة. واذا اخذنا في الاعتبار ان الامية انخفضت لدى الاناث من ٨١ في المئة عام ١٩٦٠ و٦٣ في المئة عام ١٩٧٠، الى نحو ٣٠ في المئة عام ١٩٩٣.

واشار الى اثر عوامل اخرى في الخصوبة منها مستوى المساهمة في العمل الاقتصادي واستخدام وسائل تنظيم الاسرة وزيادة الوعي العام بمسائل العلاقة بين النمو السكاني والتنمية والتأخر في سن الزواج او التعرض [illegible] متوسط سن الزواج [illegible] سنة في السبعينات الى [illegible] في الثمانينات.

لكن لم ينكر اثر العادات والتقاليد وخلفية الفكر الاجتماعي في خفض معدلات الخصوبة «وان [illegible] فيها يحتاج الى وقت [illegible] كثيراً الوقت اللازم لاحداث تغيير في بعض العوامل الاخرى المؤثرة في الخصوبة (...) وكان هذا سبباً في تفاوت معدلات الخصوبة بين المحافظات، اذ يبلغ ٢٠ في الالف في دمشق بينما يتجاوز ٣٩ في الالف في دير الزور (شرق البلاد) و[illegible] في الرقة (شرق البلاد).

وخلص المدير العام للمكتب المركزي للاحصاء، الجهة المسؤولة عن الاحصاءات الرسمية في سورية، الى ان معدلات النمو انخفضت بسبب الاثر الايجابي للعوامل [illegible] «وستشهد بداية القرن المقبل تحولاً ديموغرافياً ملموساً في سورية يكون من اهم مظاهره انخفاض معدل النمو السنوي للسكان الى نحو ٣٠ في الالف». ويؤكد ان معدل النمو السكاني سيبقى «من المعدلات العالية [illegible] وسيستمر تضاعف عدد السكان ليصل الى اكثر من اربعين مليوناً بعد ثلاثين سنة.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار:

صناعة لعب الاطفال فرصة استثمارية واعدة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ذكر تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار عنوانه «صناعة لعب الاطفال فرصة استثمارية واعدة في مختلف البلاد العربية» ان عددا كبيرا من صانعي لعب الاطفال في العالم يسعى الى تعزيز مواقعه في السوق العربية خصوصاً في اسواق دول الخليج العربية التي تتصدر دول العالم لجهة عدد محلات بيع لعب الاطفال قياسا الى عدد السكان.

ويتوقع التقرير ان تشهد المنطقة دخول كبار مصنعي الالعاب في العالم بهدف تسويق منتجاتهم، كذلك لاستطلاع امكانات اقامة مشاريع صناعية مشتركة مع مستثمرين محليين خصوصاً بعد عقد المؤتمر الدولي للدمى والالعاب في مركز دبي التجاري في آذار (مارس) الماضي.

ويعتقد التقرير ان المنتجين سيستفيدون من قوانين حماية الملكية الفكرية التي ستحد من عمليات التقليد والغش من جهة ومن ارتفاع القدرة الشرائية للمستهلكين في المنطقة التي لم تتطور فيها بعد الصناعات الوطنية في هذا المجال من جهة اخرى.

ونظراً الى تراجع الطلب في الدول الصناعية على الالعاب نتيجة الركود الاقتصادي مطلع التسعينات، ينظر عدد كبير من المصنعين الى دول الشرق الاوسط وافريقيا وبعض الدول الآسيوية كاسواق واعدة تعوض ذلك التراجع.

واشار التقرير الى ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار اعدت بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية والهيئة العامة للاستثمار في مصر دراسة قطاعية حول صناعة العاب الاطفال في مصر اظهرت امكانات واسعة لاقامة صناعات متنوعة في مصر تهدف الى تغطية جزء كبير من الفجوة القائمة بين العرض والطلب في السوق المحلية اضافة الى امكانات التصدير الى اسواق دول الخليج.

وبينت الدراسة امكان تسويق جزء كبير من انتاج اي مشروع استثماري في هذا المجال الى دول مجلس التعاون الخليجي، اذ قدرت قيمة واردات الكويت من العاب الاطفال بنحو ٧.١ ملايين [illegible] سنوياً، وقدرت قيمة واردات ابوظبي بنحو ٤ ملايين [illegible] وبلغت واردات امارة دبي [illegible] مليون درهم، والسعودية [illegible] مليون ريال.

واوضحت الدراسة [illegible] صناعة محلية للعب الاطفال في دول مجلس التعاون الخليجي [illegible] ثلاثة مصانع تنتج الالعاب البلاستيكية البسيطة في [illegible] مشيرة الى ان الدول [illegible] المصدرة للالعاب للمنطقة [illegible] وهونغ كونغ والبا[illegible] المتحدة الاميركية.

بداية مشجعة لخطة انقاذ شركة "لويدز" البريطانية للتأمين

□ لندن - من رالف أتكينز وباتريك هارفرسون:

■ كان اول من امس، بالنسبة الى ديفيد لولاند رئيس مجلس ادارة مؤسسة «لويدز» اللندنية، الناشطة في مجال التامين، وبيتر ميدلتون، كبير المسؤولين التنفيذيين في المؤسسة، يوماً مليئاً بالمقابلات مع الصحافيين وبالتصريحات المتعلقة ببرنامج انعاش سوق التامين اللندنية، وهو البرنامج المعقد الذي يؤيده المعنيون الرئيسيون بهذه السوق.

واعتبر الخاسرون في سوق التامين البرنامج المعلن بمثابة انتصار لهم. ورحبت به الهيئات المستثمرة في السوق. كما ان البورصة زادت اسعار اسهم الصناديق المستثمرة في «لويدز» ٥ في المئة تقريباً.

وربما كانت الموافقة المبدئية العامة على البرنامج انعكاساً لمخاوف واسعة الانتشار من ان فشله قد يعرض مستقبل «لويدز» للخطر. وحذر أحد قادة المجموعات الممثلة لـ «الاسماء» في «لويدز» من انه «اذا فشل هذا البرنامج، سيعني ذلك نهاية مؤسسة لويدز. لكن البرنامج سينجح لانه يتعين عليه ان ينجح»، على حد قول مسؤول تنفيذي في احدى الشركات المستثمرة في «لويدز».

وصدرت تحذيرات من جهات عدة من ان جهوداً كبيرة لا تزال مطلوبة لتقرير كيفية تقسيم التسوية المالية المطروحة. وفي هذا الصدد قال جون مين، الناشط في جماعة «ميريت» التي تهدف الى تعويض «الاسماء» عن خسائرهم، «ان المشكلة الشائكة ستكون في تفاصيل البرنامج». وشكك البعض في ما اذا كان مبلغ الـ ٢،٨ بليون جنيه استرليني، يمثل القيمة الحقيقية لصفقة التسوية.

وقال جون تشستر المحلل في شؤون التامين في مؤسسة «اس جي ووربيرغ» الاستثمارية ان مؤسسة لويدز تشعر اليوم بتفاؤل كبير «للتعويض عن ٦ أسابيع من التشاؤم». لكن هذا التفاؤل قد يخف كثيراً عندما يتيسر للمعنيين الاطلاع على التفاصيل الدقيقة للبرنامج المطروح».

لكن بالنسبة الى الاسماء، أي الافراد الذين يستخدمون موجوداتهم في دعم سوق التامين وضمان نشاطاتها، كان الشعور السائد ان البرنامج يمثل تنازلات كبيرة من قبل ادارة «لويدز». وقال مايكل ديني، رئيس «لجنة الاسماء الراغبين في الادعاء»، وهي هيئة عامة تمثل عدداً كبيراً من كبار الخاسرين بسبب خسائر «لويدز»، ان التسوية المعاد النظر فيها «هي نتيجة ٤ أعوام من الحملات المصممة على النجاح والدعاوى التي اقامتها الأسماء وتمثل التسوية نجاحاً كبيراً لهذه الأسماء».

واشار راسون دي لازلو، رئيس «جمعية أسماء فيلتريم» الى ان الاقتراحات الجديدة تسوغ تماماً القرار الذي تم اتخاذه في الماضي والقاضي برفض التسوية التي تم طرحها العام الماضي وبلغت قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه فقط.

وتشير الادلة المبدئية الى ان الجيل الجديد من الشركات المستثمرة في «لويدز» سيؤيد اقتراح فرض رسوم مقدارها ٤٥٠ مليون جنيه على الأسماء الضامنة عن الأعوام الرابحة أي اعوام ١٩٩٣ - ١٩٩٥. الا انه سيتعين على معظم هذه الشركات ان يستشير المساهمين. وينتظر ان يصدر بيانات في شان ما تقرره قريباً.

ويستند تفاؤل الشركات المستثمرة الى ردود فعل المجموعات التي كانت تدافع عن الاسماء على التسوية المقترحة، وهي الردود التي انعشت الآمال في احتمال «عقد صفقة» تضع حداً للدعاوى القضائية التي اقامتها الاسماء. وقال مايكل ويد من صندوق التامين «سي ال ام» «ان ما يفرحني هو رد فعل الأسماء، لا البرنامج نفسه».

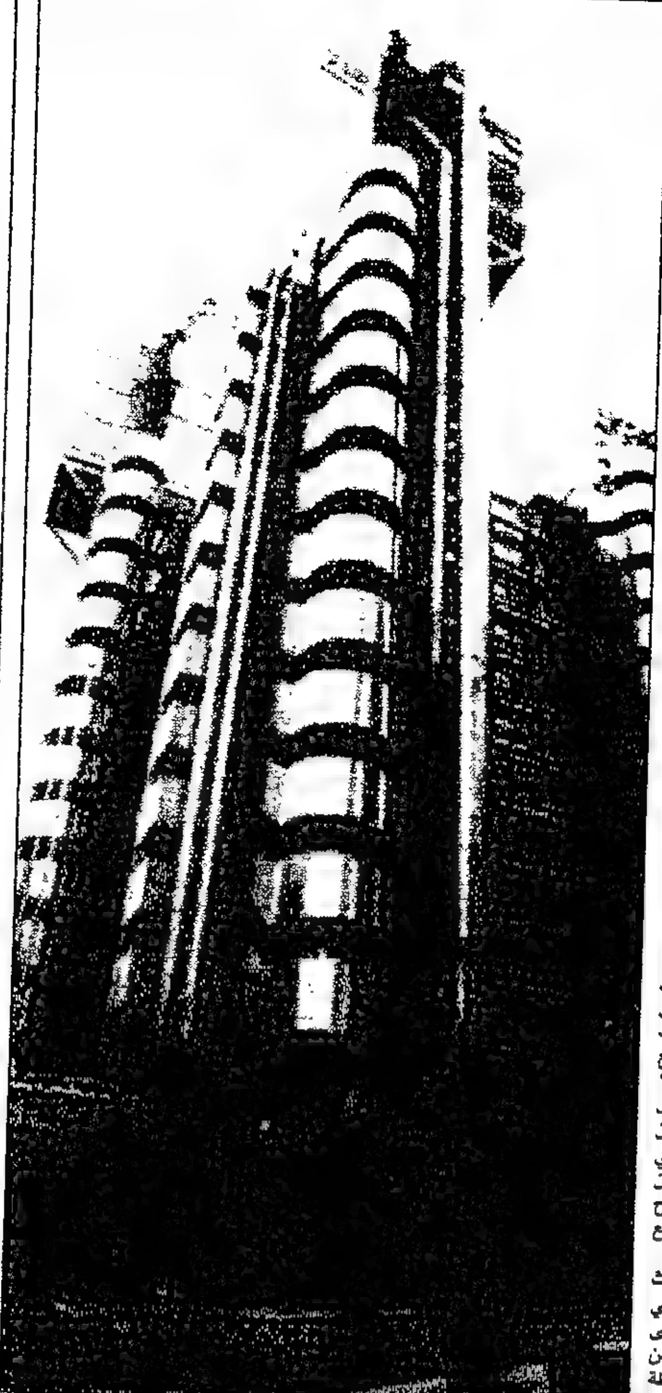
من جهته قال بول سوين، الرئيس التنفيذي في مؤسسة «كالتين أندررايتينغ» الناشطة في مجال ضمان الاكتتاب انه «مما لا شك فيه ان المقترحات تبدو وكأنها محاولة شاملة لحل عدد من المسائل الفردية الصعبة التي قد لا يمكن حلها الا على اساس انها مشكلة واحدة». لكن سوين حذر من مغبة تاخر «لويدز» في العمل بموجب البرنامج المطروح. وأضاف ان المجهول في الأمر كله السرعة التي يمكن تنفيذ البرنامج بها، وما اذا كانت هذه السرعة ستجتذب رساميل جديدة في الوقت المناسب لتحل مكان الرساميل الراحلة التي ستتخلى عن لويدز. ومن الواضح ان عدداً من الاسماء سيغتنم فرصة انتهاء الازمة للتخلي نهائياً عن الاستثمار في سوق التامين. وإذا حصل هذا يتعين على المعنيين ملء الفراغ الذي سيخلفه المنسحبون».

وقال مارك بروكبنك، المدير التنفيذي في مجموعة «بروكبنك» للوكلاء الاداريين، «ان ما حصل ليس الا خطوة أولى ويجب الا نستخف بما يتعين القيام به في الاشهر القليلة المقبلة. لكن لدينا الآن على الأقل بنية بوسعنا العمل على اساسها».

ومن العقد التي برزت ما بدا من تاخر «لويدز» في الاتجاه نحو اجراء الحسابات سنوياً بدلاً من النظام المعتمد حالياً والتي تُعلن النتائج بموجبه بعد ٣ أعوام من الحصول عليها. وتعتبر الشركات المستثمرة في لويدز ان التحرك في اتجاه الحسابات السنوية ضرورة أساسية.

ويذكر ان عدداً كبيراً من المراقبين توقع ان يحصل التبدل في الاتجاه في الوقت المناسب، بالنسبة الى الشركات المستثمرة في لويدز، كي تدفع العائدات من أرباحها عن سنة ١٩٩٥ الربيع المقبل. لكن التاخر في الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي يعني ان التبدل في الاتجاه قد لا يحصل في الوقت المناسب لهذه الشركات. لكن بدلاً من ذلك، سيُستخدم بعض الأرباح مبكراً في تسديد الديون ودفع الرسوم.

غير ان الامتحان العسير لن يحدث قبل الخريف المقبل عندما يبدأ السعي للحصول على الموافقة العامة على الرسم المفروض المقترح وعندها لن يكفي مجرد الاعراب عن تأييد خطة «لويدز» الجذرية الهادفة الى ضمان بقائها «على قيد الحياة».



مبنى شركة «لويدز» في لندن (رويتر)

بعد انهيار المفاوضات الخاصة بالطيران

الولايات المتحدة تدرس فرض عقوبات جوية على اليابان

□ طوكيو - من ميشيو ناكاموتو:

■ قال مسؤول ياباني أول من امس إن بلاده ستنتقم من الولايات المتحدة إذا نفذت تهديدها بفرض عقوبات على شركات الطيران اليابانية، بعدما اخفقت الدولتان في الاتفاق على العودة إلى المحادثات الثنائية الخاصة بالطيران بينهما.

ويذكر ان المفاوضات بين الجانبين انهارت الثلثاء الماضي في واشنطن وفشل الطرفان في تحديد موعد لجولة أخرى. وقال مسؤول في وزارة النقل اليابانية: «لم نتمكن من الاتفاق على مواصلة المحادثات الخاصة بالطيران، فالولايات المتحدة تهدد بفرض عقوبات علينا. فإذا فعلت سنرد عليها بالمثل».

ويتوقع أن تعلن الولايات المتحدة عن رغبتها بفرض العقوبات قبل نهاية الاسبوع الجاري. وبوسع الولايات المتحدة أن تمنع الشركات اليابانية من استخدام خطوط الطيران الراهنة المتوجهة إليها أو أن تحد من الزيادة في عدد رحلاتها إلى الأراضي الأميركية.

أما الرد الياباني فسيكون موازياً للعقوبات الأميركية وقساوتها، على حد ما قاله المسؤول الياباني.

يذكر أن المحادثات الخاصة بالطيران بدأت بعد سنوات طويلة من الخلاف بين البلدين حول خطوط الرحلات الجوية، في الوقت الذي كان التوتر يزداد حدة بينهما حول تجارة السيارات. وتتخذ الولايات المتحدة التدابير اللازمة لفرض تعرفة جمركية تصل إلى مئة في المئة على السيارات اليابانية الفخمة المصدرة إلى الولايات المتحدة، انتقاماً من اليابان التي رفضت التعاون في مجال السيارات وقطع الغيار. ويذكر ان اليابان تقدمت بشكوى حول مسألة التعرفات الجمركية الأميركية الانتقامية إلى منظمة التجارة الدولية. وفي ما يتعلق بالخلاف حول الطيران، رفضت السلطات اليابانية قبول طلب تقدمت به الولايات المتحدة في نيسان (ابريل) الماضي يتناول السماح لشركة «فيديرال اكسبرس» المندمجة بتسيير رحلات جوية بين اوساكا في اليابان وسوبياك باي في الفيليبين. وقالت السلطات اليابانية ان الخطوط الجوية الجديدة يجب أن تمنح للشركات فقط بعد مفاوضات ثنائية بين الطرفين.

ولدى وزارة النقل اليابانية لائحة طويلة بطلبات تقدم بها الأميركيون تتناول افتتاح خطوط جوية جديدة لم يُبت بها بعد، بما في ذلك نحو عشرين طلباً من شركة «فيديرال اكسبرس». واتخذت الحكومة اليابانية جانب التشدد ازاء هذه الطلبات لأنها قلقة من زيادة شركات الطيران الأميركية حصتها من النقل الجوي عبر المحيط الهادئ مع مرور الوقت. فالشركات الأميركية تسير أكثر من ٤٠٠ رحلة جوية في هذه المنطقة في حين لا تتجاوز الرحلات التي تسيرها الشركات اليابانية ١٨٣ رحلة.

ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن موقف السلطات اليابانية مخالف لنص الاتفاق الجوي الثنائي بين البلدين، وهو الاتفاق الذي يسمح للشركات الأميركية بالطيران من الولايات المتحدة إلى اليابان ومن ثم إلى جهة ثالثة. لكن المسؤولين اليابانيين يقولون إن الاتفاق غير عادل ويسعون منذ فترة إلى إعادة التفاوض بشأنه.

وتقول السلطات وشركات الطيران اليابانية ان الاتفاق الجوي بين البلدين يعود إلى الفترة الزمنية التي كان فيها عدد ضئيل من شركات الطيران الآسيوية قادراً على تقديم خدمات سفر جوي تنافس الشركات الأميركية، وبناء عليه جاء الاتفاق لصالح الشركات الأميركية، إذ يسمح لها باستخدام حقها في السفر من اليابان إلى جهات أخرى مما يمكنها من الحصول على حصة كبيرة وغير منصفة من سوق السفر والشحن الجويين التي تشهد ازدهاراً ملحوظاً في منطقة المحيط الهادئ الآسيوية.

وهذه الدعاوي المتناقضة ادت إلى الوعيد والتهديد بالعقوبات والعقوبات المضادة، في حين تبقى مسألة الاتفاق الجوي الثنائي بين البلدين من دون حل.

وفي «فورة» سابقة للخلافات بين اليابان والولايات المتحدة، حذرت السلطات اليابانية شركة «نورث وست ايرلاينز» الأميركية. منذ عامين، إلى أنها تنقل عدداً لا يمكن أن يسمح به من المسافرين الجويين من اوساكا على خط نيويورك - اوساكا - سيدني، ثم رفضت منح الشركة الأميركية تمديد خط طيرانها بين نيويورك وطوكيو ليصل إلى سيدني في استراليا. وفي الربيع الماضي، لم توافق الولايات المتحدة على السماح لشركة الطيران اليابانية بالنقل إلى جزر هاواي، بعدما نظمت الشركة اليابانية خط الطيران هذا، وذلك قبل يومين فقط من تدشين استخدامه. واشار المسؤولون الأميركيون وقتها إلى انهم ينظرون في فرض عقوبات على اليابان لانها رفضت الموافقة على الطلبات التي تقدمت بها شركة «فيديرال اكسبرس».

تصويب في مقال عن العجز المالي الكويتي

سقطت سهواً من فقرة في المقال عن العجز المالي في الكويت الذي نشرته «الحياة» أمس الخميس ٢٥/٥/٩٥ في الصفحة ١٤ عبارة: وأضاف مراسل «فاينتشال تايمز» التي كانت قبل الكلام الآتي «... ان الغاية الاساسية من وجود خزينة عامة في بلد لا يزال يعيش بموجب النظام القبلي، هي شراء الولاء». وقد أوحى هذا الخطأ بأن الكلام هو لوزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، بينما هو في الواقع لمراسل «فاينتشال تايمز» ديفيد غاردنر. لذلك اقتضى التصويب والاعتذار

اتجاهات

توحيد نشاطي "تهامة للتوزيع" و"الوطنية الموحدة للتوزيع"

● جدة – «الحياة» – أصبحت شركة تهامة للتوزيع شريكاً في الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع وعضواً في مجلس إدارتها، وذلك نتيجة قرار مجلس إدارة تهامة الموافقة على توحيد نشاطي التوزيع في الشركتين وانضمام وسائل شركة تهامة للتوزيع إلى الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع اعتباراً من مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وقد أعرب السيد أحمد صلاح جمجوم رئيس مجلس إدارة «الشركة الوطنية» عن ترحيبه وأعضاء المجلس بدخول وسائل «تهامة» إلى «الشركة الوطنية للتوزيع». واعتبر الخطوة جيدة لتكامل الجهود وتوحيدها في مجال التوزيع والارتقاء بالخدمات المقدمة إلى الناشرين والوسائل المختلفة.

صندوق النقد الدولي يمنح الجزائر ٢٤٠ مليون دولار

● الجزائر – ا ف ب – اعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو ان صندوق النقد الدولي سيصرف للجزائر على الفور ٢٤٠ مليون دولار من اصل ١،٧٩ بليون دولار قررها الاثنين الماضي في اطار برنامج تسهيلات تمويل واسعة على مدى ثلاث سنوات.

وقال لـ «وكالة الأنباء الجزائرية» اعطيت صلاحية منح قرض قيمته ١،٨ بليون دولار منه دفعة اولى فورية بقيمة ٢٤٠ مليون دولار.

واضاف «ان الجزائر عادت لتسلك مجدداً طريق النمو على رغم عامين من الجفاف الشديد الا انه نمو ضعيف». وأشار الى ان الغاية من برنامج تسهيلات التمويل الواسعة هو «العمل خلال الفترة المقبلة على ان يصبح معدل النمو أعلى من خمسة في المئة وان يبقى التضخم ادنى من ستة في المئة».

وفي حديثه عن تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص اعتبر كامديسو ان من الأفضل بيع هذه المؤسسات والوثوق بالقطاع الخاص من اجل اعادة تفعيلها والتوصل بفضل ذلك الى زيادة الثروات بدلاً من تقليصها.

وقال مدير صندوق النقد الدولي «ابتنا الى جانب الجزائر من اجل مساعدتها على تخفيف ثقل دينها الخارجي المقدر بنحو ٢٦ بليون دولار وان الصندوق سيساعدها ايضاً في المفاوضات مع المصارف من اجل اعادة جدولة الديون».

وكان صندوق النقد الدولي منح الجزائر الاثنين ١،١٦ بليون من حقوق السحب الخاصة التي تساوي نحو ١،٨ بليون دولار من اجل دعم برنامجها للاصلاحات الاقتصادية على المدى المتوسط.

شركة صينية ستنقب عن الذهب في السودان

● الخرطوم – ا ف ب – اعلنت الاذاعة السودانية الرسمية امس الخميس ان السودان والصين وقعا عقداً يتعلق بتنفيذ عمليات منجمية وتنقيب عن الذهب في منطقتي جيسان والكرمك جنوب شرقي السودان.

وقع العقد الثلثاء الماضي بين وزير الطاقة السوداني صلاح الدين كرار ونائب رئيس شركة «هونغ كونغ انترناشيونال» الصينية.

غير ان الاذاعة لم تحدد حجم العقد الذي وقع مع الشركة الصينية ولا تاريخ البدء بالعمليات. ويقيم السودان والصين علاقات تجارية طيبة.

وتشتهر منطقتا جيسان والكرمك في ولاية النيل الأزرق القريبتان من الحدود مع اثيوبيا بانهما تحتويان على الذهب. ولا يزال السكان المحليون ينقبون عن الذهب بوسائل تقليدية.

ويذكر ايضاً ان شركة مشتركة فرنسية – سودانية تستثمر حالياً ذهب السودان في منطقة ارياب قرب البحر الاحمر.

استئجار الناقلات العملاقة يتراجع في الخليج سنة ١٩٩٥

● ستوكهولم – رويتر – قال ايريك رانهايم الاقتصادي المتخصص في شؤون الملاحة ان عمليات استئجار الناقلات العملاقة لنقل النفط من الخليج تراجعت في الاشهر الأربعة الأول من ١٩٩٥ وانها قد تواصل الانخفاض خلال باقي السنة على اساس التقديرات.

واضاف رانهايم امام الاجتماع السنوي للرابطة الدولية لاصحاب الناقلات المستقلين (انترتانكو) ان عمليات الاستئجار في الشرق الأوسط انخفضت منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بينما زادت عمليات الاستئجار في اميركا الشمالية وغرب افريقيا.

الا ان اصحاب السفن المشاركين في الاجتماع قالوا «ان التغير في مستويات الاستئجار في الوقت الحالي لا يسبب لهم اي انزعاج».

وقال رانهايم ان عمليات لاستئجار الناقلات العملاقة في الشرق الأوسط تمثل نحو ٨٠ في المئة من السوق الاجمالية وهي نسبة يتفق معها آخرون في صناعة الملاحة بشكل عام.

وقدر عضو في رابطة اصحاب السفن السويدية في الاجتماع النسبة بنحو ٧٥ في المئة وقال «ان التراجع يعود الى عوامل اقتصادية وان الموقف سيتحسن تلقائياً».

ارتفاع طفيف لعائد اذونات الخزينة المصرية لمدة ثلاثة اشهر

● القاهرة – رويتر – ذكر البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على اذونات الخزينة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً ارتفع قليلاً الى ١٠،٨١٨ في المئة مقارنة مع ١٠،٨١٣ في المئة في الجلسة السابقة في ١٧ أيار (مايو).

وقال انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٣١٣،٣٢٥ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة تتراوح بين ١٠،٣٠١ في المئة و١٠،٩٩٩ في المئة.

وأضاف انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٤١٥،١٧٥ مليون جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠،٣٠١ في المئة و١١،٥٥٤ في المئة.

ارباح مصرف "الشركة الجديدة لبنك سورية ولبنان" ترتفع

● بيروت – رويتر – أعلن مصرف «الشركة الجديدة لبنك سورية ولبنان» الذي يأتي ترتيبه الثاني والعشرين بين ٨٢ مصرفاً في لبنان ان ارباحه قبل احتساب الضرائب عام ١٩٩٤ بلغت ٤،٠٨١ بليون ليرة (٢،٥ مليون دولار) من ٢،١٣٧ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

واظهرت الموازنة العمومية للمصرف التي نشرت امس الخميس ان اجمالي اصول المصرف زاد الى ٢٨٤،٧١٥ بليون ليرة (١٨٦،٦ مليون دولار) من ١٩٤،٤ بليون ليرة في ١٩٩٣ وان ودائع العملاء بلغت ٢٤٥،٨٤١ بليون ليرة مقارنة مع ١٧٠،٧٧٠ بليون ليرة في ١٩٩٣.

وتملك مصالح لبنانية نسبة ٧٩ في المئة من اسهم المصرف بينما يملك مصرف «باريبا» نسبة عشرة في المئة منه. وحل ترتيبه عام ١٩٩٣ الثاني والعشرين بين المصارف اللبنانية في اجمالي الودائع والخامس والعشرين في القروض للعملاء.

ووفقاً لسجل الرابطة اللبنانية للمصارف يوجد للمصرف ٢٢ فرعاً في لبنان ولديه ٢٤٩ موظفاً.

وظل رأس مال المصرف في ١٩٩٤ من دون تغيير عند ٣٥٠ مليون ليرة (٢٢٩ الف دولار) لكن احتياطاته زادت الى ٣،٦٨٥ بليون ليرة مقارنة مع ١،٥٤٧ بليون عام ١٩٩٣.

الايرانيون يتهافتون على الذهب

● طهران – ا ف ب – اصبح الذهب الهدف الجديد لكل المضاربات المالية في ايران بعد قرار الحكومة الايرانية الاحد الماضي الغاء السوق الحرة للعملات.

وارتفع سعر قطعة الذهب بوزن ٨،٦ غرامات التي يصدرها المصرف المركزي الى ٥٢٠ الف ريال مقابل ٤٦٠ الف ريال الاحد الماضي ولا يزال الذهب يواصل ارتفاعه.

وقال احد الصيارفة في بازار طهران «يتهافت الناس على الذهب لأن الدولار ممنوع» وشدد على ان الطلب على الذهب «يزداد منذ يومين».

وحذرت صحيفة «كيهان» من «اجتياح المضاربين سوق الذهب بعد طردهم من سوق العملات».

اكتشاف حقل نفط جديد في الصحراء الغربية المصرية

● القاهرة – ا ف ب – أعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي اكتشاف حقل نفط جديداً في الصحراء الغربية المصرية تبلغ طاقته الانتاجية ٧١٥٠ برميلاً يومياً.

واوضحت «وكالة انباء الشرق الأوسط» ان الحقل يقع في منطقة قارون على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً جنوب غربي القاهرة اكتشفته شركة اميركية. لكن الوزير لم يذكر اسم هذه الشركة.

وتبلغ عائدات النفط والغاز المصريين ٢،١ بليون دولار سنوياً وتشكل احد ابرز مصادر البلاد من العملة الصعبة الى جانب تحويلات المصريين العاملين في الخارج ورسوم قناة السويس وايرادات السياحة.



سيارة «بي.ام.دبليو» الفئة السابعة من بين اكثر السيارات الالمانية مبيعاً في منطقة الخليج.

تنظم معرضها الأول في دبي الأسبوع المقبل

المانيا تضع أسواق الخليج ضمن أولوياتها وصادراتها تتجاوز ٥،٢ بليون دولار

□ دبي – «الحياة»

■ اعترف ديبلوماسي الماني بتأخر بلاده في اقامة معارض متخصصة لصناعاتها في منطقة الخليج. وقال القنصل الألماني يواخيم دوستر «ان المانيا تأخرت عن دول منافسة في الترويج لمنتجاتها في أسواق الخليج لكنها قررت في النهاية اقامة اول معرض لها في المنطقة في دبي الأسبوع المقبل».

واضاف «ان الشركات الألمانية كانت تعتزم تنظيم أول معارضها عام ١٩٩١. إلا أن ازمة الخليج الثانية حالت دون ذلك، ولم تتمكن لاحقاً من تنظيم المعرض لأن اهتمام المستثمرين الالمان انصب على أسواق شرق اوروبا التي انفتحت على العالم في تلك الفترة وحان الوقت وبات من الضروري الاعتناء بشكل أوسع بالأسواق الخليجية التي تعتبر من الأسواق القادرة في العالم التي تملك امكانات شرائية كبيرة».

وقال دوستر، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس في دبي «ان الصادرات الالمانية إلى دول مجلس التعاون الخليجي حققت على رغم عدم الاعتناء الكافي بها نمواً كبيراً العام الماضي، إذ ارتفعت قيمة تلك الصادرات بنسبة ١٥ في المئة إلى ٨.٥٥ بليون مارك (٥.٢٨ بليون دولار) مقابل ٧.٤٦ بليون مارك العام السابق.

وتعتبر المملكة العربية السعودية اكبر شريك تجاري عربي لالمانيا التي سجلت صادراتها إلى الأسواق السعودية العام الماضي نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ١٥.١ في المئة من ٣.٦ بليون مارك إلى ٤.١٤ بليون مارك (٢.٥ بليون دولار).

وقال القنصل الألماني «ان الزيادة الملحوظة تحققت على رغم تراجع الاجمالي العام لواردات السعودية العام الماضي، وعلى رغم انخفاض ارقام الموازنة في المملكة، وهو ما يعكس تنامي الطلب على المنتجات الالمانية».

إلا أن الواردات الالمانية من السعودية سجلت خلال الفترة المذكورة انخفاضاً حاداً بلغت نسبته ٢١.٥ في المئة، إذ تراجع اجماليها من ١.٩٦ بليون مارك إلى ١.٥٣ بليون مارك (٩٤٨ مليون دولار) بسبب اعتماد المانيا أكثر على النفط الليبي والجزائري، في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار النفط في الأسواق العالمية عام ١٩٩٤ مقارنة بالعام السابق.

وزادت الصادرات الالمانية إلى الامارات ايضاً بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي وبلغت ٢.٦٥ بليون مارك (١.٦٤ بليون دولار) مقابل ما قيمته ٢.٢ بليون مارك عام ١٩٩٣. وعلى غرار السعودية انخفضت واردات المانيا من الإمارات وسجلت تراجعاً بلغت نسبته ١٣ في المئة من ٢٥١ مليون مارك إلى ٢٢٠ مليون مارك (١٣٥ مليون دولار)، إلا أن الواردات الالمانية من الكويت ارتفعت بنسبة ٢٩٠ في المئة خلال الفترة المذكورة وبلغت ٢٤٢ مليون مارك (١٣٥ مليون دولار).

وقال القنصل الألماني إن صادرات بلاده إلى إيران التي تعتبر المانيا أكبر شريك تجاري لها، تراجعت بحدة العام الماضي وسجلت ٢.٦ بليون مارك مقابل ٤.١ بليون مارك عام ١٩٩٣، وعزا الانخفاض المذكور إلى الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الإيراني خصوصاً على صعيد العملات الأجنبية. إلا أنه توقع ان ترتفع الصادرات السنة الجارية ١٩٩٥ بعد ان توصلت بلاده إلى اتفاق لجدولة الديون مع الحكومة الإيرانية في الوقت الذي عادت هيئة ضمان الصادرات إلى تقديم خطوط لضمان صادرات الشركات الالمانية إلى الأسواق الإيرانية وقد يعزز الحظر الأميركي على إيران قدرة الشركات الالمانية على زيادة صادراتها إلى الأسواق الإيرانية.

وأشار عمر الديسي الذي مثل غرفة تجارة دبي خلال المؤتمر الصحافي، إلى أهمية العلاقات التجارية الإماراتية – الالمانية، ودعا الشركات الالمانية المهتمة بأسواق الخليج إلى اقامة المشاريع المشتركة في المنطقة والمساهمة في نقل التكنولوجيا الصناعية اليها، بما يحقق الفائدة للجميع ويعزز مكانة المنتجات الالمانية في أسواق المنطقة التي تعتبر اسواقا حرة مفتوحة امام جميع المنافسين.

تقرير برنامج تمويل التجارة العربية:

تراجع التجارة العربية البينية واوروبا الشريك الرئيسي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ كشف برنامج تمويل التجارة الخارجية العربية عن تراجع التجارة العربية البينية قياساً الى تجارتها مع دول العالم الاخرى من ٩،٨ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٨،١ في المئة عام ١٩٩٣.

وذكر البرنامج في تقرير وزّعه في ابو ظبي ان قيمة الصادرات العربية البينية بلغت نحو ١١،٥٦ بليون دولار عام ١٩٩٣ مقابل نحو ١٣،٥٣ بليون دولار عام ١٩٩٠. وبلغت قيمة الواردات العربية ٩،٩٦ بليون دولار بالمقارنة مع مبلغ ١٠،٣ بليون دولار عام ١٩٩٠.

واكد التقرير انه في ضوء اتفاقات جولة اوروغواي للاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) وما يمكن ان يكون لها من آثار سلبية على الصادرات غير النفطية من الدول العربية وخصوصاً من الاسواق الاوروبية نظراً لضياع او انحسار الافضليات التي كانت تحصل عليها في تلك الاسواق، بالاضافة الى بروز التكتلات الاقتصادية التي تسهل على اعضائها وصول صادراتها الى اسواق الدول الاخرى الاعضاء، تبرز الحاجة الى الدور الذي يمكن للاسواق العربية ان تلعبه في استيعاب الصادرات العربية من هذه المنتجات.

وقال التقرير ان تحرير التجارة العربية البينية يتطلب تحريرها بصورة شاملة وخلق المنطقة التجارية الحرة للدول العربية حتى يمكن للمنتجات العربية من الوصول الى جميع الاسواق العربية بسهولة اكبر، ومنافسة الصادرات اليها من الدول الاخرى.

واضاف ان هذه الاجراءات من شأنها ان تمكن التبادل بهذه المنتجات بين الدول العربية والاستفادة بكفاءة اكبر من الآليات التي تبنتها الدول العربية لتوفير الخدمات المتخصصة للتجارة العربية البينية والتي تشمل التمويل وضمانات الاستثمار.

واشار البرنامج في تقريره الى ان التجارة الخارجية العربية لعام ١٩٩٣ (وهو آخر عام تتوفر عنه البيانات) سجلت نمواً طفيفاً بلغت نسبته ٢.١٢ في المئة بالمقارنة مع النمو الذي تحقق عام ١٩٩٢ والذي بلغت نسبته قرابة ١٢ في المئة.

وقال ان انخفاض معدل نمو التجارة الخارجية يعود الى انخفاض قيمة الصادرات العربية خلال ذلك العام من جانب وانخفاض معدل نمو قيمة الواردات من جهة اخرى.

وقدر البرنامج قيمة الصادرات العربية خلال عام ١٩٩٣ بنحو ١٣١ بليون دولار والواردات ١٤٣،٨ بليون دولار.

واشار التقرير الى ان التجارة الخارجية للدول العربية تتركز بشكل اساسي في الصادرات من الوقود المعدني والخامات المعدنية التي تشكل الجزء الاكبر من الصادرات العربية.

كما ارتفعت حصة المصنوعات من هذه الصادرات وانخفضت بالمقابل حصة الوقود المعدني باطراد وذلك نتيجة الجهود التي تبذلها الدول العربية منذ بداية العقد الماضي في مجال التصنيع.

وذكر التقرير ان حصة الوقود المعدني من مجمل الصادرات انخفضت الى نحو ٧٤ في المئة عام ١٩٩٢ مقابل نحو ٩٥ في المئة عام ١٩٨٠. كما ارتفعت حصة المصنوعات من قرابة ثلاثة في المئة الى ١٨،٣ في المئة خلال العامين المذكورين.

وفي جانب الواردات تستحوذ المصنوعات على الحصة الكبرى، اذ بلغ نصيبها خلال عام ١٩٩٢ قرابة ٧٧ في المئة في حين بلغت حصة المنتجات الزراعية ١٨،٢ في المئة مقابل ١٢ في المئة خلال عام ١٩٩٠، الامر الذي يشير الى زيادة اعتماد الدول العربية على الاستيراد لسد حاجاتها من هذه المواد. واكد البرنامج ان الدول الصناعية تشكل الشريك التجاري الرئيسي للدول العربية، ويأتي الاتحاد الاوروبي في مقدمة هذه الدول، مشيراً الى ان اسواق هذه الدول تستوعب الجزء الاكبر من الصادرات العربية، كما ان هذه الدول هي المصدر الاساسي للجزء الاكبر من مستوردات الدول العربية.

واشار الى ان الدول العربية استطاعت منذ بداية العقد الماضي توسيع اسواق صادراتها بصورة اكبر من توسيع مصادر وارداتها. اذ اتجه قرابة ٦٩ في المئة من الصادرات العربية الى اسواق الدول الصناعية عام ١٩٨٠، وانخفضت تلك النسبة باطراد لتبلغ ٥٦ في المئة عام ١٩٩٣. وقال ان نتيجة ذلك ارتفع نصيب الاسواق العربية واسواق الدول النامية الاخرى من تلك الصادرات.

وكانت الدول الصناعية مصدراً لقرابة ٦٨ في المئة من الواردات للدول العربية عام ١٩٨٠ ولم تنخفض هذه النسبة الا بصورة متواضعة نسبياً لتبلغ ٦٤ في المئة عام ١٩٩٣، الامر الذي يعود الى الوزن الكبير للمصنوعات والمنتجات الزراعية في قائمة الواردات العربية.

واكد البرنامج ضرورة التكيف مع النظام التجاري الدولي الجديد من خلال تبني الآليات المناسبة لتمكين الصادرات العربية من المنافسة في الاسواق العالمية، والاستفادة بصورة اكبر من الفرص الجديدة للدخول الى الاسواق الاخرى وتعزيز التبادل التجاري في ما بينها.

وقال ان تعزيز القدرة التنافسية لصادرات الدول العربية يتطلب تبني سياسات تجارية متحررة في اطار برامج التصحيح الذي اخذ عدد متزايد من الدول العربية تطبيقها، وذلك في سبيل تحقيق كفاءة أعلى في تخصيص الموارد وتطوير الاداء القطاعي وخصوصاً اداء قطاعات التصدير.





سمسا فيديكس تعزز تواجدها في المملكة

● اشتركت شركة «سمسا/ فيديكس»، التي تشغل خدماتها العالمية للنقل الجوي السريع في المملكة العربية السعودية، منذ نحو عام للمرة الاولى في أحد المعارض التجارية المهمة التي تقام في السعودية وذلك من خلال جناح اقيم في المعرض الوطني للكومبيوتر في الرياض.

وقال بول جنكينسون، المدير العام لـ «سمسا/ فيديكس» «كانت هذه المشاركة بمثابة مبادرة جديدة بالنسبة لنا، كما أن الاستجابة في السوق كانت مشجعة جداً حيث تم تسجيل اهتمام كبير بخدماتنا ذات الوقت المحدد للوثائق والطرود والشحنات ذات الوزن الثقيل».

وأضاف ان سمسا/ فيديكس، التي عززت تواجدها في جميع انحاء المملكة العام الماضي، ستستمر في تركيز الاهتمام على قطاعات معينة من مجتمع الاعمال في المملكة العربية السعودية وذلك في سعيها للحصول على حصة أكبر من السوق

الجدير بالذكر ان سمسا/ فيديكس هي الشريك الأوحد لفيديرال اكسبرس في المملكة العربية السعودية. وتعد شركة «فيديرال اكسبرس» أكبر شركة في العالم للنقل الجوي السريع، كما أنها الشركة الوحيدة ضمن هذه الصناعة التي تحمل شهادة ISO 9001 للجودة وذلك في جميع عملياتها العالمية في ما يزيد على ٢٠٠ بلد.

"البنك السعودي- الفرنسي": دفعة جديدة من خريجي برنامج التدريب

● احتفل «البنك السعودي - الفرنسي» بتخريج دفعة جديدة بلغ عددها ١٤ موظفاً من متابعي برنامج التطوير الإداري للفروع والتسويق تم اختيارهم من بين موظفي المصرف على مستوى المملكة العربية السعودية، ومن الموظفين المستجدين ذوي الخبرة التي تؤهلهم لهذه المرحلة بعد أن أمضوا ستة أشهر ونصف شهر اتموا خلالها دورات تدريبية في فصول تدريبية قدمتها شركة بريطانية متخصصة، ودورات من المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي أعدت خصيصاً للبنك السعودي - الفرنسي، ودورات تدريبية من قبل كبار الموظفين العاملين في المصرف. وتضمن البرنامج مرحلة توجيهية هدفها اطلاع المتدربين والمامهم بعمل وحدات التشغيل والمساندة في المركز الرئيسي والادارات الاقليمية والفروع ومرحلة التدريب على رأس العمل، وأخيراً مرحلة التعليم والتطوير الذاتي.

افتتاح أكبر معرض لـ"السواني" في مجمع الراشد بالخبر

● في احتفال كبير تم افتتاح معرض شركة «السواني» في مجمع الراشد التجاري بالخبر. حضر حفل الافتتاح المدير العام لشركة «السواني» عبدالقادر حافظ وافتتح المعرض السيد جمال اللحم رئيس بلدية الخبر بحضور عدد كبير من رجال الأعمال والاعلاميين في المنطقة الشرقية. والمعرض الجديد من أكبر معارض «السواني» في المملكة تبلغ مساحته ٢٦٠٠ مربع متر وبلغت جملة استثماراته ١٢ مليون ريال. ويعتبر المعرض رقم ١٠٠ حيث تنتشر «السواني» في الخبر والدمام وجدة والرياض والهفوف والمدينة المنورة. ويوجد في مجمع الراشد أربعة معارض لـ «السواني» كل واحد يختلف في معروضاته. ويضم المعرض الجديد نحو ١٥ الف صنف.

"البنك الأهلي التجاري" يعلن عن استجابة ممتازة ازاء حساب التوفير المميز

● أعلن «البنك الأهلي التجاري» ان استجابة عملائه لحساب التوفير المميز الذي طرحه أخيراً فاقت جميع التوقعات المبدئية.

ويشكل هذا الحساب الذي بدأ العمل فيه نهاية عام ١٩٩٤ جزءاً من استراتيجية المصرف لخدمة العملاء حيث استهدفت هذه الخدمة على وجه الخصوص تلبية متطلبات المدخرين من الأفراد الذين يرى جاسم عاشور، المدير المسؤول عن تنمية الأعمال في «البنك الأهلي» أنهم في ازدياد. قال «لقد اتضح من بحوثنا ان هناك عدداً كبيراً من الناس يودون الادخار بصفة منتظمة لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق ذلك، إذ ليس هنالك ما يحفزهم على الادخار. ولذا فقد قام المصرف بتقديم حساب التوفير المميز، الذي يؤمن لهم مزايا مغرية تتمثل في المرونة والدخل العالي».

ونتيجة لما لقيه هذا الحساب الجديد من ترحيب من الجمهور، فقد أمكن تجاوز العدد المستهدف من الحسابات الجديدة بسرعة فائقة. وشهدت المرحلة الثانية من الحملة الاعلانية التي استكملت مؤخراً زيادة ملحوظة في عدد طلبات فتح الحسابات الجديدة التي قدمت إلى المصرف.

بولارويد تطرح في الشرق الأوسط نظارات شمسية "تشكيلة ٩٥"

● طرحت شركة «بولارويد»، الاسم المرادف عالمياً للتصوير الفوري، «تشكيلة ٩٥» من النظارات الشمسية في أسواق الشرق الأوسط. وتوفر التشكيلة حماية كاملة للعيون وبأسعار مناسبة.

وتتمتع نظارات «بولارويد» الشمسية بميزة وقائية من خلال وجود عدسة فريدة تتكون من سبع طبقات. وتحتوي العدسة على فلتر أشعة ما فوق البنفسجية - اخترعه مؤسس شركة «بولارويد» ادوين لاند عام ١٩٢٩. ويزيل الفلتر عملياً كل البهر المنعكس افقياً من السطوح العاكسة لأجل وقاية مثالية للعيون.

ويقول كوردن سلتر، مدير التسويق في شركة بولارويد - منطقة الشرق الأوسط «هناك وعي متزايد في المنطقة حول الضرر الذي تشكله أشعة الشمس للعيون على مدار السنة. ونعتقد ان نظارات «بولارويد» توفر الحماية الضرورية من خلال تحسيناتها التكنولوجية. إن التشكيلة الجديدة تجمع ما بين الجاذبية والفعالية، مؤمنة بذلك كلا الحداثة والمتانة».

وتحتفظ تشكيلة «بولارويد - ٩٥» من النظارات الشمسية على موديلات «بولارويد» المعروفة والرائجة، ولكن باضافة أصناف جديدة ومثيرة.

وتتوافر تشكيلة ٩٥ من «بولارويد» في أسواق الشرق الأوسط بأسعار تتراوح بين ٢٠ و٦٥ دولاراً.

برنامج تقديم آلة حلاقة "جيليت سنسور" يطرح في السعودية

■ استبدل آلة حلاقتك القديمة بآلة الحلاقة «جيليت سنسور» مجاناً.

تقوم بطرح هذا البرنامج «جيليت الشرق الأوسط» في المملكة العربية السعودية، ويسري العرض في الفترة بين ٢٢ و٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٥. وهو متوافر في جميع المتاجر الرائدة في كل من الدمام والرياض وجدة.

ويقول السيد قمر ريزفي من «جيليت الشرق الأوسط» ستقدم جيليت أكثر من ١٠٠ الف آلة حلاقة سنسور خلال فترة الخمسة أيام. وشهدت «جيليت سنسور» نجاحاً كبيراً منذ ان تم طرحها قبل عامين في منطقة الشرق الأوسط.

وتتميز آلة حلاقة «جيليت سنسور» باستجابتها إلى تقاطيع البشرة.

ويتضمن تصميمها المتقدم حركة أكثر تجاوباً، الأمر الذي يجعلها تحافظ على تلامس شفرتها ببشرة الوجه، مما يضفي عليها ميزة تحقيق حلاقة شخصية.

وتقوم شفرتها المركبة على نوابض منفصلة التي تتعدل آلياً حسب تفاصيل الوجه، لتعطي حلاقة ناعمة ومريحة. ويوفر الغطاء المعدني المعلق بشكل مستقل عليها حماية للجلد من الجروح، بينما يحافظ الخط المزلق عليها والذي ينشط عند ملامسته للماء، أعلى مستوى لراحة الجلد.



الشركتان الصانعتان لسيارات "سوبارو" في اليابان والولايات المتحدة تحصلان على شهادة الجودة للهيئة العالمية للمقاييس

● حصلت شركة «فوجي» للصناعات الثقيلة المحدودة اليابانية وشركة «ايسيزو - سوبارو» للسيارات الأميركية على شهادة ايزو ٩٠٠٢(ISO 9002) للجودة من الهيئة العالمية للمقاييس.

وتعتبر شركة «ايسيزو - سوبارو» أول شركة في أميركا الشمالية لصناعة سيارات الركاب تحصل على هذه الجائزة القيمة.

واحتفاء بهذه المناسبة اقامت الشركة حفلاً كبيراً في مقرها بلافايت انديانا وأقامت شركة «فوجي» حفلاً مماثلاً في مصانعها في جنما. وتتخذ الهيئة العالمية للمقاييس مدينة جنيف مقراً لها وبدأت سلسلة شهاداتها العالمية ٩٠٠٢ (ISO 9002) عام ١٩٨٧ كمقياس عالمي للجودة معتمد في ٩٠ قطراً.

وتمثل الشهادة التي حصلت عليها الشركتان تقديراً واعترافاً بجودة انتاج الشركتين وسلامة أنشطتهما، وتولي الشركتان جل اهتمامهما لتقديم منتجات وخدمات بأفضل مقاييس الجودة لعملائهما.



برنامج هيئة الإغاثة الإسلامية لإعادة تصنيع الألومنيوم

● أعلنت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية أن مشروعها الخاص بتجميع الالومنيوم الذي يعتبر أحد مشاريع إدارة شؤون البيئة بالهيئة لقي نجاحاً ملحوظاً على صعيد المملكة ككل.

وحث الأمين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية د. فريد ياسين قرشي المواطنين والمقيمين في المملكة على الاستمرار في المشاركة في البرنامج لما فيه من خير يعود بالفائدة على المحتاجين من المسلمين في شتى أنحاء المعمورة.

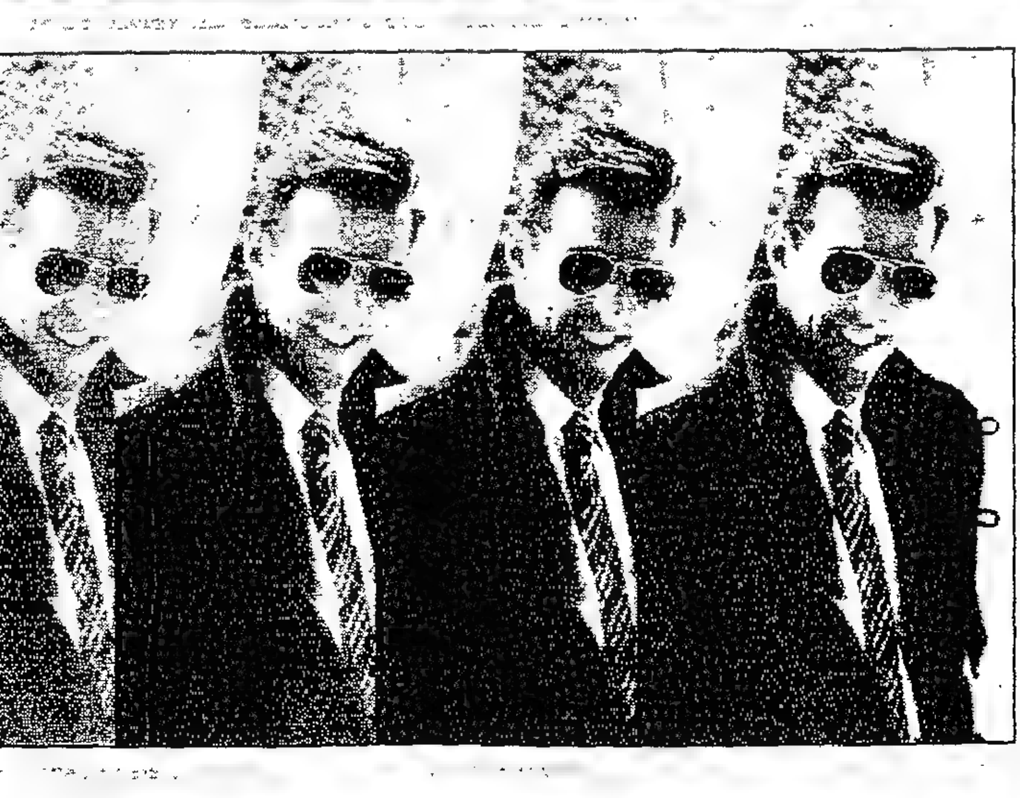
وكانت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية اطلقت برنامج تجميع وإعادة تصنيع الالومنيوم منذ عامين تقريباً، وكرست عائدات البرنامج كلياً في سبيل تمويل مشاريع الاغاثة التي تديرها الهيئة في انحاء العالم كافة حيث توجد فاقة وجوع وعوز وحروب وكوارث. والمعروف أن هيئة الاغاثة هي أكبر مؤسسة خيرية اسلامية في العالم وتركت بصماتها واضحة من خلال مجموعة من المشاريع الانسانية.

وتشير الاحصاءات المتوافرة حتى اليوم عن برنامج اعادة تصنيع الالومنيوم إلى أن ما تم جمعه من علب الالومنيوم الفارغة، منذ بدأت هيئة الاغاثة رعايتها له، وصل إلى نحو ١٢٧ الف كيلوغرام، تم بيعها إلى مستخدمي معدن الالومنيوم. وكانت كل العائدات في مختلف مراحل العملية تحول إلى هيئة الاغاثة التي تقوم بدورها بتخصيصها وفق احتياجات برامج الاغاثة التي تنظمها وترعاها.

ومن أجل تسهيل عملية إعادة التصنيع، وبالتالي جمع أكبر قدر ممكن من العائدات، خصصت هيئة الاغاثة مراكز لتجميع علب الومنيوم فارغة في ٥٠٠ موقع استراتيجي في مدينة جدة وحدها وتم وضع ٤٠٠ برميل، وتوزيع العديد من الشاحنات الخاصة التي تجوب الشوارع وتفرغ البراميل من محتوياتها من علب الالومنيوم المستعملة.

وتخصص هيئة الاغاثة فريقاً متكاملاً لإدارة المشروع، حيث يقدم الفريق النصح إلى المواطنين والمقيمين في ما يتعلق بكيفية الاستفادة القصوى من علبهم الفارغة. وبالنسبة إلى جدة وضواحيها، فقد وضع في تصرف المهتمين بأعمال البر والإحسان رقم هاتف خاص لإفادتهم بالمعلومات والرد على استفساراتهم هو: ٦٧٣٦٤٠٤.





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض المانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض انفوتك للشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة ٣٣ .٥٥
معرض الشرق الاوسط للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٥/٦/١٢-٥	دمشق	دمشق - ٢١٢٥٢٨١
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «بروكم»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي الدولي الاول	١٩٩٥/٦/٢٥-٢٠	دمشق	دمشق - ٢١٢٢٢٨١
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
المعرض الدولي للتعبئة والتغليف «باك إكسبو ٩٥»	١٩٩٥/٩/٢٤-٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ماكينات ومنتجات الاغذية والعصائر وملحقاتها	١٩٩٥/٩/٢٤-٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «اراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الملتقى الاول لمسؤولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض «موتيكسا» للأزياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض مودلتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض «جيتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٥	٩٥/١١/٢-١٠/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١٩٩٥/١١/٢-١	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٢٩٥١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/١١/٨-٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	١٩٩٥/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٥/١١/١١-٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/١١/١٣-١٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٩٩٥/١١/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/١١/١٩-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١١/٢٢-١٨	الرياض	الرياض ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٥/١١/٢٥-٢١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٩٦ - ٤
معرض البيت المثالي «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٧	,٤٦٩٥	٤,٨٠٨	٢٨٩,٥	١٧,٠٤	٣,٩٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩١٤	,٣٨١٧	٢٢,٩٨	١,٣٥٣	,٣١٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩١	,٣٨٩٨	٢٣,٤٧	١,٣٨٢	,٣٢٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٤٢	٣,٧٩٩	٢٢٨,٧	١٣,٤٧	٣,١٥٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٧١	٣,٧١٩	٢٢٣,٩	١٣,١٨	٣,٠٨٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٩	,٣٩٣٤	٢٣,٦٨	١,٣٩٤	,٣٢٦٤
الليرة اللبنانية	١٦٢٤,٥	٢٥٦١,٨	١١٣٤,٥	١٨,٨٤	٣٢٠	١٣٦٧,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٥٦	,٤٢١٥	٢٥,٣٨	١,٤٩٤	,٣٤٩٨
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١٠٢	٢,٠٤٨	١٢٣,٣	٧,٢٦٢	١,٦٩٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩١٢	٤,٥٩٦	٢٧٦,٧	١٦,٢٩	٣,٨١٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٢٨	,٠٠٧٣	,١٢٤٩	,٥٣٣٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٧	,٦٩٨٤	,٠١١٦	,١٩٦٩	,٨٤١٦
الين الياباني	٨٦,٢١	١٣٥,٩	٦٠,٢١	–	١٦,٩٨	٧٢,٥٦
المارك الالماني	١,٤٣١٨	٢,٢٥٧	–	,٠١٦٦	,٢٨٢٠	١,٢٠٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٦	٨,٠٠٥	٣,٥٤٥	,٠٥٨٨	–	٤,٢٧٢
الفرنك السويسري	١,١٨٨١	١,٨٧٣	,٨٢٩٧	,٠١٣٧	,٢٣٤٠	–
الليرة الايطالية	١٦٥٨,٥	٢٦١٥,٤	١١٥٨,٣	١٩,٢٣	٣٢٦,٧	١٣٩٥,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٢٥	٧,٣٧
الين الياباني	١,٣١	١,٤٣	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٣٧	٧,٦٢	٧	٧,٢٥	٦,٥٦	٦,٨١
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٦
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٠٦	١٠,٣١	١٠,٠٦	١٠,٣١	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٨٠	٣٨٣,١٠	٣٨٢,٠	٣٨١,٥٥	٣٨٣,٨٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٣٨	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٢,٢٥	٤٣٣	٤٢٨,٩٠	٤٢٧,٥٠	٤٣١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦
نحاس (دولار)	٢٥٤٥	٢٨٤٤	٢٧٣٧	٢٧٣٤	٢٧٥٦	٢٨٤٢	٢٧٩٢,٥	٢٧٦٣,٥	٢٧٢٥,٥	٢٧٥٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٢٤	١٨١٢	١٧٩١,٥	١٧٤٦	١٧٣٢,٥	١٨٣٦,٥	١٨١٤,٥	١٨٣٠,٥	١٧٦٣,٥	١٧٦٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٢٩	١٠٣١	١٠٢٩	١٠٦٥,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٥,٥	١٠٥٦,٥	١٠٥٤,٥
نيكل (دولار)	٧٥٦٠	٧٥٧٠	٧٥٩٠	٧٥٥٠	٧١٩٠	٧٦٨٥	٧٧٠٠	٧٧٧٧,٥	٧٧١٢,٥	٧٣٥٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٤٠	١٨,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٧٠	١٩,٧٥	١٩,٨٠	٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠٠,٣٤	١٠٠,٨١	١١١,٧١
العائد	٦,٠٣	٦,١٧	٦,٣٩	٦,٧١

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٥	٥/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٨٨	٣٠,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٨١
سنغافورة	دولار	١,٣٩٠٥	١,٣٩٣٢
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٧٣	٢٤,٧٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٧٠	,٧٨٠٥
اليونان	دراخما	٢٣١,٥٦	٢٣٣,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٦٥	١٢٤,٨٥
الفرنك الافريقي	–	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٢٢	١,٣٩٥٩
كندا	دولار	١,٣٦٦٣	١,٣٦٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٢٤	,٦٥١٠
قبرص	جنيه	,٤٥١٠	,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٥,٥	٣٤٠,٥	آب
بن (دولار)	٢٧٨٥	٢٨٢٩	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٥٣	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧,٥	١٢٥,٨	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٥	١٠٧,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٦,٢	١٧٩,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٥/٢٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٥٧٨١	٤١٨٧	٣١١٠	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٥٧٨١	٤١٨٧	٣١١٠	١٢٧
التداول العادي	١١٠٨٢	٣٧٨٠	٢٥٦٢	١٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١١٠٨٢	٣٧٨٠	٢٥٦٢	١٢٥
المجموع العام	٢٦٨٦٣	٧٩٦٧	٥٦٧٢	–

أسواق الأسهم العربية*

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار اول من امس الاربعاء.

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٣	متوسط السعر ٥/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠ ٧٠٩	١٨٢	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧١	١٦٧	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠		–	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٧	١٣	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٣١	٣١٨	٣١٧	٣١٧	٣١٩	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١ ٠٧٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٥	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	١ ٧٩٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠ ٠٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٠	٢٠٩	٨,٧	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٤	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–		٤٧٥	٢٧٨	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢ ٣٩٩	٥٦١	٥٥٧	٥٦٠	٥٦٠	٢٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٦٨ ٤٠٥	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١ ١٤٢	٥٢٤	٥٢٠	٥٢٣	–	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٤	١ ٤٦٠	٥٤٧	٥٤١	٥٤٤	٥٤٧	٢٩٤	١٠,٤	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٩	١٧,٤٤٦	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٧,٩٠٧	٢٢٣	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٢	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٦٢	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	–	١٥٧	١٣,٨	٣,٣	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨ ٧٥١	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥٥	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٥ ٢٣٣	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٣,٤٣٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٧٣٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٧٩٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٨	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	–	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٩٣٥	١٢٧	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٧	٧,٨	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٥٢	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥,٣٠١	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٩	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٣	٣,١٥٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	٤٩	١٥,٣	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	–	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣,٢٤٥	٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٩,١١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٢,٦٥٥	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٣	٤١,٧٦٣	١٣٣	١١٩	١٢١	١٢٠	١٠٣	١٤٥,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٣	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣,٦٤٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١,٤٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	–	٨٨	–	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٦	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٢٣٤	١١,٩	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٣	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	–	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٦٧٧	٢٣٠	٢٢٤	٢٢٧	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١١	٦٢٤٠	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٢٧	٦٢	٦٢	٦٢	–	١١٤	٣٣,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

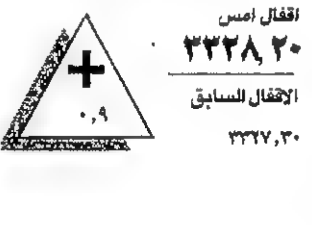
القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	–	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٦	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٥٥	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٩	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٠٧	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٦٣٥٤	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٤٤٢٢	٢	٠,٩٢	٠,٩	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٠٧١٦٧	١١	٠,٠٣٤	٠,٠٣٢	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٢	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	[illegible]	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٢	[illegible]	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١ ٠٦٠	١ ٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٦٢	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١ ١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٨٧٢	٦	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٦	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٣/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩١/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٣٠	–	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	١	–	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١ ٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩١/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢٤	متوسط سعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠		–	
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–		–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–		١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٣
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٨,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨١

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس
٣٣٢٨,٢٠



الاقفال السابق
٣٣٢٧,٣٠

كاك - فرنسا

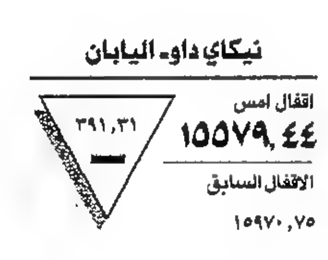
اقفال الاربعاء
١٩٦٠,٦٧

٤,٦٤ –

الاقفال السابق
١٩٦٥,٣١

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس
١٥٥٧٩,٤٤



الاقفال السابق
١٥٩٧٠,٧٥

داكس - المانيا

اقفال الاربعاء
٢١٠٥,١٢

+ ٢٤,٧٧

الاقفال السابق
٢٠٨٠,٣٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٢٩٢٨٠٠	١٤	٦١٠٠٠٠	٤٨٠	٥-٢٣
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٨٧٨٠٠	٢٣	٩٦٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٣
	البنك التجاري	١٤٢	١٨٧٠٤٤٠	١١٩	١٣٣٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٣
	البنك الاهلي	–	–	–	–	٣٠٥	٥-٢٣
	البنك العقاري	١٦٢	٢٢٤٥٢٠	٢٤	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	٥-٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٨٥٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	بتكبرقان	١٨٨	٢٦٥٢٠	٥	١٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٥	٢٦٠٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٣٢٥	٥-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	٢٨٤٩٠٠	٩	٣٨٥٠٠٠	٧٤٠	٥-٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	١١٢٧٦٠	٥	١٢٤٠٠٠٠	٨٩	٥-٢٣
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٣
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٠١٢٤٤٠	٤٢	٧٦٦٠٠٠٠	١٣٠	٥-٢٣
	الوطنية العقارية	١٤٤	٨٠٠٨٨٠	٦٧	٥٥٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	٦٧٥٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٤١,٥	٥-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٥	١٣٠٩٥٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٢٥	١٣٦٠٠٠	١١	٣٢٠٠٠٠	٤٢٠	٥-٢٣
	صناعة التبريد	٢٥٠	٨٥٠٠٠	٨	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥-٢١
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٨	٥-٢٠
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٧٠	٣٤٣٣٢٠	٨٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٥٨	٧٣٥٠٠٠	٥٢	٤٧٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٤٥٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٤٥	٥-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	١٠٧٤٥٠	١٢	١٠٧٤٥٠	٢٥٠	٥-٢٣
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٦١٤٠	٢	٦٠٤٠	٩٨	٥-٢٣
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٥٨٠٠	١	٥٨٠٠	٥٩٠	٥-٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٥-٢١
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	–	٢	٨٠٠٠	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٦	٥-٢٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٢	٥-٢٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٥٧٩,٤٤	١٥٩٧٠,٧٥	١٥٩١٦,١٥	١٥٧٨٩,١٢	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٠٨,٠٨	٤٤٣٨,١٦	٤٤٣٦,٤٤	٤٣٩٥,٦٣	٤٤٣٨,١٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٣١٨,٢٠	٣٣٢٧,٣٠	٣٢٩١,٨٠	٣٢٨٤,٥٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢١٠٥,١٢	٢٠٨٠,٣٥	٢٠٨٣,١٧	٢٧٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	١٩٦٠,٦٧	١٩٦٥,٣١	١٩٧٩,٥٤	٣٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	عطلة	١٨١٧,٤٤	١٨٠١,٨٥	١٨٠٢,٠٦	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٩٠,٦٠	٩٢٥٨,١٨	٩٣٠٢,١٧	٩٠٥٨,٧٤	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٢,٠٨	٢١٧٧,٦٩	٢١٨١,٠٨	٢١٥٠,٣٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٤٦	٢٠٣٨,٥٠	٢٠٣٤	٢٠٠٩,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	485	3	490	381
ALLIED COLLOIDS	133.5	0	155	111
ALLIED DOMECQ	530	-8	632	493
ANGLIAN WATER	533	19	602	456
ARGOS	419	-4	434	307
ARGYLL GROUP	325	6	325	230
ARJO WIGGINS APL.	269	-5	300	221
ASDA GROUP	82.5	-1.5	84	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	648	-7	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	287	-5	300	229
BAA	500	-1	522	419
BANK OF SCOTLAND	220	0	226.5	174.5
BARCLAYS	678	9	678	500
BASS	590	9	593	488
BAT INDS.	493	2	494	372
BBA GROUP	218	4.5	221	174
BET	121	1	126.5	99
BICC	331	4	424	303
BLUE CIRCLE IND.	304	1	322	256
BOC GROUP	794	9	794	670
BOOKER	418	3	460	374
BOOTS	517	-6	582	458.5
BOWATER	487	5.5	500	388
BPB INDUSTRIES	315	3	348	268
BRIT.AEROSPACE	523	-12	549	420
BRIT.PETROLEUM	448.5	-6.5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	273	-1	290	243
BRITANNIC ASR.	560	2	560	372
BRITISH AIRWAYS	414	-2	437	344
BRITISH GAS	299	1.5	316.5	253
BRITISH LAND	413	10	432	345
BRITISH STEEL	178.5	1.5	178.5	131
BRITISH TELECOM.	403.5	-2.5	408	353.5
BTR	340	-5	395.5	275.5
BUNZL	198	4	198	141
BURMAH CASTROL	925	10	925	784
BURTON GROUP	85	0.5	85	56
CABLE & WIRELESS	422	-5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	471	2	486.94	385.78
CAP SHOP.CENTS.	217	5	227	188
CARADON	264	-1	331	226
CARLTON COMMS.	943	1	970	797
CHARTER	882	6	882	638.27
CHUBB SECURITY	332	-10	368	278
COATS VIYELLA	211	4	240.5	167
COMMERCIAL UNION	603	5	603	473.5
COMPASS GROUP	356	6	356	307
COOKSON GROUP	241	3	260.07	188
COURTAULDS	483	6	549	403
DAILY MAIL'A'	1198	0	1238	870
DALGETY	438	3	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	378	-11	434	269
DE LA RUE	963	18	1052	829
DELTA	506	6	539	421
DIXONS GP.	249	3	249	170
EAST MIDL.ELTY.	642	4	890.91	561
EASTERN GROUP	653	9	863	560
ELECTROCOMPONENTS	585	5	585	443
EMAP	449	3	449	356
ENG.CHINA CLAYS	375	0	399	321
ENTERPRISE OIL	412	-5	439	372
EUROTUNNEL UNITS	194	0	368	184
FARNELL ELTN	629	2	629	492
FISONS	178	2.5	190	105.5
FKI	167	1	192	135.5
FORTE	240	-4	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	610	6	613	491
GENERAL ELEC.	311.5	-2.5	320	259.5
GKN	640	1	657	544
GLAXO WELLCOME	726.5	7.5	745.5	532
GLYNWED	351	1	390	293
GRANADA GROUP	589	0	590	476
GRAND MET.	392	1	447	355
GREENALLS GP.	474	5	478	400
GT.UNVL.STORES	597	2	607	496
GUARDIAN RYL.EX.	203	3	203	161
GUINNESS	484	1	503	405
HAMMERSON	351	12	372	304
HANSON	237.75	-0.25	267	220.25
HARRISONS &CROS.	156.5	4.5	192	136
HAYS	320	-1	321	261
HEPWORTH	308	3	358	265
HILLSDOWN HDG.	184	1.5	189	152
HSBC HOLDINGS	817.5	-1.5	819	589
HSBC HOLDINGS (L)	806	-3	809	578
IMI	311	6	349	286
IMP.CHM.INDS.	791	-1	868	670
INCHCAPE	327	1	493	278
JOHNSON, MATTHEY	556	1	597	491
KINGFISHER	464	2	568	389
KLEINWORT BENSON	661	-3	693	427
KWIK SAVE GP.	604	1	649	520
LADBROKE GROUP	183	0	186.5	147
LAND SECURITIES	620	3	675	545
LAPORTE	762	18	817	626
LASMO	167	0.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	502	-1	503	408
LLOYDS ABBEY LF.	397	-6	409	313
LLOYDS BANK	675	-4	682	522
LONDON ELTY	655	11	774	535
LONRHO	157.5	-1.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	193	-1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1103	0	1139	794
MAI	266	2	289.5	218
MANWEB	677	8	879	634
MARKS & SPENCER	419.5	-2	435.5	369
MEDEVA	234	2	257.5	121.5
MEPC	401	7	481	354
MERCURY ASSET	809	3	901	538
MFI FURNITURE	129	-1	159	110
MIDLANDS ELTY.	658	19	840	547
MORGAN CRUCIBLE	357	-1	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	5	149	118
NAT WSTM.BANK	551	-1	554	424
NATIONAL POWER	468	1	518	407
NEWS INTL. RV.	302	-10	319	201
NEXT	332	2.5	332	231
NFC	177	2	219	146
NORTH WEST WATER	615	21	615	457
NORTHERN ELEC.	794	4	1128	623
NORTHERN FOODS	192	1	234	182
NORWEB	686	17	863	587
PEARSON	599	9	664	543
PEN.&ORNTL DFD	608	7	705	551
PILKINGTON	185	3	198	143
POWERGEN	495	2	600	450
PROVIDENT FINL.	609	15	609	417
PRUDENTIAL CORP.	342	3.5	342	275
RACAL ELECTRONIC	266	-6	272	203
RANK ORG.	432	9	439	356
RECKITT & COLMAN	664	-1	665	529
REDLAND	437	-9	562	410
REED INTL.	870	1	870	714
RENTOKIL GROUP	264	-1	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	480	-8	523	408
RIB MINING	393	-3	431	318
RMC GROUP	1108	0	1108	807
ROLLS-ROYCE	192	3	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	328	-1	329	234
RTZ CORP	831	-9	904	721
RUGBY GROUP	123	3	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	403	-3	459	378
SAINSBURY (J)	440	4	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	269	4	296	229
SCHRODERS	1143	10	1143	758.67
SCOT & NEWCASTLE	537	-1	552.03	470.21
SCOT HYDRO-ELEC.	331	-1	427	304
SCOTTISH POWER	335	0	438	312
SEARS	109	0.5	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	980	40	1059	785
SECURITY SER.	875	43	875	607
SEDGWICK GROUP	154	2	179	141
SEEBOARD	376	7	485	305
SEVERN TRENT	567	6	606	462
SHELL TRANSPORT	771	-5	776	677
SIEBE	608	6	630	499
SLOUGH ESTATES	237	6	265	208
SMITH & NEPHEW	171	-0.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	583.5	3.5	589	473
SMITH(WH)GROUP	338	5	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	505.5	-0.5	527	375
SMITHS INDS	507	6	507	411
SOUTH WLS.ELTY	711	13	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	678	16	885	564
SOUTHERN ELEC.	669	16	835	541
SOUTHERN WATER	637	24	637	468
STD.CHARTERED	345	-2	347	229
STOREHOUSE	263.5	20.5	263.5	189
SUN ALL.GP.	351	-1	353	284
T & N	170	-0.5	260	144
TARMAC	125	1	165	100
TATE & LYLE	448	1	453	393
TELEWEST COMMS.	162	3	188.5	148.5
TESCO	288.5	8.5	288.5	209
THAMES WATER	507	10	555	434.5
THORN EMI	1245	20	1245	963
TI GROUP	383	0	412	332
TOMKINS	246	0	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	-3	390	303
TSB GROUP	252	2	255.5	198
UNIGATE	381	-1	395	319
UNILEVER	1226	10	1253	959
UNITED BISCUITS	326	-6.5	365	294
UNITED NWSP.	534	14	625	471
VENDOME LUXURY U	504	16	539	426
VODAFONE GP.	207	-2.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	750	3	842	569
WASTE MAN.INTL.	282	-2	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	643	10	716	552
WESSEX WATER	313	5	336	260
WHITBREAD	591	3	591	496
WILLIAMS HDG.	335	-1	373	310
WILLIS CORROON	169	2	170	133
WOLSELEY	374	0	436.5	329
WPP GROUP	119	1	123	99
YORKSHIRE ELTY.	679	21	901.98	604
YORKSHIRE WATER	595	19	609	460.5
ZENECA	934	-3	937	675

FRANCE *

ACCOR	632	-	709	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	177	-	252.5	151.5
AIR LIQUIDE	782	-	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	431.2	-	659	387.5
ALCATEL CABLE	355	-	665	344.2
AXA	271.8	-	277.5	206.4
BANCAIRE	600	-	620	453.3
BIC	786	-	831	570
BNP	239.2	-	272.5	215.5
BON MARCHE	885	-	944	726
BOUYGUES	626	-	670.43	505
CANAL +	688	-	956	575
CAP GEMINI SOGETI	176.5	-	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217.1	-	219.1	160.1
CARREFOUR	2485	-	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	154	-	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	811	-	839	638
CCF	225	-	239.4	195.3
CETELEM	1170	-	1260	860
CGIP	1241	-	1291	960
CHRISTIAN DIOR	478.8	-	478.8	377
COMPT. MODERNES	1501	-	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	629	-	1130	488
CR.LOCAL DE FRANCE	449.8	-	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	806	-	872	692
DOCKS DE FRANCE	783	-	797	617
EAUX (GEN.DES)	539	-	640.75	425
ELF AQUITAINE	400.6	-	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	763	-	934	676
EURO-DISNEY SCA	18.2	-	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.8	-	32.6	14.65
FINAXA	1152	-	1175	907
GAN	180	-	438.2	143
HAVAS	420.5	-	472.7	348.9
HERMES INTL.	685	-	689	530
IMETAL	561	-	650	451
LAFARGE	404.7	-	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.8	-	142	105.9
LEGRAND	7720	-	7720	5540
LVMH	953	-	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	520	-	585	411.1
MATRA-HACHETTE	110.9	-	124	100
MICHELIN B R	231	-	260	188.5
MOULINEX	124.9	-	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	974	-	1099	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	-	1016	703
OREAL(L')	1320	-	1332	1031
PARIBAS A	322	-	417	268
PECHINEY INTL.	130.4	-	173	112.3
PERNOD-RICARD	326.9	-	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	744	-	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1099	-	1155	800
POLIET	484	-	488.9	350
PROMODES	1130	-	1194	824
RENAULT	169.4	-	184.9	157.3
RHONE POULENC A	121.2	-	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	719	-	737	545
SAGEM	2770	-	2918	2400
SAINT GOBAIN	620	-	710	568
SAINT-LOUIS	1556	-	1690	1291
SANOFI	291	-	295	200.5
SCHNEIDER	386.2	-	429	328
SEB	570	-	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	196	-	432.5	192.5
SIDEL	1475	-	1529	800
SOCIETE GENERALE	581	-	631	469
SUEZ(CIE.)	260.4	-	315.5	225.3
SYNTHELABO	258	-	258	185
THOMSON-CSF	142.7	-	180	123.5
TOTAL 'B'	313.6	-	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	466.5	-	546	423.5
UAP (CIE.)	140.6	-	160	110.3
UGINE SA	361.4	-	415.5	300
VALEO	278	-	301	235
WORMS ET CIE R	260	-	290	230

GERMANY *

AACH.&MUNCH.BET.REGD	938	-	1360	880
AEG	135	-	192.5	121
ALCATEL SEL	280	-	400	260
ALLIANZ LEBENS.	1375	-	1760.64	1350
ALLIANZ REGD.	2625	-	2625	2124
ALTANA	741	-	749	586
ASEA BROWN BOVERI	680	-	780	620
ASKO	691.5	-	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	-	696	649
BADENWERK	505	-	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	357.5	-	408	314
BASF	308.6	-	334	277
BAYER	347.5	-	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	378	-	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	406	-	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1020	-	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	309	-	310	253.5
BHF BANK	379	-	414	356
BILFINGER & BERGER	730	-	894.5	590
BMW	760	-	876.5	675
BUDERUS	741	-	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1080	-	1393.9	970
COMMERZBANK	333.8	-	354.5	302.5
CONTIGAS	510	-	520	472
DAIMLER-BENZ	686.5	-	841	607
DEGUSSA	439	-	514.8	389
DEUTSCHE BANK	684	-	762	646.8
DRESDNER BANK	389	-	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	-	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	727	-	806	648
DT.SB-KAUF	2165	-	2420	1925
FORD-WERKE	750	-	880	740
FPB HOLDING	315	-	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	213.5	-	237.5	190.5
GEHE	619	-	621.3	506
HAPAG LLOYD	990	-	1060	750
HEIDELB.ZEMENT	1220	-	1320	1000
HENKEL PREF.	552	-	631	510
HEW	313	-	313	190
HOCHTIEF	850	-	1033	708
HOECHST	312	-	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	740	-	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	253.5	-	288.35	247
ISAR AMPERWERKE	520	-	675	510
KARSTADT	578.5	-	635	525
KAUFHOF	478	-	550	432
LEIFHEIT	685	-	790	600
LINDE	854	-	912.19	725
LUFTHANSA	195.5	-	215.77	157.15
MAN	375.5	-	454	326
MANNESMANN AG	416.5	-	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	26.4	-	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2770	-	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	404	-	421	380
PREUSSAG	427.7	-	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1190	-	1494.5	1000
RWE	481.2	-	481.2	402.5
RWE PREF.	381.1	-	383.5	330.1
RWE-DEA	394	-	420	375
SAP	1660	-	1690	614
SAP PREF.	1600	-	1635	559
SCHERING	959	-	1138	876
SIEMENS	677.5	-	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R.	670	-	685	610
SUEDZUCKER	781	-	800	650
THUEGA	490	-	550	477
THYSSEN	271.5	-	326	245
VEBA	538.5	-	557.6	469.1
VEW (B)	455	-	474	324
VIAG	534.5	-	545	438
VICTORIA HDG. R	1100	-	1385	1005
VICTORIA VERS.	1140	-	1330	1100
VOLKSWAGEN	395.3	-	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	308	-	409	264
WUERTT.VERS.BET.	912	-	1234.13	850

SWITZERLAND *

AARE-TESSIN B	3700	-	3700	2800
ADIA B	228	-	272	198
ALUSUISSE B	697	-	710	605
ALUSUISSE R	700	-	707	602
ARES-SERONO B	659	-	785	584
BAER HOLDING B	1370	-	1510	1100
BALOISE R	2530	-	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	-	325	313
BK VISION B	1315	-	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1204	-	1291	1023
BROWN BOVERI R	235	-	245	199
BUEHRLE R	99.5	-	154	89
CIBA-GEIGY B	836	-	895	705
CIBA-GEIGY R	833	-	863	703
CS HOLDING B	536	-	614.37	454
CS HOLDING R	107	-	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	339	-	379	280
ELVIA INS B	3900	-	3900	3560
EMS-CHEMIE B	4380	-	4990	3485
HELVETIA INS R	560	-	630	550
HOLDERBANK B	930	-	1068	782
HOLDERBANK R	196	-	213	154
LANDIS&GYR R	709	-	890	625
LLB B	308	-	353	295
MERKUR R	324	-	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2110	-	2150	1580
NESTLE R	1184	-	1268	1070
PARGESA B	1410	-	1690	1230
PHARMA VISION B	4500	-	5140	3640
PIRELLI INTL. B	155	-	220	120
RICHEMONT B	1375	-	1375	1020
ROCHE B	12600	-	12900	10800
ROCHE GSH.	7165	-	7165	5260
SANDOZ B	785	-	799	639
SANDOZ R	780	-	788	612
SMH B	660	-	845	550
SMH R	148.5	-	182	124.5
SULZER R	769	-	998	649
SURVEILLANCE B	2085	-	2180	1620
SURVEILLANCE R	369	-	410	319
SWISS BANK CO B	421	-	426	338
SWISS BANK CO R	208	-	212	166.5
SWISS RE. R	872	-	872	515
SWISSAIR R	745	-	888	605
UNION BANK B	1170	-	1290	1001
UNION BANK R	248	-	335	228
WINTERTHUR IN. B	710	-	750	609
WINTERTHUR IN. R	699	-	710	566
ZURICH IN. B	1334	-	1408	1129
ZURICH IN. R	1336	-	1415	1128

JAPAN

ACOM	2650	180	5270	2220
AISIN SEIKI	985	-13	1510	958
AJINOMOTO	972	-27	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	941	-29	1200	902
AMWAY JAPAN	2850	-40	4300	2550
ASAHI BANK	1070	0	1250	920
ASAHI BREWERIES	1010	-20	1180	942
ASAHI CHEMICAL	602	-1	807	555
ASAHI GLASS	1020	-20	1290	1010
ASHIKAGA BANK	644	1	802	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8580	-20	14400	8400
BANK OF TOKYO	1490	0	1680	1210
BRIDGESTONE	1260	10	1690	1240
CANON	1280	-40	1800	1230
CHIBA BANK	839	19	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	441	-14	682	441
CHUBU ELEC.POWER	2300	-50	2720	2200
CHUGOKU BANK	1580	10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	-20	2620	2060
COSMO OIL	547	-8	881	547
DAI NIPPON PRINTING	1340	-30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1680	-40	2030	1550
DAIEI	1060	10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1350	-10	1600	1330
DAINIPPON INK	419	0	560	385
DAIWA BANK	840	13	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	960	-19	1860	878
DDI	705000	0	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	430000	-1000	529000	412000
EBARA	1190	-10	1800	1190
EISAI	1500	20	1840	1400
FAMILY MART	4170	70	5641.66	3710
FANUC	3700	-80	4890	3420
FUJI BANK	1980	-20	2440	1690
FUJI ELECTRIC	422	5	598	407
FUJI PHOTO FILM	1970	-60	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	-20	1150	968
FUJITSU	812	-5	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	713	-30	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	462	-18	775	462
GENERAL SEKIYU	903	-1	1050	860
GUNMA BANK	1000	24	1200	953
HACHIJUNI BANK	1080	-10	1230	1000
HANKYU	506	0	624	498
HEIWA CORPORATION	2130	-30	2860	2050
HINO MOTORS	651	-45	1030	651
HIROSHIMA BANK	530	-2	671	491
HITACHI	834	4	1110	814
HITACHI METALS	995	-5	1330	940
HITACHI ZOSEN	361	2	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	0	2670	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	285	5	520	271
HOKKOKU BANK	715	-11	940	700
HOKURIKU BANK	634	0	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	-20	2600	2080
HONDA MOTOR	1270	10	1950	1260
HOYA	2400	40	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2470	-30	3280	1940
ISETAN	1200	-50	2200	1200
ISHIKAWAJIMA	339	-16	516	339
ISUZU MOTOR	346	-20	559	346
ITO YOKADO	4490	-60	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	520	-22	763	501
JAPAN AIRLINES	589	-8	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7950	-150	17900	7950
JAPAN ENERGY	311	0	492	308
JAPAN TELECOM	1660000	-30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	762000	1000	1110000	759000
JOYO BANK	750	-5	915	681
JUSCO	1870	10	2450	1560
KAJIMA	820	-39	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	20	2720	2070
KAO	1030	-10	1220	983
KAWASAKI HEAVY IND.	329	9	488	320
KAWASAKI STEEL	321	-2	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	564	-13	685	550
KEIO TEITO ELEC.	520	-5	600	507
KEYENCE	9130	100	11900	8550
KINDEN (OK)	1730	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	755	-1	855	740
KIRIN BREWERY	934	-50	1260	911
KOBE STEEL	235	-7	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7560	60	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1040	-10	2120	935
KOKUYO	2080	-10	2780	2010
KOMATSU	655	14	993	574
KUBOTA	580	-5	739	580
KUMAGAI GUMI	396	-14	595	396
KURARAY	954	1	1240	951
KYOCERA	6490	0	7510	6000
KYOWA HAKKO	855	-27	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2380	0	2670	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1470	-40	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	773	-14	1220	724
MARUBENI	456	-17	578	418
MARUI	1290	-10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1850	0	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	0	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1320	-20	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1520	-60	3640	1520
MAZDA MOTOR	311	-12	641	311
MITSUBISHI BANK	2040	-10	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	423	-14	583	423
MITSUBISHI CORP.	977	-20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	589	-3	734	550
MITSUBISHI ESTATE	964	7	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	588	-12	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	418	-2	575	384
MITSUBISHI MOTORS	720	-4	995	720
MITSUBISHI OIL	803	-20	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	687	-2	883	618
MITSUI FUDOSAN	966	13	1300	910
MITSUI MARINE	586	-12	883	560
MITSUI O S K LINE	237	-23	450	237
MITSUI TOATSU	330	7	449	315
MITSUI TST.BANKING	841	-15	1380	751
MITSUKOSHI	725	2	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3200	-70	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	456	1	570	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	642	1	910	635
NATIONAL HOUSE	1600	-30	1850	1400
NEC	909	-2	1300	867
NEW OJI PAPER	895	-14	1090	869
NGK INSULATORS	800	-39	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	670	-21	907	644
NICHIEI (OK)	4950	-10	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	750	-16	1440	701
NINTENDO	5130	-70	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	460	8	709	432
NIPPON EXPRESS	730	-16	1090	722
NIPPON FIRE	532	8	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	1250	0	1540	1130
NIPPON OIL	546	-1	780	530
NIPPON PAPER INDS.	638	6	783	558
NIPPON STEEL	310	-5	403	306
NIPPON YUSEN	504	-5	666	500
NIPPONDENSO	1570	-30	2120	1570
NISHI NIPPON BANK	715	0	839	669
NISHIMATSU	946	2	1240	930
NISSAN MOTOR	551	-44	900	545
NISSHIN STEEL	380	-13	516	350
NISSHO IWAI	388	-5	554	388
NKK CORPORATION	218	-1	301	217
NOMURA SECURITIES	1550	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	512	-16	793	512
NTT	717000	0	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	644	-7	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	656	-17	752	656
OKI ELECTRIC	568	-2	817	527
OMRON (OK)	1570	-30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4070	-20	5240	3970
OSAKA GAS	336	-8	496	332
PIONEER ELECTRONICS	1440	-30	3040	1440
PROMISE	3800	-40	7060	3570
RICOH	733	-6	1010	733
ROHM (OK)	3780	30	4640	3060
SAKURA BANK	1050	-20	1490	1000
SANKYO (1ST)	2000	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1820	-10	2320	1570
SANYO ELECTRIC	454	-6	603	437
SAPPORO BREWERY	838	-9	995	781
SECOM	5260	40	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3080	-130	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3070	-240	4300	2750
SEKISUI CHEMICAL	999	-11	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6180	-20	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	925	9	1100	904
SHARP CORPORATION	1210	-10	1890	1200
SHIKOKU ELECTRICAL	2230	-20	2610	2110
SHIMIZU	859	-6	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1570	0	2300	1460
SHIONOGI	801	-10	994	720
SHISEIDO	1040	10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1210	10	1490	942
SHOWA DENKO	268	-15	353	268
SHOWA SHELL	971	-28	1530	956
SONY	4030	-140	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3680	0	6450	3680
SUMITOMO BANK	1800	0	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	426	-7	580	423
SUMITOMO CORPORATION	779	-24	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1000	-40	1600	1000
SUMITOMO MARINE	704	-5	1020	683
SUMITOMO METAL	248	-8	367	245
SUMITOMO METAL MINES	697	-4	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1160	-30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	882	-3	1510	830
TAISEI	511	-29	724	511
TAISHO PHARM.	1550	-10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1100	-20	1280	1020
TDK	3750	0	5030	3590
TEIJIN	418	-16	604	417
TOBU RAILWAY	534	-8	686	520
TODA CORP	845	-1	985	743
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	30	2740	2190
TOKAI BANK	1070	0	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	983	-2	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	-30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2780	-20	3360	2330
TOKYO GAS	357	-1	538	357
TOKYO STEEL	1460	-10	2740	1410
TOKYU	548	-19	793	532
TONEN CORPORATION	1420	-40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1160	-40	1550	1050
TORAY	545	-4	783	545
TOSHIBA	535	-15	870	535
TOSTEM CORPORATION	2900	-40	3430	2660
TOTO	1300	-40	1860	1240
TOYO SEIKAN	2830	-140	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	827	-23	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1630	-20	2230	1600
UBE INDUSTRIES	316	-5	432	305
UNY	1350	-30	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1710	50	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	508	-14	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1850	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	942	4	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1640	-10	2170	1510
YASUDA FIRE	571	-14	868	556
YASUDA TRUST	670	-17	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	750	0	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.05	-0.05	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.05	0.1	10.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.25	0.25	31.67	19.37
CATHAY PACIFIC	11.1	-0.05	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.7	0.8	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.9	0.5	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.8	0.1	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.95	0.35	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23	0.15	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36.5	0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.5	0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	59.5	0	60	42.6
HEND.INV.	6.35	0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.9	0.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	0.15	13.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10	0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23	13.6
HK.TELECOM	16.2	0.2	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.4	0.75	27.4	18.95
HOPEWELL HDG.	6.45	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	99.5	1.5	99.5	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	98.42	0	98.42	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.8	0.7	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.55	0.1	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23.8	0.8	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.8	0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	56.25	1.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.3	0	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	58	1.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.85	-0.15	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.1	0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	13.65	0.2	19	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.8	0.3	[illegible]	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.05	0.15	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.1	-0.4	14.2	9.55
DBS LAND	4.64	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.5	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.5	0.2	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.3	0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	-0.06	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.6	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.85	-0.05	13.1	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	-0.1	9.8	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.03	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.91	-0.01	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	0	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.45	-0.05	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	-0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.96	0.06	3.1	1.99

MALAYSIA

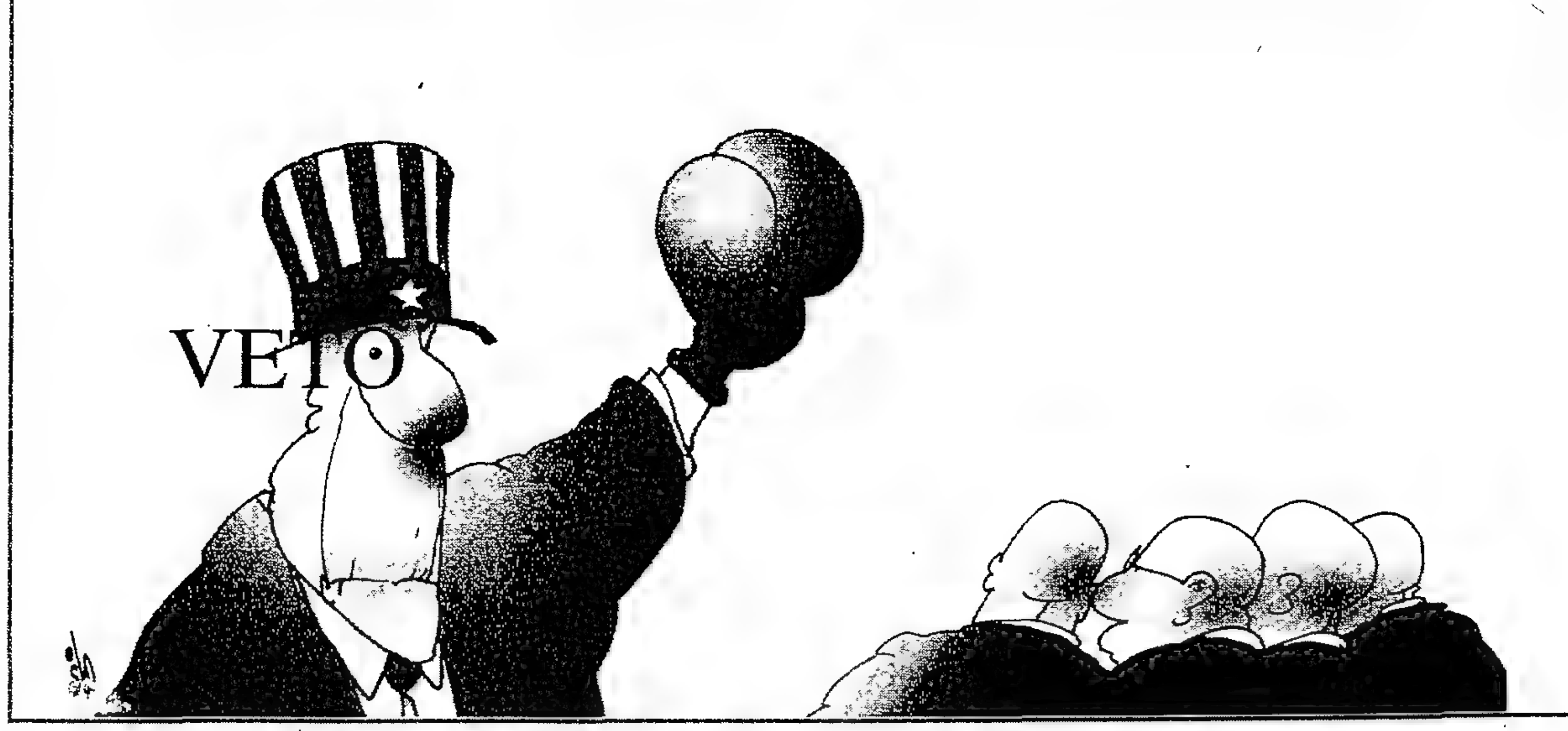
AMMB HOLDINGS	31.5	1	31.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.25	0.25	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.7	0.3	21.7	16
GENTING	27.5	0.5	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.46	-0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.94	0	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	0.02	5	3.06
LAND & GENERAL	7.7	0	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.75	-0.25	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	3.8	0.05	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.6	0.3	19.6	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.6	0.15	8.6	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.55	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18.6	0.3	18.6	15.3
PROTON	8.85	0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.72	0.06	4.76	3.18
RENONG	4.62	0.08	4.64	2.38
RESORT WORLD	15.5	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.2	0.1	18.9	15
SIME DARBY	7.15	0.1	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8	0.05	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.8	0.5	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.5	0.2	16.7	10
YTL CORP.	11.2	0.2	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.45	-0.03	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.74	0.18	10.74	8.48
ANZ BANK	5.02	-0.11	5.33	3.65
BORAL	3.44	-0.05	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.76	0.2	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.32	0.12	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.74	0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.28	0.01	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.45	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.4	0.07	4.64	3.93
COMALCO	5.2	0.05	5.75	4.3
CRA	19.08	0.08	20.44	16.34
CSR	4.38	-0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	-0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.46	0.12	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.79	-0.04	3.23	1.7
NAT.AUST.BANK	11.98	-0.08	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.38	0.02	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.77	0.04	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.1	0.04	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.32	0.02	3.45	2.77
TABCORP HDG	2.95	0	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.13	-0.02	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.78	0.06	5.78	4.3
WOOLWORTHS	2.9	0.03	3.08	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	84.38	0.25	84.38	67
ABBOTT LABS.	38	-0.88	40.5	26.88
AETNA LF CLTY.	60.5	0.63	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.38	0.5	30.13	23.63
ALBERTSONS	29.25	0.38	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	41.25	0.38	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.5	-0.13	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	48.13	-0.5	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40.38	0	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	32.75	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.5	0.13	35.75	25.5
AMER.GENERAL	33.63	0	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	76.38	1.13	78.75	56
AMER.INTL.GP.	116.88	3.38	116.88	86.63
AMERITECH	43.38	-0.25	46.63	38.13
AMGEN	70.13	-0.31	75	41.63
AMOCO	67.25	0.25	68.63	56.88
AMP	42.75	0	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.38	-0.38	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	-0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	49.88	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.88	0.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	60.63	-0.75	65.38	50.88
BANC ONE	34.13	0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	41	1.75	41	26.75
BANKAMERICA	51.25	-0.5	52	38.63
BAXTER INTL.	34.13	0.13	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	53.63	-0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.38	-2.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22950	-50	24850	16100
BOEING	57.5	0.63	57.5	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.38	0.25	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	36.25	0.25	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47.88	-0.13	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	94.38	0.13	94.38	68
CATERPILLAR	60.25	0	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	47.25	-0.13	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	46	-1	47	34.13
CHEVRON	48.63	0	49.25	40.5
CHRYSLER	42.13	-0.5	52.88	38.63
CHUBB	83.13	0.5	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	46.88	-0.75	47.63	19.63
CITICORP	52.75	1.13	52.75	38.88
COCA COLA	59.63	-0.25	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	73	0.88	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.25	0.25	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	41.38	-0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.63	-1.63	73	37.88
CONAGRA	32.88	0.25	34.5	28
CONS.EDISON NY.	28.13	0.13	29.38	23.13
CORNING	32.63	0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	58.63	0.75	60.5	48.25
CSX	75.5	-1.13	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	48	1.13	48	32.25
DEERE	86.75	0.25	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	47.75	-1.38	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.5	0.38	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.13	-0.25	40	34.88
DOW CHEMICALS	73.5	-0.25	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.38	-0.13	69.25	52.13
DUKE POWER	40.13	0	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53.88	-0.38	59.88	49
EASTMAN KODAK	61.25	0.5	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.75	-0.75	70.38	56.88
ENRON CORP	36.75	0.25	36.75	27
EXXON	71.5	0.5	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67.25	-0.25	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	93.38	0.88	93.5	68.13
FIRST DATA	57.5	1.13	57.63	41.13
FIRST UNION	47.13	0	47.75	39.38
FORD MOTOR	28.88	-0.63	32.25	24.75
FPL GROUP	37.38	0.38	37.75	29.13
GANNETT	52.63	-0.38	55	46.75
GEN.ELEC.	57.13	-0.5	59.13	45.63
GEN.MILLS	60.5	1	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.38	-0.88	54.25	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.38	0.38	43.25	33.38
GEN.RE	135.38	1.88	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.5	0.38	81.75	59.88
GILLETTE	84.13	-0.63	85.88	64.88
GTE	32.13	-0.75	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	44.25	1	44.25	31.88
HEWLETT-PACKARD	70.13	-0.63	71	36
HOME DEPOT	41.75	-0.13	49.75	40
INTEL	116.25	-0.25	116.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	96.13	-1.13	97.25	55.63
INTL.PAPER	80.13	-1.13	81.75	66.25
ITT	111.5	0.25	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	65	0.25	67.5	42.38
K MART	12.88	-0.13	18.63	12
KELLOGG	65.75	0.25	66.13	51.25
KEYCORP	29.63	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	59.5	1.25	60	47.25
LILLY ELI	73.63	0.63	77.75	47.75
LIMITED	22.25	-0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	124	0.25	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.25	1.38	61	51
MARION MERRELL DOW	25.34	0.03	26.88	17.38
MAY DEPT.STORES	38.5	0.13	41.63	33
MCDONALDS	36.25	-0.5	37	26
MCDONN.DOUGLAS	72	0.88	72	36.95
MCI COMM.	20.25	-0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	76.75	-2.63	79.38	39.06
MERCK	44.5	1.75	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	47	0.25	48.25	33.25
MICRON TECH.	47	-2.75	49.75	15.44
MICROSOFT	87.5	-1	88.5	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.13	-0.13	61.75	49.63
MOBIL	99.88	-1.5	101.38	77.38
MONSANTO	81.5	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	69.63	-0.25	69.88	55.38
MOTOROLA	62.38	0.38	64.25	44
NATIONSBANK	56.25	0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	0	67.75	59.25
NORWEST	28	-0.25	28.25	21.13
NOVELL	22.63	-0.25	22.88	14
NYNEX	40.38	0.25	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23	-0.38	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	37.63	2.75	37.63	22.67
PACIFIC GAS &ELEC.	27	0.13	27	21.63
PACIFIC TELESIS	26.13	-0.13	33.38	26.13
PENNEY (J.C.)	45.63	0.38	54.25	40.63
PEPSICO	47	1.5	47	29.75
PFIZER	85.88	1.5	89.88	60
PHILIP MORRIS	71.38	0.63	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	37	0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	40.38	0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69	-0.13	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.5	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	76	0.5	76.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.13	0.38	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45.25	-0.5	45.88	33.88
SARA LEE CORP	26.63	-0.38	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.5	0.13	45.88	39.5
SCECORP	16.63	-0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	77	0.38	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64.5	0.88	66	50.13
SCOTT PAPER	43.75	-0.13	45.94	23.25
SEARS,ROEBUCK	57.25	0.38	57.25	43.88
SOUTHERN	20.75	-0.13	21.38	17.5
SPRINT CORP.	32.5	-0.88	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.63	0.38	57.63	46.5
TELE COMMUNICATIONS	19.75	-0.38	24.13	17.63
TENNECO	47.5	0.5	49.88	37.38
TEXACO	68.38	0.38	69.13	59
TEXAS INSTS.	123.38	-1	124.38	64
TEXAS UTILITIES	33.75	0.5	34.75	29.75
TIME WARNER	39.25	0.13	40.25	32.13
TOYS R US	25.13	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42.25	-0.13	44	31
UNION PACIFIC	54.13	-0.88	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36.5	0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	76.5	1.5	76.5	55.38
UNOCAL	29.38	-0.13	30.63	25.63
UPJOHN	35.75	0.63	38.13	29
US.WEST	39.75	-0.25	43.38	34.75
VIACOM B	47.75	0	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24	-0.75	26	20.88
WARNER LAMBERT	80.5	0.88	86.75	64.13
WELLS FARGO	177.38	0.63	177.38	141
WEYERHAEUSER	44.25	1.13	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.63	-0.5	30	24.88
XEROX	116.5	-2.38	125.75	91



الصمت العربي في مواجهة القمر الصناعي الإسرائيلي

صلاح الدين حافظ *

في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، اطلقت اسرائيل بنجاح قمرها الصناعي «افق ٣» ليدور حول الارض مركزا عيونه على بلاد العرب يمسح كل شبر فيها على مدار الساعة، بعد ان حمله صاروخ «اريحا» المطور، الذي كان ولا يزال صاروخا عسكريا من الطراز الاول، قادرا على حمل القنابل النووية «الاسرائيلية» الى اقصى بلاد العرب غربا وشرقا، شمالا وجنوبا.

في موجة الفرح الغامر بنجاح ثبات القمر الجديد في مداره، قالت اسرائيل إن القمر اعطى منذ الايام الاولى نتائج باهرة وصورا دقيقة للاهداف المراد رصدها وتتبعها، وانه قادر بالفعل على التقاط لرقام لوحات السيارات في شوارع العواصم العربية... ساعتها نامت العواصم العربية بهدوء وراحة واسترخاء! هكذا انتقلت اسرائيل بالمواجهة المستمرة مع العرب، الى مرحلة جديدة وشديدة التعقيد، هي مرحلة الاعتماد على قدراتها الذاتية في حرب المعلومات، المندلعة في العالم كله الآن، لكنها حرب اساسية في صراع رئيسي بين العرب واسرائيل، ان كان يشهد الآن مناورات التفاوض ويتحدث عن دعاوى السلام، فهو قد شهد في الماضي وسيشهد في المستقبل، موجات اخرى اكثر سخونة وربما اشد صداما واحدَ عنفا.

وعلى رغم اهمية الخطوة الاسرائيلية باطلاق القمر الصناعي، من الناحية المعنوية وربما الدعائية، الا انه يبقى ان نغوص في العمق، لنتعرف على المغزى الاهم لها، ونعني به الآثار والجوانب السياسية والعسكرية والمعلوماتية التكنولوجية في مسيرة الصراع الذي يوصف في رأينا بانه صراع حضاري طويل المدى عميق الاثر.

** من الناحية السياسية، جاء توقيت اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي، مواكبا لتعثر مسيرة التفاوض السلامي مع كل من سورية ولبنان وفلسطين، وملازما لتوتر العلاقات المصرية – الاسرائيلية بشكل حاد، بعد اثارة مصر قضية امتلاك اسرائيل لبرنامج التسلح النووي، منفردة ومتفوقة به على كل دول الشرق الاوسط عربا وعجما.. ولا شك ان هناك ارتباطا صريحا بين القدرات النووية والقدرات التكنولوجية لصناعة صاروخ بعيد المدى – مثل اريحا المطور – هدفه حمل قمر صناعي او غيره.

والمعنى الذي ارادته اسرائيل في هذا المجال وفي مثل هذا التوقيت، هو اقناع العرب – او ارغامهم بمعنى ادق – على قبول السلام الذي تريده هي، وبشروطها هي، في ظل قدرتها على الهيمنة واصرارها على تسلم زمام القيادة المنفردة لهذه المنطقة في السلم، بعد ان حققت انتصارات في الحرب، وفي ظل خلل واضح لموازين القوى العسكرية والاقتصادية والمادية لصالحها هي، وعلى المنكسر ان يقبل شروط المنتصر، خصوصا وقد توفر لدى هذا المنتصر الرادع النفسي اضافة للرادع العسكري.

** من الناحية العسكرية، ارادت اسرائيل باطلاق قمرها الصناعي بواسطة صاروخها الخاص، ان تُعلم العالم كله انها قد اصبحت مستقلة في مجال من اهم مجالات التكنولوجيا العسكرية الدقيقة، وهو مجال تكنولوجيا الفضاء – الذي طالما تصارعت فيه اميركا والاتحاد السوفياتي السابق – لتدخل القرن المقبل، متسلحة وباستقلالية، باكثر التكنولوجيات ذات الطابع العسكري تعقيدا وتقدما وتقنية، بكل ما يحمله ذلك من قدرة على استغلال ثورة العلم والتكنولوجيا الدقيقة، اضافة الى ما يشكله من اقتحام عالم التجسس اللصيق والدقيق.

وارادت من ناحية اخرى ان تبلغ العرب، انها بعد ان حققت تفوقا نوعيا هائلا عليهم في مجالات التسليح التقليدي، ها هي تحقق تفوقا آخر في مجال التسليح غير التقليدي، اذ باطلاقها القمر الصناعي «افق ٣» قد دخلت عالما آخر بقدرات تكنولوجية عسكرية ذاتية، تمكنها من حمل وايصال قنابلها النووية لتضرب في اي مكان، وابعد مكان، فماذا بقي للعرب من قدرات على المقاومة!

** من الناحية المعلوماتية، فإن اسرائيل بفضل ما تحصل عليه من صور ومعلومات يبثها هذا القمر، تعلن انها دخلت منفردة الحرب المعلوماتية ضد العرب، الذين لا يملكون مثل هذه القدرات حتى الآن قدرات تتيح لها مرة أخرى اقتحام عالم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والحاسبات الالكترونية الدقيقة، التي لا تتوفر إلا لعدد محدود من دول العالم المتقدمة.

«وفضلا عن ان هذا القمر الاسرائيلي – الجاسوس الطائر – يحمل – كما يقول الدكتور محمد عبدالهادي خبير الاستشعار عن بعد – اجهزة استطلاع واستشعار عن بعد، طبقا لآخر ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية في هذا المجال، تمكنه من قدرات فائقة ومؤكدة على التجسس والمراقبة، فقد تم انشاء محطات أرضية باجهزة متطورة، لجمع المعلومات التي سيبثها القمر الصناعي الاسرائيلي من الفضاء وتحليلها، بحيث يتراكم لدى اسرائيل كم هائل من المعلومات التي يجري تخزينها واسترجاعها بفضل الكومبيوتر.

وبما اننا نعلم اكثر من غيرنا – نحن العرب – ان الهدف الرئيسي لعمليات القمر الصناعي الاسرائيلي الثالث من عائلة «افق» – كانت اسرائيل قد أطلقت قمرها الاول «افق ١» في ١٩/ ٩ / ١٩٨٨، ثم قمرها الثاني «افق ٢» في ٣/ ٤/١٩٩٠ – هو التركيز بالدرجة الاولى على الاستطلاع فوق الدول العربية، وجمع المعلومات عن كل كبيرة وصغيرة في كل المجالات – خصوصا المجالات العسكرية – فإننا ندرك حجم المأزق الذي وضعتنا فيه اسرائيل من الآن فصاعدا، في حرب المعلومات الطاحنة، بينما نحن لا نزال نياماً في حالة استرخاء وعدم قدرة او رغبة على المواجهة في هذه الحرب الشرسة، المؤثرة على مستقبلنا سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعسكرياً ومعنوياً واعلامياً.

والمعنى الدقيق الذي يمكن ان نستخلصه من كل ذلك ان اسرائيل قد اعلنت عن نفسها عضوا في المنظومة الدولية قليلة العدد، قوية الامكانات، التي تدخل مجال حرب النجوم والصراع في الفضاء، ما يضع في يدها قدرات هائلة، ليس فقط على قمع العرب وممارسة الهيمنة المطلقة عليهم – خصوصا في ظل تفردها بامتلاك الترسانة النووية خارج نطاق الاشراف الدولي – ولكن ايضا على لعب دور محوري في التأثير على السياسات الدولية، بعيدا عن الضغط الخارجي، فها هي باطلاق سلسلة اقمارها الصناعية بنجاح، تبدأ عصرا جديدا يقود المنطقة حتما الى سباق تسلح جديد ومن نوع مختلف عما سبق ان عرفته، وها هي تمتلك قدرات متزايدة على ردع اعدائها وتخويف منافسيها وشل ارادة حتى اصدقائها وحلفائها، بعد ان استغنت بقدراتها الذاتية، عن طلب الدعم والحماية من هؤلاء الاصدقاء والحلفاء، وها هي تدخل نادي حرب الفضاء، بعد ان دخلت من قبل النادي النووي لتصبح سادس قوة نووية في العالم مع اميركا وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين، بينما العرب متراجعون عاجزون متأخرون كثيرا في هذه المجالات.

ولا شك ان اسرائيل بنت استراتيجياتها السياسية والعسكرية، منذ البداية، على فكرة استنزاف قدرات اصدقائها وحلفائها في اوروبا واميركا، لمساعدتها في تطوير ودعم قدراتها خصوصا الاقتصادية والعسكرية، بحجة حماية «واحة الحضارة الغربية وجنة الديموقراطية» من الوحوش العربية المتربصة، فاذا بخزائن الاسرار المعلوماتية والتجسسية تفتح لها بحرية، بنفس قدر فتح مخازن السلاح والبنوك لدعمها وتمويلها... ولعلنا نتذكر احدث المواجهات العسكرية العربية – الاسرائيلية، ونعني حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، حين اخذت القوات المصرية والسورية زمام المبادرة الهجومية عبر جبهتي قناة السويس غربا والجولان شرقا، وبدا شبح الانكسار الاسرائيلي واضحا لكل ذي عينين.

فاستنجدت اسرائيل فورا بالحليف الاميركي، الذي امدها سريعا باقوى سلاحين، خصوصا على الجبهة المصرية التي حققت فيها القوات المصرية تقدما ساحقا في الايام الاولى... السلاح الاول تمثل في قيام الطائرات الاميركية بانزال الدبابات الحديثة بأطقمها الفنية المقاتلة، مباشرة الى مطار العريش في شمال سيناء، قادمة من القواعد الاميركية باوروبا، لتدخل في التحام فوري مع الدبابات المصرية، مساندة للدفاعات الاسرائيلية التي كانت قد انهارت من عنف الهجوم المباغت والجسور.

اما السلاح الثاني، فتمثل في قيام اميركا بمد اسرائيل، بصور معلومات دقيقة جمعتها الاقمار الاصطناعية الاميركية عن مدى انتشار وقوة وتسليح وتحرك القوات المصرية شرق القناة وغربها، الأمر الذي ساعد اسرائيل على القيام باختراق الخطوط المصرية عبر ثغرة الدفرسوار الشهيرة بفضل هذه المعلومات الدقيقة والصور الواضحة.

ونحسب انه منذ تلك الازمة العصيبة بدأت إسرائيل تعيد حساباتها في قضية المعلومات التجسسية الدقيقة ومدى اعتمادها على جلبها عبر الحلفاء من خارج الحدود فبدأت على الفور برنامج تطوير قدراتها الذاتية في مجال الاعتماد على نفسها في حرب المعلومات وتكنولوجيا الاتصال من خلال ابحاث إطلاق اقمارها الاصطناعية الخاصة حتى لا تبقى قعيدة انتظار وصول المدد من الاصدقاء خارج أرض المواجهة وساحة المعارك، أسوة بما فعلته بنجاح في مجال الابحاث النووية مستفيدة بكل مساعدات الحلفاء والاصدقاء وتمويلهم السخي!

ونذكّر القارئ بحدثين مهمين في هذا المجال:

(١) الحدث الأول، وقع عندما اطلقت اسرائيل قمرها الاصطناعي الاول «افق ١» فاذا بوزير الدفاع المصري يدعو وزراء الدفاع العرب الى اجتماع طارئ في اطار مجلس الدفاع العربي المشترك في الجامعة العربية، لمواجهة هذا التحذير والانذار الاسرائيلي الموجه لجميع الدول العربية، الذي يؤكد ان اسرائيل قد اصبحت قوة اقليمية كبرى اقتصادية عسكرية، وان قدراتها قد تزايدت، على قمع واجهاض بناء جيوش عربية قوية.

لكن الدعوة راحت ادراج الرياح وتبخرت في الصحراء العربية، بينما مضت اسرائيل قدماً في تطوير برنامجها التكنولوجي المعلوماتي الفضائي، القادر على اختراق حجب الاسرار في كل غرفة عربية، فاطلقت في عام ١٩٩٥ قمرها الاصطناعي الثالث، وتستعد الآن لاطلاق قمرها الاصطناعي الرابع «افق ٤» في عام ١٩٩٨ بتطوير علمي معلوماتي أدق وبتكنولوجيا أحدث.

(٢) اما الحدث الثاني، فيرويه الكاتب الاميركي الشهير سيمور هيرش في كتابه المعروف «خيار شمشون» الذي يحكي قصة البرنامج النووي الاسرائيلي، بكل اسراره، وبكل الدعم الاميركي له، فيقول في مجال نهم اسرائيل الى الحصول على المعلومات التجسسية عن البلاد العربية: ان اهم سر عسكري اميركي في عام ١٩٧٩، كان القمر الاصطناعي «كي اتش ١١»، الذي يدور في الفضاء ويقوم بدورة كاملة حول الارض كل ٩٦ دقيقة بدون جهد، ويلتقط صور استطلاع لا تقدر بثمن عن كل شيء على بعد مئات الاميال، فبدا هذا القمر مثيراً للدهشة بقفزته المثيرة في مجال التكنولوجيا، ولقد اطلق اول قمر اصطناعي من طراز «كي اتش ١١» في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ بعد فوز الرئيس جيمي كارتر على غريمه جيرالد فورد، واتبعت ادارة كارتر الجديدة، ما كانت تفعله ادارة فورد من قبل، من فرض قيود صارمة على الصور المهمة للغاية، الى حد ان بريطانيا العظمى اقرب حلفاء اميركا في عالم المخابرات كانت تطلع فقط على الصور الفوتوغرافية على اساس كل حالة على حدة، وليس على اساس كل الصور الواردة من هذا القمر.

غير ان كارتر وجّه ضربة عنيفة لنظام الامن المكثف في آذار (مارس) ١٩٧٩ حين قرر مد اسرائيل بصور القمر الاصطناعي المذكور ومنحها حق الاطلاع على اية معلومات للقمر الاصطناعي تتعلق بتحركات القوات او اي نشاط يحتمل ان يمثل تهديدا لها، بعمق يصل الى مئة ميل داخل حدود مصر وسورية ولبنان والاردن، فاصبح في امكان الاسرائيليين ان يحصلوا على اي شيء او صور ومعلومات يلتقطها «كي. اتش..» فبدا هذا انتصارا معنويا لحكومة اسرائيل، التي كانت قد سعت للحصول على مثل هذه المعلومات والصور منذ لحظة اطلاق هذا القمر قبل ثلاث سنوات من ذلك التاريخ.

يضيف هيرش، في مكان آخر من كتابه، انه لم يكن مثيرا للاستغراب ان يعتبر الاسرائيليون اتفاق «كي. اتش.» المشار اليه بمثابة إعادة لتاكيد احترام الادارة الاميركية لهم وتأييدها لهم بعد ان سبقه ٢٧ اتفاقا بين البلدين في مجال التعاون الرسمي في المعلومات الاستراتيجية الى حد ان مسؤولاً كبيراً في المخابرات المركزية الاميركية قال: لقد وضعت القواعد واستهدف النظام امداد اسرائيل بكل شيء يمكنها استخدامه في اطار منطقة هجوم، تمتد لمسافة مئة ميل، واذا كان الامر داخل مصر وسورية فإن اسرائيل تحصل على كل شيء بالكامل، اما اذا كان داخل العراق وباكستان وليبيا، فإنها لا تحصل على شيء.

وبقدر ما تكشف شهادة الكاتب الاميركي هذه، عن فهم اسرائيل البالغ في الحصول على «كل» المعلومات التي تبثها الاقمار الاصطناعية عن البلاد العربية الرئيسية – خصوصا مصر وسورية – بقدر ما تكشف عن العلاقة الاستراتيجية الحميمة التي تربط اسرائيل باميركا في كل المجالات، خصوصاً في المجالات العسكرية وتكنولوجيا الاتصال وحرب الفضاء وجمع المعلومات! الامر الذي استفادت منه اسرائيل في تطوير قدراتها الذاتية وصولا الى نجاحها في اطلاق سلسلة اقمار «أفق».

بعد كل ذلك نعود الى الامس القريب، عندما نجحت الولايات المتحدة الاميركية، في استثناء اسرائيل من التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي، ليبقى برنامجها النووي حرا طليقا بعيدا عن اي مراقبة او تفتيش دولي، او حتى التزام محدد، بينما ضغطت بكل عنفوان قوتها على الدول الاخرى، لتوافق على التمديد اللانهائي لهذه المعاهدة وفقا للارادة والمصالح الاميركية.

في الفترة نفسها تقريبا، نجحت اسرائيل من جانبها في تدعيم قدراتها الذاتية في المجال الفضائي والنووي العسكري المعلوماتي التجسسي باطلاق القمر الاصطناعي «افق ٣» لتقتحم به عالما جديدا من حرب النجوم وصراع المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الدقيقة، ولتكمل به دائرة قدراتها النووية، صناعة ونقلا وحملا واسقاطا وقت اللزوم.

بينما ظل العرب صامتين هامدين مستسلمين. ولا تعليق!

* نائب رئيس تحرير «الاهرام»، مسؤول «الاهرام الدولي».

ايران، العراق، اميركا . . . ومخاطر سياسة الاحتواء

■ تداخلت تطورات وتصريحات اميركية وعراقية وايرانية الاسبوع الماضي تركت الانطباع ان الاطراف الثلاثة ترسم توجهات لمستقبل العلاقات ما بين ومع دول منطقة الخليج. بعض هذه التوجهات استراتيجي وبعضها تكتيكي، منها ما هو قائم على المواجهة ومنها قائم على جمع الشمل. بعضها يتضارب، وبعض منها يتطابق. وجميعها ملفتة للانتظار.

فالاميركيون لا يعارضون «الحوار» الخليجي – العراقي على رغم ان سياسة «الاحتواء المزدوج» لكل من العراق وايران تنطوي اساساً على «عزل» كل من طهران وبغداد. ووزير الدفاع الاميركي وليام بيري شدد على ان «سياسة الاحتواء المزدوج لا يمكنها ان تكون بديلاً من النهج الديبلوماسي».

العراقيون يتحدثون عن «تطبيع» من دون «تأهيل» بمعنى الاستعداد الكامل للتطبيع مع ايران والدول الخليجية العربية دون استثناء، مع الاستبعاد الكامل لدور «المنطقة الفاصلة» للعراق بين ايران والدول الخليجية. يتحدثون عن دور مختلف للعراق عن الدور الذي لعبه اقليمياً في السابق. فقد صدر كلام اميركي وعراقي مثير للاهتمام الاسبوع الماضي بعضه يشكل نقلة نوعية في نمط تفكير كل من واشنطن وبغداد. وصدر كلام عراقي وايراني شدد على ضرورة «التطبيع» بين البلدين اللذين تبنت الولايات المتحدة نحوهما سياسة «الاحتواء المزدوج». والتفاصيل تستحق قراءة دقيقة.

وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف طرح سياسة عراقية واثقة من نفسها قوامها علاقات افضل مع جميع العرب، سيما الدول الخليجية، وتطبيع العلاقات مع ايران، والعزم على تلبية كل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة بازالة الاسلحة المحظورة كي تتأمن ظروف المطالبة بتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بملف الاسلحة.

رفض اعتبار العراق معزولاً. قال «اننا تحت حصار، لكننا لسنا معزولين». تحدث عن التعاون التام مع مجلس الامن والتعامل معه «كمؤسسة دولية». سعى وراء تبديد المخاوف من امكانية اغراق العراق السوق النفطية اذا عاد الى تصدير النفط. تكلم عن «علاقة ممتازة» مع تركيا على رغم الانزعاج والاحتجاج على دخول القوات التركية شمال العراق، وقال «تجاوزنا» مسألة الحديث عن تعديل الحدود بين البلدين. شدد على ان الازمات هي الطارئة والاساس الثابت هو العلاقات الجيدة بين الاقطار العربية. «ومع الاقطار الخليجية دون استثناء، واكرر دون استثناء، نحن اكدنا ونؤكد بشكل اقوى اننا على استعداد للبدء بداية حقيقية تأخذ المصالح المشتركة في الاعتبار». وزاد «هذه هي السياسة الرسمية. ونحن مستعدون لعمل مشترك في هذا الاطار بكل جدية. واي مستوى نبدأ به سيكون بداية، ثم يتطور».

ما أوضحه الوزير العراقي ايضاً هو ان العراق ليس مستعداً ان يكون منطقة فاصلة بين الدول الخليجية وايران. رفض تعبير «اعادة تأهيل» العراق بسبب ارتباط هذا التعبير بتأهيل العراق لصد الثورة الايرانية ومنع تصديرها الى دول الخليج العربية كما حصل اثناء الحرب العراقية – الايرانية. شدد على عزم بغداد العمل الجاد على «تطبيع» العلاقات مع ايران وتحدث عن ايجاد «مساحة مشتركة» مع اي طرف كان.

تحدث وكأنه على علم مسبق ان جميع المعنيين، باستثناء المعارضة العراقية، قد اقر باستمرارية نظام صدام حسين، وتكلم من منطلق الواثق بأنه لديه اكثر من ورقة. والجديد ليس في تظاهر المسؤولين العراقيين بان الزمن سيثبت ان لا بديل عن العراق اقليمياً، بنظامه الحالي، وانما الجديد يبدو في جرعة ثقة متميزة منبثقة من حسابات معادلات الضعيف والقوي، مع عكس المنطق، اذا تطلبت الحاجة.

فالنظام في العراق لا يبدو مسرعاً او حتى مستعداً للاستفادة من طرح بعض دول المنطقة، كالاردن مثلاً، بأن من الضرورة اعادة العراق الى البيت العربي لاعادة تأهيله في وجه الخطر الايراني، بغض النظر عن حسن نية القائلين بذلك.

وهذا النظام ليس في غيبوبة عن تاريخ العلاقة العراقية – الايرانية ليفترض تحالفاً بينهما، كما انه لا يبدو، في الوقت ذاته، جاهزاً لبناء حلف «المنبوذين» او «المعزولين» في سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية.

من جهة، يبدو النظام العراقي وكأنه تبنى استراتيجية التطبيع مع الجميع، وتلبية مطالب مجلس الامن، على انها الوسيلة المنطقية الوحيدة لعودة العراق الى الوضع الطبيعي مع كل استحقاقاته السياسية والاقتصادية والديبلوماسية.

من جهة اخرى، يبدو هذا النظام متلاعباً متظاهراً يفترض لنفسه اهمية اكبر من حجمه، ويراهن على معادلات سياسية دولية واقليمية تتناسى ان العراق قد تم تحجيمه وانه الطرف الضعيف في اية معادلة كانت. لذلك يتصور ان في اياديه اكثر من ورقة، ويرسم استراتيجية تكتيكية هدفها الابقاء على النظام بغض النظر عن كلفة ذلك للعراق.

الخاسر من الافتراض الاول هو المعارضة العراقية بصورتها وتركيبتها الحالية والخاسر من الافتراض الثاني هو الشعب العراقي. وهذا بحد ذاته يبرز الحاجة الماسة الى بديل عن النظام والمعارضة معاً في ذهن المعنيين بالعراق، عراقيين كانوا او متعاطفين مع الشعب العراقي. انما هذا موضوع آخر.

ففي هذا المنعطف، وامام الوضع الراهن، تجدر المراقبة الدقيقة لنمط تفكير واستراتيجية الحكومة العراقية، نحو دورها ومكانها اقليمياً ودولياً، بحذاقة هذا التفكير وبمرجع سوء الحسابات الذي التصق بالنظام العراقي خلال السنوات الخمس الماضية. فلربما هناك ايجابيات للبناء عليها. ولربما هناك التفاغات يجب التنبه لابعادها.

اما ايران، فان سعيها للتطبيع مع العراق يبدو في فائق المنطق الصحيح المبني على مصالحها. فالعراق هو الضعيف في المعادلة. والعراق الضعيف يعني عملياً ايران القوية. واذا امكن تحييد العراق، ان لم يكن ضمه الى جانب ايران، فهذا بحد ذاته انجاز لطهران. لذلك ان الاستعداد العراقي للتطبيع مع ايران ورقة ثمينة ان كان لجهة «تخويف» بقية دول المنطقة من حجم الدولتين معاً، او ان كان لجهة نسف «الردع» لاحياء عنصر القوة الشيعية في المنطقة، او لمجرد تحدي معادلة «الاحتواء المزدوج» الاميركية واجبارها على اخذ امكانية قيام محور طهران – بغداد في الاعتبار. فايران رابحة من التطبيع بغض النظر عن الاعتبارات العراقية. الولايات المتحدة من جهتها، وكما قال وزير الدفاع الاميركي، لا ترى ان هناك «ادلة» بأن العراق وايران على وشك تشكيل حلف او تقارب جدي او تعاون ملموس يهدد المنطقة او سياسة «الاحتواء المزدوج» بحد ذاتها. واذا حدث ذلك، فباعتراف وليام بيري، من شأنه ان يشكل «خطراً».

قد يكون هذا هو السبب وراء مباركة بيري لحوار بين الدول الخليجية والعراق. وهذا في حد ذاته يعكس تردد الوزير الاميركي، على اي حال، ان لم يكن الادارة بكاملها، في جدوى تنفيذ سياسة «الاحتواء المزدوج» بدقة كاملة.

وليام بيري ليس هامشياً في الادارة الحاكمة، فهو الذي اعتبر منطقة الخليج والشرق الاوسط منطقة حيوية في الاعتبارات الاستراتيجية الاميركية لدرجة تكريس جنود اميركيين لحماية المصالح الاميركية هناك. وبالتالي فان وزير الدفاع المسؤول عن ارواح اميركيين يتكلم بصلاحية وهو في مركز قوي لشرح السياسة الاميركية. وكلامه جديد وموزون.

قال ان للدول الخليجية آراءها ونظرتها نحو «افضل الطرق لمحاولة اعادة العراق الى حظيرة دول العالم التي يمكن ان تكون لنا معها علاقات جيدة. لذلك لا مشكلة لي مع حوار قد تقيمه الدول الخليجية مع العراق. قال «اعتقد ان علينا النظر الى سياسة الاحتواء على انها تحفظ بيئة أمنية آمنة بينما تتوافر الفرصة للمبادرات الديبلوماسية الاخرى لكي تثمر». ولم يتكلم عن ضرورة اسقاط النظام في العراق او عن عدم كفاءته لعودة العراق الى الحظيرة الدولية، كما الخطاب السياسي الاميركي التقليدي.

قد يعني ذلك ان واشنطن قررت ان النظام العراقي مستمر بغض النظر عن مختلف السياسات لكنه قد يعني ايضاً ان الديبلوماسية والحوار جزء من سياسة الاحتواء، منفرداً كان او مزدوجاً. فالحوار، على الارجح، وفي السياسة الاميركية القائمة جزء من اساليب الضغط وليس تعبيراً عن سياسة جديدة نحو النظام في العراق

فللحوار حدود، كما للتطبيع، كما للاحتواء. وتلك الحدود هي التي ستحدد لعبة اللاعبين الاقليميين في المنطقة. وربما ايضاً السياسة الاميركية ما بعد الانتخابات

نيويورك – راغدة درغام

محاولة لتصحيح المسار

■ بعد سلسلة من الاخطاء والحماقات، بدأت سلسلة خطوات يفترض ان تصحح المسار في الشرق الأوسط، فمن قرار مصادرة الأراضي الى اقتراح نقل السفارة الاميركية الى القدس المحتلة، وبالطبع بعد اعفاء اسرائيل من التزام معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، تمكن المسؤولون في الولايات المتحدة واسرائيل من لمس النتائج السيئة لممارساتهم. صحيح ان موازين القوى تتحكم بصيغة السلام، لكن الأصح ان اثقال الخلل في هذه الموازين بسياسات متطرفة كسرقة الأراضي أو بضغوط اميركية تعكس وقاحة الانحياز لا بد ان يتحول الى تخريب مفتعل لما يسمى «عملية السلام». لذلك اضطر رابين الى التراجع عن «المصادرة»، واضطرت واشنطن الى ما يشبه الاعتراف الضمني بضرورة دفع ثمن «الفيتو» سيئ السمعة الذي ارتكبته في مجلس الامن، وكان من شأن ذلك ان ينعكس في مكان ما، وربما يكون «الاتفاق على المبادئ» بين سورية واسرائيل عبر «الوسيط» الاميركي قد جاء في هذا السياق.

هل اقتنعت اسرائيل، أخيراً، بوجوب إثبات حسن النية من جهتها قبل ان تعمد الى ما تدعيه من اختبار النوايا السورية؟ يفترض ان يفهم اعلان اسحق رابين عن «انسحاب رمزي» من الجولان بهذا المعنى. اذ ليس جديداً في عرف سورية ان مفتاح السلام كان ولا يزال في الحصول على الانسحاب، وإلا فما معنى اي سلام اذا استمر المحتل محتلاً الأرض. ولا شك في ان رابين خسر الكثير من الوقت في مناورات عقيمة هدفها التهرب من استحقاق الانسحاب. وهو خسر ايضاً الكثير من صدقية ما يسمى هذه الايام بـ «الشجعان» في الطريقة التي اتبعها لتطبيق الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية، ما انعكس سلباً على المسار السوري للمفاوضات، كما انعكس سلباً كذلك على مريدي السلام من العرب، ومترقبيه فضلاً عن المتحمسين له والمتهافتين على التطبيع

قد يكون صحيحاً ما تفوه به رئيس الحكومة الاسرائيلية، وهو الوحيد الذي شاء الافصاح عن بعض العناوين الرئيسية لـ «الاتفاق على المبادئ» مع سورية. اذ أشار الى ان سورية تخلت عن شروطها المسبقة، وبديهي ان تكون اسرائيل تخلت بدورها عن شروط مسبقة سبق لدمشق ان وصفتها بأنها تعجيزية، وإلا لما كان في امكان وزير الخارجية الاميركي ان يعلن عن «الانجاز» الذي تم وان يحيطه بهالة اعلامية تاريخية. وليس في مصلحة رابين ان يعلن ان اسرائيل تراجعت، لدواع انتخابية، إلا ان خصمه بنيامين نتانياهو، زعيم ليكود، تبرع منذ أمس بالقول ان رابين قد يكون التزم انسحاباً كاملاً من الجولان. واذا صح الانزعاج الليكودي فلا بد ان يترجم من جانب حزب العمل بأن الانتخابات المقبلة كالانتخابات السابقة تربح بمزيد من السلام وليس العكس. وبالتالي، فإن الخيار الوحيد أمام أي حكومة اسرائيلية، سواء كانت عمالية أو ليكودية، هو جعل السلام مصلحة مشتركة لطرفيه، وكل مناورة أو ضغط قد يأتي بمكسب إلا انه خسران مؤكد لسلام صحيح.

طالما ان «عملية السلام» تحولت منذ ولادتها قطاراً مقفلاً، ولا احد يبدي استعداداً جدياً لمغادرته، فلا فائدة من عمليات التخريب التي يلجأ اليها الاسرائيلي – الاميركي بين المحطة والمحطة. ومن شأن واشنطن ان تعمل لجعل «الانجاز» تقدماً حقيقياً في عملية السلام، لكن يلزمها لذلك حد أدنى من الانضباط في المفاهيم التي تؤدي فعلاً الى السلام. أما مواصلة الضغوط والامعان في الاستهتار بمصالح العرب والمبالغة في تغطية الحماقات الاسرائيلية بحماقات اخرى، فكل ذلك يعادل تخريباً لعملية السلام أعمق أثراً من أي «تخريب» يمكن ان تقدم عليه ايران أو المعارضة الفلسطينية المتطرفة.

عبدالوهاب بدرخان

روح جديدة للمفاوضات

■ ربما لا يكون أي شيء قد تغير في واقع المسار السوري – الاسرائيلي من عملية السلام في الشرق الأوسط برغم البيان الذي أصدره وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مساء أول من امس الاربعاء. كل ما في الأمر، كما يمكن للمرء ان يستشف في حدود ما أعلن حتى الآن، هو ان واشنطن نجحت في تمكين الجانبين السوري والاسرائيلي من الاتفاق على مجموعة مفاهيم يمكن تشبيهها بإطار يستطيع الطرفان ان يبحثا ضمنه في تفاصيل الترتيبات الأمنية على أساس «مرجعية عامة» يجتمع على اساسها خبراء عسكريون كبار من البلدين تحت رعاية اميركية. وبيت القصيد في اعلان كريستوفر الأخير هذا هو ان استئناف المفاوضات على مسألة الترتيبات الأمنية وعلى المستوى العسكري مرة اخرى صار ممكناً.

ومن هنا رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بهذا التطور، وكان لا بد له ان يفعل ذلك، خصوصاً في أعقاب اضطراره الى «تجميد» قرار مصادرة مساحات واسعة من أراضي القدس تحت ضغوط سياسية داخلية هددت حكومته بالسقوط، ومن وجهة نظره، فإن التطور الجديد على مسار المفاوضات مع سورية يعد ورقة ايجابية تحفظ له ما تبقى من ماء وجهه، ولذلك قال ان اهمية ما تم الوصول اليه «تكمن في استئناف المفاوضات».

ومع ذلك فقد حذر رابين، شأنه شأن كريستوفر، من ان هناك «قدراً كبيراً من العمل يجب انجازه لتضييق الفجوات بين موقفي سورية واسرائيل»، ورأى ان ما حدث يمثل «انفراجاً في الاجراءات ولكن ليس في الجوهر». واذا كانت هذه هي قراءته لما حدث، فإنها تشكل تأكيداً لبقاء مواقف الطرفين الجوهرية على حالها.

وأكد رابين الذي يحب الظهور بمظهر المتشدد خصوصاً في التعامل مع العرب استمرار واقع الحال هذا، أي بقاء الموقف الاسرائيلي المتعنت المتهرب من استحقاقات الشرعية الدولية، بعودته الى لعب اسطوانة ضرورة «اختبار نيات سورية» لفترة ثلاث سنوات يجري في اثنائها تطبيع العلاقات بعد انسحاب «رمزي»، وبعدئذ – بعد «الاختبار» – تسحب اسرائيل قواتها الى «حدود سلام» رفض ان يحددها.

لعل الأمر الجديد في المفاهيم التي اتفق عليها، مع ان تفاصيلها لم تنشر بعد، هو ان يجري الحديث في كل بند منها بانفتاح ومن دون اصرار على مواقف أو مبادئ معينة يرفضها هذا الطرف أو ذاك. وفي هذا السياق جاء قول رابين ان سورية «كانت تشترط انسحاباً متساوياً في اطار الترتيبات الأمنية قبل استئناف المفاوضات، وقد قبلت الآن ان يعرض كل طرف موقفه».

في ما يتعلق بواشنطن، من الواضح ان ادارة كلينتون التي تدعم المواقف الاسرائيلية الى ابعد الحدود ادركت انه لا بد من تحرك يبث نفساً جديداً في المفاوضات السورية – الاسرائيلية وإلا فإن عملية السلام في الشرق الأوسط ستنتهي وتتحول شيئاً آخر لا يمت الى السلام بصلة.

أما سورية، فقد دخلت مؤتمر مدريد عازمة على تحقيق السلام في اطار مرجعية المؤتمر وتحرص على الاستمرار في المفاوضات من دون ان تلهيها المماطلات والمراوغات الاسرائيلية وحسابات الانتخابات في الدولة العبرية والولايات المتحدة عن غايتها الرئيسية: استرجاع الجولان في اطار سلام عادل وشامل.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ ، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ ، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
– التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٣٣ - ٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢ / ٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة ١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مستقبل روسيا الاتحادية في ضوء الأزمة الشيشانية (٢ من ٢)

فشل العلاج بالصدمة فتح ملف القوميات

محمد عبدالقادر*

■ يستدل على تكريس القيادة الروسية لمنهجية الابادة في ادارة العمليات من الانتقادات اللاذعة التي وجهها الجنرال بوريس غروموف، نائب وزير الدفاع والقائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان، الذي شنّ اعنف هجوم على الحملة الشيشانية من دون ان يوفر وزير الدفاع نفسه واتهم الجيش باستعمال اساليب همجية، والحكومة باطلاق الاكاذيب واعتماد التضليل لاخفاء ما يجري في مسرح العمليات. واعتبر غروموف ان «استخدام اساليب عسكرية همجية دليل على وجود جيش غير متمدن، انها المرة الأولى التي يستخدم فيها الجنود الروس كل ما في حوزتهم من اسلحة تقليدية ضد شعبهم».

واكد الرئيس الشيشاني دودايف في خطاب اذاعي ان بلاده على حافة الاستقلال والابادة في آن واحد، وحذر من ان حيز الثقة بين الشعبين اخذ يضيق، وان روسيا تواصل قصف المدنيين بالطائرات وزرع الألغام بواسطتها على الطريق الرئيسية العامة. وايده في ذلك الزعيم الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف الذي شجب «الابادة الجماعية في الحرب الشيشانية».

الهوية القومية في الشيشان

اذا كان هناك من ضرورة للتوسع في اسباب الانفجار الاثني في الشيشان على اساس انه ابعد من كونه مجموعة من مشاعر الكره الموروث بين الروس والقبائل التي تسكن مناطق شمال القوقاز، فإنه يجب الالتفات الى الظروف السياسية الصعبة والصدمة الاقتصادية التي حصلت بفعل انهيار النظام السياسي الشيوعي، والافلاس الاقتصادي الذي ضرب كل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق. فمن الطبيعي اذاً في ظل هذه الظروف المأسوية ان تنشأ لدى الشعوب الصغيرة مثل الشيشان مشاعر الخوف على المستقبل والمصير، وان تبرز بالتالي قيادات وطنية تنادي باستقلال هذه الشعوب على أساس إثني من خلال ابراز المصاعب الاقتصادية وعلى أساس وجود حاجة ملحة للدفاع عن مصالح هذه الشعوب من الاستغلال الروسي لها ومن قساوة اقتصاد السوق الذي لا تفهمه ولم تتجهز للحياة في ظله.

ويفرض هذا الواقع المتردي الذي تواجهه روسيا على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، خصوصاً بعد فشل المعالجات بواسطة الصدمة العلاجية - على الصعيد السياسي، من خلال القوة العسكرية، وعلى الصعيد الاقتصادي من خلال طلب المساعدات من الغرب - ان تتعظ القيادات الروسية وتستفيد من تجارب الأمم الاخرى، فتواجه المشاكل بعقلية براغماتية بعيداً عن التعنت السياسي الذي يمكن ان يقود الى استبدال الشيوعية بالفاشية كما حدث في المانيا بعد مؤتمر فرساي. وقد نبهت عن ذلك عالينا ستاروفيتوفا التي شغلت منصب مستشار الرئيس يلتسن للقوميات، عندما قالت: «لا يمكن المرء استبعاد امكانية قيام فترة من السيطرة الفاشية على روسيا. ويمكننا ان نرى عدة وجوه للشبه بين اوضاع روسيا الحالية واوضاع المانيا بعد معاهدة فرساي: امة عظيمة تتفكك ويصيبها الخزي والذل، وتعيش اعداد كبيرة من مواطنيها خارج حدودها. تتفكك امبراطورية في وقت ما زالت تتحكم بعدد كبير من شعبها ومسؤوليها عقلية الاستعمار... ويحدث كل ذلك في وقت تجتاح البلاد ازمة اقتصادية كبرى».

يبدو ان القراءة الصحيحة لأوضاع روسيا الداخلية التي جاءت على لسان مستشارة الرئيس لشؤون القوميات، لم تغب عن عملية الاوضاع المتردية واستقراء المستقبل الذي قام به المسؤولون في الشيشان وفي مناطق اخرى. واظهرت قراءة الاوضاع هذه ضرورة اقامة نظام حكم قادر على تحقيق الاهداف الاقتصادية والأمنية لشعب الشيشان والقوميات والاثنيات اخرى في مناطق عدة في روسيا.

واليوم يمكن تشبيه وضع الشيشان بالأوضاع التي تواجهها قوميات اخرى، هبت شعوبها للمطالبة بالاستقلال او لايجاد نظام حكم قادر على معالجة الاوضاع المتردية. لكن تبقى المشكلة الاساسية في ان هذه الشعوب والقوميات تفتقر الى القدرة التنظيمية والمؤسسات الادارية اللازمة لتحقيق المطالب الشعبية والقومية. ويبقى من الطبيعي في هذه الحالة ان تكون سيادة هذه القوميات المولودة على اراضيها كذلك الحدود السياسية للدولة، في حال غموض ومشكوك فيها، كما تبقى جيوشها في حالة ضعف وفوضى، وتردي الأوضاع الاقتصادية فيها. وهكذا تسببت حدة تأزم الأوضاع على كل الاصعدة في الشيشان، وفي ظل النظام الاستقلالي الجديد، الى الأوضاع السيئة الموروثة من النظام السوفياتي البائد، في دفع القوى القومية الجديدة الى المزيد من التطرف والتشبث بالتغيير مهما بلغ الثمن وزادت التضحيات.

وفي ظل التطورات التي مرت بها الازمة الشيشانية التي هي مرشحة للاستمرار لسنوات طويلة، ومع احتمال امتداد العدوى القومية المستندة الى المصالح الاقتصادية والأمنية الضاغطة في انحاء مختلفة من الاتحاد الروسي وخصوصاً في منطقة شمال القوقاز، نرى ضرورة استعراض مختلف القواعد والفرضيات التي يمكن على اساسها تحليل الحركة الاستقلالية في الشيشان على انها قومية.

الفرضية الأولى: هوية قومية مستمدة من الحاجة التنظيمية والجذور الثقافية - الدينية. تعتبر الهوية القومية الظاهرة الأكثر بروزاً عند وقوع انقسام وتشقق سياسي في الدولة. لذلك كان من الطبيعي ان تبرز الحاجة الملحة لاقامة نظام جديد فاعل وقادر على تامين الاقتصاد وتحقيق الأمن مكان الفراغ والتشرذم الناجمين عن التشقق السوفياتي وتعثر الأوضاع الاقتصادية والأمنية في الدولة الروسية وضعف المعالجات المركزية للمشاكل الكبرى المتنامية. اما نصيب الشيشان فلم يختلف عن نصيب بقية المجتمعات في الاتحاد الروسي، على رغم غنى هذه الجمهورية من عائدات النفط الذي تنتجه. وكان من الطبيعي ايضاً ان تتجه مشاعر الشيشانيين الى ايجاد نظام بديل عن النظام الشيوعي الذي انهار يسمح بالتحضير العاقل والفاعل للنظام البديل. لذلك رأينا بزوغ القومية الاثنية الشيشانية بشكل سريع وقوي في ظل الفراغ السياسي والتنظيمي الحاصل. ولم تنشأ الهوية القومية الجديدة على أساس تنظيمي يحل محل النظام الشيوعي البائد فقط بل قامت ايضاً على اساس ثقافي، ديني، وقبلي.

الفرضية الثانية: قوة الشعور القومي في مواجهة الوضع. ترتبط قوة الشعور القومي ارتباطاً مباشراً بالفجوة الواقعة ما بين غياب القدرة الجماعية المنظمة والتهديدات الاكيدة في حقلي الأمن والاقتصاد. فإذا قويت التهديدات وضعفت القدرات الجماعية، ازداد الشعور القومي تأججاً، فيندفع الشعب نحو المواجهة الشاملة غير آبه بالخسائر والآلام. تزداد قوة الشعور القومي بفعل اثاره الايديولوجية التاريخية او الثقافية او الدينية الهادفة الى تعبئة الجهد الجماعي بشكل عام وكامل، كما يمكن مضاعفة قوة الشعور القومي من خلال جهود القيادات الدينية او القبلية لتعبئة الجمهور لمؤازرتها في سعيها للقيادة وتوجيه العمل القومي.

وقد استعملت القيادة الشيشانية في تأجيج الشعور القومي كل هذه الوسائل والفوارق، وذلك بتضخيم اخطار الوضع واظهار ضعف الادارة الروسية في السيطرة على اوضاع البلاد وتامين حاجات الناس، كما شجعت بروز الجذور الحضارية والدينية التي تفرق الشعب الشيشاني المسلم عن الشعب الروسي الارثوذكسي، وعملت كل القيادات الدينية والعسكرية والسياسية على تجييش مشاعر الفئات التابعة لها لخدمة مخطط الاستقلال ومقاومة الغزو الروسي.

وبعد زوال الاتحاد السوفياتي ومحاولة القيادة الروسية المحافظة على روسيا الاتحادية، ما زالت هذه العلاقة بين التهديد العسكري والصحوة القومية وتعبئة الشعب وبناء الدولة، صحيحة وقائمة. لقد ثبت باليقين ان انسلاخ خمسة عشر كياناً عن الاتحاد السوفياتي لبناء دول جديدة قد شجع الشيشان على اعلان الاستقلال، وسيساهم في تسريع مطالبة اقليات اخرى داخل روسيا باستقلالها والقتال في سبيل تحقيق هذا الاستقلال. كما يمكن لظاهرة التهديد العسكري والصحوة القومية ان تسلك الطريق في الاتجاه المعاكس اذ تقوم اكثرية سكان في بعض الدول المستقلة او الاقاليم الروسية تنتمي الى اصول غير روسية، باضطهاد الاقليات الروسية التي تعيش بينها بقصد تهجيرها (عمليات التنظيف العرقي) على غرار ما يجري في يوغوسلافيا السابقة. وتعيش أوروبا خوفاً من امكانية تعميم النموذج اليوغوسلافي على مناطق اخرى في أوروبا الشرقية، مثل المجر وبلغاريا وتشيكيا، وخاصة على روسيا حيث تعتبر الأوضاع المتفجرة في القوقاز بداية لظاهرة قد تتوسع لتشمل مناطق اخرى. لذلك انعقد في باريس في العشرين من آذار (مارس) ١٩٩٥ مؤتمر للأمن الأوروبي للبحث عن حلول لمنع نشوب حروب عن طريق تفجير المشاعر الاثنية - القومية.

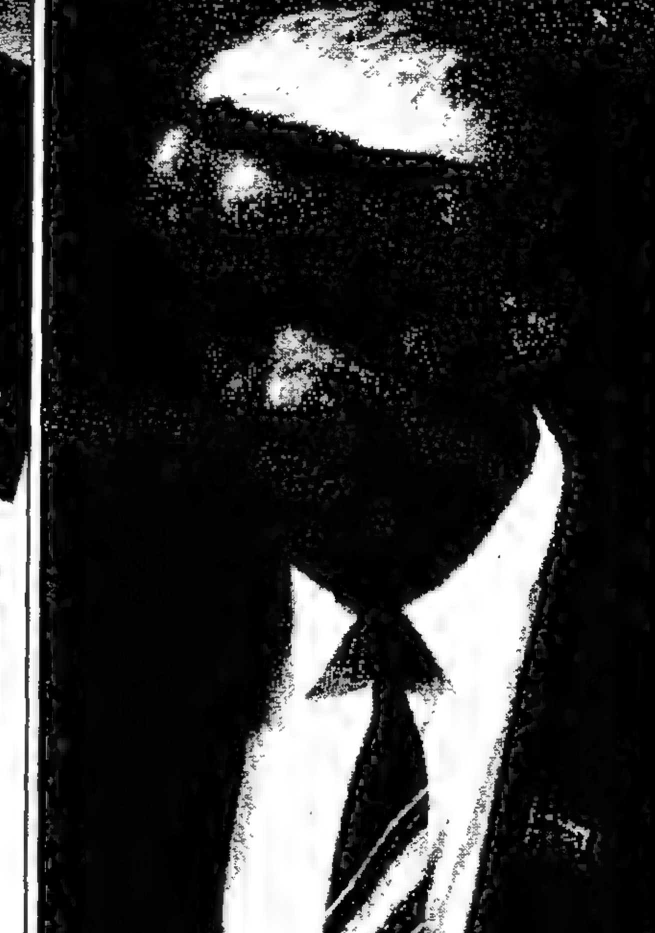
لكن اقسى اشكال التعبير عن الشعور القومي في مواجهة الاخطار الاقتصادية، قد ياتي كردة فعل شعبية عامة، تطالب بحماية لقمة عيش الناس وتخفيف الأسهم من قوى الاحتكار والجشع "" في سوق افلتت من كل رقابة.

وينطبق هذا الوضع على السوق الروسية حيث لم يبق هناك سوق بل مجموعات من المافيات التي تسيطر على الاقتصاد. لقد واجه الاقتصاد الروسي مصاعب جمّة في ظل الشيوعية لكنه لم يصل الى الدرك الحالي: كان من الصعب ايجاد المسكن، فامسى الامر اليوم مستحيلاً، وكانت بعض الخدمات نادرة وبعض الحاجات ضئيلة أو غالية الثمن ويكتفي الناس بقبول الحد الادنى منها، اما اليوم فلم يعد من الممكن لغالبية الشعب الحصول على خدمات الحد الادنى بسبب جنون الاسعار وضعف المداخيل او انعدامها بسبب البطالة، يضاف الى ذلك تدهور قيمة النقد الوطني اذ لم يعد هناك اية قيمة شرائية لما يتقاضاه الناس من مرتبات واجور. وهكذا تزداد ثروة الاغنياء ويموت الشعب من الفقر والجوع، حتى انه بات يمكن القول ان روسيا تخرج من التاريخ في ظل الاوضاع الحالية. وفي زمن التحولات الاقتصادية الكبيرة كما يحدث في روسيا اليوم، سيتجه الشعب نحو التطرف والافراط في التعبير عن مشاعره القومية، محملاً السلطات المركزية مسؤولية تردي الاحوال، خاصة وان هذه السلطات غالباً ما تلجأ الى ضبط ميزان المدفوعات عن طريق سياسة تخفيض الاقتصاد المحلي، فيتسبب ذلك بالبطالة الحادة. والعلاج هذا هو «العلاج بالصدمة»، وهي طريقة يصعب الدفاع عنها وحمايتها سياسياً.

اليوم يجد يلتسن وحكومته صعوبة في الاستمرار باستعمال علاج الصدمة في الاقتصاد. فقد بدأ الشعب في ايجاد تجمعات سياسية لمواجهة هذه المعالجة، في حين راحت مناطق عديدة (حيث معظم السكان من الاجناس غير الروسية) تطالب بحماية اقتصادها وثرواتها الطبيعية من العبث والاستغلال الروسي، وقد تصل هذه الحالة الى المطالبة بالسيطرة على الأوضاع عن طريق ادارة السوق سياسياً بواسطة الأساليب الفاشية.

كما تألفت مجموعات ضغط لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية، وهي تصدر بيانات رسمية تطالب بالتراجع عن علاقات روسيا بالغرب، وعدم اقامة أي ترابط اقتصادي معه، والمحافظة على الحقوق الروسية الخاصة، والابقاء على القوة العسكرية اللازمة للدفاع عن المصالح القومية ضد تهديدات الغرب.

ان دروس التاريخ تقود الى التاكيد على العلاقة القائمة على قاعدة النسبة المعكوسة ما بين حدة المشاعر القومية وفعالية المؤسسات السياسية في ادارة الاقتصاد. كما ان ضعف الفعالية السياسية الروسية والدولية في مساعدة الاقتصاد الروسي المنهار ستدفع الى مزيد من التفجر القومي الذي سيتسبب بمزيد من الحروب في مناطق عدة.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين. (ا ب)



الرئيس الشيشاني جوهر دودايف. (ا ف ب)

الاستنتاجات

اتخذت موسكو قرار الحرب في الشيشان انطلاقاً من تقييم سياسي وعسكري يفتقد الى الرؤية الواضحة والواقعية. فلم تر، في الأساس، انه يجب النظر الى الحرب، وفي جميع الظروف، على أنها وسيلة سياسية وليست شيئاً مستقلاً قائماً بذاته، وانه من خلال هذه النظرة يمكن تحاشي الوقوع في موقف متعارض مع التاريخ. لذلك يمكن ان تترتب على الحرب نتائج مهمة تؤثر في مستقبل الاتحاد الروسي وفي علاقات الدولة الروسية في الداخل والخارج. ويمكن ايجاز بعض هذه النتائج على الشكل الآتي:

١ - ظهور انقسام سياسي شديد في القيادات السياسية والعسكرية الروسية حول قرار الحرب وطريقة ادارة العمليات العسكرية. فقد طالب عدد من المسؤولين ومنهم رئيس لجنة الدفاع البرلمانية بـ «اقالة كل من شارك في اتخاذ القرار وبفتح دعوى جنائية ضدهم». كذلك عارض العملية بعض القادة العسكريين. كما رفض بعض قادة الوحدات الأوامر العسكرية بالاشتراك في الحرب. وهنا تبدو ضرورة اعادة النظر في طريقة صنع القرارات الوطنية في موسكو على الصعيدين السياسي والعسكري، وعلى توضيح العلاقة ما بين السياسة والحرب، والابتعاد عن اعتماد مفهوم الحرب كبديل للسياسة، وهو منطق اعتمدته الاجهزة السرية فتخبطت في قضية مصيرية الرئيس والنظام السياسي.

٢ - دخول روسيا في حرب ثانية في القوقاز ضد جميع شعوبها الجبلية الصغيرة وخصوصاً الشعوب الاسلامية. وهي حرب طويلة تدمر شعوب القوقاز وموارده وتضعف روسيا. وظهرت بوادر هذا الوضع من خلال تصدي السكان ومهاجمتهم للقوات الروسية في كل من الداغستان وانغوشيا وكاباريا وبلكاريا اثناء تقدمها لمهاجمة الشيشان. وقد ينهي اعتماد العنف العسكري وسياسة الابادة حالة الاستقلال، لكن ذلك لن يحل المشكلة في القوقاز والتي قد تتحول الى نزيف دائم من جراء تحول المقاومة الى اعتماد اسلوب حرب العصابات الطويلة.

٣ - ستدفع قضية الشيشان دولاً عدة واثنيات مختلفة من ضمن الاتحاد الروسي للمطالبة بالاستقلال، وإعادة النظر في وضعها السياسي، وتوسيع ادارة شؤونها الداخلية، والتحكم بثرواتها، مما يضعف الاتحاد اقتصادياً وسياسياً ودولياً، علماً أن الاتحاد يتألف من ٤٩ وحدة سياسية وقّعت على المعاهدة الفيدرالية.

ان الدول والمناطق والاقاليم المرشحة للمطالبة بالاستقلال بعد الشيشان في حال ازداد ضعف الموقف الروسي، وهي بالدرجة الأولى جمهوريات ومقاطعات شمالي القوقاز وخصوصاً انغوشيا والداغستان وبلاد التتار والشركس والتشوفاش وتوفا حيث اكثرية السكان من المسلمين. وقد تتبع النزعة الانفصالية بعض الجمهوريات المستقلة في منطقة الفولغا وغيرها في الشمال، التي تطالب هؤلاء بإعادة تاليف مجلس الجمهوريات بحيث تتساوى في القرارات الهامة اذ يكون لها صوت مثل روسيا في المجلس المذكور. كذلك تطالب مقاطعات في سيبيريا تملك ثروات طبيعية هائلة، مثل مقاطعة ياقوت - ساخا، باستغلال ثرواتها الطبيعية وبالاستقلال عن روسيا، وذلك لاسباب عرقية واقتصادية.

٤ - تكمن اهم المشاكل التي ستواجهها السلطات الروسية في السنوات الخمس المقبلة في امكانية الدفاع عن ارواح ومصالح الاقليات الروسية في الجمهوريات التي تسيطر عليها الاعراق غير الروسية. ويمكن تصور تكرار السيناريو نفسه الذي جرى في الشيشان عند بدء الازمة الانفصالية، حيث ترك السكان من اصل روسي (ثلث سكان الجمهورية) منازلهم ومصالحهم خوفاً من الهجمات الشيشانية عليهم. وسيكون ايضاً من الصعب جداً تامين حماية السكان الروس في مقاطعات وجمهوريات حتى ولو شكلوا فيها اليوم اكثرية مصطنعة بفعل سياسة النقل السكاني التي اعتمدها النظام الشيوعي. فما زال السكان من اصل روسي يعتبرون انفسهم كمهاجرين، فرضت الظروف الاقتصادية والسياسية انتقالهم الى حيث هم. وسينشأ من خلال الصراعات العرقية والقومية المرتقبة فرز سكاني يقود الى قيام جزر سكانية روسية او جيوب سكانية لاثنيات اخرى تهدد باستمرار لاجيال قادمة بسبب استحالة حلول عملية لها، كما هو الوضع في الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

٥ - ستترك نتائج حرب الشيشان آثاراً عميقة على الجيش الروسي وقياداته، حيث ينتظر ان تخسر بعض القيادات العليا والميدانية مراكزها، وان يعاد النظر في تشكيل واستعمال القوات المسلحة التي صممت في الاصل لخوض حروب تقليدية واسعة، بينما يتطلب الوضع الجديد خوض حروب صغيرة ومحدودة تقليدية او من نوع حرب العصابات التي سبق للجيش الروسي ان ذاق مرارتها في افغانستان. وستكون هذه المرة أعنف من التجربة الاخيرة لانه سيحارب رجال قبائل عرفوا بشدة الباس، ومعبأين ضد الشعب الروسي، وشعارهم في القتال معركة الجنرال فولر «ان شعار الحرب للقبائل البدائية يتلخص في اعتماد اعلى درجات القوة ضد الخصم لتدميره او تدمير الذات».

كما ستدفع كلفة الحرب الباهظة، والمقدرة بأربعة بلايين دولار، المعارضة الروسية للضغط على القيادتين السياسية والعسكرية لتحميلهما مسؤولية الكارثة الاقتصادية ودعوتهما لاعادة النظر في التكتيك واستعمال وسائل النيران الثقيلة من طيران ومدفعية. وتشكل هذه النقطة الاخيرة موضوعاً اساسياً تتركز حوله ابعاد نظرية الحرب والسياسة تبعاً لنظريات فيلسوف الحرب كلوزفيتز الذي دعا الى عدم دخول الحرب، ولو كان النصر اكيداً، في حال ان ثمن النصر باهظ جداً.

٦ - ستتأثر بنتائج حرب القوقاز علاقات روسيا الدولية، فمن جهة اظهرت هذه الحرب كذب للوعود التي قطعها يلتسن للغرب بالسير في طريق الديموقراطية الليبرالية واحترام حقوق الانسان. صحيح ان يلتسن يضرب المسلمين في القوقاز في وقت يتخوف فيه الغرب من الاصولية الاسلامية ويبدي مشاعر الريبة والحذر تجاه المسلمين، لكن المجتمع الغربي يكره رؤية القتلى من الاطفال والنساء في شوارع المدن، كما انه من المنتظر ان تزداد علاقة روسيا سوءاً بالعديد من الدول العربية والاسلامية، اذ ان سياسة روسيا في كل من البوسنة والقوقاز قد تسيء لعلاقاتها مع المسلمين خاصة وأن تجربة افغانستان ماثلة في الاذهان وكذلك موقف الدول الاسلامية من التدخل هناك.

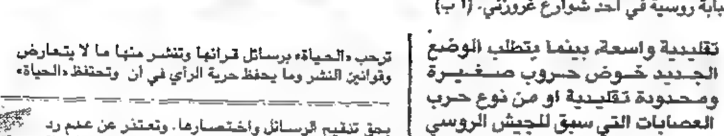
٧ - يمكن لبعض الايديولوجيات السياسية ان تضعف الصراع الاثني بطرق مختلفة. فالشيوعية تعمل بطريقة التبرؤ والتلاعب الملزم بمبدأ الجنسية الوطنية، ويبدو انها قد فشلت في النهاية، في الغاء المشاعر القومية للاقليات بعد سبعين سنة من العمل الدؤوب. اما الديموقراطية فانها تعمل على اضعاف الشعور الاثني عن طريق تامين حقوق وحرية الافراد والمجموعات، بحيث تجعل موضوع المطالبة بالحقوق السياسية للمجموعات الاثنية اقل الحاحاً، فتصبح نزعة الناس للالتفاف حول الطروحات الاثنية ضعيفة، حديثة وناشئة. فقد تعيش معاً مجموعات من اثنيات مختلفة او من جنسيات مختلفة على مدى سنين عديدة، لكننا نرى انه في حال حدوث اي خلل ينال من الحقوق الفردية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او اللغوية او الدينية تتأجج مشاعر الافراد والجماعات، وتظهر مشكلة اثنية. واذا لم تتحقق وسيلة سلمية للدفاع عن الحقوق المهددة، تنفجر الاوضاع لتشكل ازمة على غرار ازمة الشيشان. كما انه يمكن ان تنفجر الازمة عنيفة في حال شعرت مجموعة اثنية انه لا يمكنها التعبير عن حقوقها وذاتها بسبب ضغوط تمارسها عليها مجموعة اخرى، الا اذا استعملت العصبية الاثنية كأساس للتنظيم والتحرك.

لقد كانت القومية في ما مضى ملجأ اساسياً للانتساب الثقافي، ولكنها تبدلت لتصبح الملجأ السياسي الاخير للمجموعات التي فقدت الامل واصيبت بالاحباط والقهر.

في النتيجة، سيتحول ضعف القيادة السياسية الروسية والتناحر السياسي الداخلي بين اليمين والوسط واليسار، الى المصاعب الاقتصادية، دون تمكن روسيا من ايجاد حلول لمشاكل الاقليات في القوقاز ومناطق اخرى، حيث يُنتظر ان يطول الصراع ولفترة طويلة حاملاً المزيد من المآسي لهذه الشعوب ومزيداً من تفتت القوة الروسية وعزلتها دولياً، وخاصة بالدول المحيطة بها وبدول العالم الاسلامي الذي ينتظر ان يلعب في القرن الواحد والعشرين دوراً مهماً سياسياً واقتصادياً... وروسيا بحاجة ماسة لنسج افضل العلاقات مع هذا العالم.

* باحث في الشؤون الاستراتيجية.

دبابة روسية في احد شوارع غروزني. (ا ب)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السلام المتعثر

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ يبدو ان احلام السلام التي تتخيلها العقول العربية بدأت بالتبخر، بعدما اتضحت صورة الواقع وصار الجميع يبحث عن أخر شيء يمكن ان ينقذ عملية السلام المتعثرة من الانهيار. فلو أخذنا حصيلة ما تحقق منذ انطلاقتها في مدريد وبعدها اتفاقات اوسلو ندرك كم انها كانت مجرد وعود وقرارات لم تترجم على الأرض بحجج مختلفة. مرة بحجة انه يتعذر تطبيقها في هذه الفترة ومرة لدواع امنية.

إني اتساءل: اذا كانت هذه هي البداية ومقتصرة على حكم ذاتي يطبق فقط وبشكل محدود للغاية داخل قطاع غزة، فما هي الخطوات التي ستقوم بها اسرائيل في المرحلة النهائية، يبدو ان العملية برمتها في مرحلة احتضار وتحتاج الى انعاش وتوضيح صورة بعض القرارات التي بقيت مبهمة وغير واضحة.

في ما يتعلق بوضع المستوطنات التي تشكل لب المشكلة وعقبة حقيقية في طريق السلام فلماذا توضع في أخر المطاف؟! هل تنوي اسرائيل استئجار أرض هذه المستوطنات لفترة طويلة، الى عشرات السنين بحجة الأمن كما فعلت مع الأردن؟

لقد كانت اتفاقات اوسلو تركز وبشكل كبير على التخلص من قطاع غزة لانه يمثل (لاسرائيل) الصداع المزمن من حيث الكثافة السكانية في محيط ضيق غارق في الكثير من المشاكل الصحية والتنموية والاقتصادية. واذا كانت السلطة الفلسطينية مقتنعة بالدور الذي تقوم به في سبيل حل المشاكل الأمنية واهمال الجانب الاقتصادي فإن هذه السلطة ستفقد مصداقيتها وجديتها في التعامل مع الأوضاع المتردية. وفي حين تترك اسرائيل ياسر عرفات يواجه تلك المشاكل منفرداً فإنها تماطل في تنفيذ الاتفاقات الموقعة.

وإذا أريد لعملية السلام ان تحقق أهدافها فيجب على اسرائيل ان تكون صادقة في التزاماتها. ان العقبة الحقيقية في طريق السلام هي ما تقوم به من اعمال تتنافى مع كل الاتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية، من مصادرة الأراضي واقامة المستوطنات وتوسيعها. وكذلك اقفال الأراضي أمام العمال الفلسطينيين. كل هذا يساعد على تشجيع اليأس والاحباط ويؤدي بالتالي الى الانفجار في وجه الاحتلال واضعاف السلطة الفلسطينية (...).

الخرج (السعودية) - عبدالله سليمان الطيان

المديون ومرض الضغط

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ المقال الذي تكتبه في زاويتك اليومية «عيون وآذان» يسبب لي مرض الضغط والسبب انت. فكل يوم أو اثنين تطلع علينا بمقال عن سيطرة الصهاينة واليهود في اميركا: من كلينتون الى انديك، سافير وبلومنثال ...الخ. وبما انني اعرف ان معلوماتك صحيحة مئة في المئة، فإنني أشعر كالشخص المديون، فهو يعرف انه مدين للناس بكذا وكذا إلا انه لا يريد ان يتنكر او ينكر.

مقالاتك المتتالية لن اكون الوحيد ضحية لها. فبعض «القادة» العرب «ممن يقرأون» سيكونون بين ضحاياك بمرض الضغط لانهم (...) يمكن غير قادرين على الرد، عما يحصل لهم من احبائهم الاميركان. سيكونون بين ضحاياك لأن اسرائيل وشلتها في الولايات المتحدة لا يشفقون عليهم، ويعملون اعمالهم وقراراتهم «بسرية» حتى في سرقة الاراضي في القدس او نقل السفارة من تل ابيب الى القدس.

أن بعض هؤلاء القادة يتمنون ان تصدر «الحياة» باللغة الانكليزية فقط وبلاش فضيحة.

شيكاغو - محمد عايد

انتصارات... كروية

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ تتناقل وسائل الاعلام، على مدار الساعة نشاطات واحداثاً ومبتكرات يحظى العالم من حولنا بنصيب وافر منها، بينما شعوبنا لا تحظى من المشاركة فيها إلا نشر قصائد رجعية وأشعار غنائية ومواضيع هامشية وانتصارات... كروية. وهذه وتلك تنشر وهي تفتقر للموضوعية، كأن الابداع والاختراعات موقوفة على تلك الشعوب!

اننا في حاجة الى انطلاقات اوسع، متوازنة مع حياتنا المعاصرة، ولن يحدث هذا الا بفك عقال تفكيرها وتوسيع مداركنا باطلاعات هادفة وموائد طعام متوازنة حينها فقط نحقق لانفسنا مزايا الفضل ونسهم بما هو أجدى وانفع.

جدة - بكر حمادي

تزوير سافر!

وردتنا هذه الرسالة من السيد خالد محيي الدين، رئيس «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» رداً على مقال نشر في «الحياة» بتاريخ ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٥، هذا نصها:

السيد رئيس التحرير

■ إذ طالعت المنشور بجريدتكم «الحياة» في الصفحة ١٨ بتاريخ ١٦ ايار ١٩٩٥، منسوباً الى السيد النبوي اسماعيل وزير الداخلية الأسبق، الذي يتعرض لواقعة سقوطي في الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٧٩ فانني أود ان أوضح ما يلي:

١ - يقول السيد النبوي اسماعيل ان الرئيس السادات كان حريصاً على نجاحي! وهو ما لا أعتقد، بل اعتقد العكس، إذ ان اوامر صريحة كانت قد صدرت باسقاطي، وبما انه كان من الصعب التلاعب في نتائج كفر شكر فقد تركزت عملية التزييف في قرى مركز بنها. وقد كان تزويراً سافراً واضحاً ملموساً من كل من تابع العملية الانتخابية، ومنهم بعض المراسلين الأجانب الذين افاضوا في الكتابة في هذا الموضوع. ولست أعتقد ان مثل هذا التزوير قد تم بمعزل عن المسؤولين كباراً كانوا ام محليين.

٢ - يقول السيد النبوي اسماعيل انني عندما زرته اعترفت له بانني ركزت على كفر شكر ولم اركز على المناطق الأخرى معترفاً بان هزيمتي كانت طبيعية!

وهذا غير صحيح، وما أذكره انني عندما قابلت السيد النبوي اسماعيل لمناقشته في موضوع آخر رفضت ان اناقشه في موضوع الانتخابات كنوع من الاحتجاج على التدخل السافر الذي مارسته أجهزة وزارة الداخلية في الانتخابات.

مع خالص احترامي.

القاهرة - خالد محيي الدين
(رئيس «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي»)

عيون الهوائيات ومعانيها الملتبسة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ منذ أن ظهرت «الهوائيات» والآراء تتضارب حولها. فهناك من رأى فيها طريق انفتاح ناجع وفعال على العالم المعاصر بصوره الملونة ولغاته المتباينة وثقافاته المختلفة. لكن، هناك من لم ير فيها الا مجرد «صخب غامر ذي ألف صوت يملأ جو الحياة الحديثة بالكلمات المضخمة الجوفاء» وفتنة مغرية للصور والأصوات تحول اللغة الخاصة بدنيا الفكر الى دنيا العواطف» بل ان هناك من ذهب أبعد من هذا بكثير فرأى في تلك الدوائر المقعرة التي تتستر فوق سطوحنا «عيون شيطان» تخفي سوادها الماكر تحت قناع سترة بيضاء خادعة.

لكن ماذا تنقل الهوائيات بالفعل؟ هل تضعنا حقاً أمام ما من شأنه ان يهدد قيمنا ويهز شخصيتنا ويزعزع إيماننا ويفسد اخلاقنا؟ وهل تضعنا حقاً أمام ما من شأنه أن يربي أطفالنا ويعلم ناشئتنا ويغذي أفكارنا ويفتح أذهاننا ويوسع آفاقنا؟ ربما لم يكن الأمر لا هذا ولا ذاك. وربما لا يعدو الأمر سلسلة لامتناهية من الصور المفككة المتناثرة، واللغات المتباينة المتعددة والبرامج التي لا يجمعها عنوان ولا يضمها موضوع. وما بالك أن أضفت الى هذا أننا لم نعد نجلس أمام الشاشة الصغيرة الا و«المقود» في أيدينا كي نتنقل بسرعة فائقة بين أرجاء العالم لنستعرض في لمحة بصر صوره اللامتناهية ونجوب في رمشة عين انحاءه بكاملها.

الحصيلة ان [illegible] لهوائيات اذ تسعى ان ترينا [illegible] كله، لا ترينا شيئاً بالمرة [illegible] انها نرى ما لانهاية له [illegible] ونسمع ما لانهاية له من الأصوات [illegible] لكننا لا نرى شيئاً ولا نسمع [illegible] انها تقدم لنا مشاريع برامج و[illegible] خاماً يتوقف معناها على متلقيها.

ربما ينبغي أن نعمم اليوم على المشاهد ما تراه الشعرية المعاصرة في «القارئ» الذي أصبح ينظر اليه كعنصر منتج فعال في عملية التأليف لا كمتلق منفعل يستقبل المعاني التي تُعطى له جاهزة نهائية. حينئذ تغدو صور الهوائيات مجرد مادة خام لا مَعنى لها، ولا يكتمل انتاجها حتى تصل الى عيون المشاهد كي يتفاعل معها ويغنيها بشخصيته ويطعمها بثقافته ويؤولها حسب منظوراته.

يفترض هذا بطبيعة الحال ان ثقافة المشاهد ليست مكتملة وان هويته ليست محددة جاهزة وانما هي دينامية متحولة، وعملية ابداع تنهل من كل معين وتتغذى من «الخارج» مثلما تتغذى من «الداخل» عسى أن تتنفس هواء نقياً حراً طاهراً.

* كاتب وجامعي مغربي.

في توطين الاتجاهات الليبرالية وتعريبها

محمود الريماوي *

■ اذا كان عقدا الخمسينات والستينات شهدا ازدهار الفكر القومي، ليشهد العقد التالي نبوغ الفكر الاشتراكي/ الماركسي، فيما اخذت رياح الفكر الديني تهب في منتصف الثمانينات الى ايامنا هذه.. فانه يسترعي الانتباه ان هذه التيارات ذات النوازع الشمولية، قد انتهى بها الامر منذ مطلع العقد التسعيني، الى الاخذ بمواصفات ونبرة ليبرالية لا تخفى في البيانات والادبيات والتصريحات. وليس مدار البحث هنا جدية هذا الاخذ او مدى تنافره مع الطابع الايديولوجي لهذه التيارات، بل الغرض هو التنويه بالتأثير الطاغي غير المسبوق، للمقولات والمبادئ الليبرالية الكلاسيكية، اذ قلما يخلو هذه الايام مطبوع لجماعة قومية او يسارية او «اصولية» من الاتيان على ذكر محاسن مبادئ التعددية والتمثيل، وتداول السلطة وحقوق الانسان ودولة القانون والمؤسسات وارساء السلام الاجتماعي والتسامح السياسي.

والمفارقة ليست هنا، بل انها تتبدى في عدم بروز تيارات ليبرالية خالصة، تعكس نبوغ هذا الفكر او منطلقاته، لدى أوسع شرائح المثقفين وفي صفوف القطاع الاكبر من المسيسين غير الحزبيين، في غير بلد عربي، من المشرق الى الخليج الى المحيط.

ولئن كان واضحاً ان الفكر الليبرالي يجد صدى وانعكاساً له، في طائفة كبيرة من التنظيمات والاحزاب الوسطية، واقله على مستوى الشعارات المرفوعة، الا ان واقع الحال يشهد على ان هذا الفكر لا يعبر عن وجوده بصورة مستقلة، بل ان التعبير عن هذا الفكر يتم بعد التضحية بما يفترض انه من خصائصه الاصلية، كمبارحة الايديولوجية الشمولية، والتركيز على التحديث (مناواة البنى التقليدية) والتشديد على البعد الثقافي (التنوير) وعلى تحقيق التقدم كهدف مباشر وبعيد.

وخلاصة الملاحظة ان الفكر الليبرالي بات موزعاً بين عدة اطراف ونهباً لها، في ما يتعدى التأثير واختلاط الحدود، وهو ما بات يؤدي الى قدر من الخلط والبلبلة، محصلته شيوع الانطباع بانه لا يكفي ان يكون المرء او (التنظيم) ذا نزوع ليبرالي بل ينبغي ان يكون قومياً أو وطنياً (بالمعنى الضيق العصبوي) او يسارياً ليبرالياً، وكما هي الحال مع مفهوم الديموقراطية. فيما ان هذه ليست ايديولوجيا بحد ذاتها، بل مجرد قواعد وصيغة لتنظيم الحياة السياسية والعامة مما يتطلب امتلاءها بمضمون ايديولوجي ما، وبحيث يمكن تصنيف وفرز ديموقراطي عن آخر، كذلك وحسب هذا الانطباع السائد فان الليبرالي ينبغي ان يجنح ويتخير ايديولوجية ما تعكس تفكيره ورؤاه ومشروعه الفكري، وفي النتيجة تتحراى الليبرالية كمرادف وصنو للديموقراطية.

انه لمن اللافت حقاً ان عصر النهضة الذي شهد اسهامات فكرية للاتجاه الليبرالي لم يقيض له لاحقاً ان يفضي الى توطين وتعريب هذا الفكر، ثم السعي لتعميمه خارج الحلقات الضيقة. ورغم انه من الشطط تزيين هذا الفكر بانه يشكل وحده خشبة خلاص، او انه يستجيب بدقة لحاجات التطور والتغيير المعقدة، الا انه يسترعي الملاحظة ان ممثليه ورواده ظلوا خارج المشهد السياسي العربي في منطقة الظلال لا الضوء، بعيداً عن الحكم وخارج المعارضة على الهامش وليس في المتن، فاما ان هؤلاء توسلوا في الغرب ملاذاً ومقاماً ورحلوا للاقامة في بلدانه، أو تصالحوا وانضووا في اطارات لا تتسع لهذا الفكر، ان لم تكن تناوئه مما ادى الى الخلط المشار اليه، مع غياب منابر وتجمعات تنشر الثقافة والتقاليد الليبرالية وتعمل على ممارستها، اللهم الا على نطاق محدود... اعلامي في الغالب، وهو غياب ليس قائماً في الدول ذات الانظمة الشمولية، بل كذلك في الدول والمجتمعات الاخذة في التحول الديموقراطي. حيث يعزف الممثلون المفترضون لهذا الفكر، من اكاديميين واعلاميين وفنانين ومهنيين كالمحامين والمهندسين والاطباء، عن اداء هذه المهمة او حتى مجرد تحبيذها. ولعل السبب الاول في ذلك يكمن في تفشي ضرب من الفردية والنخبوية الجامحة في أوساط هؤلاء الممثلين، تجعلهم على خصام وعلى تباعد مع بيئاتهم ومجتمعاتهم، ويعزز من ذلك اعتقادات غالبة من قبيل ان الليبرالية تقع في دائرة التشكك بها، ان لم يكن اتهامها بمالأة الغرب ومناوأة كل فكر «تقدمي» في انتظار السواد الاكبر من الجمهور. وكذلك في الاعتقاد بأن واقع التخلف المهيمن على سائر الاصعدة، لا يسمح باي اختراق جدي، مما يجعل الليبرالية عاجزة عن مخاطبة الغرائز السياسية، أو اللاوعي الجمعي، وهي في الاصل ليست مدعوة لمثل هذه المخاطبة، اضافة الى الاعتقاد بانها لا تشكل صيغة كفاحية او نموذجاً نضالياً، مما لا يستتبع معه الدخول في منافسة «خاسرة» مع الاتجاهات الشمولية التي تحسن تسويق الشعارات وتهييج العواطف وتحشيد الناس، وانها خلاف ذلك ترتبط بنشاط المثقفين والتكنوقراط وتحركهم في دوائرهم الضيقة.

وواقع الحال يكشف ان هذه الاسباب والتعلات غير دقيقة، ان لم تكن مغلوطة. فالرأي العام يتشكك في جدوى وفاعلية الاتجاهات القائمة والمجربة، وليس في البديل المفترض غير القائم وغير المتبلور ومثاله البديل الليبرالي.

اما مناوأة الغرب، وعلى افتراض ان ذلك ما زال مطلباً على اخلاقيته، فقد ثبت ان اكثر الاطراف مزاعم وجلبة، كان افشلها في هذه المناوأة، والتي لم تعد تعني المناهضة والصدام بقدر ما باتت تفيد معنى التحرر من التبعية الاستخذائية لقطب خارجي، ومحاولة الافادة من النموذج الحضاري لعصرنا، كما يفعل سوانا، باقامة علاقات تعاون ولغة تفاهم معه، بعيداً عن رواسب الماضي، والتصنيفات العنصرية والتضحية بالاستقلال.

ولا يفيد التذرع بواقع التخلف القائم في هذا المجال. اذ انه حتى اكثر الاطراف سهراً على الجمود والانغلاق هي من اكثرها، احياناً، حاجة للتوسل لأطروحات ومفاهيم ليبرالية، سواء للدفاع عن مؤسسات الدولة والحكم، امام اية اتجاهات راديكالية تريد ان تقلب الدنيا عاليها سافلها، او طلبا للحريات والانتخابات وسيادة القانون امام بطش وعسف الطبقات الحاكمة. فيما يسهم الضياع الفكري والسياسي، واضطراب وغموض الاهداف المحلية والقومية الذي تعيشه الاجيال الجديدة، في بلورة الحاجة الى خطاب عقلاني واقتراحات تحررية توفرها الليبرالية، امام تخبط وضعف البدائل القائمة. ويشكل النجاح النسبي والمتفاوت للاخذ بنظام الحياة الليبرالية في دول مثل مصر ولبنان وتونس والمغرب، نموذجاً ملهماً رغم كل ما يحفل به من أوجه قصور. وما تعرّض له من ارتدادات وانتكاسات. ومصدر الإلهام في هذا النموذج (النماذج) هو التطور الاجتماعي العام والمطرد رغم عوامل الكبح والاعاقة ومظهر التجاوز والشطط وهو التطور الذي يشمل الدولة والمجتمع معاً لا احدهما فقط مما يرقى معه هذا التطور الى مرتبة القانون الاجتماعي والسياسي. ومما يجعل الاستبداد والطغيان أو هيمنة الحلقات الضعيفة غير العصرية، في حكم المستحيل. وغاية القول، ان الحياة السياسية والفكرية العربية، ما زالت تفتقر الى تأصيل وتوطين الاتجاهات الليبرالية، وتعريبها تعريباً وظيفياً وعضوياً. في وقت تزكّي فيه الظروف «الموضوعية» هذه الاتجاهات، وتضفي وجاهة وصدقية عليها، ومما يستحق ان يكون مداراً لتفكير الدارسين واهتمام الباحثين، في حقول الاختصاص.

* كاتب فلسطيني.

عقوبة ليست كافية!

سامي شورش *

■ للتشدد الأميركي في عزل ايران ومعاقبتها اقتصادياً وجاهة. إذ ما يزال الدعم الايراني للارهاب، وهو احد الأسباب الثلاثة لتشدد أميركا، الى جانب محاولات ايران امتلاك الأسلحة النووية وإعاقة عملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، يشكل مخاطر غير قليلة على الحالة الأمنية الراهنة للشرق الأوسط. بل العالم أيضاً ومستقبله. لكن ذلك كله لا يبرر لأميركا تصوير الأمر كأن ايران وحدها هي أنبوب تغذية الارهاب بالقدرة، والسبب في نشوئه وتفاقم مخاطره. وكأن الحد من قدرة ايران يعني حل مشكلة الارهاب برمتها. السبب في اختلالات هذا التصوير أن مسؤولية اكثر أنظمة الحكم في الشرق الأوسط حيال مسألة الارهاب لا تقل عن مسؤولية الحكم الايراني. وإذا كانت ايران متهمة، وجاهة، برعاية الارهاب، فإن تلك الأنظمة يجب أن تتهم أيضاً بأنها توفر أجواء مثالية لنشوء الارهاب ونموه وانتشاره عن طريق اشاعتها القسوة والثأر وفرديتها وعدم تسامحها ومحاكمها العرفية وتدميرها القرى ومصادرتها الأراضي وزنزاناتها وتسلطها الثقافي ورفضها الآخر. مما لا يمكن القاء مسؤولية النشاطات الارهابية لمنظمة «الجهاد» مثلاً، على عاتق ايران وحدها. والتغاضي، مقابل ذلك، عن الأسباب التي تهيئها سياسات كل من عرفات واسرائيل لنشوء ذلك الارهاب. والى ذلك لا يمكن معالجة ارهابية «حزب العمال الكردستاني» إذا لم يصر الى معالجة مشكلة الأكراد سلمياً في تركيا، وإذا لم تقم الحكومة باحترام حقوق مواطنيها وعدم هدر هوياتهم الذاتية.

ايران تستحق العقوبات. صحيح، لكن معاقبتها وحدها لا تقدم الحل لمسألة الارهاب ما لم تترافق مع الزام الدول ب اجراء اصلاحات وتغييرات ديموقراطية.

* كاتب كردي عراقي.

لقد انهزم الارهاب في مصر، وهذه أسباب ذلك

محمد السيد سعيد *

■ لماذا هُزم الإرهاب في مصر؟

احداث عام ١٩٩٥ تبرهن بما لا يدع مجالا للشك أن الإرهاب باسم الدين قد تلقى هزيمة عسكرية وسياسية ثقيلة. وإذا استمرت الاتجاهات والموازين الراهنة للصدام بين الدولة والمنظمات الإرهابية، وهو أمر مرجح كثيرا، قد لا يحتاج الأمر لحسابات معقدة للتنبؤ بان القدرات العسكرية للإرهاب قد تنتهي - عمليا - مع نهاية العام الحالي. والإدعاءات التي تجتهد في تمويه وإنكار حقيقة هذه الهزيمة - بالقول مثلا ان الإرهاب لم ينهزم او ينكسر وإنما غير تكتيكاته وأساليبه - هي في أفضل الأحوال سخيفة ولا أساس لها.

وقد آن الأوان لتحصيل خبرة هذا الفصل المرير من التاريخ السياسي الحديث للبلاد، وتحديدا هذا الفصل الذي شغل النصف الأول من عقد التسعينات. وتحصيل هذه الخبرة مهم وضروري من أجل تحصين مصر من احتمالات انفجار الإرهاب من جديد. وهو كذلك مهم وضروري لإلقاء الضوء على المسارات المحتملة للصراع والصدام الذي يدور بين الدولة والإرهاب المسلح في الجزائر. فعلى الرغم من ان الخبرة المصرية في هزيمة الإرهاب تخص مصر اساسا، إلا أن جوانب معينة من هذه الخبرة تصلح - ولو جزئيا - للتعميم في أكثر من بلد عربي.

والسؤال المركزي الذي يهمنا - في السياق الحالي - هو: لماذا خسر الإرهاب معركته العسكرية ضد الدولة في مصر؟

الإجابة الكاملة عن هذا السؤال قد تنتظر وقتا طويلا حتى تنجلي الصورة الداخلية للمنظمات الإرهابية، وحتى يكون من الممكن إعادة تركيب أجزاء الصورة، وخاصة جوانبها المعتمة، بسبب الافتقار إلى معلومات يمكن الوثوق بها تماما. غير أن المحددات والأبعاد العامة للصراع بين الدولة والإرهاب قد تكفي لوضع إجابات أولية عن السؤال المطروح، إنتظارا لوقت يصير فيه الإفراج عن المعلومات الحبيسة ممكنا، لصالح الدارسين والعلماء والمعرفة العلمية بصورة عامة.

والنظرية العامة التي قد تصلح نقطة إنطلاق في البحث عن الإجابة السليمة، صارت موضوعا للإجماع بين معظم علماء السياسة والاجتماع والمراقبين للشؤون المصرية. هذه النظرية تقول ان الدولة في مصر هي ظاهرة تاريخية متجذرة تجذرا عميقا، وإن لها احتراما وهيبة عميقين في نفوس المصريين مهما كانت انتقاداتهم لها أو سخريتهم من بطشها بل من لامعقوليتها أحيانا. وليس من السهل على أية عصبة إرهابية أن تهز الدولة المصرية او ان تحطمها أو تقتلعها أو تستولي عليها بوسائل الإرهاب والتخويف. وكامتداد لهذه النظرية يكاد يجمع علماء السياسة والاجتماع والمراقبون للشؤون المصرية على أن الشخصية القومية المصرية قد لعبت دورا مؤثرا ومهما في حصر ومحاصرة الإرهاب داخل «غيتو» عقيدي وايديولوجي مغلق وعاجز عن التمدد في المجتمع. فالمصريون يكرهون العنف وينفرون منه ويرفضون منحه مشروعية سياسية او دينية او أخلاقية او اجتماعية. وقد لعب هذا العامل دورا مؤثرا في الحيلولة دون استجابة المصريين لإطروحات الإرهاب باسم الدين أو تعاطفهم مع الإرهابيين.

هذه النظرية تصلح خلفية عامة لتفسير اكثر تحديدا لهزيمة الإرهاب في مصر. فالطابع الرومانتيكي والصياغة الفضفاضة التي تظهر بها هذه النظرية في أكثر الكتابات حول الموضوع، تستوعبان عشرات من الظواهر عبر امد زمني ممتد للغاية، وليس في صياغة هذه النظرية ما يشير تحديدا للآليات والعمليات التي أدت إلى اضمحلال الإرهاب الديني. والمنطوق العام لنظرية القوة الخرافية للدولة المصرية ونزعة السلم المطلقة لدى المصريين إنما يصادر على كل حركات التغيير مهما كانت اتجاهاتها الفكرية والسياسية طالما انه يأتي من مصادر خارج الدولة. وهو امر لا يمكن قبوله أو التسليم به. تضاف إلى ذلك ثلاثة عوامل رئيسية تلقي بعض الشكوك حول هذه النظرية، وصلاحيتها لتفسير هزيمة الإرهاب الديني في مصر خلال النصف الأول من التسعينات.

العامل الأول فلسفي ويخص صلاحية نظرية الدولة القديمة (التاريخية) المتعالية على المجتمع والقادرة على عزل وبعثرة كل ميول واتجاهات التغيير التي تأتي من خارج دولابها. فمن الصحيح أن الموجات الكبرى للتغيرات الثورية أو النوعية في بناء وطبيعة الدولة الحديثة في مصر قد جاءت من داخل دولاب الدولة ذاته. غير أن هذه الموجات - وتحديدا الثورتين العرابية والناصرية - إنما انطلقت كاستجابة لمزاج شعبي كان ناضجا بالفعل للتغيير ويطلبه وينادي به. وفي حالة عجز قطاع من جهاز الدولة عن التحرك للاستجابة لمطالب التغيير الشعبي، كان انبثاق النضال الشعبي في صورة عمل مدني هو البديل الطبيعي. وكان ذلك شأن ثورة ١٩١٩ على سبيل المثال.

وتظهر احداث يومي ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٧ ان المجتمع المصري على الرغم من كراهيته للعنف المنظم الذي تمارسه منظمات تامرية، استعاد قدرته على توظيف آليات الكفاح المدني بهدف فرض التغيير على جهاز دولة لم يكن حساسا لمطالبه واشواقه. وبينما تستطيع الدولة الاعتماد على ميراث قوتها واحترامها في نفوس المصريين فإنها لا تستطيع أن تضمن ان يفعل هذا الاعتبار فعله تلقائيا. وخاصة في مواجهة الإرهاب باسم الدين. وتصبح المسألة الحاسمة في كسب المعركة السياسية بين الدولة وخصومها رهنا بقدرة كل طرف على الالتقاء والتكيف مع مزاج التغيير لدى المجتمع.

ويعني ذلك أن لاحد اسرار هزيمة الإرهاب في مصر أن المنظمات الإرهابية قد فشلت في الالتقاء مع مزاج التغيير الناضج حاليا في المجتمع المصري - ربما بكل قطاعاته. وأحد اسرار هذا الفشل يتعلق بالشكل: اي رفض المصريين في اللحظة الراهنة ان يأتي التغيير من خلال العنف المنظم، وإن غيّر التمييز الذي مارسته منظمات او عصب إرهابية تامرية مغلقة. غير أن الاسرار الأعمق لفشل المنظمات الإرهابية في الالتقاء مع مزاج التغيير الراهن يتعلق بالمضمون: أي يكون البناء الفكري للمنظمات الإرهابية والذي يشمل إتهام المجتمع بالجاهلية أمراً مرفوض من جانب الغالبية الكاسحة من المصريين.

ولم تستطع الدولة - من جانبها - التاقلم الفعال مع المزاج العام للتغيير في المجتمع المصري، ويعود الى هذا العامل اهم اسباب الأزمة الإنكماشية الراهنة في السياسة المصرية. ومع ذلك فإنه في ما يخص مسالة الإرهاب، نستطيع أن نؤكد أن موازين التاقلم والمرونة إنما ترجح للدولة وعلى حساب منظمات الإرهاب. فعلى حين تزايد تخنق وركود فكر المنظمات الإرهابية، وقد عجزت كلية عن الالتقاء مع المزاج الأساسي للتيار الرئيسي في الحياة الاجتماعية حتى في الصعيد، أظهرت الدولة رغبة، بل قدرة ولو محدودة، على التاقلم والتكيف مع هذا المزاج. ويتجلى ذلك في مشروعات وتوجهات كبرى مثل برنامج تنمية وتحسين ظروف المعاش في الأحياء العشوائية، والاعتراف بوجوب إدانة وتغيير سياسة إهمال الصعيد ووضع برامج لتنميته.

اما العامل الثاني والذي يلقي بعض الشكوك على الصلاحية المطلقة لنظرية الدولة القديمة ذات القوة الخرافية، فهو أن التمرد العسكري (الإرهابي) قد انفجر في وقت تصل فيه الدولة إلى أضعف حالاتها، منذ ١٩٥٤ على الأقل. ونعني هنا بضعف الدولة افتقارها إلى أساس اجتماعي واسع ومتين وتأييد شعبي عميق الجذور. لقد تمتعت الدولة بقوة فريدة من حيث التأييد الشعبي منذ ١٩٥٦. وهي لم تفقد تماما هذا التأييد، ولكنه بالقطع تعرض لتاكل تدريجي مع الوقت، منذ بداية السبعينات.

ولا أدل على ذلك من أن الرأي العام قد أخذ موقفا يقترب من الحياد بين الدولة والإرهاب الديني لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات منذ انفجرت أحداث الصدام الشامل بين الطرفين. بل نجح الإرهاب في «هز» الدولة المصرية هزا عنيفا بما أدى اليه لفترة من زعزعة ثقة كادر الدولة الامني بنفسه. وعبرت هذه الحقيقة عن نفسها باشكال شتى كان منها استعداد وزير الداخلية السابق لفتح حوار مع منظمات الإرهاب وقبوله وساطة جماعة من اعلام التيار الإسلامي في مصر، وهي وساطة نفخت في مكانة وقيمة منظمات الإرهاب بأبعد كثيرا من حقيقتها.

ويعزى النجاح الأولي الذي حققته منظمات الإرهاب باسم الدين إلى طائفة كبيرة من العوامل منها الأعداد الكبيرة نسبيا لكوادرها المدربة على العمل الإرهابي، والتصميم والإرادة التي لا تلين لقياداتها الأوفر تدريبا. ولا يستطيع اي باحث جاد أن يقلل من أهمية التصميم والإرادة الكاملة والرغبة في متابعة المشروع الإرهابي دون تردد، ومهما كانت التكلفة، وهو أمر تحقق بسبب نظام صارم لتجنيد الكوادر وصهرها من خلال بناء عقيدي وانضباط تنظيمي وسياسي فريد.

غير أن اهم العوامل التي تفسر النجاح الأولي الذي حققته منظمات الإرهاب، بما في ذلك نجاحها في تربية كادر مدرب ولديه نفسية استشهادية، إنما هو ما بدت عليه الدولة من ضعف وتردد طوال عقد كامل من الزمن، وهو عقد الثمانينات الذي شهد التوسع المذهل للجماعات والمنظمات الأشد تطرفا وإرهابا. فطوال هذا العقد من الزمن لم تظهر الدولة إرادة كافية لوقف المد والانتشار المطرد للجماعات الأشد تطرفا، بل «تصافحت» فعليا مع النفوذ والطغيان الذي أسسته هذه الجماعات لنفسها في كثير من مدن وقرى الصعيد، بل في مدن وقرى متفرقة من الدلتا أيضا. ومارس الضباط الصغار في جهاز الأمن سياسة قوامها الصمت عن الحرية المطلقة للجماعات المتطرفة وسلطتها بشرط عدم ممارستها لعنف الظاهر والواسع النطاق بما قد يزعج السلطات في القاهرة.

والواقع أن ضعف الدولة إزاء الجماعات المتطرفة والإرهابية طوال عقد الثمانينات، وهو ما ظهر في إتخاذها مواقع ومواقف دفاعية، لم يكن بسبب افتقارها الى قوة بوليسية كافية، وإنما إلى افتقارها لخطاب سياسي بديل جذريا يعطي الأمل في إخراج البلاد من أزمتها ويتسق مع السلوك الفعلي لنخبة الحكم، ويترجم من خلال السياسات العامة المتناسقة.

والواقع أن الامتداد الزمني لحالة الضعف التي ظهرت بها الدولة، حتى بعد انفجار الصدام «العسكري» مع منظمات الإرهاب بمبادأة من الأخيرة، ولفترة لا تقل عن ثلاث سنوات، أدى إلى نتائج شبه كارثية في المجال الأمني. فكان توظيف منظمات الإرهاب لكامل مزايا عامل المبادأة، واستراتيجية الهجوم المتصل من خلال سلسلة من العمليات «الناجحة»، وهو ما نال بعمق من «هيبة» الدولة المصرية، وهي أهم ما تملكه من موارد كاملة للتوظيف في الصراع. وحتى بعد أن صوبت الدولة اتجاهها بالإقلاع عن استراتيجية الدفاع والانتقال إلى استراتيجية الهجوم، بعد أكثر من ثلاث سنوات على بدء الصدام الجبهوي الواسع، كان الوقت تاخر جدا بحيث لم يفت ذلك من عزيمة وإرادة المنظمات الإرهابية أو يضعف تصميمها.

غير أن ظهور الدولة بمظهر امتلاك الإرادة الكاملة على مواصلة المعركة وإنهائها لمصلحتها والتصفية الكاملة للإرهاب، جعلا الموازين الحقيقية للقدرات والإمكانات تفعل فعلها الحتمي بإيقاع الهزيمة في النهاية بالإرهاب، بعد «تحييد» أمهر قياداته بوسائل مختلفة، وخلخلة هياكله التنظيمية والاتصالية، والتاكل التدريجي والمتسارع لكوادره الضاربة. وقد ضاعف من أهمية عنصر الإرادة والحسم تحول الدولة من الاعتماد على الكادر البوليسي التقليدي السيء التدريب والتسليح الذي استغرقته الأعمال الروتينية والتوازنات الحياتية، إلى الاعتماد على كادر مدرب تدريبا عاليا ومتخصص في مكافحة الإرهاب.

اما العامل الثالث الذي يضاعف من الشكوك حول الصلاحية المطلقة لنظرية قوة الدولة القديمة فيتعلق بجغرافية الصراع. ولا نعني هنا الجغرافيا لطبيعية فحسب، بل الجغرافيا الإنسانية أيضا. فقد «توطن» الإرهاب والتنظيمات المتطرفة في الصعيد، وفي الأحياء العشوائية بالمدن الكبرى، وخاصة القاهرة. ويعني ذلك أن الإرهاب قد تحدى الدولة «عسكريا» في أضعف صور وجودها، فالأوضاع «الطبيعية» للصعيد والأحياء العشوائية تجعل العمل الأمني المباشر صعبا ومكلفا من الناحيتين السياسية والاخلاقية. ومجرد حقيقة الإهمال الطويل الأمد للصعيد، والإهمال الجسيم الذي أدى للنمو السرطاني للأحياء العشوائية، هما بحد ذاتهما تعبير مثالي عن ضعف الدولة. إذ أن المعنى الحقيقي لتعبير الأحياء العشوائية في مصر لا يماثل معنى هذا التعبير في بلاد أخرى، اذ هو إلى نمو وانتشار عمراني دون أساس من قانون او تنظيم فني وقانوني. أي أنها الأحياء التي نمت مع انصراف الدولة وتنازلها الطوعي عن تطبيق القانون، وخاصة قانون تنظيم المباني. ويصدق المعنى نفسه وإن باشكال أخرى على حالة الصعيد، وإن كان الإهمال والتنازل الطوعي عن سلطات ومسؤوليات الدولة مضاعفا وممتدا زمنيا واخطر.

وفي المقابل، تمتعت منظمات الإرهاب في الصعيد والأحياء العشوائية بالقاهرة بمزية التوطين في «محميات بشرية» بسبب النظام الاجتماعي القائم على أولوية الانتماءات العائلية والعشائرية، وهو نظام دعمته ممارسات الإرهابيين في الثأر من المبلغين والمتعاونين مع قوات الأمن، ومن ضباط الأمن، وفي شل إرادة الأسر الكبيرة ورؤسائها او تحييدهم بوسائل شتى. وقد وظف الإرهابيون مزايا الحماية الطبيعية والإنسانية بالكامل تقريبا، وخاصة مع الأخطار البالغة الضرر التي ارتكبتها قوات الأمن والبيروقراطية المحلية أحيانا.

ان التحدي الذي مثله الإرهاب باسم الدين للدولة المصرية لم يكن، إذن، تحديا سهلا، يمكن الاعتماد في قهره وهزيمته على تقاليد تاريخية أو هيبة مضمونة او حصانة تلقائية. لقد كان لهيبة الدولة وسلمية الشخصية القومية للمصريين دور بارز في إلحاق الهزيمة بالإرهاب. غير أن تفعيل الهيبة وتمكين المصريين بعمومهم من المشاركة في هزيمته كانا يتطلبان إحداث تغييرات عميقة في طبيعة الدولة وعلاقتها بالمجتمع وسياساتها المحدودة، وهو ما لم تفعله الدولة.

كيف نفسر، إذن، الهزيمة التي لحقت بالمنظمات الإرهابية بعد نحو خمس سنوات من الصراع العسكري المرير؟

نظن أن التفسير الأساسي يكمن في عوامل خاصة بالمنظمات الإرهابية ذاتها، وبالتحديد في عوامل خاصة بنظريتها السياسية والحركية. فافتقار هذه المنظمات الكامل تقريبا لخطاب سياسي وبرنامج عمل تتوجه به لجماهير الأمة يمثل احد أهم الجوانب التي تفسر هزيمة المنظمات. ويعود هذا الافتقار إلى مضمون فكرها من حيث كونه فكرا مغلقا شديد التخلف وينتمي إلى العصور الوسطى ويحدث نكسة خطيرة برسالة وثقافة الإسلام على كل الأصعدة الفلسفية والاجتماعية والاخلاقية.

ومع ذلك، فقد لا يكون ذلك هو الجانب الأهم في «تكوين» هذه المنظمات. ففي الحالة الجزائرية نجد الظاهرة نفسها، على الأقل بالنسبة لقطاع من الحركة الإسلامية، وهو القطاع الذي تمثله الجماعات الإسلامية المسلحة. وعلى المستوى العالمي، هناك أكثر من تجربة نجحت فيها منظمات إرهابية أو عسكرية تفتقر تماما لخطاب سياسي متقدم أو برنامج عمل، وتقوم كلية على عقيدة تقديس العنف، في الاستيلاء على السلطة في بلادها، وربما كان النموذج الأخر على ذلك منظمة «الخمير الحمر» في كمبوديا، الذين ما ان استولوا على السلطة حتى أبادوا نحو ثلث شعبهم في موجات بربرية من العنف الدموي. وربما كان الجانب الاهم الذي يفسر هزيمة المنظمات نظريتها الحركية، وليس هنا مقام الافاضة في شرح هذه النظرية، وانما تكفي الاشارة الى ملامحها الجوهرية، والى نتائجها على منهج العمل العسكري الارهابي.

وهناك ثلاثة ملامح جوهرية تكفي تماما لتفسير الهزيمة الذاتية للنظرية الحركية:

الاول هو الجهل التام بكيفية عمل دولاب الدولة المعاصرة. فالتصور الذي يبرز في ادبيات هذه المنظمات والجماعات يتسم بالبدائية اذ يقوم بتوحيد الدولة مع رموزها الشخصية ومع قمم نخبة الحكم، وتفضي شخصية الدولة الى اعتقاد يقترب من البلاهة الفكرية والسياسية بان مجرد ازاحة اشخاص معينين عن طريق اعمال الاغتيال يسقط الدولة تلقائيا ويمكن التنظيمات الارهابية من الاستيلاء على السلطة.

والثاني هو تحويل المجتمع الى كمّ مهمل لا قيمة حقيقية له في تكوين الدولة وتغييرها. وبالتالي فان مخاطبة المجتمع والالتقاء مع مزاجه وتوجهاته وأماله يصبح امرا لا لزوم له. وفي هذا السياق تتحول المساجلات الفقيرة اخلاقيا والعبثية سياسيا بين القائلين بتكفير المجتمع والقائلين بجاهليته الى توزيع جزافي للاتهامات للمجتمع ذاته ولقواه الفكرية والسياسية، وهي اتهامات تبرر الانسحاب الفعلي منه والعجز عن التواصل معه ودعوته الى الفعل.

والثالث هو الاعتقاد بان عصبة من «المؤمنين» الراغبين في الاستشهاد، مدربة على شن اعمال العنف والاغتيال، قادرة على الاستيلاء على الدولة في وجه مقاومة «الطاغوت»، وبغض النظر عن موازين القوى والقدرات، اذ المسالة بسيطة وتنبع ببساطة عن الآية الكريمة «كم من فئة قليلة غلبت...».

ويرجع الى هذا الملمح الاخير تعجل المنظمات الارهابية بالمبادرة الى الصدام المسلح مع الدولة، اعتقادا منها بقسرتها في اي وقت على مغالبتها والتغلب عليها. صحيح ان هذا الصدام «العسكري» قد اتى بعد عقد كامل من الكمون النسبي في الثمانينات، غير انه اذا تصورنا مدى ما كان يمكن للمنظمات الارهابية ان تبلغه من قوة وانتشار في الصعيد على الاقل لو التزمت المقدار نفسه من استراتيجية الكمون النسبي لعقد اضافي، وعلى اساس استمرار المعدلات المذهلة لنموها السرطاني خلال الثمانينات، لاشفقنا على الدولة والمجتمع مما كان يمكن ان يواجهه في حال وقوع الصدام بدءا من عام ٢٠٠٠ على سبيل المثال، او بعد هذا التاريخ بفترة.

اننا نوجز التفسير الاساسي لهزيمة المنظمات الارهابية المتطرفة في مصر في ما يلي:

لقد لحقت الهزيمة بالارهاب بسبب القوة البوليسية للدولة بدرجة معينة، وبسبب الضعف الفكري والسياسي، وتحديدا بدائية النظرية الحركية لمنظمات الارهاب في مصر، بدرجة اكبر. فاذا كانت هذه النظرية صحيحة، فان تخميناتها ونتائجها تدعو الى تامل واستكشاف عمليتين لمستقبل الارهاب الديني في مصر، والعالم العربي.

* كاتب وحامي مصري.



٢٦ أيار (مايو) ١٩٨٣

القوات التركية تطارد الاكراد داخل أراضي العراق

■ على رغم ان دخول القوات التركية الى داخل الاراضي العراقية، قبل اسابيع، من اجل مطاردة مناضلي حزب العمال الكردستاني الذين ما فتئوا يقضون مضاجع السلطة التركية منذ سنين عديدة، اعتبر خرقاً فاضحاً لجميع مواثيق العلاقات بين الدول، ولانظمة الامم المتحدة والعلاقات الدولية، فان الدخول التركي تم، بواسطة عشرات آلوف الجنود وآلوف المدرعات، دون ان يحرك احد ساكناً بصورة جدية، اللهم الا اذا استثنينا بعض الاصوات الاوروبية التي لم تجد من يصغي اليها بشكل جدي على أي حال.

بل الاغرب من هذا ان رد الفعل الرسمي العراقي، نفسه، كان واهناً ولم يأخذه أحد على محمل الجدية، وكل هذا يدفع الى التساؤل حول ما يكمن خلف هذا الواقع المدهش. والحقيقة ان ما يكمن حوله عنصران اساسيان:

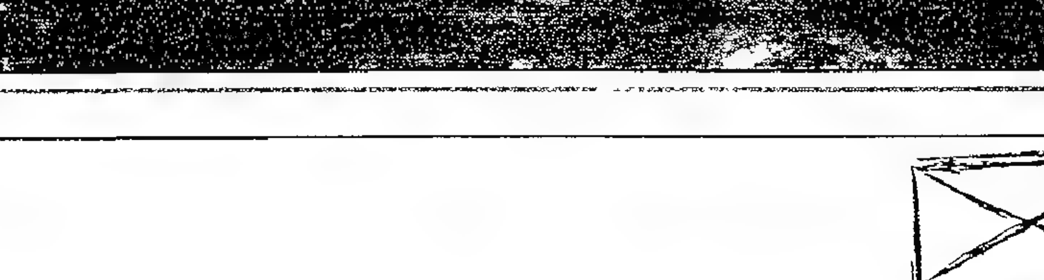
● أولهما، وهو العنصر الاساسي، بالطبع، لكننا سوف نكتشف انه العنصر الاقل اهمية، ويتعلق بطبيعة المعركة التي دخل الجيش التركي لخوضها. فهي معركة ضد ثوار اكراد. وككل شيء يتعلق بالاكراد، من الواضح ان ثمة ميلا الى غض النظر عن كل ما يصيبهم، خصوصا ان الغرب الذي اهتم بتوفير ملاذ آمن لهم في شمال العراق، هو بغيرما حاجة كما يبدو، لتوسيع رقعة الاشكالية التركية، خارج الحدود التي تخدم مصالحه. فاذا تعلق الامر باكراد العراق، وخاصة بعد حرب الخليج الثانية، يسعى العالم المتحضر للتحريض ولتقديم العون، حتى يتمكن هؤلاء من الانفصال - المؤقت - عن السلطة المركزية الحاكمة في بغداد، طالما ان شؤون هذه السلطة لا تتوافق مع مصالح تلك العالم المتحضر. مهما يكن، وحتى هنا من الواضح ان العون العالمي يتخذ ابعاداً انسانية بحتة، اما حين تصل الامور بالاكراد الى حد المطالبة بما كان يسمى في ادبيات الازمات الماضية بـ «حق الشعوب في تقرير مصيرها»، فان ذاك العالم سيعترض ويقول: كل ما نفعله انما هو موقت والكيان الذي نعطيه لكم كيان موقت، وستعود الامور الى نصابها حالما نعلن عن رضانا عن السلطة المركزية.

ولما كانت تطلعات حزب العمال الكردستاني (التركي) تتجاوز مثل هذه الخطوط الحمراء، ولما كان لجوء مناضلي هذا الحزب الى داخل «المناطق المحررة» في الشمال العراقي يهدد بتعزيز تطلعات الساعين لخلق كيان كردي في المنطقة، يصبح من الضروري ان يقوم طرف ما، بالدور القذر، دور مطاردة الاكراد والحاق الهزيمة بهم. فاذا تنطح الجيش التركي للقيام بالدور، طالما ان انقرة هي صاحبة المصلحة الحقيقية، فلا بأس ويا حبذا... هذا عن العنصر الاول

● اما العنصر الثاني فيبدو لنا اهم لانه يفسر جانباً اساسياً من العملية كلها. ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٣، يوم كان العراق لا يزال حليفاً للغرب ويخوض حرباً حامية ضد ايران، حدث للقوات العسكرية التركية ان دخلت مرة اولى الى داخل اراضي الشمال العراقي، حيث طاردت كذلك مناضلي حزب العمال الكردستاني وقتلت منهم من قتلت، كما اسرت ما لا يقل عن الفي مناضل. وفي تلك المرة، ايضاً، لم يحرك احد ساكناً رغم نداءات الاكراد واستغاثاتهم. لماذا؟ بكل بساطة لأن دخول الجيش التركي الاراضي العراقية يوم ٢٦ أيار (مايو) من ذلك العام، تم بناء على اتفاق معلن مع حكومة بغداد. فهذه الحكومة اذ وجدت نفسها منشغلة بالحرب مع ايران، واذ وجدت ان تسلل المناضلين الاكراد اليساريين الى مناطق الاكراد العراقيين فيه ما فيه من مخاطر، واذ رأت ان ليس من مصلحتها هي، حتى لا تمضي في التجابه مع الاكراد العراقيين، ان تقوم بنفسها بمطاردة الاكراد الاتراك واعتقالهم، سارعت الى موافقة الاتراك حين طلبوا منها (ويقال: بواسطة الاميركيين وتحت رعايتهم - لكن هذه حكاية اخرى بالطبع)، ان تدخل قواتهم العسكرية اراضي الوطن العراقي دون ان يحتج على ذلك احد.

صحيح ان ذلك الاتفاق الاول لم يثر صخباً كثيراً في ذلك الحين، وصحيح ان دخول الاتراك العراق قبل اسابيع لم يجد من يجابهه بشكل جدي، ولكن من الصحيح ايضاً ان القوات التركية اعتادت منذ ذلك الحين على هذا النوع من «النزهة العسكرية» تقوم به كلما وجدت ان مصلحتها تقضي ذلك، ملوحة دائماً بالاتفاق الاول وبسكوت الحكومة العراقية يوم ٢٦/٥/١٩٨٣، باعتباره سابقة يمكن تكرارها دونما حاجة الى تجديد العقد.

ابراهيم العريس



«المصباح السحري» لانغمار برغمان في العربية

السينمائي كاتب محترف ايضاً

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ ليست سيرة انغمار برغمان الذاتية الموسومة «المصباح السحري» (صدرت ترجمتها العربية اخيراً عن وزارة الثقافة السورية، دمشق – ترجمة باسل الخطيب) سيرة ذاتية عادية، فهذا المخرج السويدي الكبير الذي تشكل افلامه علامة فارقة في تاريخ السينما العالمية، هو ليس الساحر الذي يقف خلف الكاميرا وحسبه بل، هو ايضاً الساحر الذي يمسك القلم مثل كاتب محترف، ومثل الرائي الذي يقبع في اعماق كل مخرج عظيم يبسط امامنا دقائق حياته في لقطات متلاحقة وجريئة تجعلنا نقف ذاهلين امام هذا العملاق الذي يصر دائماً على اكتشاف قوته الحقيقية في اشد لحظات حياته المهنية والعاطفية تأزماً وقسوة.

اننا هنا امام تقاطعات الماضي والحاضر، الداخل والخارج، الضوء والظل في لعبة ادب حقيقي. الذاكرة المفتوحة على اسبابها تضع امامنا جميع الامكانيات وتجعل نفسها، احياناً، بديلاً عن الحياة، وهذا ما يعرفه برغمان جيداً. انها الشيخوخة والحاجة الى «المساعدة» كما في اغنية البيتلز. لكن برغمان الذي يرفض تلك الكلمة – انجدوني – يعرف متى يترك الساحة: «في بعض الاحيان، الاحظه بوضوح، وأراه متجسداً، هذا المخلوق الذي نصفه وحش، ونصفه الآخر انسان، والذي يتحرك في اعماقي واوشك على ولادته. لقد قررت ان اتقاعد قبل ان يرى الممثلون ومن يعملون معي هذا المخلوق المرعب، فينظرون اليّ بنفور او بشفقة. لقد رأيت عدداً كبيراً من زملائي يسقطون في الحلبة مثل مهرجين مرهقين، باتوا يشعرون بالسأم في بلادتهم، وقد قتلهم صمت الآخرين اللبق او استهجانهم فدفع بهم بعيداً عن الاضواء بايد لطيفة وأحياناً قاسية.. سوف اتناول قبعتي ما دام بوسعي ان اصل بيدي الى مشجب القبعات وامضي خارجاً رغم آلام جسدي.. ان الابداع في الشيخوخة امر غير مضمون».

يبدأ برغمان سيرته بولادته عام ١٩١٨ وتكون كلماته الاولى مكرسة لامه: «كانت امي مصابة بالانفلونزا الاسبانية» (ص ٧)، وبكلمات امه نفسها ينهي برغمان سيرته: «ابحث في يوميات أمي عن شهر تموز (يوليو) عام ١٩١٨ فلجدها كتبت: كنت متعبة خلال الاسابيع الماضية ولم استطع ان اكتب. لقد اصيب اريك بالانفلونزا الاسبانية للمرة الثانية. وولد ابننا في صباح الاحد ١٤ تموز وعدي بحرارة مرتفعة واسهال قوي. انه يبدو مثل هيكل عظمي وله انف احمر كبير، ويرفض بعند ان يفتح عينيه. وبعد ايام من ولادته نفد حليبي بسبب المرض وعمدناه في المستشفى بحالة طارئة. اسمه انغمار... ادعو الى الله دون ايمان. يجب على المرء أن يتدبر شؤونه وحده وبافضل ما يستطيع» (ص٢٩٦).

ان حكمة الام تاتي صاعقة ومدهشة في نهايات هذه السيرة لما تحمله من تطابق مع حكمة برغمان ذاته: يجب على المرء ان يتدبر شؤونه وحده وبافضل ما يستطيع: ذلك ما حاول برغمان ان يفعله دائماً في مسرحياته وادارته للمسارح، وفي افلامه انتاجاً واخراجاً، والى حد ما ايضاً في تنظيم معاملاته المالية، لكن جهده المبذول في هذه الخانة الاخيرة لم يكن كافياً ابداً، وهكذا وجد نفسه ذات مرة معرضاً للسجن والملاحقة من قبل دائرة ضريبة الدخل، وهي المأساة التي اودت به الى عيادات الطب النفسي (وايضاً مستشفيات الامراض العصبية) وكادت ان تدمره تماماً.

اما السؤال عن السبب الذي جعل امه تلاحظ اصراره العنيد على عدم فتح عينيه فيبدو نموذجياً لشرح اكثر من فيلم له: «الصرخات والهمسات» مثلاً، وهذا الصخب الكريه والمؤلم الذي يملأ العالم البارد (وهذا النعت تستدعيه صورة في بدايات فيلم «برسونا» حيث الرحم الدافيء يتحول الى غرفة خارج هذا العالم) أو ربما.. فاني والكسندر.. وذلك الاب الكاهن الذي يضرب الكسندر لانه يكذب دائماً، فتكون «تيمة» الفيلم التي هي الحلم موجهة مثل رمح الى صدره، وهكذا يجد عنوان هذه «السيرة» اصله وجذوره في ذلك المشهد: الكسندر ممدداً على ظهره ينظر الى المصباح السحري ويتخيل ناراً تحرق الكاهن، وعلى الفور نرى شمعة تسقط فوق سرير الكاهن، وتندلع النيران. ان الكاهن الذي يحاول النجاة عبر البوابة الخشبية يجعلنا نرتعش امام قوى حلم الكسندر (او المخرج ذاته) وأمام صخب هذه الصورة الصامتة (التي يلعب المونتاج البارع دوره في تبطيئها الى حد القتل) والتي تضعنا في قلب العالم الذي اراد برغمان مراراً وتكراراً اختراعه وتركيبه: «عندما لا يكون الفيلم وثائقياً فإنه حلم.. ولهذا فإن تاركوفسكي هو اعظمهم على الاطلاق. انه يتحرك بحرية مطلقة في عوالم الاحلام دون ان يقدم شروحات. وماذا يجب عليه ان يشرح اساساً؟ إنه قادر على اخراج رؤياه بطريقة غير شائعة، لكنها في متناول الجميع. كل حياتي امضيتها وانا ادق ابواب الغرف التي كان تاركوفسكي يتحرك داخلها بحرية وطبيعية وقد استطعت ان ادخل اليها احياناً، لكن معظم جهودي الواعية انتهت الى فشل محرج، كما حدث في افلام ببيضة الثعبان، واللمسة و«وجهاً لوجه» وغيرها. كذلك يتحرك فلليني وكوروساوا وبونويل في العوالم نفسها مثل تاركوفسكي.. الفيلم كالحلم» (ص٨٧).

مدهش برغمان في اعترافاته بخيباته الكثيرة، في المسرح، وفي حياته الزوجية (او لنقل حيواته الزوجية) وذلك بغض النظر عن عنوان فيلمه الشهير) وفي بعض افلامه التي يعتبرها النقاد عظيمة. ومما يزيد من دهشتنا هذه شهرته في مجال المقابلات الصحفية كـ «ثور مصارعة» قادر على تحطيم محاوره دون ان يقدم له بالمقابل اي اعتراف قيم الا في حالات نادرة.

وتاتي صور هذه السيرة المليئة بالحياة والضوء وقصص النباتات الخضراء ومزهريات الورود (وهي المشاهد التي تخترق جميع افلام المخرج كخيط موحد لرؤيته الفكرية) بمثابة الشرح للثنائيات التي سيطرت عليه دائماً الحب والكراهية، الخوف والجرأة، الضوء والظل، الواقع والحلم لكنها تاتي ايضاً كمناخ للماساة الاغريقية التي اسمها انغمار برغمان.

اخبار

محمد عناني: من قضايا الأدب الحديث

● «من قضايا الأدب الحديث» كتاب جديد لمحمد عناني يتناول عدداً من القضايا الادبية التي برزت في النصف الأخير من القرن العشرين، وترتبط بالأنواع الأدبية التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الثانية. صدر الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة.

«رسائل أندلسية جديدة» من عصر المرابطين

● عن مركز الدراسات والبحوث الأندلسية – شفشاون – المغرب، صدرت من تحقيق حياة قارة ومراجعة محمد مفتاح مجموعة من الرسائل الأندلسية لم يسبق نشرها بعنوان: «رسائل أندلسية جديدة» تعود الى عصر المرابطين (القرن الخامس وبداية السادس).

الرسائل التي يغلب عليها الطابع الفني كان كتبها أبو عبدالله بن أبي الخصال، وأخوه مروان، وأبو النصر بن خاقان، وأبو القاسم بن الجد... ويعتبرون من أهم كتاب المرحلة لدى أمراء الأندلس. تعكس رسائلهم، فضلاً عن النزعة الفنية لصنعة النثر، شهادة عن العصر، أدبياً وجمالياً، وتكشف عن اسلوب فن الترسل»... كما عن بعض أحداث المرحلة التاريخية.

«آفاق ٥٦» عن اتحاد كتاب المغرب

● اصدر اتحاد كتّاب المغرب العدد ٥٦ من مجلته الفصلية «آفاق» الى جانب بعض القصص القصيرة ضم العدد محورين. الأول بعنوان «محمد زنيبر: مسار مؤرخ أديب» شارك فيه باحثون بمواضيع عن شخصية الراحل وأثره في الكتابة التاريخية والأدبية في المغرب. من هذه المواضيع: مساهمات محمد زنيبر في التأليف الموسوعي، ومحمد زنيبر رائداً من رواد البحث في تاريخ الثورة الريفية... وعن أدبه: هواء القص عند محمد زنيبر، والتاريخ والفن في «عروس اغمات» و«الأصوات المستعادة في رواية بين صوتين».

ثاني المحورين: خُصص للكاتب المغربي – اليهودي «ادمون عمران المليح: الكتابة والتجربة» كتب فيه محمد برادة: عمران المليح الساقي الذي يؤجج عطشنا، وأحمد المديني: صورة الماضي في حبكة المستقبل، ومحمد العربي المساري: عمران المليح الصوت والصدى، كما شارك الطاهر بنجلون برسالة عنونها: عزيزي إدمون، وماري سيسيل دوفور المليح: من اجل الاحتفال بحياة الكتابة، وساهم محمد الشركي بـ: شمعة في عمق المجرى.

نزار قباني

العرب يأكلون قمر الشعر...

(الجزء الخامس)

٤٦

ليس المنفى ضدّ الشعرْ.

وليس الوطنُ بالضرورة معهْ.

فالشاعر بحكم طبيعته، لا يبحثُ عن الأرض المستقرّة، ولكنه يبحث عن الأرض التي تهتزّ تحته..

ولا يبحث عن مهدئات لأعصابه، بل يبحثُ عما يُحرقُ أعصابه..

ولا يبحث عن السماوات الصاحية.. بقدر ما يبحث عن السماوات الحُبلى بالرعد والمطر والعاصفة.

قد تكون المعادلةُ قاسيةً ودرامية، ولكن لا بدّ من مواجهتها بكل شجاعة بعيداً عن الحساسيات الوطنية، والعُقد الشوفينية.

٤٧

المنفى فضاءٌ.. والوطنُ رَحِم..

ولا يمكن لأي جنين في العالم ان يبقى داخل جدار الرحم... وإلا لاختنقَ..

وللمنفى، على سمعته السيئة، يعطيكَ ما يكفي من القلَق، ليجعلك دائماً متوتراً.. ومستنْفَراً.. ومُتحفزاً كنمرٍ إفريقي..

٤٨

وخلافاً لكل الذين يعذبهم الحنين، وتنتابهم قشعريرة النوستالجيا، ويمضغون خبزَ الذكريات، فإنني أشعر ان المنفى هو حالةٌ صحية تضخّنا بالوقود الضروري للاحتفاظ بحرارتنا الانسانية، ولياقتنا الذهنية والجسدية والإبداعية.

قد تكون قهوةُ الوطن.. (سكّر زيادة).. ولكنها في اكثر الأحيان يشوبها خيطٌ من المرارة يبقى تحت اللسان..

وقد يكون الخُبزُ المرقوقُ الذي تصنعه أمهاتنا هو أشهى خبزٍ في العالم.. ولكن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.

إنّ أعظم الأعمال الإبداعية في العالم، من شعر، ورواية، ومسرح، وفنون تشكيلية، صنعها المنفيّون.

وأجمل الأعمال اليدوية، نسجها المساجين..

وأخطر الثورات، قادها المعذبون في الأرض..

وفي كثير من الأحيان، يصبح المنفيّون أكبر من الأرض التي نَفَتْهم..

فبيكاسو كان أكبر من إسبانيا..

وسولجنستين كان أكبر من روسيا.

وصاموئيل بيكيت كان أكبر من رومانيا..

وشوبان كان أكبر من بولونيا..

وجبران خليل جبران كان أكبر من لبنان..

٥٠

أنا مع المرأة.. حتى آخر بيت شعر أكتبُهْ..

وآخرِ رجُلٍ.. يحاول وأدَها وهي على قيد الحياة..

وشعري عن المرأة ليس (بوتيكاً) أعرضُ فيه أساورَها، وخواتمَها، ومراوحها، وملابسها الصيفية والشتوية...

وقصائدي عنها ليست دروساً في الزينة والماكياج..

ولكنها دروس في السباحة ضدّ التيار.. والإبحار ضد أسماكِ القرش المذكّرة.

٥١

كلُّ من يحيطون بالمرأة.. ويرسمون مصيرها.. هم أسماكُ قرش..

واحدٌ يأخذ شكل الأب.. والثاني يأخذ شكل الأخ.. والثالث يأخذ شكل الزوج.. والرابع يأخذ شكل الإبن..

منذ طفولتي، وأنا أتابع هجْمةَ أسماك القرش المذكّرة على المرأة.. أي منذ فتحتُ عيني على الدنيا، ورأيت امرأةً تولولُ بين أسنان رجلٍ يمضغُها.. وينكّش بعد الطعام أسنانه..

ارتعبتُ كثيراً من همجيّة المشهد، وحين سألتُ أبي: شو القصة؟ قال لي وهو يفتل شاربيْه:

«المرأة دائماً هي أصلُ البلاء، وهي التي دخلَتْ بين أنياب الرجل، فأكلها.. وإذا كنت تريد رأيي، ورأي البوليس، ورأي المحاكم أيضاً.. فإن الحق عليها...».

منذ تلك التاريخ، عرفتُ أن الحُكمَ النهائي على المرأة قد صدر عن محكمة الذكور، وأنه غير قابل للاستئناف أو التمييز أو التظلم لدى القاضي، لأن القاضي نفسه أكلَ زوجتَه، ونكَش أسنانه بعد الطعام...

هذه هي القضية التي اتكأتُ عليها في شعري.

وقصائدي التي دافعتُ فيها عن المرأة، ليست أفلاماً جيمسبونتية، ولكنها وثائقُ اتّهام تحملُ تواقيعَ مئة مليون امرأة عربية، في الدعوى التي أقامتها النساء على الرجال منذ عشرة آلاف سنة.. ولا تزال مخبأة في جوارير القاضي الذي أكل زوجته...

٥٢

الذين يقولون إنني سلّعتُ المرأة.. لم يقرأوني جيداً..

لأنني لو اشتغلت في (تسويق المرأة)... أو (تسليعها).. أو (تعليبها).. لكنتُ اليوم أكبر مليارديرٍ في العالم..

ولكنني مع الأسف تاجرتُ بالنار حتى احترقتُ..

فلا المرأة استدعت شرطة النجدة لإنقاذي، ولا الرجل – الذي بيني وبينه ثارات قديمة – رضي أن يلخذني بسيارته الى غرفة الطوارئ..

هناك كثيرون يظنّون أنني طالبت بتحرير المرأة من أنياب الرجل لأمتلكها أنا.. وأنني نسخة طبق الأصل عن (شهريار) أو (دراكيولا) أو (جمال باشا-السفاح)...

ألقاب ما أنزل الله بها من سلطان ألصقت بي. ولكن الذين يعرفونني جيداً، يعرفون أن (شهريار القباني) هذا، ليس عنده شفرة حلاقة لذبح النساء.. وليست عنده الشجاعة لقتل عصفور.. وأنه في آخر الليل ينام على سرير منفرد لا يزيد عرضُه عن تسعين سنتمتراً...

إنني أجلس أمام ورقة الكتابة كما يجلس تلميذٌ أمام لجنة الإمتحان. دائماً هناك خوفٌ في داخلي أن أكون اليوم أقل من البارحة، وأن تكون القصيدة التي كتبتها قبل شهر أحسن من القصيدة التي أكتبها الآن...

هذا الخوف لازمني منذ بداياتي الأولى. ولا يزال يلازمني حتى اليوم. ولم أطمئن الى هذه الحالة المرضية إلا عندما رأيت الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب يقرأ (آية الكرسي) خلف الكواليس، قبل أن تغني أم كلثوم لحنه الأول لها..

بعد سبعين عاماً من التألق، والمجد، والعظمة، كان عبدالوهاب يرتجف كورقة الخريف، من الخوف.

هذا الخوف أمام الجديد، أسميه (المسؤولية). والمسؤولية هي هذه المراقبة العقلية الصارمة التي تحمي الفنان من الطيش والحماقة والغرور، وتذكّره في كل لحظة أن عليه أن يحترم تاريخه.

وربما كان من حسناتي أنني في كل لحظة قادر على قياس حجمي الشعري بموضوعية تامة. فلا يدفعني الغرور الى اعتبار نفسي (فتى الشاشة الأول).. ومغني الجماهير الذي لا تغيب عنه الشمس..

هذا كله تجليط وإذا كانت الامبراطوريات تزول، والدول تدول، فإن الشاعر الحكيم هو الذي يعرف متى ينسحب من المسرح قبل ان يُطفئوا عليه الأنوار... ومتى يترك (الكوريدا) قبل ان يقتله الثور!!..

ولكن هل يستطيع الشاعر ان يقدم استقالته من الشعر بمحض إرادته؟ أعتقد ان الجمهور هو الذي يقرّر هذه المسألة. وأنا في اللحظة التي أشعر فيها ان الجمهور بدأ يتململ في مقاعده، فسوف ألمّ أوراقي، وألبس معطفي، وأنسحب...

٥٤

الجمهور هو البوصلة. وبغير هذه البوصلة لن يتمكن الشاعر من تحديد النقطة الجغرافية التي هو فيها. ولن يستطيع أن يعرف أين الشرق؟ وأين الغرب؟ وأين الشمال؟ وأين الجنوب؟

جمهوري ليس جمهوراً من المراهقين كما يقولون. ولكنه قطاع عريضٌ جداً من الناس، يجمع الوزير الى رئيس الجامعة، الى الموظف، الى معلمة المدرسة، الى السكرتيرة، الى الممرضة، الى سائق السرفيس، الى كنّاس البلدية...

أستطيع أن أجمع في يدي الأكاديمي ونصف الأكاديمي، والمثقف ونصف المثقف، وكارل ماركس وآغا خان.. وصاحب المكتبة وصاحب المقهى، ورئيس الوزراء، وبائع أوراق اليانصيب!!..

كل هؤلاء هم رعيّتي. أعاملهم بحبٍ وديموقراطية. ولا أطبق قواعد البروتوكول عليهم.. فلضع الوزير في الصف الأول، وسائق التاكسي في الصف الأخير. فالناس جميعاً متساوون تحت مظلة الشعر..

في غرفة واحدة استطعتُ ان أجمع مئتي مليون عربي حول الشعر. أليست هذه أكبر المعجزات؟؟

٥٥

بعد رحلة طويلة في الولايات المتحدة، قدّمتُ فيها ثلاث أمسيات شعرية في واشنطن وكليفلاند ونيوجيرسي، اكتشفت ان الشعر هو سلطان زمانه..

سلطانٌ ديموقراطي يجلس مع الناس على الأرض، ويشرب الشاي معهم، ويحمل لأطفالهم الألعاب وأكياس الحلوى.

سلطانٌ يتفاهم مع الناس بالكلمات الجميلة، لا بكعب البندقية، ولا بالقنابل المسيلة للدموع، ولا بالمسدس الكاتم للصوت...

سلطانٌ يخطب بالجماهير على طريقة عمر بن الخطاب، لا على طريقة الحجاج بن يوسف الثقفي، أو أدولف هتلر...

٥٦

في رحلتي هذه، اكتشفت ايضاً ان الشعر قدرٌ يحمله العربي بين عينيه، سواء كان في غابات الأمازون، أو في أدغال أفريقيا، أو في بلاد الأسكيمو...

الشاعر بين المهاجرين العرب، هو قدّيس سقط من أحد الكواكب.. يتباركون به، ويتمسّحون بردائه.

هناك يتحول الشاعر الى معلم، وحكيم، وطبيب، وراهب، وشيخ طريقة، ومسيح معاصر يستطيع ان يشفي الأعمى، والأبرص.. ويشق المحيط الأطلسي الى نصفين...

٥٧

عندما تقفُ القصيدة أمام ناطحات السحاب في نيويورك.

تصبح قامتها أكثر ارتفاعاً!!.

المثقف والسلطة في مصر: العهد الناصري (٢ من ٢)

منهج التجربة والخطأ يلقي بظله على حركة المثقفين في نظام شمولي

غالي شكري *

■ كان منهج «التجربة والخطأ» الى جانب الشمولية وانتفاء التعددية، من المقدمات الاساسية لظاهرة اختفاء المفكر صاحب المشروع، في العهد الناصري، سواء اكان المفكر الفرد المسمى عند غرامشي بالمثقف العضوي، او المثقف الجماعي (الحزب، مؤسسات المجتمع المدني، المنظمات الشعبية والديموقراطية...) ومن هنا لم تحدث نقلة نوعية للفكر المصري في موازاة النقلة النوعية التي احدثها انشاء البنية الاساسية للثقافة المصرية، بل ان هناك واقعة ذات دلالة قصوى، فقد كان لويس عوض استاذاً للادب الانكليزي في جامعة دمشق اثناء الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ حين استدعاه الوزير ثروت عكاشة ليكون مديراً عاماً لشؤون التخطيط الثقافي في الوزارة. وبعد شهور قليلة كان لويس عوض الذي لم يكن شيوعياً في يوم من الايام يساق الى المعتقل السياسي، الامر الذي سبب للوزير الماً شديداً. الدلالة هي ان ثروت عكاشة وان كان له اصله العسكري الا انه مثقف صاحب مشروع مستقل امكنه اقناع الدولة الجديدة بان تتبناه، ولكن ليس الى درجة الموافقة المطلقة على الاستقلال. كان لويس عوض متحفظا على غياب الديموقراطية فاخرجوه من الجامعة عام ١٩٥٤ والحقوه بالصحافة، ثم كان متحفظا على الوحدة الاندماجية فالحقوه بالمعتقل السياسي عام ١٩٥٩. اما محمد مندور فمنذ اخراجه من الجامعة وهو يعمل بالقطعة في الصحافة والاذاعة ومعهد الفنون المسرحية الى ان مات بازمة قلبية عام ١٩٦٦، وكان اسمه مدرجا في قائمة المعتقلين لولا شفاعة مثقف كبير آخر قريب من السلطة.

بل ان منهج «التجربة والخطأ» هو الذي كان يخرج ثروت عكاشة نفسه من الوزارة ليأتي عبدالقادر حاتم فيهدم ما بناه سلفه من اختيارات للسياسة الثقافية والرجال وبرامج التنمية الثقافية. لكن الحصيلة الختامية لا تقاس بالسلبيات هنا والايجابيات هناك، وانما بالمردود النهائي لرحلة غياب المثقف صاحب المشروع بالصمت الاختياري او الاضطراري او بتراكم تجارب القمع، ورحلة الحضور القوي – مهما كانت العقبات – لمشروع الدولة الثقافي، ورحلة الحضور المستمر لبعض الرجال الافذاذ في مواقع قريبة من سلطة القرار الاعلامي والثقافي (ثروت عكاشة، محمد حسنين هيكل، محمود امين العالم، علي الراعي، احمد حمروش، لطفي الخولي، خالد محيي الدين) على رغم تعرض بعضهم لآلام التجربة والخطأ حين كانوا يختفون قليلا او طويلا وراء الاسوار.

كانت الحصيلة الختامية في ميادين الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفلسفي صفرا او ما يقارب الصفر، فقد تسبب اختفاء المثقف العضوي والمثقف الجماعي وهيمنة الذرائعية السلطوية في منهج التجربة والخطأ وسيادة التنظيم الشمولي في: تخلف الفكر المصري تخلفا مروعا عن المناهج الحديثة في العالم وعن ادراك طبيعة المتغيرات الحثيثة تحت سطح الاحداث الظاهرية وعن استيعاب حركة الواقع داخل البلاد وخارجها في المنطقة الاقليمية. تخلف التعليم والاعلام تخلفا مريرا عن ثورة المعلومات والاتصال التي كانت تباشيرها تصم العين المجردة.

وتخلفت الجامعات ومراكز البحث عن مواكبة ادوات التحليل الحديثة، لم يكن امام المثقف الا ان يكون داعية او خبيرا. وعلى سبيل المثال فقد كان خالد محمد خالد في اطار الدعوة مثقفا صاحب مشروع. وكانت الديموقراطية من اهم بنود هذا المشروع، فكتب عام ١٩٥٣ «الديموقراطية ابداً». وهو الرجل الذي وقف وحيدا في لجنة المئة عام ١٩٦٢ امام جمال عبدالناصر وهو يطلب الحرية للجميع، بينما كان الشعار المرفوع «لا حرية لاعداء الشعب». وكم كانت دالة كلماته وهو يدافع عن الديموقراطية قائلا لعبدالناصر «انني استمد حريتي منك يا سيدي الرئيس» لكن تسعة وتسعين مثقفا وسياسيا وقفوا الى جانب الرئيس ضد المثقف صاحب المشروع. ومن يومها لم نخسر خالد محمد خالد فقط وانما خسرنا تيار الاصلاح الديني باكمله. هذا التيار العقلاني الذي ارتاده في القرن الماضي الشيخ محمد عبده ووصل ذروته عام ١٩٢٥ عند الشيخ علي عبدالرازق.

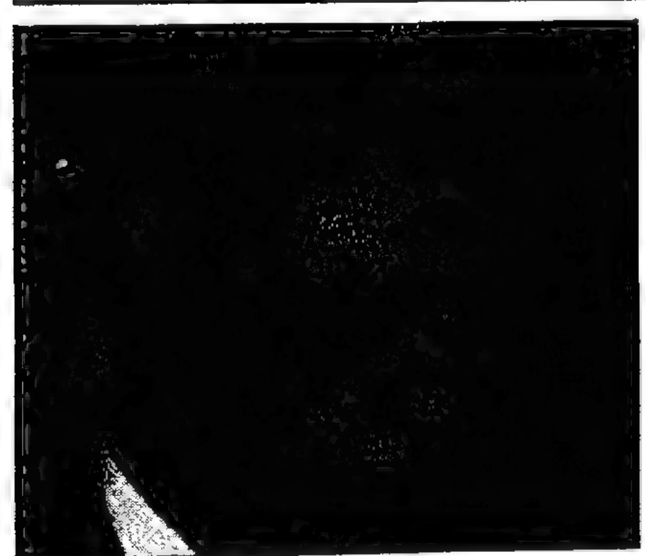
وكان البديل الدعائي والتقني للاصلاح الديني المستنير جاهزا: وهو تحويل جامعة الازهر الى جامعة «عصرية» باضافة العلوم الانسانية والطبيعية الى العلوم الدينية. هذا هو «البديل» الذي ظنت او خططت الثورة لأن يحل مكان الاصلاح الديني المستنير الذي كان آخر فرسانه خالد محمد خالد وامين الخولي ومحمد احمد خلف الله. لكن الذي حدث هو عكس «الاصلاح» تماما، فقد اثمر تحويل الجامعة الازهرية عن تخصصاتها الاصلية بعد عقد واحد من الزمان اجيالا من المثقفين المشوهين الذين يخلطون بين العلم والدين فهيأوا المناخ العام من السبعينات الى اليوم لاستقبال اكثر الظواهر بؤسا في الثقافة المصرية المعاصرة: تيارات الخصومة مع العقل والحرية والابداع. والبديل الحقيقي للاصلاح الديني كان في السجون والمعتقلات وهو الاسلام السياسي الذي اصبح كتاب «معالم في الطريق» لسيد قطب ثمرته الناضجة وقد تفتقت عنه بذور «التكفير والهجرة» و«الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» وغيرها من منظمات الاسلام السياسي الذي حلّ مكان «الاصلاح الديني» فانشطرت معادلة النهضة في نيران هزيمة ١٩٦٧ الى نصفين لا يلتقيان: التراث في جانب والعصر في جانب آخر. كانت الناصرية هي التي شيدت المدخل الى الثنائية الجديدة «القومية العربية والعالم» بديلا للاطروحة القديمة عن التراث والعصر. لكن ادواتها الاجرائية التي خلت من البداية الى النهاية من الديموقراطية لم تستكمل بناء الاطروحة الجديدة، بالاضافة الى اعتمادها على التوفيق – وليس التركيب – بين طرفي معادلة النهضة القديمة. لذلك حين بلغت المعادلة القصوى حدودها الممكنة بالاستقلال والتصنيع وتكوين البنية الاساسية للثقافة الوطنية وتحقيق بعض النجاحات في التنمية الاقتصادية المسماة بالعدالة الاجتماعية بدأ التدهور من نقطة الذروة التي بلغتها الى نقطة الهزيمة العسكرية التي عنت في الوقت نفسه نقطة اللاعودة، ومن تجليات هذه النقطة انه في العام ١٩٦٧ صدر كتابان عن دار الهلال لهما دلالة خاصة: «شخصية مصر» لجمال حمدان و«الفكر المصري الحديث» للويس عوض، كان هذان الكتابان من ناحية محاولة جسورة لاستعادة الوعي بالمصرية المكبوتة عند جيل ثورة ١٩١٩ وتلامذتهم بعد خمسة عشر عاما من قيام الثورة الناصرية. ومن ناحية اخرى فالكتابان استعادة لدور المثقف صاحب المشروع. وبالفعل لم يكن هذان الكتابان الصغيران في الحجم الا نواة المشروع الاكبر حيث صدر كل منهما في السبعينات والثمانينات في اربعة مجلدات. ولم يكن هذا الحجم الكبير الا مظهرا خارجيا لمضمونهما الرئيسي في استحضار «دور» مصر المركزي.

غير انه اذا كان الكتابان في الجوهر رداً على الهزيمة، فإن حصادها من «الفكر» من ابناء جيل الاربعينات (جيل الضباط الاحرار انفسهم) لم يتجاوز التنويع على لحن واحد بين مرحلة واخرى، كتبوا عن الاشتراكية الديموقراطية التعاونية وعن الاشتراكية العربية ثم عن الاشتراكية العلمية بادوات الفكر الجديد الطارئ بالمنهج القديم الراسخ لكل تيار. حتى ان الميثاق الوطني حين صدر وجد من يكتب «مسلم يقرأ الميثاق» ووجد احمد بهاء الدين يكتب عن الميثاق نفسه من زاوية قومية، ووجد لطفي الخولي يكتب عنه من زاوية ماركسية. الجميع «موافقون» على الميثاق من مواقع مختلفة هي المواقع الحقيقية المكبوتة التي حرمت من شرعية تعددها. ولأن المادة الفكرية الخام في كل مرحلة كانت فكر السلطة القائمة، فقد فرضت نفسها عسفا على المناهج المختلفة بحيث استحال المفكر مبررا في حدود ما يكفله التأويل، وامست لدينا اكوام مكتسبة في مخازن فروع المعرفة من دون ان تخلف عنصراً فكرياً جديداً حول الماضي او الحاضر او المستقبل. كانت الذاكرة حوصرت والخيال استبعد فلم يعد الفكر مادة عقلية بل مادة اجترارية.

وباستثناء الكامن في الآداب والفنون، كانت البنية الاساسية للثقافة التي اشرف على تشييدها المثقف صاحب المشروع ثروت عكاشة الى جانب مجانية التعليم (على رغم الخراب الداخلي لهذا التعليم) الى جانب منجزات المشروع الناصري نفسه وما اجراه من جراحات اقتصادية – اجتماعية، غيّرت قليلا او كثيرا من الملامح العامة للخريطة الطبقية والثقافية لمصر. من نتائج ذلك كله ظهرت اجيال جديدة من ملايين الذين حرموا في الماضي من متعة تذوق الفنون والآداب ومئات وحتى آلاف المواهب المبدعة التي كان من الممكن ان يأكلها الصدأ. نتج عن ذلك بين منتصف الخمسينات ومنتصف الستينات حركة ابداعية مزدهرة في المسرح والرواية والشعر والموسيقى والغناء.

كان المسرح بجهد جيل الاربعينات من الكتّاب (نعمان عاشور والفريد فرج وسعدالدين وهبة ويوسف ادريس ولطفي الخولي ورشاد رشدي وعبدالرحمن الشرقاوي وميخائيل رومان) ومن جيل الخمسينات (محمود دياب ونجيب سرور) ومن الستينات (شوقي عبدالحكيم وعلي سالم ورؤوف مسعد) وشيخ الجميع من جيل ما بين الحربين (توفيق الحكيم)، وبفضل المخرجين الشباب وقتئذ (سعد اردش، نبيل الالفي، كرم مطاوع)، والفريق الهائل من الممثلين والممثلات من فرقة المسرح الحر وفرقة المسرح الحديث. هؤلاء جميعا جعلوا من المسرح المصري برلمانا لمناقشة قضية السلطة، ومن ثم قضايا الحرية والعدل الاجتماعي، واقبلت مسرحيات: «السلطان الحائر» و«حلاق بغداد» و«الفرافير» و«الناس اللي تحت» و«بير السلم» و«الفتى مهران» و«بلدي يا بلدي» و«انت اللي قتلت الوحش» و«الدخان» لتفصح عن المكنون السياسي في صدر المثقف المصري وموقفه من السلطة عشية الهزيمة وغداتها. ولم تتدخل السلطة في هذه العروض الا نادرا. كانت المسرحيات ترتدي الثياب المملوكية غالبا وتصور السلطان عاجزا او غائبا او حائرا، وان سبب الكوارث هو الحاشية الفاسدة المحيطة به. تلك كانت حدود «الغضب» الذي استجاب له جمهور كبير. كان المسرح يفضح القمع ويدينه، لكنه لم يقل ابدا ان سبب اسباب القمع هو الدولة الشمولية. الا مسرحية واحدة لم تر اضواء المسرح وان رأت النور في احدى المجلات، تلك هي مسرحية «المخططين» ليوسف ادريس، حين مست «النظام» في جوهره الاعمق فصودرت قبل ليلة العرض الاولى. وكانت الرسالة واضحة: مسموح لمن يغضب ان يصب اللعنات على الحاشية التي يمكن ان توجد في كل زمان ومكان، اما النظام فممنوع الاقتراب منه.

وممنوع ايضا الاقتراب من «المقدسات». هكذا صودر كتاب واحد في العهد الناصري بعنوان «الله والانسان» لمصطفى محمود. اما نصف المصادرة الذي طبق على «المخططين» ليوسف ادريس، فقد كان من نصيب «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ إذ سمح بنشرها كاملة في «الاهرام» ومنع نشرها في كتاب الى الآن، وكان نجيب محفوظ من جيل ما بين الحربين هو الروائي الاكبر منذ نشر ثلاثية بين القصرين في عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧. وكان قد توقف عن الكتابة خمس سنوات منذ قيام الثورة، ثم كتب رواية «اولاد حارتنا» التي لم تعجب السلطة الدينية، واقبلت رواياته التالية (اللص والكلاب والسمان والخريف والطريق، والشحاذ، وثرثرة فوق النيل، وميرامار) فلم يعجب اكثرها السلطة السياسية لانها كانت اشارات صارخة بان خللا فظيعا يهز البناء من اساساته العميقة ويهدده بالسقوط هو غياب الحرية وكرامة الانسان. كذلك قال محفوظ بافصح بيان فني ان تغييب الديموقراطية يفضي الى غياب العدالة التي ينشدها النظام. ولولا ثروت عكاشة في احدى المرات، ومحمد حسنين هيكل في بقية المرات، لما امكن لاهم اعمال نجيب محفوظ في الستينات ان ترى النور. وربما كان لحق به بعض الاذى، بغض النظر عن الحجم المعنوي الذي اصبح له في صفوف الرأي العام.



ثروت عكاشة (الحياة)

كان اقصى ما وصل اليه جيل الرواد ممثلا في توفيق الحكيم (اما العقاد فقد رحل عام ١٩٦٤ وسلامة موسى في ١٩٥٨ وطه حسين اعتكف حتى الرحيل عام ١٩٧٣) واقصى ما وصل اليه جيل ما بين الحربين ممثلا في لويس عوض ونجيب محفوظ (فقد توفي محمد مندور عام ١٩٦٦) فهو المعارضة من داخل النظام، وكان اقصى ما وصل اليه جيل الاربعينات هو المراوحة بين التخاصم وراء الاسوار والتصالح خارجها والقناعة بدور الداعية في جهازها السياسي او دور الخبير في جهاز دولتها.

وفي ظل الثورة، اي بين الخمسينات والستينات، ولد جيل جديد من المثقفين المصريين بفضلها وعلى الرغم عنها في آن. هذا هو الجيل الوحيد الذي كانت معارضته راديكالية في العمق. واذا كانت السجون والمعتقلات السابقة ضمت جميع الاجيال وكل الاتجاهات، ففي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦ كان هناك مشهد تاريخي بحق: ابواب السجون تفتح لتضم جيل الستينات باكمله من كتّاب وشعراء ونقاد. شباب يتراوح اعمارهم بين الخامسة العشرين والثلاثين وبجوارهم او بمقابلهم تقع زنازين اعضاء منظمة الشباب التابعة للاتحاد الاشتراكي وطلاب معهد الدراسات الاشتراكية. اي مجموع الكادر الثقافي والسياسي الذي افرزته الثورة. واتضح للعميان ان الثورة تأكل نفسها قبل ان يأكلها غيرها بعد شهور قليلة. فما ان خرج «الشباب» من دهاليز السجون واقبية التعذيب حتى سمعوا اجراس الهزيمة تدق على الابواب. وسوف يصبح هذا الجيل ضحية الحلم الضائع، هو الجيل الذي يبحث في اعماله كلها عن رؤية بديلة وسط الظلام الحالك. واخيرا فهو الجيل الذي قيض له ان يقود مسيرة العلاقة بين المثقف والسلطة في المرحلة التالية على نحو مغاير تماما لما كانت عليه العلاقة في مرحلة النظام الثوري، هو الذي سيشارك العمال والطلاب انتفاضتهم الشهيرة في شباط (فبراير) وتشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٨. وهو الذي سيقود الحركة الثقافية في انتفاضة ١٩٧٢ داخل الجامعات ونقابات الرأي والنقابات المهنية والعمالية، حين اعتصم الطلاب والاساتذة في الحرم الجامعي والشباب في ميدان التحرير، والكتّاب والفنانون في نقابة الصحافيين. وحين صدر ما سمي ببيان توفيق الحكيم الذي وقعت عليه جبهة وطنية من الادباء عوقبت بالفصل من العمل والمنع من الكتابة والنقل الى وظائف اخرى في اوائل عام ١٩٧٣ من عهد السادات.

انه جيل المقاومة الى اليوم.

* كاتب مصري.

طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي»

ظهور ملكات العرب على حدود سورية ونهر الفرات

احمد عثمان *

■ ظل التاريخ القديم للعرب مجهولاً في معظمه، حتى بدأت اعمال الحفر والتنقيب - خلال قرننا هذا - تنبش ارضنا وتكشف عن آثار الماضي السحيق. وكان للتقدم التكنولوجي الحديث أثره في امكان التعرف على مجاري الانهار القديمة ومواقع المدن المدفونة تحت اطنان من الرمال، لآلاف من السنين. ومع هذا فما يزال تاريخ الاجداد لا يشغل بال مفكرينا، الذين يفضلون الاكتفاء بالروايات والأساطير عن العثور على البقايا الاثرية وتمحيص ادلة التاريخ. ولا زلت اذكر كيف كتب الأديب الراحل يوسف السباعي مقالاً في مجلة «آخر ساعة» - وكان رئيساً لاتحاد الكتّاب المصريين كما أصبح وزيراً للثقافة - يعتذر فيه لتأخره في لقاء الشاعر نزار قباني عند زيارته للقاهرة. قال السباعي ان له اصدقاء يأتون من «آخر الدنيا» من اميركا ويتحملون المشقة، حتى يزوروا متحف القاهرة، بينما هو نفسه - السباعي - لم يزر المتحف على رغم انه يسكن بجانبه، حيث لم يكن هناك من يشجعه على القيام بهذه الزيارة. وبالطبع فإن السباعي وجد من يشجعه لزيارة الشاعر نزار، ولكنه مات من دون ان يزور متحف القاهرة. وموقف السباعي هذا - للأسف - لا يزال هو موقف الغالبية العظمى من مثقفينا العرب. لهذا فلم يكن غريباً عندما قام الدكتور لويس عوض بعمل دراسة عن التاريخ القديم للعرب، ان يكتفي بترجمة بعض المصادر القديمة من دون ان يعي حتى مدلول ما ينقله. فقد وصل الدكتور لويس عوض في كتابه عن «فقه اللغة العربية»، الذي نشر العام ١٩٨٠ الى نتيجة تختلف تماماً مع ما اصبحت الدلائل الحديثة تؤكده. فهو استنتج ان العرب انما هم «امة حديثة نسبياً اذا قيست بما جاورها من الامم». ويقول تاييداً لرأيه «نحن عادة نؤرخ للحضارات ببداية عصر التدوين واستعمال الابجدية. وبهذا المقياس يجب ان نبدأ تاريخ الحضارة العربية الشمالية والحضارة العربية في وسط شبه الجزيرة - بما فيها الحجاز - ببداية القرن الثاني ق.م. أي بنحو ثمانمائة سنة قبل ظهور الاسلام، اما تاريخ الحضارة العربية الجنوبية (اي سبأ ومعين وقتبان) فيبدأ نحو ٨٠٠ ق.م» (ص٢٥).

ويحاول لويس عوض ان يبين الأسباب التي دعته الى الوصول الى هذه النتيجة الغريبة، «لم يرد للعرب ذكر في التاريخ المصري القديم... كذلك لم يرد للعرب ذكر في اي نص من نصوص حضارات الشرق القديم قبل القرن التاسع ق.م. فاول ذكر لهم يشير الى «ملكات العرب» وهو يدون اول ظهور لهم على مسرح التاريخ في منطقة الشرق الأوسط، ورد في نص شالمانصر الثالث ملك اشور (٨٥٩ - ٨٢٤ ق.م)... وهم قبائل مؤتلفة من البدو الرحل في شمال شبه الجزيرة العربية... ومع ذلك فالمعلومات عن شمالي شبه الجزيرة العربية ووسطها نادرة قبل القرن الثاني ق.م. ويبدو ان حضارتها في الألف الأولى ق.م. متخلفة عن حضارة جنوب شبه الجزيرة حيث كانت مملكة سبأ ومعين وقتبان، وعن حضارة الهلال الخصيب الملتف من العراق الى الشام الكبير على الساحل الشرقي للبحر المتوسط. كما يبدو انها كانت مجرد حاجز طبيعي بين حضارات بابل وآشور وفينيقيا وجنوب شبه الجزيرة» (ص٢٤).

كانت محاولة الدكتور طه حسين لتحديث الأدب والفكر العربي عن طريق اتباع المنهج العلمي الحديث في الدراسة هي آخر محاولة في السلسلة التي بدأها رجال الأدب العربي من امثال رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده. وبانتكاس محاولة طه حسين العام ١٩٣٦ توقفت هذه المحاولة التجديدية. وكان طه حسين نفسه مسؤولاً - الى درجة كبيرة - عن هذه النهاية الفاشلة لمحاولته، اذ انه ادخل اطروحات لها طابع ديني في المناقشة، بدلاً من استخدام منهجه في اطار ادبي خالص. وبينما ترك طه حسين الأدب العربي وتاريخه بعد ذلك واتجه الى الكتابات القصصية، فقد ظهرت مدرسة نقدية جديدة يتزعمها اساتذة الأدب الانكليزي، انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية، واصبحت هي المسيطرة على التفكير الأدبي في بلادنا. وكان لويس عوض واحداً من اعضاء هذه المدرسة الجديدة، استطاع بفضل دراساته وتقديماته التأثير في عدد كبير من ابناء الجيل الجديد. الا ان استاذ الأدب الانكليزي لم يلتزم منهج البحث العلمي في دراسته، فهو وإن كان جمع في كتابه كمية كبيرة من الأدلة المتعلقة بالعرب وتاريخهم من العديد من المصادر، الا انه - بدلاً من ان يقوم بدراستها وتحقيقها لاستخلاص النتيجة المنطقية لها - اكتفى باختيار ما يوافق هواه الشخصي منها، ليقيم عليه نتيجته. وعلى هذا - وعلى رغم الصعوبة التي يجدها القارئ في متابعة كتاب «فقه اللغة العربية» - الا انه يخرج منه اكثر جهلاً بالموضوع مما كان قبل قراءته.

والجزيرة العربية هي بلاد العرب التي تقع بين قارة آسيا ومصر الافريقية، وتوازي مساحتها ثلث مساحة الولايات المتحدة الاميركية، حيث تبلغ اكثر من مليونين وستمئة الف كيلومتر مربع. تحدها شمالاً دولتا العراق والأردن، الا انها كانت تمتد في الازمنة القديمة لتشمل مساحة شرق الأردن ومجمل الصحراء السورية في الشمال، الى جانب الجزء الجنوبي من فلسطين. وكان سكان صحراء سيناء - وإن خضعت سياسياً للدولة المصرية - من عرب الجزيرة الذين يتجولون في المنطقة بحرية تامة، اذ كانت نقاط حراسة الحدود المصرية تقع عند القنطرة والاسماعيلية ثم امتدت على طول طريق حورس الذي يصل الدلتا بفلسطين. صحيح ان كلمة «عرب» لم تظهر في المصادر التاريخية قبل القرن التاسع ق.م. لكن هذا لا يعني عدم ظهور العرب انفسهم قبل هذا التاريخ. فلم يظهر اسم العراق - مثلاً - في المصادر القديمة، لكن هذا لا ينفي ان سومر وبابل وآشور كانت اسماء لممالك عراقية. ولم تظهر كلمة لبنان في العصور القديمة، ولكن هذا لا يمنع ان تكون صيدا وصور وبيروت تدخل في الكيان الفينيقي الذي اصبح في ما بعد يسمى «لبنان»، نسبة الى سلسلتي الجبال المغطاة بالثلوج البيضاء. وكان المصريون يسمون بلادهم «طاوي» - بمعنى «الأرضين» - «او طاماسري» - بمعنى «الأرض الحبيبة» - كما سماها اليونان «ايجيبتوس»، ولكن هذا لا ينكر ان هذه التسميات نفسها هي التي كانت تطلق على ما يعرف الآن باسم «مصر». فكيف للدكتور عوض ان يؤرخ لظهور امة العرب فقط منذ ظهور احدى ممالك أهل الجزيرة باسم مملكة «عربي» بينما الأقوام العربية وممالك جزيرة العرب معروفة منذ بداية التاريخ؟

وبينما لا يوجد في العهد القديم كلمة تعبر عن الجزيرة العربية، الا انه يحتوي على العديد من اسماء القبائل العربية. فقد وردت اسماء قبائل من شمال الجزيرة من بين سلالة ابراهيم في الاصحاح الخامس والعشرين من سفر التكوين «وعاد ابراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة. فولدت له زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا... وهذه مواليد اسماعيل بن ابراهيم... نبايوت بكر اسماعيل وقيدار وادبئيل ومبسام ومشماع ودومة ومسا وحدار وتيما ويطور ونافيش وقدمة. هؤلاء هم بنو اسماعيل وهذه اسماؤهم بديارهم وحصونهم. اثنا عشر رئيساً حسب قبائلهم». وكذلك من بين سلالة عيسو بن اسحق (شقيق يعقوب)، حيث ورد في الاصحاح السادس والثلاثين من الكتاب نفسه: «هؤلاء امراء بني عيسو. بنو اليفاز بكر عيسو أمير تيمان وأمير اومار وأمير صفو وأمير قناز. وأمير قورح وأمير جعثام وأمير عماليق. هؤلاء امراء اليفاز في ارض ادوم. هؤلاء بنو عدا. وهؤلاء بنو رعوئيل بن عسو. أمير نحث وأمير زارح وأمير شمة وأمير مزة. هؤلاء امراء رعوئيل في ارض ادوم. هؤلاء بنو بسمة امرأة عيسو. وهؤلاء بنو اهوليبامة امرأة عيسو. أمير يعوش وأمير يعلام وأمير قورح. هؤلاء امراء اهوليبامة بنت عني امرأة عيسو. هؤلاء بنو عيسو الذي هو ادوم وهؤلاء (هم) امراؤهم».

كما جاءت اسماء عدد من قبائل جنوب الجزيرة في بيان الأمم الذي ورد في الاصحاح العاشر من سفر التكوين، من سلالة «سام»، مثل حضرموت وشيبا واوفير وحويلة.

بل ان كلمة «عرب» جاءت بسفر الخروج، للدلالة على بعض الأقوام الذين كانوا مع موسى، في القرن الرابع عشر السابق للميلاد. فقد جاء في الاصحاح الثاني عشر «فارتحل بنو اسرائيل من رعمسيس الى سكوت... وصعد معهم عرب (لفيف) كثير ايضاً». وبينما الكلمة العبرية هنا هي بكل تأكيد «عرب»، فانه نظراً الى ان المترجمين كانوا - مثل الدكتور عوض - لا يعترفون بوجود العرب في مصر في تلك الحقبة من الزمان، فهم ترجموها على انها تعني «لفيف». ونحن نجد العديد من الاشارات التي تؤكد ان الميانيين الذين سكنوا سيناء منذ بداية التاريخ، كانوا من العرب، وحتى في العهد الجديد جاءت الاشارة الى ان سيناء تعتبر جزءاً من بلاد العرب. فقد ورد في الاصحاح الرابع من رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية ان «جبل سيناء في العربية».

واول ما ظهرت كلمة «عرب» في المصادر التاريخية كان في نص لشالمانصر الثالث جاء فيه ذكر «جندوبو العربي». كان نجم اشور بدأ يصعد عند بداية القرن التاسع قبل الميلاد في ايام «اشور ناصربال الثاني»، ثم خرج خليفته شالمانصر الثالث على رأس جيش - من عاصمة اشور شرقي شمال دجلة - واتجه غرباً. واستخدم ملك اشور جلود الماعز المنفوخة لعبور نهر الفرات الى شمال سورية، ثم سار الى حلب التي سرعان ما فتحت ابوابها اليه من دون قتال، ثم زحف جنوباً في الطريق المؤدي الى حمص بوسط سورية. الا انه هذه المرة واجه تحالفاً من ملوك المنطقة بزعامة حمص ودمشق ومملكة «عربي»، التقى بهم عند «قرقر» - وكانت مدينة هامة في الطريق بين حمص ودمشق - فلم يتمكن من اكمال مسيرته. وعاد ملك اشور وشن هجوماً آخر بعد ذلك العام ٨٤١ ق.م. وتمكن من هزيمة التحالف والاستيلاء على دمشق وتوغل بجيوشه جنوباً في فينيقيا وكنعان.

تمت معركة قرقر العام ٨٥٣ ق.م. وواجه فيها الملك الآشوري قوات التحالف التي بلغت حوالى ٦٠ الف رجل. وبالرغم من ان شالمانصر استطاع الحاق خسائر فادحة في قوات التحالف، الا ان هذه المعركة انهكت قواه فلم يعد قادراً على متابعة مسيرته جنوباً، وتجمدت حدود امبراطوريته هناك حوالى عشر سنوات. وورد ذكر العرب على انها كانت من بين تحالف ملوك الشام، حيث اشتركت فرقة عربية تتكوّن من الف من راكبي الجمال، وتم تصويرهم في لوحة «اشور بانيبال» في مدينة نينوى. وهذا النص دليل على وجود كيان سياسي عربي امتد من شمال الجزيرة ليشمل كل ارض شرق الأردن الحديثة الى جانب كامل الصحراء السورية بين المدن الساحلية ونهر الفرات. كما يذكر الملك الآشوري «تجلات بلسر الثالث»، الذي حكم آشور بعد ذلك بأكثر من قرن من الزمان، اسم «زبيبا» ملكة العرب. بينما تحدث خليفته «سارجون الثاني» عن ملكة اخرى هي شمسي «حطمت قبائل ثمود وإبايدي ومارسيمانو وهيابا العرب الذين يعيشون بعيداً في الصحراء... الذين لم يقدموا الجزية لأي ملك، ورحلت الناجين منهم واسكنتهم في السامرا. اما براو ملك مصرو وشمسي ملكة عربية... فقد تلقيت هداياهم من ذهب على هيئة تراب واحجار كريمة وعاج وحبوب العاج وكل انواع مواد العطر والخيول والجمال». وكانت هذه الممالك العربية التي تسيطر على خطوط التجارة جنوباً الى اليمن - ومنها الى الساحل الافريقي - والجنوب الشرقي الى مسقط والبحرين، ومنها الى الهند والشرق الأقصى.

وناصر العرب ملوك بابل بجنوب ارض الرافدين في صراعهم المستمر ضد الملوك الآشوريين في الشمال. وقامت «ياتني» ملكة العرب بارسال اخيها «بسقانو» على رأس وحدة حربية لمساعدة بابل في عهد «سنحاريب» للاشتراك في حركة التمرد ضد آشور. وسار الملك الآشوري العام ٧٣٤ ق.م. جنوباً واستولى على غزة. ويقول تجلات بلسر انه اقام هناك مركزاً تجارياً للآشوريين «بيت كاري»، كما اقام تمثاله على الحدود المصرية عند «نخال مصري» بوادي العريش. لكنه عاد بعد ذلك بعامين لمحاولة الاستيلاء على سيناء وعين مندوباً عنه في المنطقة شيخاً عربياً يسمى «ادبيانيل» اعطاه لقباً هو «حارس حدود مصر».

* باحث مصري مقيم في لندن.

بمشاركة ستين مؤرخاً

مؤتمر دولي عن الأسرة الموريسكية

□ زغوان (تونس) - من رشيد خشانة:

■ عقد المؤتمر الدولي السابع للدراسات الموريسكية - الأندلسية الاسبوع الماضي في مدينة زغوان التي استوطنها مهاجرون اندلسيون في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وتركز المؤتمر، الذي تنظمه «مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات» حول موضوع «الأسرة الموريسكية» وشارك في أعماله التي استمرت اربعة أيام ستون من المؤرخين والباحثين من لبنان وتونس والمغرب والجزائر ومصر واسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة والارجنتين والأردن والسعودية وروسيا وبريطانيا.

وأظهرت البحوث المقدمة الى المؤتمر في اليوم الاول ان الأسرة شكلت النواة الصلبة للمحافظة على هوية العرب الموريسكيين في اسبانيا بعد سقوط حكم المسلمين، ما جعل محاكم التفتيش تركز على ملاحقة النساء وحتى الاطفال للقضاء على جذوة المقاومة السلبية.

وكشفت دراسات اعدها مؤرخون عرب واسبان وقدمت الى المؤتمر دور الاسرة الموريسكية في المحافظة على الثقافة العربية والعادات الاسلامية ووسائل تناقلها من جيل الى آخر، خصوصاً استخدام «التقية» لتضليل المخبرين وأعوان محاكم التفتيش. ومن الابحاث التي تطرقت لهذه المسائل بحث الجزائري الدكتور بلقاسم بدراجة عن «الاحكام الصادرة عن محاكم التفتيش في حق الاطفال والنساء المسلمين في اسبانيا من ١٤٩٤ الى ١٨٠٠» وبحث الاسباني خوان خيسوس (جامعة مالقة) عن «المرأة الموريسكية من خلال دفاتر الكنيسة» وبحث التونسي الدكتور رجاء ياسين بحري عن «حياة الموريسكيين الداخلية من خلال محاضر التفتيش» وبحث خوان فيلار (جامعة مرسيه الاسبانية) عن «المرأة الموريسكية من خلال محاضر محاكم التفتيش في مرسية».

ولعل احد أجمل البحوث واكثرها اثارة بين الاعمال المقدمة للمؤتمر بحث مايليني كوتو (من جامعة بورتوريكو الاميركية) عن كيفية دفن الاسرة الموريسكية موتاها سراً تحت وطأة محاكم التفتيش من خلال مراجعة دقيقة لوثائق المكتبة الوطنية الفرنسية.

وفيما تابع بعض البحوث اوضاع السيدات والأطفال في ظل موجة المطاردة والملاحقات القضائية التي استمرت منذ سقوط غرناطة العام ١٤٩٢ الى الطرد النهائي للمسلمين العام ١٦٠٩، رصد مؤرخون آخرون تطور أوضاع الاسرة الموريسكية بعد موجة الطرد النهائي.

ويمكن ان نصنف في النوع الأول بحث الدكتور سمير العبيدي (من جامعة اشبيلية) عن «الاسماء الخاصة بالاطفال والنساء الموريسكيين» وبحث الدكتور جمال الدين عبدالرحمن (من جامعة الأزهر) عن «حقوق الزوج والزوجة وواجباتهما من خلال مخطوطات موريسكية»، وبحث روبير لاندا (من روسيا) عن «وضعية المرأة في المجتمع الموريسكي» وبحث ماريا مرتينات (جامعة المريه الاسبانية) عن «الحالة الاجتماعية والاقتصادية لموريسكيات غرناطة». اما في الخانة الثانية فتسجل بحوث كل من انسون ماريكار (جامعة افيادو الاسبانية) عن «طرد الأسر الموريسكية: عددها واملاكها» وفرانسوا مرتينيث (جامعة مونبلييه الفرنسية) الذي تطرق لوضع النساء والأطفال الموريسكيين بعد ١٦٠٩ مركزاً على حالة بلنسيه» والدكتور رضا مامي (جامعة تونس) عن «بعض شعائر الموريسكيين في القرن الخامس عشر» الذي ركز على الزواج والطلاق والختان، ومانيير هناي (من جامعة دبلن الايرلندية) عن «طرد الموريسكيين ومشكلة الابناء المتنصرين» وكذلك بحث الدكتور جمال يحياوي (من جامعة الجزائر) عن «المرأة الموريسكية ومواجهة التنصير القسري»، وبحث الدكتور العروسي الميزوني (جامعة تونس) عن «الطفل الموريسكي وأزمة الهوية».

وحاول مؤرخون آخرون القاء الضوء على أوضاع الموريسكيين في المهاجر بعد طردهم من الاندلس، بينها ورقة الاسبانيين غيارمو بوستو وانريكي غوثلبس عن «الحالة الاجتماعية للمرأة الموريسكية في شمال افريقيا»، وورقة الدكتور محمد التركي (جامعة تونس) عن «الزواج لدى الموريسكيين في تونس»، وورقة انيبال غارثيا عن «مريم العذراء رسول الموريسكيين المهزومين»، وورقة فرانسواز زمنتر عن «تمزيق الأسر الموريسكية المنفية».

وانتقل المؤتمر في اليوم الأخير الى البحث في جوانب ادبية وثقافية من حياة الاسرة الموريسكية خصوصاً صورتها في الأدب الاسباني منذ عهد سرفانتس الى التاريخ المعاصر، وكذلك التأثيرات التي تركها المهاجرون الموريسكيون الذين استوطنوا البلدان المغاربية بعد طردهم النهائي من اسبانيا خصوصاً في الموسيقى (المالوف) والرقص (الفلامنكو).

وفي هذا السياق تضمن برنامج المؤتمر ثمانية بحوث عن صورة الأسرة الموريسكية في الأدب نذكر منها «المرأة العربية والموريسكية في دون كيشوت» لماري لانفرنشي (الجامعة الاميركية في القاهرة)، و«المرأة الموريسكية في مؤلفات القرن التاسع عشر الدرامية» لفاليري بنيتيز (فرنسا)، و«المرأة الموريسكية في أدب القرن السابع عشر» للدكتور محمود السيد علي محمود (جامعة القاهرة)، و«المرأة الموريسكية من خلال الكتابات الانكليزية» للدكتورة رشيدة ياسين (جامعة وهران)، و«سرفانتس وسيدي حامد بن علي والموريسكيون» لأحمد أبي اياد (جامعة وهران).

اما التأثيرات الموريسكية فكانت محور بحوث عدة أبرزها بحث الدكتور مراد رقية (جامعة تونس) عن «علي شبيل الاشبيلي» وهو علم صوفي اندلسي عاش في احدى مدن الساحل التونسي، وبحث سلوى حفيظ عن «اثر الفلامنكو في التراث الغنائي النسائي المغاربي» وبحث الدكتور جمعة شيخة (جامعة تونس) «مظاهر من الحياة الاسرية الموريسكية من خلال رحلة ابن الصباح الاندلسي»، وبحث الدكتورة رشيدة السلاوتي التليلي (جامعة تونس) عن «صورة المرأة في الأدب الاندلسي غداة سقوط غرناطة».

وقال رئيس المؤتمر الدكتور عبدالجليل التميمي ان الهدف من اختيار موضوع الاسرة الموريسكية هو «السعي الى ابلاغ نداء صريح لاحترام الرأي الآخر واثراء قيمة الحوار».

وكانت «مؤسسة التميمي للبحث العلمي» اصدرت اخيراً ثلاثة كتب اساسية عن الموريسكيين هي «البيبلوغرافيا العامة للدراسات الموريسكية» (وتشمل ٣٥٧٧ مرجعاً) و«اعمال المؤتمر الدولي السادس للدراسات الموريسكية»، ونصاً مخطوطاً لموريسكي هاجر الى تونس عن الجنس وهو يعكس التفاعل الحضاري بين الشرق والغرب.

«الشبيبي في شبابه السياسي» لعلي شناوة:

شخصية نهضوية عراقية لعبت دوراً حاسماً في مطلع القرن

الكتاب: الشبيبي في شبابه السياسي.
المؤلف: علي عبد شناوة.
الناشر: دار كوفان للنشر - ١٩٩٥.
توزيع: مكتبة بيسان - بيروت.

راجعه: طاهر مصطفى.

يعمد الدارسون اليوم الى البحث عن مواضيع قريبة من حياتنا، لتحريك عوامل الحياة والارتقاء والنهوض، على أن تكون متصلة اتصالاً وثيقاً بتاريخنا السياسي والقومي والاجتماعي. وهذا كان شأن الباحث علي شناوة، في دراسته عن احد المناضلين الوطنيين في العراق، هو محمد رضا الشبيبي الذي يقول عنه المؤرخ حسن الامين: «كانت في الشيخ محمد رضا الشبيبي عدة صفات تحله كل واحدة منها في النفوس أكرم محل. فكيف بها مجتمعة. فلا بد ان يُعنى به الدارسون وأن تكون له في تاريخنا الادبي والعلمي والكفاحي مكانة رفيعة».

ونظراً الى دوره المميز في تاريخ العراق الادبي والسياسي واعماله الفكرية وجهاده ضد العثمانيين ثم ضد الانتداب الانكليزي، بالغ البعض بوصفه كما فعل يوسف اسعد داغر، لكن والحق يقال إن اشعاره كانت بمثابة «الثورة» و«النبراس»، فايقظ النفوس ونبه العقول الى الاخطار المحدقة بالعالم العربي.

تأثر الشبيبي بأفكار محمد عبده وجمال الدين الافغاني ومحمد رشيد رضا التي كانت ترد على العراق عبر مجلتي «العروة الوثقى» و«المنار»، كما تأثر بأفكار ابراهيم اليازجي والمعلم بطرس البستاني والدكتور شبلي الشميل وعبدالرحمن الكواكبي، في مقالاتهم المنشورة في صحف تلك الفترة. وكان على علاقة وثيقة بالاب انستاس الكرملي الذي شجعه في بداية يقظته الادبية والفكرية على الكتابة في «لغة العرب»، فنشر فيها الشبيبي معظم اشعاره وكتاباته التاريخية. وخص مجلة «العرفان» الصادرة في صيدا ببعض نتاجاته، كما كتب في «البرق» البيروتية و«المقتطف» الصادرة في مصر، وزاره امين الريحاني اثناء تجواله وراسله واتخذه صديقاً له.

تناول المؤلف في كتابه فترة شباب الشبيبي حتى العام ١٩٣٢، من دون أن يضع ملحقاً بأهم اعماله بعد هذا العام الذي يعتبر تاريخاً فاصلاً في حياة دولة العراق السياسية. كما لم يزود كتابه ببعض القصائد ضد الاتراك والبريطانيين في ملحق خاص مكتفياً بإيراد بعض الابيات في متن الكتاب.

وبحكم عمق لغته وقوة سبكها «مما كان يحول دون ادراك كنه مضمونها بسهولة، قالوا عن شعره العام ١٩١٤ انه «يذكر بشعر العصر العباسي الزاهر» لذا انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق العام ١٩٢٣ اعترافاً بفضله وعلمه وأدبه.

واعماله الشعرية حافلة بالسياسة وقضايا العرب وهمومهم، فتقرأ فيها معاناة العرب من العثمانيين، وتوقهم الى الاستقلال والحرية. كما تلمح فيها صوراً للاوضاع الاجتماعية والسياسية في العراق والعالم العربي. واذا كان شعره يتناول في بداية يقظته السياسية العراق واوضاعه الاجتماعية، فإنه بعد العام ١٩٠٨، عام ثورة الاتحاديين في الآستانة، تجاوز الى إطار أوسع، الى دول العالم العربي، ولم يعد يبكي «على الفرات فرداً» بل بدأ يبكي «على الجزيرة جملة»، فحق لديه انه «اذا تألم عضو ان تناجي الامه الجسم كله». وغدت كتاباته الشعرية والتاريخية لا تهم العراق والعراقيين بل أصبحت مصدراً لتاريخ دول العالم العربي.

والحقيقة ان كتابات الشبيبي غير الادبية (الشعرية) غير معروفة في العالم العربي. فهو اشتهر كشاعر، اما مؤلفاته التاريخية ووصفه للمعارك بشكل دقيق ومفصل واعماله السياسية فما زالت مجهولة الى حد كبير. لذلك اختار المؤلف حصر موضوعه بأعمال الشبيبي الفكرية والسياسية وأيام شبابه فقط نظراً لأعماله الجليلة وافكاره المشعة في مختلف سني حياته.

كان الشبيبي يعتبر التاريخ جزءاً من القضية التي يخدم وهي تحرير بلاده من العثمانيين، كما هو اداة مهمة من ادوات الاستقلال والوعي الوطني. واعماله الشعرية «مفعمة بالشعور الوطني والقومي، فلم تعبر عن واقع العراق فحسب، بل عبرت عن آلام العرب وآمالهم في التحرر والاستقلال». وساهمت افكاره في بداية القرن بانتشار الوعي، إذ كان الناس في «غفلة من أمرهم»، فانارت بصائرهم وشحنت هممهم وعزائمهم، وكان «لجمهرة المتأدبين شغف بالغ بقصائده وحفظها وروايتها»، وكذلك بمقالاته الادبية والتاريخية واللغوية. وهو من «الرعيل الاول» في العراق وكان الاستاذ الاول لتلقين الشباب العراقي معاني العروبة «ودروس القومية الحقة» وتوعية الذات على معاني الاستقلال والتحرر والسيادة.

توقع قبل الحرب الاولى ان يفقد العثمانيون سيطرتهم على المشرق العربي بسبب سياسة «الاتحاديين القومية المتعصبة» وفي هذا يقول:

ما عثر طائفة أضاعت مصرها
ان لا تضيع شامها وعراقها

وادرك بثاقب نظره حقيقة افول نجم العثمانيين منذ اليوم الاول لتورطهم في الحرب العالمية الاولى. ودعا للثورة على الترك في قصيدته «ثورة على الاتراك» التي تؤكد على وعيه الفكري العالي ونظرته التاريخية التي لا تخيب. وهو كان تصدى للاستبداد العثماني منذ بداية وعيه السياسي، إذ نشر العام ١٩١١ قصيدة «الحب الطاهر» وفيها يشير الى ما وصلت اليه البلاد اواخر ايام الاتراك العثمانيين في مجالات «السياسة وتصريف الشؤون العامة» وحرّض العراقيين على الثورة للتخلص من حكمهم البغيض، فتربصت به «دائرة السوء» ومُنع من نشر أعماله بحرية. وبقي الامر كذلك الى أن تخلص العراق من السيطرة العثمانية، ليقع في شر ادهى وأخبث هو الانتداب البريطاني.

وعندما لمس خطر تقدم القوات البريطانية من الجنوب واحتلال البصرة، طالب الشبيبي بالتحاق طلاب مدرسة ضباط الاحتياط الذين كان هو في عدادهم بفرق المجاهدين المتطوعين في تلك الحرب فقُبل اقتراحه لوجاهته. ورأى ضرورة صد البريطانيين في جنوب العراق حماية للحجاز والشام. وانتدب نظراً الى مكانته ودوره وشهرته بين مفكري عصره لترؤس بعثة عسكرية مرسلة الى عشائر الاكراد في الجنوب الشرقي من العراق لمنع البريطانيين من التغلغل الى البلاد من تلك الناحية.

وبعد نجاح الانكليز بالسيطرة على العراق، اطلع الشبيبي على أسباب الحضارة الحديثة والتقنية العالية البريطانية، لكن ذلك لم يفتّ من عضده على رغم انبهار عدد من المثقفين والمفكرين في العراق بها، فوقفوا الى جانب البريطانيين ضد العثمانيين. وبعد الوقوف على حقيقة وعود البريطانيين وحلفائهم، باشر الشبيبي وبعض المثقفين التحضير لمواجهة البريطانيين، فوقف ضد استفتاء العام ١٩١٩. وبعد عرض واقع الاحتلال البريطاني للعراق وفلسطين، والاحتلال الفرنسي لسورية ولبنان، وبعد سلسلة حوارات بين المثقفين العراقيين تقرر ايفاد الشبيبي الى الاقطار العربية المجاورة للتشاور ولبحث مستقبل العراق السياسي، فسافر الى الحجاز والتقى الضباط العراقيين الذين كانوا في الجيش العثماني، كما التقى قادة الحجاز. ثم انتقل الى سورية فالتقى مراراً الامير فيصل وشقيقه الامير زيد، واتصل بقادة الثورة السورية. ونشر في الصحف المحلية «مقالات عنيفة ضد البريطانيين» واشترك بالمؤتمر العراقي الذي عقد في ساحة المرجة بدمشق في ٨ آذار العام ١٩٢٠ والذي اعلن في ختام اجتماعاته «استقلال البلاد العراقية المسلوخة من تركيا»... وبعث بمذكرة الى الدول الكبرى تتضمن مقررات المؤتمر.

وعندما بدأت «ارهاصات ثورة العشرين وظهرت مقدماتها»، التقى الشبيبي فيصل واثار معه موضوع تقديم السلاح للثوار العراقيين. وبعد نهاية «الثورة»، عاد الشبيبي الى العراق سراً، وباشر الاعداد لمواجهة الانتداب البريطاني. واقتنع البريطانيون بضرورة منح العراقيين قدراً من الاستقلال لادارة شؤون بلدهم، وللتقليل من المواجهات العسكرية مع العراقيين. فتأسست اول حكومة «المؤقتة»، قال عنها الشبيبي ان «العدم افضل منها بمراحل كثيرة». ولامتصاص نقمة العراقيين اقتنع البريطانيون بتأسيس نظام ملكي «رشحوا» له الامير فيصل في آذار (مارس) ١٩٢١. وتحمس الشبيبي «بصورة خاصة» للامير فيصل، فبث له دعاية واسعة في العراق، وعمل على حشد «الوطنيين المخلصين» حوله. ونظراً الى الماضي «النظيف» للشبيبي اختاره فيصل مستشاراً له. إلاّ أن اهم نشاط سياسي بدأه مع النظام الملكي هو اشتراكه الفعال في الجهود التي بذلت من اجل اقامة حياة حزبية علنية لضمان الحياة السياسية الحرة. وكان الشبيبي انضم الى «النادي الوطني العلمي» الذي تأسس العام ١٩١١، وكان اقرب الى الجمعية السياسية منه الى النادي الثقافي، اذ انه كان يعقد اجتماعاته سراً.

وكان لوجوده في الحكومة دور كبير في اصدار «قانون الجمعيات». وعلى أثر صدوره، تأسس «الحزب الوطني العراقي» ثم «حزب النهضة العراقية» العام ١٩٢٢، ثم تأسس اواخر العام ١٩٣٠ حزبا «العهد» و«الاخاء الوطني» وانضم الشبيبي الى الاخير بعد وقوفه مع المعارضة العراقية. وكان لوجوده في الحكومة ثم في البرلمان الاثر الفعال في علاقات العراق مع الدولة المنتدبة خصوصاً بالنسبة الى اتفاقية شركة النفط وفي العام ١٩٣٠، وقف موقفاً متميزاً عندما رفض توقيع العراق على معاهدة مع بريطانيا تضمن للاخيرة وجودها واستمرارها كدولة منتدبة، فاضطرت بريطانيا للتراجع بعدما نجح الشبيبي في تأليب الرأي العام ضدها وجدد مطالبته باستقلال العراق.

تلك بعض اعماله واقواله في مختلف ميادين الحياة، وهي التي جعلت منه رمزاً فكرياً ونضالياً بامتياز ومصلحاً اجتماعياً له مكانة رفيعة لدى ابناء الشعب كافة، مما «أهله لأداء ادوار اهم واخطر في مرحلة ما بعد الانتداب».

والكتاب يعرض للحياة السياسية الحزبية في بذورها الاولى، السرية والعلنية، كما يدرج اسماء الوزارات الاولى والمتتالية التي شارك فيها الشبيبي، وايضاً البرلمانات الاولى والانتخابات الشعبية الاولى. ويتناول الصحافة العراقية في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين من «لغة العرب» ودورها المتميز في تطوير الوعي الثقافي والسياسي لدى العراقيين، الى «العرب» التي فضحت سياسة الاتحاديين (العثمانيين) الى «دار السلام» وهي اول مصدر عراقي وربما عربي كشف اسراراً مهمة عن علاقات الرئيس الاميركي ولسن بالصهيونية العالمية عندما نشرت خطاب حاخام نيويورك الدكتور ديز الذي صرّح فيه للمرة الأولى عن «وعد رسمي» قدمه ولسن للصهيونيين العام ١٩١٧ على اثر دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الاولى، وجاء فيه: «حتى تضع الحرب أوزارها لن تعاد بلدان الى ايدي المسلمين وهما ارمينيا النصرانية وفلسطين».

الشبيبي رائد من رواد اليقظة الفكرية والسياسية في العراق والعالم العربي، ساهم في النهضة الفكرية في العراق، وأرسى قواعد الحرية عبر تنظيم الحياة الحزبية والانتخابات الشعبية. وتعتبر كتاباته الشعرية والتاريخية مصدراً مهماً لتاريخ عالم العروبة، وكان صديقاً للعلماء والمفكرين ورفيقاً مناضلاً مع الثوار والمجاهدين.

من الحياة

إنهم يقتلون النساء!

■ لم أصدق عيني وأنا اقرأ بأسف بيان الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر الذي تهدد فيه بقتل أمهات وزوجات وكريمات من اسمتهم بالمرتدين، لا لسبب إلا للانتقام وتحميل النساء ما يزعم انه أوزار غيرهم.

هل من المعقول أن يصل بنا الحال الى هذا التردي، وتفسير ديننا الحنيف على غير حقيقته والادعاء بالباطل عليه من قبل جماعات تدعي انها تمثل الاسلام، وهو براء منها الى يوم الدين؟ وهل يمكن هضم مثل هذه التهديدات الجوفاء التي تخالف تعاليم الاسلام وهو دين التسامح والمحبة والرفق بالنساء وتكريمهن وعدم التعرض لهن بسوء؟

وكيف يمكن ان يتقبل أي انسان في أي مكان من العالم مثل هذا التهديد السافر الموجه لأختنا الجزائرية لا لجرم ارتكبته الا لكونها أم ضابط في الجيش أو الشرطة أو موظف في الدولة أو أخته أو ابنته أو زوجته، والقرآن الكريم يهدينا سواء السبيل في آيته الكريمة «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

وهل القتل والمذابح وغير ذلك من الجرائم هي الوسيلة لنشر لواء الاسلام واسقاط النظام، وفي سبيل ماذا: كرسي الحكم؟

إن قلوبنا تنزف دماً ونحن نتابع ما يجري في الجزائر بغض النظر عن المبادئ والدعوات والاحزاب والمواقف والآراء، فكل انسان حر في ما يؤمن به ويتحزب له، ولكن الساكت عن الحق شيطان أخرس. ولذلك فإن من واجبنا جميعاً ان نرفع صوتنا عالياً للتنديد بالارهاب والقتل والظلم من أية جهة جاء.

وقد يتقبل المرء مبدأ المعارضة، وحتى اللجوء لجميع الوسائل للتعبير عن الرأي... إلا انه من غير المقبول تشويه صورة الاسلام ومبادئه السمحة واستغلال الدين لتنفيذ المآرب والغايات والنزوات الوحشية. فالاسلام براء من هؤلاء المستغلين وأصحاب هذه الممارسات ولا يمكن لنا ان نسكت على التهديد الأخير بقتل النساء بحجة ان النظام يتصدى للجماعة المسلحة وأنصارها ويقتل من يقتل ويعتقل من يعتقل. كما ان المرأة الجزائرية المناضلة لعبت عبر التاريخ دوراً رائداً في مناهضة الاستعمار وتحقيق الاستقلال وحفظ راية الاسلام، حيث تحول كل بيت الى خلية نحل ترعاها الأم لتنشئة الاجيال تنشئة اسلامية خالصة، فيما كان الرجال في الجبال والكهوف يقارعون قوى الاستعمار الفرنسي.

وأعرف ان هذا الكلام لن يعجب بعض المتطرفين، ولكنني لم اجبن يوماً عن قول كلمة الحق، والحمد لله الذي لا أخاف من بعده أحداً، داعياً المولى عز وجل ان يهدينا جميعاً الى ما فيه خير امتنا وأوطاننا ونصرة ديننا الحنيف، وكلي أمل ان يتراجع أصحاب التهديد عن هذه السقطة ويطالبوا بالرفق بالنساء.

●●●

● لقطة

لكل داء دواء يستطب به
إلا الحماقة أعيت من يداويها!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٢.٥٨	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
ابو ظبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٤	٢٠.٢٥
المنامة	٣.١٦	٤.٤٤	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٥	١٩.٤٧
الجزائر	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٤٩	١٦.٣٧	١٩.٥٩	٢١.٣٧
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٧	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٧	٤.٤٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.٠٨
الرباط	٣.٣٧	٥.١٥	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٠	٢١.٠٣
الرياض	٣.٣٧	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٣٨
القاهرة	٣.١٢	٤.٥٣	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
بيروت	٢.٤٧	٤.٢٨	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤١	٢٠.١٤
بغداد	٣.١٥	٤.٥٣	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
تونس	٣.١٥	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٣٠	٢١.٠٨
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٤٠
دمشق	٢.٤٦	٤.٢٥	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
دبي	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٠	١٩.٤٤
طرابلس الغرب	٣.٣٣	٤.٥٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
عمان	٢.٥٤	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٤
مسقط	٣.٥٢	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٧
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٩	١٩.٣٦	٢٠.٥١
انقرة	٣.٢٨	٥.٢١	١٢.٤٦	١٦.٤٤	٢٠.٠٧	٢١.٥٥
طهران	٣.٠٥	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.١٠	٢٠.٤٥
فيينا	٤.١٥	٦.٠٣	١٣.٢٤	١٧.١٥	٢٠.٣٨	٢٢.١٩
برلين	٢.٥٣	٤.٥٣	١٣.٠٥	١٧.٢٣	٢١.١٢	٢٣.٠٣
بروكسل	٣.٣١	٥.٣٦	١٣.٤١	١٧.٥٦	٢١.٤١	٢٣.٣٦
باريس	٣.٤٥	٥.٥٤	١٣.٤٨	١٨.٠٢	٢١.٤١	٢٣.٤٠
جنيف	٣.٣٤	٥.٤٨	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٥	٢٣.١٨
روما	٣.٣٦	٥.٣٨	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٣٤	٢٢.٣٧
سراييفو	٢.٥٧	٥.٠٨	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٨	٢٢.١٨
ستوكهولم	٢.١٢	٣.٥٠	١٢.٤٦	١٧.١٨	٢١.٣٨	٢٣.٠٨
كوبنهاغن	٢.٤٦	٤.٣٨	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.١٧
لندن	٢.٤٧	٤.٥١	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١.٠٢	٢٢.٥٦
مدريد	٤.٠٠	٦.٤٦	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٤	٢٣.٢٢
نيقوسيا	٣.٥١	٥.٣٢	١٢.٤٥	١٦.٣٢	١٩.٥٢	٢١.٢٧
واشنطن	٣.٥٣	٥.٤٥	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.٢٥	٢٢.٠٧
اوتاوا	٣.٠٢	٥.١٨	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٤٠	٢٢.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أخبار كرة القدم اللبنانية

كأس لبنان في مرحلتها نصف النهائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتواجه حركة الشباب والانصار غداً السبت على ملعب برج حمود، والصفاء مع الهومنتمن بعد غد الاحد على ملعب بيروت البلدي، لتحديد هوية الفريقين اللذين سيتنافسان على لقب مسابقة كاس لبنان - بيبسي كولا الـ ٢٣ في كرة القدم في المباراة النهائية التي ستقام في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل.

وبالعودة الى نتائج المسابقة يذكر ان ٢٢ فريقاً تأهلت من الدور التمهيدي الاول الذي خاضته فرق الدرجتين الثالثة والرابعة، و١٨ فريقاً من الدور التمهيدي الثاني الذي شاركت فيه فرق الدرجة الثانية.

اما «فرسان الدور نصف النهائي» فبلغوا المرحلة الختامية بعد فوز الانصار حامل اللقب على الانترانيك (٤/صفر)، وعلى الاهلي صيدا (٢/صفر)، وعلى الاخاء الاهلي عاليه (١/صفر).

وفاز الهومنمن على الهلال حارة الناعمة (١/٣)، وعلى التضامن صور (٢/٣)، وعلى البرج (١/٢). وفاز الصفاء على الهومنتمن (١/٢)، وعلى الراسينغ (٢/صفر) في الوقت الاضافي.

وتغلب حركة الشباب على الاهلي النبطية (١/٢)، وعلى النجمة (١/٣) بركلات الترجيح، ليقف حائلاً دون وصول النجمة الى الدور ربع النهائي للموسم الثالث على التوالي. واللافت ان خسارته تكون دائماً بركلات الترجيح. وفي الدور ربع النهائي فاز حركة الشباب على الرياضة والادب (١/صفر).

الرشاوى

واللافت في اجتماع اللجنة العليا للاتحاد اللبناني التي عقدت هذا الاسبوع في غياب امينها العام رهيف علامة بداعي السفر، انها لم تتطرق من قريب او بعيد الى قضية التلاعب بنتائج بعض المباريات والرشاوى التي اثارتها سابقاً، واي مدى بلغته اللجنة التي كلفتها في تحقيقاتها.

واطلعت اللجنة العليا على مضمون كتاب الاستقالة الوارد من مدير العلاقات العامة الزميل يوسف برجاوي، «واقرّت بإجماع اعضائها عدم قبول الاستقالة، وبعوته الى العودة لمشاركة اللجنة العليا مهامها، تمسكاً من الاتحاد بالدور الايجابي الذي اداه السيد برجاوي على مدى سنوات عدة...».

من ناحية اخرى، احرز فريق الحكمة بطولة «دورة الربيع» التي تنظمها دائرة الرياضة في الجامعة الاميركية بفوزه على شباب الاخاء الاهلي المطعم بعدد من لاعبي الفريق الاول (١/٣). افتتح الاخاء الاهلي التسجيل بواسطة فراس عبد الخالق وردّ الحكمة بهدفين لحسن حلال وبثالث سجله رمزي علامة خطأ في مرمى فريقه.

وفي اطار المباريات الودية يلتقي النجمة مع الحكمة على ملعبه بعد ظهر اليوم، كما يلعب مع الهومنتمن على ملعب برج حمود في ٣ حزيران (يونيو) المقبل.

ويغادر الامين العام للنجمة يحيى جراب وعضو لجنة كرة القدم في النادي سمير العدو بيروت الى سورية الاثنين المقبل لابرام عقد احضار فريقي الاتحاد الحلبي وجبلة للمشاركة في الدورة الرباعية الودية التي ستقام على ملعب النادي ابتداء من ٢٠ تموز (يوليو) المقبل في اطار احتفالات النجمة بيوبيله الذهبي، علماً ان الدورة ستشهد مشاركة فريق الهومنتمن ايضاً.

استنكار

على صعيد آخر استنكرت جمعية المحررين الرياضيين حادث الاعتداء الذي تعرض له الزميل وسيم صبرا (جريدة «اللواء») اثناء تغطيته وقائع مباراة الانصار - الاخاء الاهلي على ملعب برج حمود في اطار كاس لبنان.

فقد اقدم محمود ابو فروة احد موظفي اتحاد كرة القدم على تهديد صبرا وشتمه ولكمه قبل المباراة وبعدها. «وابدت جمعية المحررين الزميل صبرا في الشكوى القانونية التي تقدم بها لدى النيابة العامة ضد المعتدين عليه، طالبة انزال اشد العقوبات الرادعة بحقهم ليكونوا عبرة لغيرهم...».

واقرت جمعية المحررين الكتابة الى الاتحاد لاتخاذ قرار بمنع محمود ابو فروة وكل من يكشف التحقيق انه شارك في الاعتداء على صبرا، من دخول الملاعب. وكان اجري استجواب للطرفين اول من امس في مخفر منطقة الطريق الجديدة في بيروت.

البريطاني مارتن بلاندل بديل مواطنه نايجل مانسل في فريق ماكلارن - مرسيدس مع مدير الفريق رون دنيس أمس في مونتي كارلو. (ا ب)

فورمولا ١: اليزي الأول في تجارب موناكو

■ موناكو - ا ف ب - حقق السائق الفرنسي جان اليزي (فيراري) امس الخميس افضل وقت خلال التجارب الرسمية الاولى لسباق جائزة موناكو الكبرى الذي يقام بعد غد الاحد ضمن المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد).

وحل ثانياً بطل العالم للموسم الماضي الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو)، وثالثاً النمسوي غيرهارد برغر (فيراري).

وهنا ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

١- الفرنسي جان اليزي (فيراري) ١.٢٣.٧٥٤ دقيقة

٢- الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون رينو) ١.٢٤.١٤٦ د

٣- النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) ١.٢٤.٥٠٩ د

٤- الانكليزي ديمون هيل (وليامس - رينو) ١.٢٤.٦٥٩ د

٥- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - مرسيدس) ١.٢٤.٨٣١ د.

كرة السلة اللبنانية

تأهل الرياضي الى الدور الختامي بعد فوز ثمين مثير على الكهرباء

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصدر الرياضي حامل اللقب ١٩٩٣ ترتيب فرق بطولة لبنان للدرجة الاولى في كرة السلة بعدما هزم الكهرباء الوصيف في الموسمين الاخيرين (٨٤/٩١) على ملعب المون لاسال، وبات رصيده عشر نقاط من خمسة انتصارات في الدور الثاني، وحجز مكانه عملياً بين الفرق الاربعة التي ستخوض الدور النهائي وفق الطريقة الاميركية الـ «بلاي اوف».

قدم الطرفان عرضاً قوياً وفرض الرياضي ايقاعه منذ الدقائق الاولى وقاده نجمه الروسي فيكتور سافشينكو، كما تميز قائده بولس بشارة بالتصويب الناجح من خارج القوس.

واثمرت تحركات لاعبي الكهرباء تقدماً «صغيراً» في الشوط الثاني بفارق نقطة (٤٨/٤٩)، قبل ان يستأنف الرياضي السيطرة ويقطف الفوز الثمين.

وقد رجّح الفوز الاخير كفة الرياضي على التضامن زوق مكايل في الصدارة كون الاخير تعرض لخسارة واحدة حتى الان على يد الحكمة حامل اللقب (٦٨/٨٦).

ويرجح ان تنضم فرق الكهرباء والتضامن والحكمة الى الرياضي في الرباعي النهائي خصوصاً اذا تمكن الحكمة من الخروج من كبوته الحالية. فبعد خسارته امام الكهرباء (١٠٧/٨٠) في لقائهما الاول ضمن البطولة و(٨١/٧٦) في نهائي مهرجان المركزية، سقط بطل لبنان مساء الثلثاء الماضي امام مزيارة الذي اكمل به اتحاد اللعبة الفرق العشرة للفئة «أ» (٧٤/٦٢).

ويعاني الحكمة اصابات لحقت بلاعبيه البارزين وليد دمياطي والعراقي قصي هاشم كما ان اجنبييه (البانامي باتريك والصربي غوران) دون المستوى المطلوب. وكان مدربه غسان سركيس طلب من ادارة الفريق ان يهتم شخصياً باحضار اللاعبين المناسبين من الخارج لكن المسؤولين فضلوا ان يؤمن ذلك وكيل خاص.

ويشهد برنامج البطولة بعد ظهر اليوم الجمعة لقاء التضامن والمركزية، ثم مزيارة والكهرباء على ملعب الرياضي. ويلعب الهومنتمن مع الحكمة بعد ظهر غد على ملعب المون لاسال.

السيدات

وضمن بطولة السيدات، يقام الاثنين المقبل على ملعب الرياضي اول اللقاءات البارزة بين الهومنتمن حامل اللقب والانترانيك الساعي دائماً الى احرازه.

ولم يعد للحكمة اي امل في المنافسة على مركز الصدارة على الرغم من استقدامه لاعبات من الخارج، اثر خسارته اخيراً امام الانترانيك (٧٣/٦٧)، والهومنتمن (٦٩/٣٩).

أخبار الكرة المصرية

هاريس يكشف أسباب انفصاله عن الاهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ كشف الانكليزي آلن هاريس المدير الفني لفريق الاهلي المصري لكرة القدم عن اسباب انفصاله عن بطل مصر والعرب في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في مقر النادي في القاهرة.

واكد ان نجاحه مع الاهلي في الموسمين الاخيرين وفوزه ببطولة الدوري مرتين متتاليتين وكأس الكؤوس الافريقية ١٩٩٣ وكأس الكؤوس العربية ١٩٩٥ دفعاه الى التفكير في البقاء مع الاهلي موسماً ثالثاً. واختلفت الادارة معه على نقاط ابرزها الراتب الشهري واصرارها على حقها في انهاء العقد قبل موعده في حال تردي النتائج مع تعويضه براتب ثلاثة اشهر. واكد انه وافق على الاستمرار من دون رفع راتبه من ٩ آلاف الى ١١ الف دولار لكنه رفض نهائياً شرط فسخ العقد قبل موعده لأن العامين الماضيين كشفا للمسؤولين عن امكاناته اضافة الى تفاهمه الكامل مع اللاعبين.

واضاف المدرب الانكليزي الذي عمل مساعداً لتيري فينابلز في توتنهام وبرشلونة انه لا يقبل هذا الشرط ولذلك جاء قرار انفصاله، ولم يكن صحيحاً ما اشيع ان الاهلي هو الذي استغنى عنه. ووجه الشكر الى الادارة على تعاونها الصادق معه طوال فترة عمله.

لائحة انتقالات

على صعيد آخر كشف احمد شاكر رئيس لجنة شؤون اللاعبين في الاتحاد المصري عن اللائحة الجديدة التي سيطبقها الاتحاد عند انتقال اللاعبين. ومن يحق له الانتقال من ناد الى ناد آخر هو الذي امضى ستة مواسم في الفريق الاول او الذي امضى ثلاثة مواسم بعد انتقاله من ناد آخر او الذي ينتهي عقده المشروط مع نادٍ معين.

وباستثناء العقود المنصوص فيها على سعر انتقال اللاعب سيكون الاساس عند انتقال لاعب ان يحدد النادي الاول تقويمه وسعره المقترح، وفي حال قبول نادٍ آخر شراءه يحصل النادي على ٥٠ في المئة من السعر واللاعب على ٤٠ في المئة والاتحاد على ١٠ في المئة. وفي حال تقدم نادٍ لشرائه بسعر اقل يكون من حق النادي استبقاء لاعبه ودفع ٤٠ في المئة له من السعر الاصلي، وفي حال حرص اللاعب على انتقاله الى النادي الذي يريد شراءه بسعر اقل يسدد اللاعب فارق السعر الى ناديه الاصلي.

استقالة بصري

من جهة اخرى قدم طه بصري المدير الفني للزمالك استقالته اول من امس احتجاجاً على قيام ادارة النادي بالتفاوض مع فاروق جعفر للعمل مديراً فنياً الموسم المقبل. واكد بصري ان موقف الادارة يزعزع ثقة اللاعبين والجمهور في الجهاز الفني الحالي من دون داعٍ، ورفض قيادة مران الفريق تاركاً المهمة لزميله حسن شحاته الذي يتوقع ان يتولى قيادة الزمالك في مبارياته الثلاث المقبلة في الدوري ضد الاسماعيلي في القاهرة، ثم المصري في بورسعيد، واخيراً الاهلي، ثم في كاس مصر.

ودعا المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي مجلس الادارة الى اجتماع طارئ مساء اليوم للبحث في استقالة بصري خصوصاً ان الفريق مقبل على مرحلة مهمة ويسعى الى الحصول على الكأس.

يواجه ملاكماً مغموراً

تايسون يعود الى الحلبة

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - رويتر - اعلن بطل العالم سابقاً في ملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون انه سيعود الى الحلبات في ١٩ آب (اغسطس) المقبل مؤكداً انه مستعد ليصبح بطلا للعالم من جديد.

وسيواجه تايسون الذي يقرأ سجله ٤١ فوزاً مقابل خسارة واحدة خصماً مغموراً هو بير ماكنيلي (٢٦ عاماً) في فندق «غراند هوتيل» في لاس فيغاس. وسجل ماكنيلي ٣٦ فوزاً مقابل خسارة واحدة لكن الخصوم الذين واجههم معظمهم من الصف الثاني.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده تايسون اول من امس في لاس فيغاس للاعلان عن المباراة ساله احد الصحافيين هل ستؤثر فيه السنوات الاربع التي قضاها بعيداً عن الحلبات فقال: «لا اعلم، اشعر بانني في حال جيدة. لم اختبر ذلك من قبل لكنني اعلم انني ساحقق نتيجة طيبة».

وساله صحافي عما ينتظره في الفصل الجديد من حياته فاجاب: «لست ادري، لست نوستراداموس. هناك اشياء اريد ان احققها كشخص في حياتي وفي ما يتعلق بالملاكمة اريد ان احقق نتائج جيدة».

وطلب منظمو المؤتمر الصحافي قبل بدايته من الصحافيين ان تنحصر اسئلتهم في المباراة والملاكمة فقط من دون التطرق الى امور مثل السجن او حياة تايسون الشخصية...

يذكر ان تايسون خرج في ٢٥ آذار (مارس) الماضي من السجن بعدما قضى فيه ثلاثة اعوام اثر ادانته بتهمة اغتصاب فتاة.

مايك تايسون في مؤتمره الصحافي. (رويتر)

سلة: فوز ثان لهيوستن على سان انطونيو

■ واشنطن - ا ف ب - تقدم هيوستن روكتس حامل اللقب على سان انطونيو سبيرز (٢/صفر) بعد فوزه عليه (٩٦/١٠٦) في الدور النهائي للقسم الغربي ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة. ويتاهل الى الدور النهائي الفائز في ٤ مباريات من اصل ٧.

وانهى هيوستن روكتس الشوط الاول (٤١/٤٩) بفضل حكيم عليوان وكلايد دريكسلر. وقبل النهاية بـ ٧ دقائق كان سان انطونيو متقدماً (٨٢/٨٠) لكن روبرت هوري سجل ١٥ نقطة حسمت الأمر لمصلحة هيوستن.

السجن ٣ أشهر للاعب كرة أسكوتلندي

■ غلاسغو (بريطانيا) - ا ف ب - اصدرت محكمة غلاسغو امس حكماً بسجن المهاجم الاسكوتلندي الدولي ولاعب ايفرتون الذي احرز كاس انكلترا في كرة القدم لمدة ثلاثة اشهر.

وقد دين فيرغوسون بتهمة ضرب منافسه جون ماكستاي لاعب فريق ريث روفرز عمداً في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بينما كان في صفوف غلاسغو رينجرز الاسكوتلندي.

كأس العالم في كرة المضرب للمنتخبات

ادبرغ يحقق للسويد التقدم على الولايات المتحدة وتعادل بين ألمانيا وأستراليا

□ دوسلدورف (المانيا) - من سمير ناصيف:

■ تقدمت امس السويد على الولايات المتحدة (١/صفر) في بطولة كاس العالم في كرة المضرب للمنتخبات التي تقام في دوسلدورف (المانيا) بعد فوز السويدي ستيفان ادبرغ على الاميركي ماليفاي واشنطن في مباراة ثنيه جسمت في النهاية في مصلحة الاول بفضل خبرته الكبيرة، مع ان الدورة تقام على ملاعب ترابية تناسب اداء واشنطن.

صعد الاميركي الى (٢/٤) في المجموعة الاولى بعد كسره ارسال ادبرغ في الجولة السادسة. فحقق ادبرغ كسر ارسال ثم عادل (٤/٤). ثم حالفه الحظ في كرة مهمة في الجولة التاسعة فحقق كسر ارسال ثانياً وتقدم الى (٥/٤) بعد تبادلات رائعة من الجانبين. وفاز السويدي بارساله واحرز المجموعة (٤/٦)، ثم حقق كسر ارسال في مطلع المجموعة الثانية. وتحسن اداءه كثيراً وارتفعت معنوياته ودعمه الجمهور بقوة، فتقدم الى (١/٣) ثم (٢/٤) واحتاج الى نقطة لجعل النتيجة (٢/٥)، غير ان الاميركي الاسمر حسن تمريراته ورده للارسال وانقذ نفسه جاعلاً النتيجة (٤/٣). ولعبت جولة طويلة وشديدة الحماسة فاز فيها ادبرغ وتقدم الى (٣/٥)، ولو خسرها لربما خسر المجموعة والمباراة. بيد انه احتفظ بارساله في الجولة العاشرة وفاز في المجموعة (٤/٦) والمباراة.

وبعد ذلك تغلب ماغنوس لارسون على تود مارتن في اللقاء الثاني (٥/٧، ٥/٧) وحسم المواجهة لمصلحة السويد ومعززاً حظها في التاهل الى النهائي. اما الولايات المتحدة فقد فقدت املها في التاهل لانها خسرت اولا امام المانيا.

وفي لقاء آخر جرى امس في المجموعة نفسها تغلب الاسترالي باتريك رافتر على الالماني كارستن براش (٥/٧، ٦/صفر، ٦/٤).

تقدم رافتر في المجموعة الاولى الى (٤/٢). فلحق به براش الى (٤/٤) ثم (٥/٥). وكسر الالماني الارسال في الجولة الحادية عشرة وتقدم الى (٥/٦) ثم احرز المجموعة (٥/٧).

لكن رافتر كسر الارسال ثلاث مرات في المجموعة الثانية واحرزها نظيفة (٦/صفر).

وتهيت الجولات مع الارسال في المجموعة الثالثة الحاسمة حتى (٥/٤) عندما كسر رافتر الارسال واحرز المجموعة (٦/٤) والمباراة.

وقال الالماني في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة انه لا يقدّم افضل اداء له على الملاعب الترابية وهو يفضل الملاعب الصلبة، لكنه يلعب في الفردي بدل بيرند كارباخر لأن الاخير مصاب. واعترف بانه فقد تركيزه في المجموعة الثانية.

وبعد ذلك فاز ميكايل شتيش على جايسون ستولتنبرغ (٦/٢، ٦/١) وعادل النتيجة (١/١).

وفي لقاءات اول من امس تغلبت روسيا على اسبانيا (٢/١) في المجموعة الحمراء رغم خسارة يفغيني كافلنيكوف امام سيرجي بروغيرا (٣/٦، ٦/٢، ٦/٣). فقد فاز الروسي اندره تشيسنوكوف على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/٤، ٦/١) وتغلب كافلنيكوف واندره اولهوفسكي في الزوجي على بروغيرا وكارلوس كوستا (٦/٤، ٦/٣).

كما فازت هولندا في المجموعة الحمراء ايضاً على كرواتيا (٢/١).

فبعد فوز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الهولندي ريتشارد كرايتشك خسر مواطنه ساساهيرزون (٦/١، ٦/٢) امام ياكو التينغ. وخسر الكرواتيان في الزوجي امام التينغ وبول هارهوس (٦/٢، ٦/٢).

واصبح لروسيا انتصاران ولكل من هولندا وكرواتيا انتصار وخسارة في المجموعة الحمراء، فيما فقدت اسبانيا اي امل في التاهل بعد هزيمتين.

ادبرغ

وقال ادبرغ في لقاء قصير مع «الحياة» بعد المباراة انه «يقدم افضل ما لديه عندما يلعب لمنتخب بلاده. وان اللاعب الذي لم يختبر اللعب في فريق تظلله راية وطنه لا يعرف المتعة الحقيقية في الرياضة».

كما قال انه مرتاح جداً الى ادائه في هذه البطولة ومع ذلك فهو مشتاق الى نصائح مدربه السابق الانكليزي طوني بيكارد (ليس له مدرب في الوقت الحاضر وهو يعتمد على خبرته وعلى نصائح مدرب المنتخب السويدي من وقت الى آخر).

واشار الى ان خوضه لقاءات الزوجي يفيده جداً في نتائجه في الفردي، وسيخوض هذا العام لقاءات زوجي في الدورات الكبرى.

ووافق على ان الجولة الثامنة في المجموعة الثانية من مباراته مع واشنطن كانت الاهم في المباراة وان خبرته ساعدته في الفوز فيها والاحتفاظ بتقدمه ومن ثم الفوز. ولدى سؤال عما اذا كان ينتظر ان يحرز دورة من دورات «الغران سلام» الاربع بعد هبوط ترتيبه العالمي اخيراً قال «لكل رأيه في هذا الموضوع وانا لم افقد تصميمي ولن افقده».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: لاعب تنس نمسوي.

ز	م	ش	ا	ح	ب	و	ن	و	ن	ا	ق	ت
ر	ة	د	ا	ي	ز	ن	ي	ي	ا	ر	ش	د
ا	د	ح	ج	ب	ة	و	س	ش	ع	ب	ق	ج
د	ف	س	ن	ط	غ	ل	س	ي	ا	ح	و	ى
ش	ء	ض	د	ا	ا	ي	ا	ت	ق	ط	ا	ف
ت	ح	و	ك	م	ل	ر	ا	ص	ة	ا	ط	ء
د	ش	ي	ذ	ك	ي	هـ	ي	م	ح	م	ع	ي
ر	ش	ا	ن	و	ي	ا	ا	ق	و	ن	د	ط
ق	ق	ح	ر	ة	ذ	ع	ط	م	ي	ع	ن	ا
ق	ب	د	س	ع	د	ش	ق	ر	ي	خ	ش	و
د	و	ر	ز	ب	و	ر	ح	د	خ	ي	ل	ش
ي	ل	س	ح	ش	م	ة	ط	ق	و	و	ز	ت
د	ا	ن	و	ع	ل	د	ر	ن	و	ذ	ر	ح

ح: حجب، حرذون، حشمة، حصالة، حضن، حطام، حنكليس

د: دجى، دخيل، درس، دعامة، دفء، دلعونا، دمياط، دنو

ز: زاهية، زبور، زرادشت، زعيم، زورق، زيادة

ش: شاحب، شارع، شخير، شرايين، شذوذ، شعب، شواطئ، شيكاغو

ق: قانون، قبول، قحط، قديد، قرد، قواطع، قيراط، قيس

حل العدد السابق: ليلة ساخنة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- الأسد
٢- شدة - قوام
٣- اطراف - للاستثناء
٤- من ابناء آدم
٥- اتن اللحم - ثرى
٦- حصة - ضد القلاع
٧- حرف هجاء - اهالي ازمنة مختلفة
٨- من يتركون الجامعة بنجاح - ثلثا صاغ
٩- ولاية سودانية

عمودياً
١- من الاقمشة - ضجيج
٢- تقام عليها التمثيليات
٣- ضد ذكاء - صوت قوي
٤- خلاف الماعز من الغنم - انهض - ثلثا جار
٥- تشتمهم - ضد آخر
٦- دلعهما (معكوسة)
٧- اعناق - ثلثا بيت
٨- ارشدي - من متصرفي جبل لبنان
٩- اغنية لأم كلثوم

حل العدد السابق

افقياً: ١- صفر - يهزمك ٢- كميل - رو ٣- ليلكي - نفس ٤- اا - فاقت ٥- كستنائي ٦- حس - مر ٧- قنديل - خزي ٨- راح - اسمك ٩- شلن - سرا.

عمودياً: ١- صعلوك - قرش ٢- سجناء ٣- ركلات - دجن ٤- مكان ٥- ي ي ي - احلام ٦- هل - فلس ٧- ناي - خمس ٨- مرفق - مزار ٩- كوستاريكا.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبدأ بداية جديدة وحقق انطلاقة طموحة في اتجاه جديد.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل أفكارا بناءة تخطر في بالك، فقد تستطيع مستقبلا تحقيقها.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إنس الماضي وما حصل فيه وخطط لمستقبل يجب أن تصمم على أن يكون ناجحا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هل تتمتع بالشجاعة والإقدام اللازمين لخوض المغامرات التي يغريك بريقها؟

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الفضول في محله الصحيح ليس نقيصة بل هو وسيلة للتقدم والتطور.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتعامل مع كل الناس بتشكيك وحذر، فهناك حتما من يملك نوايا صافية.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتلكأ في إنجاز عمل لا يحتاج إلا لقليل من التصميم والاجتهاد.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تلم نفسك إذا ابتعد عنك شخص كان مقربا، فهو المخطئ وسيعود معتذرا طالبا الصفح.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر بخفقان في القلب سريع جدا... لا بد أنه الحب يأخذك على حين غرّة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تلوح لك فرصة التقدم قريبا، فكن مستعدا لتلقفها واستثمارها.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): صعوبات الحياة تجعلك أحيانا تتخاذل وتجبن... لكنه موقف خاطئ.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مزاجك الناري أحيانا يوقعك في مشاكل ومشاحنات لا ضرورة لها.

برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩,١٠ [illegible] ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٠ السهرة المقترحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل المغربي «موعد مع الغروب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠١ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «السفيرة عزيزة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ [illegible] ١١,٤٥ برنامج «هو [illegible]»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٣,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، [illegible] سينما بلا [illegible]، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ خواطر الاعلامي، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ عاموود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج «ليالي»، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٣,٠٠ برنامج «سلاما انبياء الله»، ٤,٤٥ اقوال الصحف، ٥,٠٠ كارتون، ٦,١٥ نيجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C

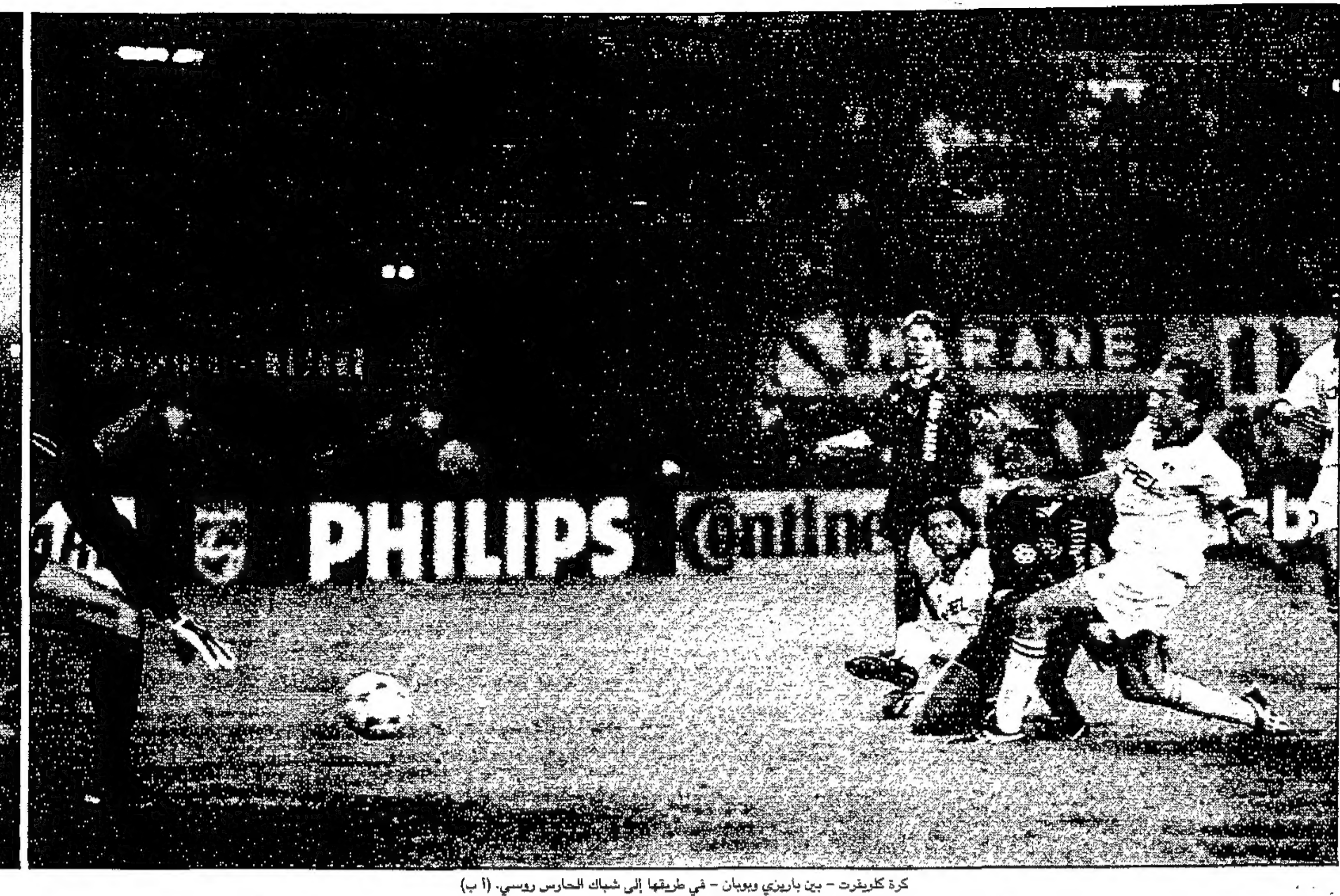
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ صحيفة الارض، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٥ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ قلب امرأة، ٤,٠٠ ABILENE TOWN، ٦,٠٠ عفريت مراتي، ٨,٠٠ THE FAST AND THE FURIOUS، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ اعلى من عيني، ١٢,٠٠ GOLD RUNNER، ١٤,٠٠ ايام التحدي، ١٦,٢٠ المواطن مصري، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ انتصار الشباب، ٢١,٠٠ بطرس الاول (روسي)، ٢٣,٠٠ عقد ماسي، ٠٠,٣٠ OUR SONS.

* توقيت غرينتش



كرة كلويفرت – بين باريزي وبوبان – في طريقها إلى شباك الحارس روسي. (أ ب)

المدرب الهولندي لويس فان خال يرمي الكأس في الهواء. (أ ب)



موسم مخيب لميلان ولا معادلة لرقم ريال مدريد

أياكس امستردام يحرز كأس أوروبا ويعيد الى الأذهان ذكرى الفريق الذهبي

■ فيينا – أ ف ب – قاد الجيل الجديد فريق اياكس امستردام الى لقب مسابقة كاس ابطال الانــدية الاوروبية لكرة القدم بعد ٢٢ عاماً من احراز الفريق الهولندي آخر لقب من اصل ثلاثة متتالية بقيادة الجيل الذهبي ورموزه يوهان كرويف وجوني ريب ويوهان نيسكنز...

وتغلب اياكس مساء اول من امس الاربعاء على اي سي ميلان الايطالي حامل اللقب (١/صفر) سجله باتريك كلوفيرت قبل خمس دقائق من نهاية المباراة التي اقيمت على ملعب «ارنست هابل» في فيينا أمام ٤٩٧٠٠ متفرج.

ولم تصل المباراة الى المستوى المتوقع من فريقين يعتبران الأفضل في الساحة الاوروبية حالياً، وكانت مواجهة عموماً بين حيوية شباب اياكس وخبرة لاعبي ميلان المجربين، والقاسم المشترك بين الطرفين هو التقنية العالية التي يتمتع بها لاعبوهما.

وهكذا شهد اللقاء تقنيات عالية من اللاعبين من دون اثارة تذكر، فخاب أمل الجمهور. وتقاسم الجانبان السيطرة على المباراة فامسك ميلان بزمام المبادرة في الشوط الاول ونكّر بادائه في الدقائق الاخيرة منه بالمستوى الذي قدمه في نهائي العام الماضي حين فاز على برشلونة الاسباني (٤/صفر). وسيطر اياكس على الشوط الثاني اثر تعديل تكي من مدربه لويس فان خال ووجه الضربة القاضية الى خصمه في الثواني الأخيرة.

واستحق الفريق الهولندي اللقب اثر العروض التي قدمها طوال الموسم في المسابقة الاوروبية، وهو لم يخسر خلالها اي لقاء كما انه لم يخسر في الدوري المحلي ويقف على عتبة رقم قياسي في حال تجنب الخسارة في مباراته الأخيرة اذ سيكون اول فريق ينهي الدوري من دون خسارة، علماً ان الفريق الذي يهزم ميلان ثلاث مرات في موسم واحد هزمه مرتين في بداية المسابقة يكون خير وريث للفريق الايطالي على العرش.

واللقب هو الرابع لاياكس بعد اعوام ١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣، في حين فشل ميلان في معادلة رقم ريال مدريد الاسباني (٦ مرات).

وخرج الفريق الايطالي بالتالي خالي الوفاض ولن يشارك في هذه المسابقة الموسم المقبل، لأنه خسر لقبه في بطولة ايطاليا لمصلحة يوفنتوس.

ولا شك ان اياكس ثار لابنه البار يوهان كرويف (لاعبه ومدربه سابقاً) الذي خسر فريقه برشلونة الاسباني المباراة النهائية امام ميلان العام الماضي في أثينا.

غياب سافيسيفيتش

وكان ميلان تلقى ضربة قوية قبيل بداية المباراة عندما تبين ان صانع العابه المونتينغري ديان سافيسيفيتش لن يتمكن من المشاركة لأنه لم يشف من تمزق في ساقه تعرض له في ١١ ايار (مايو) الجاري، ولم يخض آخر مباراتين لفريقه في بطولة ايطاليا. وحل محله المخضرم دانييلي ماسارو. ولا شك ان سافيسيفيتش ترك ثغرة واضحة في وسط الملعب، وهو الذي كان نجم المباراة النهائية العام الماضي. وكم كان ميلان في حاجة الى مواهبه لتوجيه الضربة القاضية لاياكس خصوصاً عندما كان الفريق مسيطراً ولم ينقصه الا تسجيل هدف.

المباراة

تقاسم الفريقان السيطرة على المباراة فكانت الكفة تميل الى ميلان في الشوط الاول، بينما تسيد اياكس الشوط الثاني الذي انتزع خلاله الهدف الوحيد بواسطة مهاجمه الناشئ باتريك كلويفرت (٨٥).

وسنحت الفرصة الاولى لاياكس اثر لعبة مشتركة بين بوير والفنلندي ليتمانن (٥) لكن الفرنسي دوسايي تدخل في اللحظة المناسبة. وكاد فرانك دي بوير ان يفتتح التسجيل لاياكس عندما تصدى برأسه لكرة من ركلة ركنية (١٧) لكن تسديدته الرأسية علت العارضة.

وبدأ ميلان يفرض سيطرته تدريجاً بعدما تعامل بانوتشي ومالديني بذكاء مع الجناحين اوفرمارس وفينيدي وحدا من خطورتيهما، كما قطع دوسايي «الماء والهواء» عن ليتمانن فبات دي بوير «يتيماً» في خط الهجوم.

وبرز في ميلان ايضاً ماركو سيموني الذي اتعب المدافعين الهولنديين بتحركاته السريعة ومراوغاته الذكية، بينما كان زميله في خط الهجوم دانييلي ماسارو خارج المباراة تماماً. وسدد بانوتشي كرة اثر تمريرة عرضية من دونادوني في الشباك من فوق اثر تحولها من قدم احد المدافعين (٣٧).

وسنحت الفرصة الاخطر لميلان قبل نهاية هذا الشوط بدقيقة واحدة عندما ارتدت الهجمة سريعة ومرر باريزي الى مالديني على الجهة اليسرى فنقلها الاخير بـ «المسطرة» الى الجهة المقابلة الى دونادوني الذي استقبلها وركض بها ولمح سيموني في وضع جيد فلعب الكرة عالية فشل المدافع رايتزيغر في تشتيتها، فسددها سيموني على «الطاير» ولحسن حظ الحارس فان در سار انها توجهت مباشرة نحوه فتمكن من ابعادها الى ركنية.

وفي الشوط الثاني سيطر اياكس على المباراة تماماً ولعب بخمسة مهاجمين بعد خروج ليتمانن وسيدورف واشراك الناشئين النيجيري كانو (١٨ عاماً) وباتريك كلويفرت (١٩ عاماً) في الدقيقتين الخمسين والـ ٦٩ على التوالي.

ضربة معلم

يذكر ان اياكس لم يكن يلعب برأس حربة اذ ان دي بوير ساعد هجوم وليس قناص اهداف كما ان ليتمانن هداف الفريق في هذه المسابقة (٦ اهداف) لم ير الكرة كثيراً، لكن الوضع تبدل مع نزول كانو وارتداد دي بوير الى وسط الملعب حيث لعب طوال هذا الموسم، فدانت السيطرة تماماً للفريق الهولندي. والواقع ان البرتيني ودوسايي لم يمارسا الضغط على لاعبي اياكس في منتصف الملعب كما فعلا في الشوط الاول، وارتدا من دون سبب الى الوراء وحرما فريقهما من خط دفاع ثان.

وكانت ضربة معلم قام بها مدرب اياكس لويس فان خال اذ تمكن كانو من التصدي لكرات عدة رأسية مستغلاً طوله الفارع (١٩٧ سنتم) كما مرر كرات خطرة كادت تسفر عن هدف في اي لحظة.

اما كلويفرت فسجل هدف الفوز الثمين اثر تمريرة متقنة من فرانك رايكارد لاعب ميلان السابق (٨٥) شق على اثرها طريقه بين المدافعين الايطاليين وارسلها بذكاء وبخفة بيساره داخل مرمى سيباستيان روسي. وضاع ميلان بعد الهدف لانه ادرك ان معادلة النتيجة صعبة للغاية في خمس دقائق. وتغاضى الحكم عن احتساب ركلة جزاء له في الثواني الاخيرة عندما لعب البرتيني الكرة داخل المنطقة وخرج فان در سار لابعادها فاصطدم بسيموني المندفع واخطأ الكرة تماماً.

وكاد قائد اياكس داني بليند يسجل هدفاً ثانياً في الدقيقة الاخيرة لكن روسي صد كرته ببراعة. وعموماً سجل اياكس من أول تسديدة له بين الخشبات الثلاث علماً ان ماسارو وسيموني اضاعا فرصتين لميلان (٦٧ و٦٩).

وتسلم بليند الكاس من رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون. وضمن المشاركة مباشرة في كاس الابطال العام المقبل علماً ان خسارته كانت ستفرض عليه خوض دور تصفية للتأهل. وسيشارك ميلان في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل الى جانب فرق لا يستهان بها، مثل ليفربول وليدز ومانشستر يونايتد من انكلترا وربما بايرن ميونيخ الالماني وبرشلونة الاسباني...

مثل اياكس: فان در سار، ريتزيغر وبليند وفرانك دي بوير، سيدورف (كانو ٥٤) ورايكارد وليتمانن (كلويفرت ٦٩) ودافيدس، جورج ورونالد دي بوير واوفرمارس.

مثل ميلان: روسي، بانوتشي وكوستاكورتا وباريزي ومالديني، دونادوني والبرتيني ودوسايي وبوبان (لنتيني ٨٦)، ماسارو (ايرانيو ٨٩) وسيموني.

تعليقات

بعد المباراة قال لويس فان خال مدرب اياكس: «بالطبع انا سعيد جداً. كان ميلان الافضل في الشوط الاول وكان لاعبو اياكس مخيبين للامال. وفي فترة الاستراحة ظهر غضبي واضحاً وتوجهت بسؤال الى اللاعبين: لماذا نلعب بطريقة سيئة هذا المساء بعدما قدمنا عروضاً رائعة طوال هذا الموسم؟ قلت لهم ان لدينا فرصة الفوز بهذه المباراة وطلبت من رايكارد ان يصعد قليلا لمساندة خط الهجوم. لم تكن اعمار لاعبي اياكس عائقاً امام خبرة ميلان وخير دليل على ذلك اني اشركت لاعبين ناشئين في الشوط الثاني عندما لمست اننا نستطيع ان نسجل هدف الترجيح».

اما فابيو كابيلو مدرب ميلان فقال: «كان في مقدورنا حسم المباراة في الشوط الاول لان فريقي صنع الكثير من الفرص. اما في الشوط الثاني فيجب الاعتراف بأن منافسنا ضغط كثيراً ووضعنا في موقف صعب. استحق اياكس الفوز لانه لم يخسر اي مباراة هذا الموسم في هذه المسابقة. لم يفاجئني دخول كانو وهو شكل صعوبة كبيرة على المدافعين لاحتوائه نظراً الى طوله الفارع. لقد كان سافيسيفيتش حاسماً في مباريات عدة هذا الموسم وسجل اهدافاً كثيرة، لذا افتقدناه كثيراً».

وعلق باتريك كلويفرت مسجل هدف الفوز: «اكاد اطير من الفرح، انه شيء لا يصدق، الهدف الذي سجلته هو لا شك الاهم في حياتي ولم اتجرأ على ان احلم به. لعب ميلان جيداً في الشوط الاول، لكن ردة فعل اياكس كانت جيدة في الشوط الثاني. ليس لدي اي مثال احتذي به، فانا العب مثل باتريك كلويفرت».

وقال فرانك رايكارد لاعب ميلان سابقاً الذي اعلن اعتزاله بعد المباراة: «كانت المباراة مفتوحة حتى نهايتها. لو سجل سيموني هدفاً في نهاية الشوط الاول لكان من الصعب علينا ان نفعل شيئاً. لقد حالفنا الحظ وطلبت السماح من اصدقائي في ميلان. سيلعب كلويفرت يوماً ما في ايطاليا لكن اعطوه بعض الوقت كي يكتسب الخبرة اللازمة فهو ما زال صغيراً».

وعلق مارسيل دوسايي الذي احرز اللقب في الموسمين الماضيين مع مرسيليا (٩٣) وميلان (٩٤): «بالطبع خاب املي من الطريقة التي خسرنا بها. ان يدخل مرمانا هدف في الدقائق الاخيرة أمر صعب للغاية. يملك اياكس فريقاً جميلاً. الموسم المقبل سنلعب في مسابقة كاس الاتحاد واعرف انها لا تقارن بهذه المسابقة».

وقال زفونيمير بوبان: «تناقل اياكس الكرة بذكاء وقد نجح في اتعابنا في الشوط الثاني، لكني اعتقد انه على الرغم من ذلك لم يحالفنا الحظ فمن الفرصة الاولى التي سنحت لهم سجلوا هدف الفوز. على كل حال اياكس يستحق الفوز فهو تغلب علينا ثلاث مرات هذا الموسم ولا شك ان هناك سبباً لذلك».

السجل الكامل لكأس الابطال

■ ١٩٥٦ – ريال مدريد (اسبانيا) – ستاد ريمس (فرنسا): (٣/٤) باريس
٥٧– ريال مدريد – فيورنتينا (ايطاليا): (٢/صفر) مدريد
٥٨– ريال مدريد – اي سي ميلان (ايطاليا): (٣/٢) بروكسيل
٥٩– ريال مدريد – ستاد ريمس: (٢/صفر) شتوتغارت
٦٠– ريال مدريد – اينتراخت فرانكفورت (المانيا الغربية): (٧/٣) غلاسغو
٦١– بنفيكا (البرتغال) – برشلونة (اسبانيا): (٣/٢) برن
٦٢– بنفيكا – ريال مدريد: (٥/٣) امستردام
٦٣– اي سي ميلان – بنفيكا: (١/٢) لندن
٦٤– انترناتسيونالي ميلانو (ايطاليا) – ريال مدريد: (٣/١) فيينا
٦٥– انترناتسيونالي ميلانو – بنفيكا: (١/صفر) ميلانو
٦٦– ريال مدريد – بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) – (٢/١) بروكسل
٦٧– غلاسغو سلتيك (اسكوتلندا) – انترناتسيونالي ميلانو: (٢/١) لشبونة
٦٨– مانشستر يونايتد (انكلترا) – بنفيكا: (٤/١) لندن
٦٩– اي سي ميلان – اياكس امستردام (هولندا): (٤/١) مدريد
٧٠– فيينورد روتردام (هولندا) – غلاسغو سلتيك: (٢/١) ميلان
٧١ – اياكس امستردام – باناثينايكوس (اليونان): (٢/صفر) لندن
٧٢– اياكس امستردام – انترناتسيونالي ميلانو: (٢/صفر) روتردام
٧٣– اياكس امستردام – يوفنتوس (ايطاليا): (١/صفر) بلغراد
٧٤– بايرن ميونيخ (المانيا) – اتليتيكو مدريد (اسبانيا): (١/١) و(٤/صفر) بروكسيل
٧٥– بايرن ميونيخ – ليدز يونايتد (انكلترا): (٢/صفر) باريس
٧٦– بايرن ميونيخ – سانت اتيان (فرنسا): (١/صفر) غلاسغو
٧٧– ليفربول (انكلترا) – بوروسيا مونشنغلادباخ – (المانيا): (٣/١) روما
٧٨ – ليفربول – بروج (بلجيكا): (١/صفر) لندن
٧٩ – نوتنغهام فوريست (انكلترا) – مالمو (السويد): (١/صفر) ميونيخ
٨٠– نوتنغهام فوريست – هامبورغ (المانيا): (١/صفر) مدريد
٨١ – ليفربول – ريال مدريد: (١/صفر) باريس
٨٢– استون فيلا (انكلترا) – بايرن ميونيخ: (١/صفر) روتردام
٨٣– هامبورغ – يوفنتوس: (١/صفر) اثينا
٨٤– ليفربول – أ س روما (ايطاليا) (١/١) (٤/٣) بركلات الترجيح روما
٨٥ – يوفنتوس – ليفربول: (١/صفر) بروكسيل
٨٦ – ستيوا بوخارست (رومانيا) – برشلونة: (صفر/صفر) (٢/صفر) ركلات الترجيح اشبيلية
٨٧– بورتو (البرتغال) – بايرن ميونيخ: (٢/١) فيينا
٨٨– ايندهوفن (هولندا) – بنفيكا: (صفر/صفر) (٥/٤) ركلات الترجيح شتوتغارت
٨٩– اي سي ميلان – ستيوا بوخارست: (٤/صفر) برشلونة
٩٠ – اي سي ميلان – بنفيكا: (١/صفر) فيينا
٩١ – النجم الاحمر (يوغوسلافيا) – مرسيليا (فرنسا): (١/صفر) باريس
٩٢– برشلونة – سمبدوريا (ايطاليا): (١/صفر) لندن
٩٣– مرسيليا – اي سي ميلان: (١/صفر) ميونيخ
٩٤– اي سي ميلان – برشلونة: (٤/صفر) فيينا
٩٥– اياكس امستردام – اي سي ميلان: (١/صفر) فيينا.

وأحرزت كل من انكلترا وايطاليا ثمانية القاب واسبانيا (٧) وهولندا (٦) والمانيا (٤) والبرتغال (٣) وكل من اسكوتلندا ورومانيا وفرنسا ويوغوسلافيا لقباً واحداً.



جريح بهراوات الشرطة في امستردام. (رويتر)

الشغب يفسد عرس امستردام

■ امستردام – أ ب – أفسد بعض المشجعين الثملين الاحتفالات في امستردام لثر فوز اياكس امستردام بقلب مسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية في فيينا.

وحطم المشجعون واجهات المحلات في كبرى مدن هولندا، ورشقوا رجال الشرطة الساعين الى ردعهم بالحجارة في الساعات الاولى من صباح امس الخميس.

وأكد ناطق باسم الشرطة طلب عدم الكشف عن اسمه ان ثمانية رجال شرطة وثمانين مشجعاً اصيبوا خلال المعارك في حي ليدسي بلاين. وقال معللا الاحداث: «انها مزيج من كثير من المشجعين وكثير من الجعة».

واستعملت الشرطة قنابل غاز مسيل للدموع لتفريق المشاغبين واضاف الناطق: «خلال فترة بعض الظهر (قبل بداية المباراة) تجمع حوالي ٦٠ الف مشجع في الحي وامتلأت الشوارع بالثملين».

وأوقفت الشرطة ٢٥ شخصاً للتحقيق معهم علماً ان غالبية الاصابات حصلت من جراء سقوط المشجعين على الزجاج المحطم حسب الناطق.

وتواجه الشرطة امتحاناً آخر لدى عودة الفريق الى المدينة ليحتفل بالفوز في احد المتاحف قبل ان «يبحر» اللاعبون في رحلة عبر اقنية امستردام.

الصحف الايطالية: «حقبة انتهت في فيينا»

■ روما – أ ف ب – اعربت الصحف الايطالية الصادرة صباح امس الخميس عن خيبتها ومرارتها من خسارة اي سي ميلان امام اياكس الهولندي (صفر/١) في المباراة النهائية لكاس الابطال. لكن معظم الصحف اجمع على توجيه التحية الى الفريق الخاسر.

وذكرت صحيفة «غازيتا ديللو سبورت» ان «اياكس طوى ملحمة ميلان» وان «حقبة انتهت في فيينا». وقالت: «بعد شوط اول رائع، استسلم ميلان تدريجاً امام محاولات اياكس». وأضافت: «هناك طرق عدة للتنازل عن العرش بكبرياء، لقد برهن ميلان ذلك ليطوي صفحة مجيدة في تاريخه من دون ان يدخل في اي ازمة».

اما صحيفة «كورييري ديللو سبورت» فقالت: «انتهى تاريخ حافل بالبطولات»، وشددت على المرارة التي يشعر بها قائد ميلان فرانكو باريزي: «لقد خسر نهائي كأس العالم ونهائي الكأس القارية وبطولة ايطاليا وكأس الابطال في موسم واحد».

وأضافت ان نجم النادي لا يزال مشعاً «لكن ميلان القديم بدأ يتجه نحو الهاوية». وختمت: «لم يستحق ميلان هذا المصير فمنافسه لم يكن بعبعاً في هذه المباراة».

إنكلترا: المحكمة تبرئ بول اينس من تهمة الاعتداء على متفرج

■ لندن – أ ف ب – برأت محكمة كرويدون (جنوب لندن) اول من امس الاربعاء لاعب وسط منتخب انكلترا وفريق مانشستر يونايتد لكرة القدم بول اينس من تهمة لكم شخص وجرحه التي وجهت اليه في ٧ آذار (مارس) الماضي.

وكان اينس اتهم بتوجيه كلمات نابية والاعتداء على احد المتفرجين في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي على ملعب سيلهرست بارك في لندن خلال مباراة فريقه مع كريستال بالاس، وهي المباراة التي شهدت الاعتداء الشهير للفرنسي اريك كانتونا على احد المتفرجين. وارتسمت البسمة على شفتي اينس لحظة صدور قرار التبرئة في حين صفق بعض انصاره فرحاً. اما زوجته فاغرورقت عيناها بالدموع.

وكان اللاعب يواجه عقوبة السجن لمدة ستة اشهر في حال ثبوت التهمة علماً ان المحامي المكلف الدفاع عنه ركز على سجله السلوكي الجيد في الملاعب، اضافة الى سوابق المتفرج المدعي ليقنع القاضي ببراءة اينس.

ولعب الاخير ١٦ مرة لمنتخب بلاده علماً ان المدرب تيري فينابلز ابعده عن التشكيلة بعد اتهامه في آذار الماضي لكنه اختاره ضمن التشكيلة التي ستخوض دورة ودية الشهر المقبل.

الرياض والهلال يسعيان الى لقب ثان في كأس ولي العهد السعودي للكرة

□ الرياض – «الحياة»

■ يدافع مساء اليوم فريق الرياض عن لقبه في الدور النهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم امام جاره الهلال في جدة، وهي اول مواجهة بين الفريقين في نهائي احدى المسابقات علماً انهما يسعيان الليلة الى ثاني لقب لهما في هذه المسابقة اذ سبق للهلال ان احرزه عام ٦٤ (ثاني لقب يحرزه منذ تأسيسه) واحرز الرياض لقب مسابقة العام الماضي وكان باكورة القابه.

ويعرف الرياض صحوة باشراف مدربه البرازيلي زوماريو، وهو بدأ ينافس على الالقاب منذ تسلم الاخير دفة تدريبه وخسر نهائي الدوري واحرز اول لقب له الموسم الماضي وتابع تألقه واحرز كاس الاتحاد في بداية هذا الموسم.

والرياض ليس الفريق الوحيد الذي يعرف فترة جيدة اذ ان الهلال يشاركه هذا الامر، وقد نجح مدربه البرازيلي سيباستياو لاتزاروني في صهر النجوم في قالب واحد وأهل الفريق الى النهائي بعد غياب استمر ٣٢ عاماً، كما قاده الى المربع الذهبي في الدوري هذا الموسم ليواجه الرياض ايضاً ذهاباً الاسبوع المقبل ثم اياباً لتحديد هوية الفريق المتأهل الى نهائي الدوري. ويأمل الفريقان في احراز لقب الدوري علماً ان الرياض خسر النهائي العام الماضي امام النصر وسقط الهلال عام ٩٣ امام الشباب.

ويركز المدربان على تكثيف خطي دفاعهما لسد المنافذ امام المهاجمين رغم الفارق في طريقة اللعب اذ تناسب خطة ٣–٥–٢ فريق الرياض فيشكل لاعبو الوسط خط دفاع اول ويساندون المهاجمين في الوقت نفسه. وتربك تحركات الثنائي فهد الحمدان والبرازيلي ماركو سيلفا المدافعين علماً ان التفاهم بينهما تام.

وينتظر ان يبدل لاتزاروني خطته للحد من خطورة هذا الثنائي والاعتماد على الهجمات المرتدة خصوصاً مع وجود لاعبين يجيدون تنفيذ هذا الاسلوب، مثل يوسف الثنيان والمغربي احمد بهجا وسامي الجابر.

وادخل لاتزاروني اسلوب المثلثات فبات اللاعبون يجيدونه تماماً ما قد يجبر لاعبي الوسط عند الخصم على التراجع اكثر وعدم المجازفة في الهجوم.

يمثل الهلال: صالح السلومي، منصور الموينع وسيرجيو دا سليفا وهاني انور وتركي الصويلح وخالد الرشيد، فيصل ابولثنين ويوسف الثنيان ومحمد لطفه سامي الجابر واحمد بهجا.

يمثل الرياض: ابراهيم حلوه، ابراهيم المفرج ومحمد سبيت واحمد زايد، محمد القاضي وحمد القميزي وكلوديو سوزا وعبدالله الضعيان ووليد المدوح، فهد الحمدان وماركو سيلفا.

وهنا سجل المسابقة:
١٩٥٧– الثغر (الاهلي حالياً)
٥٨– الاتحاد
٥٩– الاتحاد
٦٠– الوحدة
٦١– منتخب الغربية
٦٢– منتخب الشرقية
٦٣– الاتحاد
٦٤– الهلال
٦٥– الاتفاق
٦٦– لم تقم
٦٧– منتخب الشرقية
٦٨– منتخب الغربية
٦٩– منتخب الوسطى
٧٠– الاهلي
٧١– لم تقم
٧٢– لم تقم
٧٣– النصر
٧٤– النصر
٩١– الاتحاد
٩٢– القادسية
٩٣– الشباب
٩٤– الرياض
ولم تقم المسابقة من ٧٥ الى ٩٠.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ. العدد ١١٧٨٢

AL HAYAT FRIDAY, 26 MAY, 1995 ISSUE NO 11782

نقطة حوار

نقطة حوار!

■ أول الكلام:

● من مسرحية «ماكبث» للشاعر وليم شكسبير:

– مَنْ سفك دم غيره.. عرّض دمه للسفك.

ومَنْ دسّ سماً في كاس قضى العدل عليه

لا مردّ له بأن يعيد الكاس الى شفتيه!!

●●●

● من القطر العربي الذي اختار الإقامة فيه/ اليمن... يكتب لنا الأخ الصحافي السوداني «عادل سعيد»: حزنه وبكاءه في ظل ما يتعرض له المبدع والكاتب والفنان على امتداد مساحة الحلم العربي على ايدي تجار الموت، ومضطهدي الكلمة والفن... ويشير بلسى الى حادثة اغتيال الفنان السوداني (خوجلي عثمان) الذي ذهب ضحية المهووسين الغادرين... فقال:

● عذراً ان كنا سنحتفظ بالدمع والآهات لما هو قادم من احزان، ونحن نخرج في جنازتك مشيعين غدنا المصكوك من صليل المُدي الجبانة الى مثواه النضير.

فجراً أو بعد فجر... ستغلق حوانيت كهنة السياسة، وباعة الاحلام السوداء أبوابها على بضائع كسدت في كل مزاد لحياة انسانية.

غداً... نعود لنعاود الجلوس على ضفاف الوجع الأممي، وليس أمامنا إلا ان نجهش بالنغم في وجه عشاق العتمة، الذين يجرجرون اخضرارنا نحو أحلامهم الذابلة، جاعلين من كل غصن وارف عصاً بيد جلاد غشوم.

إن الذين نالوا من جسدك، لم ينالوا من صوتك، وكيف لهم ان ينالوا من وجداننا المتشكل في ثنايا الحانك الدافئة التي تمايلت لها طرباً قبل الخرطوم: أسمرا وأديس أبابا، وتعطرت الأمسيات الراقصة هناك بروائع ايقاعاتك.

عصراً... يعود صوتك اشجى مما أدركنا... فنراك تخرج مشيعاً بالايقاع جد تراقص الخطوات، حينها ستُعد الساحة للرقص... وحد للموت يومئذ لكل الأصوات النشاز، والأقدام التي لا تساير الإيقاع.

ليلاً... تسقط الاكف الراجفة بالمُدي، وتتناثر أصابع الغدر التي خنقت مجد الأمس القريب.

يوماً... ستتحول الطعنات الباحثة عن أجساد المبدعين، الى جزء من معاركنا الخاسرة ضد البؤس والتخلف والحرمان.

يوماً... سنحشد شرنا للقضاء على الملاريا قبل البحث عن أعداء متوهمين.

فرحاً... سنخرج من ليل اقمارنا كما ولدتنا أمهاتنا... مضيئين كالزنابق، ناصعين كالطفولة، باسمين كالآمال.

امس... بدت لهؤلاء سوآتهم فأخذوا يقتلون كل من يحاول اضاءة المشهد، أنساً لمن حوله ناراً أو عنواناً.

أخيراً... يبلغ قطارنا محطته الأخيرة نافخاً صافرته الخرساء، فنراك.. نراهم ينسلّون من رماد الأمس: «عنقاويين»... الى حريق الحاضر صوب جحيم الغد، بكل ما يخبئ من اشتعال وتوهج!!

●●●

● الاخوة القراء الكرام الذين يواصلونني بأفكارهم، وملاحظاتهم، وآرائهم من خلال رسائلهم... أرجو ان يكتبوا لي على عنواني الخاص والدائم:

– المملكة العربية السعودية/ ص.ب ٨٩٥٤ – جدة ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

"الحياة" في مهرجان كان السينمائي

دراما متينة أخاذة عن شنغهاي "الغربية"

□ كان (فرنسا) – من محمد رضا:

■ شهد مهرجان كان السينمائي عرضاً لجديد المخرج الصيني زانغ ييمو «عصابة شنغهاي» (المسابقة). وهو انتاج صيني مع تمويل فرنسي من بطولة غونغ لي، بطلة أفلام ييمو السابقة مثل «حياة» و«وداعاً يا خليلتي». الفيلم الجديد دراما اخاذة عن حياة صبي في مطلع الثلاثينات يُقاد لكي يعمل في عصابة عائلة تانغ التي ينتمي اليها. ويدربه عمه على ان يكون خادماً طيعاً للمغنية كشاو (لي) وهي عشيقة الرئيس وأحد رجاله في آن. ويضطر الفتى الى الهرب مع رئيس العصابة والمغنية الى جزيرة منعزلة بعد محاولة لقتل الرئيس ورجاله. في ذلك المكان تكشف المغنية عن شخصية اكثر طيبة مما أبدت سابقاً. ويشعر ابن الرابعة عشرة نحوها باعجاب خاص، انه الآن يخدمها عن اقتناع وليس لأن وظيفته تجبره على ذلك.

في اليوم السابع (قسم المخرج فيلمه الى سبعة ايام) يكتشف محاولة لاغتيالها فينقل ذلك الى اجتماع ما بين رئيس العصابة ورجاله في وجود المغنية. وهناك يكتشف الجميع ان الرئيس كان يعلم بالعلاقة بين المغنية وبين احد رجاله، بل ان ذلك الرجل وقف وراء محاولة اغتياله.

والنهاية مفتوحة بالنسبة الى مصير الصبي الذي نتركه معلقاً من قدميه بعدما حاول الدفاع عن المغنية حباً بها.

«عصابة شنغهاي» ينقلنا الى الفترة التي كانت فيها تلك المدينة تعيش تحت تأثير الغرب. الملابس والاستعراضات الغنائية والفرق الموسيقية والقبعات الافرنجية، كما السيارات المستوردة التي كنا نشاهد مثلها في أفلام العصابات الاميركية ومسلسل «القاهرون» التلفزيوني. لكن الفيلم ليس بوليسياً بل دراما انسانية ذات مواقف تثير الاعجاب، إعجابنا لرهافة معالجتها وكشفها لجوانب مختلفة من الشخصيات الرئيسية، خصوصاً شخصيتي الصبي والمغنية. ويميل اسلوب ييمو هنا الى الايجاز في العناصر الروائية من دون ان يؤثر ذلك في العناصر الانتاجية (من تصاميم وديكورات...).

فيلم ييمو السابع هذا لم يكن سهل التحقيق في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ بوشر العمل عليه. لكن المخرج ووجه بقرار الحكومة منعه من العمل مع شركات انتاج اجنبية لخمس سنوات. فتدخلت استديوهات شنغهاي لانقاذ المشروع ونجحت في تقديمه على انه فيلم محلي بالكامل.

«عصابة شنغهاي» لا يتطرق الى اي مواضيع حساسة (إلا إذا اعتبرنا تدريب الولد على الطاعة العمياء بمثابة رمز لما تمارسه السلطة مع شعبها)، لذلك لا يتوقع له ان يواجه مشاكل في الصين.

الفرنسية كاترين دونوف والأميركي جون مالكوفيتش قبل عرض «الدير» الذي أديا البطولة فيه بإدارة البرتغالي مانويل دو أوليفيرا. (رويتر)

تحريك الجبل

عن الصين ايضاً، كما في السوق التجارية المكتظة بأفلام بعضها جيد ومهم، فيلم مايكل ابتد التسجيلي – الوثائقي «تحريك الجبل»، وهو عن احداث ساحة تيانانمن في بكين التي شهدت مجزرة عام ١٩٨٩، وعن تاريخ الحكم الشيوعي واجباره الناس على الطاعة العمياء. ويكشف المخرج من خلال مقابلاته مع بعض زعماء الحركة الشبابية التي قادت نحو ٢٠٠ الف متظاهر تقلصوا الى نحو ٥ آلاف في اليوم الذي وقعت فيه المذبحة، ان الحركة كان يمكن ان تؤدي الى أكبر تغيير منذ قيام السلطة الشيوعية. وينتقل المخرج بين المقابلة والمواد الموثقة وتبقى صورة ذلك الشاب الذي وقف أمام الدبابة بجسده النحيل متحدياً لتذكرنا بأن هناك من لا يخاف القمع اذا آمن بضرورة التغيير من اجل مستقبله ومستقبل الأجيال اللاحقة.

أفضل الأفلام بلمحة

- «عصابة شنغهاي» زانغ ييمو (الصين) *****
- «انجيل النيون» تيرينس ديفيز (الولايات المتحدة) ****
- «أرض وحرية» كن لوتش (بريطانيا/ اسبانيا) ****
- «شاراكو» مساهيرو شينودا (اليابان) ****
- «كارينغتون» لكريستوفر هامبتون (بريطانيا) ***

عيون وآذان

ربما فرغت نفسي يوماً لكتابة رواية طويلة بعنوان «الفلوس وأنا»، وهي قصة غرام حزينة من طرف واحد.

عندما كنت في الجامعة، وفي العشرين أو نحوها، وجدت ان حظي مع الجنس الآخر سيتحسن كثيراً اذا اقتنيت سيارة. وربما أفرغ نفسي يوماً لكتابة رواية طويلة اخرى بعنوان «الجنس الآخر وأنا»، وهي أيضاً قصة غرام حزينة من طرف واحد.

المهم من هذا انني عملت في وكالة أنباء دولية، وجمعت ذلك مع الدراسة، لتوفير مبلغ كاف لشراء سيارة، واشتريت في النهاية سيارة فولكسواغن (بيتل) ثمنها ٥٥٠٠ ليرة لبنانية، أي ما يعادل ثمن سيجار هافانا اليوم.

وكنت في المكتب يوماً، اترجم الأخبار الواردة من لندن من الانكليزية الى العربية، وأترجم أخبار المنطقة من العربية الى الانكليزية وأرسلها الى لندن، عندما بلغنا ان بنك انترا انهار.

وفجأة خلا المكتب من الزملاء كلهم، فقد هبوا هبة رجل واحد، وأخذوا يتدافعون أمام الباب، ثم ركضوا باتجاه بنك انترا في شارع عبدالعزيز. ولم أفاجأ ان يملك رؤساء الأقسام من كبار المحررين حسابات مصرفية، ولكن ذهلت لأن عمال الطباعة، والساعي، اختفوا معهم، ما يعني انهم هم أيضاً لهم حسابات في بنك انترا.

كنت في تلك الأيام (مالياً) أقل من أن أكتب شيكاً بلا رصيد، لأنه لم يكن عندي حساب في البنك، وبالتالي لم يكن عندي دفتر شيكات أمارس هواية النصب والاحتيال عن طريقه.

وعاد الزملاء من بنك انترا زرافات ووحدانا، على امتداد النهار. وكنت أسأل الواحد منهم كم عنده من الفلوس في البنك فيرد، كالعجوز في مسرحية فيروز، «يا حسرتي منتللي» أي «من أين لي».

وبدأت أعامل الزملاء الأثرياء، بمن فيهم الساعي، باحترام أكبر، ومضت شهور، وبلغنا خبر ان البنك البريطاني للشرق الأوسط أفلس بدوره.

وتكرر المشهد القديم في المكتب، فالزملاء كلهم طاروا الى البنك، عند تقاطع المقدسي وعبدالعزيز، وتركوني وحدي اهتم بأخبار العالم.

تبين بسرعة ان البنك البريطاني لم يفلس، وأنها مجرد اشاعة، وحملت ادارته الفلوس بالحقائب من مصرف لبنان، وأعطت لكل مودع طالب باسترداد ما أودع فلوسه كاملة.

وانكر ان عامل ارسال على جهاز «مورس» القديم (تك تك تك تك) عاد حاملاً كيساً ورقياً كبيراً مليئاً بالفلوس. ولا أزال أكن له حتى اليوم عميق الاحترام والود.

لماذا اكتب كل هذا اليوم؟ اكتبه بعد ان أضاع مضارب لبناني فلوس زبائنه، ويقال ان المبلغ ٨٠ مليون دولار وربما تجاوز المئة مليون دولار. وسمعت اسماء كثيرة، بعضها لناس أعرفهم، خسرت مع هذا المضارب.

وتلقيت بعد ذلك قائمة شبه رسمية تضم أسماء مئات الرجال والنساء من زبائن هذا المضارب، واكتشفت بسرعة ان بعض الذين انكروا معرفة اسمه موجودون في القائمة، وان بعض الذين ادعوا الخسارة الهائلة معه، ليس على القائمة.

وليس في الأمر مفاجأة، فالخاسر سيفكر انه كان مغفلاً وضع ثقته في غير محلها ويحاول دفع تهمة الغفلة عنه، أما المفلس أيضاً فيهمه ان يدعي انه كان ثرياً، ولكنه خسر فلوسه في المضاربة في البورصة.

أين أنا من كل هذا؟ وجدت للمرة الثالثة ان الأصدقاء انفضوا من حولي، وكل منهم يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان سبق السيف العذل. وسؤالي هو كيف يجمع ناس بهذه السذاجة المالية فلوسهم؟ وهل يعني ذلك أننا الذين لم تجمع فلوساً نضارب بها في البورصة دون مستوى السذاجة.

على كل حال المضاربة في البورصة، والخسارة، ثم البهدلة، لا تعني بالضرورة ان الانسان ثري، فالثراء هذه الأيام حساب بالأرقام في سويسرا. والسويسريون، وهم دقيقون كساعاتهم، جعلوا الناس أصنافاً، فبعضهم حسابه أصغر من ان يستضاف على فنجان قهوة في البنك. وبعضهم بلغ مستوى فنجان القهوة، وغيره تجاوز ذلك الى غداء كامل.

وأعرف صديقاً يرسل البنك السويسري سيارة تستقبله في المطار، ثم يستضاف على غداء مع فنجان قهوة، ويعاد بسيارة البنك الى المطار. وهكذا «الوصول» والا فلا لا. أما خسارة مليون دولار مع مضارب منكود، فهي في مستوى سيارتي الفولكسواغن في بيروت الستينات. ولعلي أعيش حتى أكتب رواية طويلة بعنوان «داو جونز وأنا» وهي قصة غرام حزينة اخرى أين منها تراجيديات الاغريق القدماء.

جهاد الخازن

السجن ٣ سنوات لـ"مدام هوليوود"

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ب – حكم على «المدام» الهوليوودية هايدي فلايس (٢٩ عاماً) بالسجن ثلاث سنوات بعدما دانتها إحدى محاكم لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا الاميركية بتهمة إدارة شبكة لبيع الهوى. وحكمت القاضية جوديث شامبين على فلايس ايضاً بدفع غرامة مقدارها ١٥٠٠ دولار، ووافقت على اطلاق سراحها بكفالة مالية مقدارها ٢٠٠ الف دولار في انتظار استئناف الحكم.

وفي حين اعتبر محامو فلايس الحكم قاسياً، رأت القاضية أن العقوبة مناسبة لجرم كبير در دخلاً مالياً ضخماً، علماً أن فلايس كانت تؤمن خدمات «رفيعة المستوى» لزبائن اثرياء...

وتواجه الحسناء الأميركية امتحاناً أشد خطورة، إذ تبدأ في ٢٠ حزيران (يونيو) المقبل محاكمتها ووالدها بول (٦١ عاماً) بتهمة غسل الأموال التي «انتجتها» نشاطاتها والتهرب من دفع الضرائب. وقد تسجن الابنة خمس سنوات في حال ادانتها، بينما قد يبقى في السجن عشرة أشهر الوالد الذي اعترف بأنه لم يصرح لمصلحة الضرائب بـ ٢٥٠ الف دولار دخلت إلى رصيده بين ١٩٩٠ و١٩٩٣.

هايدي فلايس ورد فعلها على الحكم. (أ ب)

سجن ٥ نجوم

يا حضرة القاضي أنا تهمتي كبيرة – أنا أستحق على الأقل ١٠ سنين

وفاة ٣ أشخاص في الأمازون وفيروس ايبولا قد يكون مسؤولاً!

■ ريو دي جانيرو (البرازيل)، كينشاسا، جنيف – أ ف ب – نشرت الصحف البرازيلية ان اعراض حمى مصحوبة بنزف مثل تلك الناتجة عن فيروس ايبولا، اصابت خمسة اشخاص توفي ثلاثة منهم ولا يزال الاثنان الآخران في حالة الخطر، في نوفا اوليندا في منطقة ريو ماديرا على بعد ١٥٠ كيلومتراً من مانوس في الامازون.

وادى الخوف من ان يكون المرض مشابهاً لمرض ايبولا المنتشر في زائير الى نشر حالة من الذعر بين سكان نوفا اوليندا (١٥٠٠٠ نسمة) التي عمد رئيس بلديتها الى اعلانه «منطقة كارثة»، واقفل جميع المدارس.

واوضح رئيس مستشفى نوفا اوليندا الطبيب اسارو دانتاس ان «المرض يشبه حمى مصحوبة بنزف». وقال ان المصابين يعانون ارتفاعاً كبيراً في الحرارة وقيئاً وانتشاراً للبقع الحمراء في اجسادهم كما يصابون بانخفاض ضغط الشرايين.

وادت الفحوص المخبرية الى استبعاد افتراض ان تكون الاصابات ناجمة عن الحمى الشوكية. إلا ان مدير معهد الطب الاستوائي في مانوس الدكتور ولسون الكريم اعتبر انه «من الممكن ان تكون الفحوص المخبرية سيئة».

وأرسلت وزارة الصحة فريقاً طبياً الى المكان للحيلولة دون انتشار المرض. كما اخذ الاطباء عينات دم من اقارب ضحايا المرض وستنشر نتائج تحليلها اليوم.

وقالت سيدة من سكان نوفا اوليندا لصحيفة «جورنال دو برازيل» ان «احداً لا يجرؤ على الخروج الى الشارع خوفاً من الفيروس المميت».

وفي كينشاسا عاصمة زائير افاد مصدر طبي ان ثلاثة اشخاص وضعوا تحت المراقبة للتحقق من احتمال اصابتهم بفيروس ايبولا.

وقال المفتش الطبي في العاصمة الزائيرية توماس مانزيغا ماساكي ان مريضاً عزل في مستشفى في انتظار نتائج التحاليل الطبية التي أرسلت الى مركز مراقبة الأمراض في اتلانتا في الولايات المتحدة. اما الاثنان الآخران المشتبه بهما فقد منعا من مغادرة منزليهما ولم تظهر عليهما اي أعراض حمى.

يذكر انه لم تحدث حتى الآن اي اصابة بهذا الفيروس القاتل في العاصمة كينشاسا التي يقطنها نحو خمسة ملايين شخص.

١٠٨ ضحايا

في هذا الوقت اعلنت منظمة الصحة العالمية من مقرها في جنيف ان ١٠٨ اشخاص توفوا حتى الآن من جراء اصابتهم بفيروس ايبولا في منطقة كيكويت البؤرة الرئيسية لهذا الوباء. وكانت اخر حصيلة اشارت الى وفاة ١٠١ شخص من أصل ١٣٦ اصابة.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة فيليب ستروت انه باستثناء الراهبة الايطالية التي توفيت مساء الثلثاء تعود الوفيات الستة الأخرى الى الفترة الممتدة بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) الماضيين.



● أقام السيد احمد لقمان، سفير اليمن في القاهرة، حفلة استقبال في دار السفارة، لمناسبة ذكرى اعلان الوحدة اليمنية حضرها السيد محمد سالم باسندوه وزير الاعلام اليمني ولفيف من الديبلوماسيين وابناء الجالية اليمنية في مصر.

● يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري يوم ١٠ حزيران (يونيو) المقبل ندوة «الترجمة والسياسات الثقافية بين مصر وأوروبا»، التي تستمر يومين في مركز الهناجر للفنون في القاهرة.

● تقام بعد غد الاحد انتخابات مجلس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، بعد توقف استمر منذ عام ١٩٧٢. وتم التوافق على لائحة برئاسة السفير نديم دمشقية وعضوية سهيل فريجي، محمد المشنوق، فواز مرعبي، حسان هاشم، يوسف لحود، نبيل طربيه، ليلى علم الدين كرامي، غلاديس مورو، اكرم صعب، سمير ابو جودة.

● ينظم المنتدى الاقتصادي العراقي في لندن السادسة مساء السبت ٣ حزيران (يونيو) المقبل في ديوان الكوفة حواراً مفتوحاً حول «أزمة الدين الخارجي في العراق – نشأتها، آثارها وأساليب معالجتها» يشارك فيه الدكتور عباس النصراوي، أحمد جياد، الدكتور فاضل الجلبي، الدكتور سنان الشبيبي، باسل النقيب، الدكتور كاظم شبر.

26 Westbourne Grove, London W2

● تغادر لندن اليوم إلى أمستردام الآنسة مي كحالة، رئيسة المكتب الاعلامي في القصر الجمهوري اللبناني، استكمالاً للجولة التي دعاها إليها مكتب الاعلام التابع للسوق الأوروبية. واحتفى بها مساء أمس في لندن الزميل سمير عطاالله فدعا إلى حفلة عشاء أقيمت في مطعم «لوكولوس» في حضور عدد من الاصدقاء.

● افتتح معرض الرسامة سناء حسيب الصباغ في نيويورك في غاليري فولكرام (سوهو).

● أقام السفير اللبناني في لندن الدكتور محمود حمود مأدبة عشاء على شرف المشاركين في ندوة اعمار لبنان حضرها نحو ٦٠ شخصاً، من بينهم اللورد السووتر وزوجته، جون هيل رئيس «كوميت»، إينس راي القائم بالأعمال البريطاني في بيروت، عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، نجيب ميقاتي، روبير دباس، جورج عسيلي، مايك مفرّج، يوسف شقير.

● رزق السيد حازم السامرائي وزوجته السيدة ندى طفلاً سمياه هشام هو الثاني بعد شقيقته ريم. تمت الولادة في لندن والوالدة والمولود في خير.

● وصل الى بيروت ميشال فيالا المدير التقني في شركة «فيريلوغ» الفرنسية للكومبيوتر يرافقه الدكتور أحمد الرز مدير الانتاج في الشركة، للبحث في مجالات التعاون مع مؤسسات رسمية وخاصة.

● عاد الزميل جورج قرداحي الى باريس بعد زيارة للندن كان خلالها موضع حفاوة الزملاء الاعلاميين.

● وقع الكاتب الصحافي اللبناني علي سرور كتابه «إنها الحقيقة» الذي يتناول سيرة الحياة الشخصية والسياسية للوزير محسن دلول.

● دعا مركز التوجيه المهني في الجامعة الاميركية في بيروت ومؤسسة الحريري الى حضور مهرجان مهني عنوانه «هوايتك مهنتك»، وذلك من الثانية الى السابعة مساء الاثنين المقبل في مركز التعليم المستمر.

● اقام رجل الاعمال اللبناني السيد فؤاد هدرج حفلة عشاء في فندق مينا هاوس في القاهرة على شرف السيد محمد الامين المدير العام لوزارة الاقتصاد اللبنانية الذي يختتم اليوم زيارة عمل لمصر.

● نال السيد احمد محمد ملي شهادة الدكتوراه في «تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة»، عن اطروحته التي قدمها في جامعة السوربون – باريس ١، باشراف الاستاذ في الجامعة البروفسور جاك توبيه.

● لمناسبة افتتاح متجر «غاليري كونسوره» في شارع هولاند (لندن)، دعا السيد مكرم إيراني إلى حفلة استقبال تقام يوم ٢١ حزيران (يونيو) المقبل.

جولة عربية على ظهر جمل

محطة لبنانية لمغامرين يمنيين

□ بيروت – من وديع عبدالنور:

■ انهى اليمنيان احمد عبده القاسمي وعلي صالح عبده القاضي (بطلان سابقان في العاب القوى) زيارة للبنان استمرت عشرة ايام في اطار رحلتهما العربية التي يقومان بها على ظهر جملين وتستمر عاماً كاملاً.

وكرمهما، في ختام محطتهما اللبنانية، المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي في غداء حضره سفير اليمن في لبنان احمد محمد المتوكل واعضاء اللجنة الاولمبية اللبنانية ومسؤولو الاتحادات الرياضية واعلاميون.

والطريف ان الرحالين وصلا الى مكان التكريم على ظهر جمليهما وانلخاهما في مكان ظليل.

ويقول المغامران ان الرحلة تجرى تحت شعار «وجئتك من سبأ بنبأ يقين»، وتحمل رسالة من الشباب العربي اليمني، «الى إخوته شباب العرب لتمتين الروابط والاخوة لاننا نؤمن بأن لا حدود ولا سدود بين الشباب العربي...».

كما يحمل الرحالان رسائل الى الرؤساء والملوك ووزراء الشباب والرياضة العرب، تتضمن دعوة الى التضامن والتآخي.

واللافت ان الشابين يجوبان البلدان العربية من دون تأشيرات دخول، علماً ان صعوبات عدة واجهتهما... وكانا غادرا صنعاء في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ ومرّا بأريتريا والسودان ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب. ثم انتقلا الى الاردن وعبراه الى العراق فسورية، ودخلا لبنان عند نقطة المصنع الحدودية، ويتوجهان الى السعودية لينطلقا في جولة خليجية قبل عودتهما الى اليمن. وتقدر مسافة الرحلة بـ١٥٠ الف كيلومتر.

ولي عهد اليونان يتزوج في لندن وسلطان بروناي يدفع اجور النقل!

■ اثينا – اب – استأجر سلطان بروناي طائرة جامبو (بوينغ ٧٤٧) من الخطوط الجوية اليونانية بمبلغ ٦,٣ مليون دولار لتنقل الى لندن ضيوف حفلة زفاف ولي العهد اليوناني الأمير بول، نجل ملك اليونان السابق قسطنطين.

وسيكون موعد العرس في أول تموز (يوليو) المقبل في العاصمة البريطانية، وسيضم عدداً كبيراً من الضيوف الملكيين، أوروبيين ومن خارج أوروبا.

وكان الملك قسطنطين خسر عرشه عام ١٩٧٤ عندما صوت اليونانيون بأكثرية ساحقة لمصلحة إنهاء الملكية في بلادهم.

وذكرت صحيفة «اليفثيروس تيبوس» اليونانية ان الأمير بول دعا ما لا يقل عن الفي شخص الى زفافه، بينهم أربعون عضواً في حزب الديموقراطية الجديدة المعارض، اضافة الى ٣٠٠ صناعي.

ويتزوج الأمير بول (٢٨ عاماً) الاميركية ماريا سانتال ميللر (٢٦ عاماً) في كاتدرائية الروم الارثوذكس في لندن، كما تنقل التلفزة وقائع الزفاف.

لوحتان لرسام أميركي وايطالي تحققان رقمين قياسيين في نيويورك

■ نيويورك – رويتر – حققت لوحة للرسام الايطالي انجيلو موربيلي من القرن التاسع عشر رقماً قياسياً عندما بيعت في مزاد اللوحات الانطباعية اقامته أول من امس سوذبيز في نيويورك.

وبيعت اللوحة التي تحمل عنوان «في حقل الرز» بـ ٢,٢ مليون دولار، وهو ضعفا ما كان يتوقعه الخبراء.

وفي مزاد كريستيز الذي اجري في نيويورك في اليوم نفسه فاقت لوحة للأميركي فردريك كارل فريسك تقديرات الخبراء وحققت رقماً قياسياً للفنان الانطباعي وبيعت بمبلغ ٩٣٧٥٠٠ دولار. وكان الخبراء قدروا ثمن لوحة «حديقة في حزيران» التي تصور سيدة جالسة في حديقة والتي اشتراها اميركي لم يكشف عن اسمه بما بين ٣٥٠ الفاً و٤٥٠ الف دولار.

وبلغت مبيعات كريستيز من معرضها الحالي لأهم اعمال النحت والرسم الزيتي والمائي الاميركي ستة ملايين دولار، وهو ما يقل عن التقديرات الأولية التي راوحت بين ٦,٦ و٨,٩ مليون دولار. بينما بلغ مجموع ما باعته سوذبيز في مزاد فن القرن التاسع عشر ١٨ مليون دولار.